

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Saturday, 2 June 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4204

السبت ٩ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

القاهرة تحذر واشنطن من قطع الحوار مع المنظمة

إسرائيل تلوح بعدوان عسكري على ليبيا

القدس المحتلة ـ واشنطن «الشرق الاوسط»

رغم نفي ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية علاقتهما بالعملية الفدائية البحرية على ساحل فلسطين المحتلة يوم الاربعاء الماضي استغلت اسرائيل واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الحادث للعمل على وقف الحوار الفلسطيني الامريكي والضغط على الخارجية الامريكية لالغاء مقترحات وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر بالاضافة الى التهيئة لعدوان عسكري على ليبيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مصر اجرت اتصالات عاجلة مع الحكومة الامريكية اكدت خلالها ان وقف الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية سيكون خطوة للوراء وانتكاسة لجهود السلام بعد ان حقق الحوار تقدماً في اتجاه دفع مسيرة السلام.

وتكرت هذه المصادر ان القاهرة ابلغت واشنطن خلال الاتصالات التي جرت عبر فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة ان قطع الحوار سيؤدي الى نتائج وخيمة في المنطقة.

واعلن رئيس سابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية امس ان اسرائيل قد توجه ضربة الى ليبيا وقال يهوشوا ساجوي عضو البرلمان الاسرائيلي عن تكتل ليكود لراديو اسرائيل: «ليبيا في حاجة الى ان تعلم انه يمكن الوصول اليها مرة اخرى مثلما حدث في الماضي».

وكان الجيش الاسرائيلي قد زعم ان الهجوم الذي قتل فيه ٤ فدائيين واسر ١٢ آخرون مصدره ميناء بنغازي الليبي.

واضاف ساجوي قوله يجب أن تعرف ليبيا انه مع كل انذار نتلقاه عن هجوم يجري الاعداد له في بنغازي او طرابلس او اي مكان اخر في ليبيا تحتاج اسرائيل الى القيام بعمل لوقف الهجوم في قواعد انطلاقه.

وزعم الرئيس الحالي للمخابرات العسكرية الاسرائيلية الميجور جنرال عمنون شاهاك ان ضابطاً في الجيش الليبي كان على متن السفينة التجارية التي أنزلت الزوارق السريعة على مسافة ٢٠٠ ميل مقابل ساحل اسرائيل.

وقد نفى السيد جاد الله عزوز الطلحي امين الاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي ان ليبيا كانت وراء العملية الفدائية واكد الطلحي في تصريحات له امس في القاهرة انه لا علاقة لليبيا بهذه العملية ولا صحة مطلقاً لما زعم من ان سفينة ليبية غادرت ميناء بنغازي او غيره من الموانيء لهذا الغرض.

وقال ان هذا الادعاء يأتي في اطار الحملة التي تقوم بها بعض وسائل الاعلام المعادية لتشويه صورة ليبيا. كما تستهدف ايضاً تشويه صورة العرب.

وفي تونس التقى السفير الامريكي روبرت بيللترو الذي يرأس الوفد الامريكي في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

التتمة .... ص ٢


الرئيس مبارك يودع العقيد القذافي في مطار القاهرة عقب محادثاتهما امس

القوات السورية تواصل مداهمة مراكز الميليشيات

الابراهيمي عاد لبيروت لتحريك مساعي الثلاثية

بيروت: «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء

استؤنف النشاط السياسي في لبنان مع وصول السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية العليا الى بيروت لاطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتائج قمة بغداد وللبحث في التطورات الاخيرة.

وقد اجتمع السيد الابراهيمي فور وصوله مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وسيواصل في اليومين المقبلين لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين للبحث في الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية في شأن حل الازمة اللبنانية.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة ان السيد الابراهيمي حمل معه تقرير اللجنة الثلاثية الذي قدم الى القمة العربية في بغداد.

ومن جهة اخرى اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مع وزير الدفاع البير منصور ثم مع قائد الجيش العماد اميل لحود، وجرى خلال الاجتماعين بحث الاوضاع الامنية وتقييم الخطوات التنفيذية التي سيتم تطبيقها اثناء البدء بتنفيذ الخطة الامنية الشاملة في غرب بيروت وضاحيتها الجنوبية قريبا.

على صعيد آخر اقفلت منطقة شمال لبنان بكاملها امس لمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي فيما توقفت المؤسسات الحكومية عن العمل لمدة ساعة واحدة في هذه المناسبة.

وشاركت شخصيات سياسية وحزبية في مسيرة انطلقت من منزل السيد كرامي وطافت بطرابلس التي بدت فيها الحركة خفيفة بسبب اقفال المؤسسات الحكومية والخاصة والمحلات التجارية والمدارس والمعاهد التعليمية تلبية لدعوة اطلقتها هيئة التنسيق الشمالية التي كان يرأسها رئيس الوزراء الراحل قبل اغتياله لاعتبار الاول من يونيو يوم حداد وطني واقفال عام في منطقة الشمال.

وكان الرئيس كرامي قد قتل في الاول من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٧ بانفجار عبوة ناسفة مضادة للافراد وضعت تحت الكرسي الذي تعود الجلوس عليه خلال ركوبه الهليكوبتر العسكرية خلال تحركه بين العاصمة الاقليمية لشمال لبنان ومقر الحكومة في بيروت.

على الصعيد الامني ذكرت مصادر امنية ان مسلحي ميليشيات «القوات اللبنانية» والالوية التابعة للعماد ميشال عون تبادلت امس الطلقات الرشاشة والقذائف الصاروخية بشكل متقطع.

ولم تمنع الهدنة الهشة التي تم التوصل اليها قبل اسبوعين الاعمال العسكرية كليا حيث تقدم وسائل الاعلام الموالية للطرفين صباح كل يوم تقريرا امنيا بالاعمال العسكرية التي وقعت خلال الليل.

وفشل السفير البابوي المونسنيور بابلو

التتمة .... ص ٢

قبل جولة بالسيارة في شوارع القاهرة

محادثات لمبارك والقذافي في المطار حول تطورات القضية الفلسطينية والسلام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي جلسة محادثات ثنائية امس في استراحة الرئاسة في مطار القاهرة الذي توقف فيه الرئيس القذافي في طريق عودته من صنعاء الى طرابلس. وبحث الرئيسان آخر تطورات القضية الفلسطينية ومختلف الاتجاهات السياسية الدولية التي تؤثر على الاستقرار والسلام في المنطقة.

ووصف العقيد القذافي في تصريحات للصحافيين زيارته للقاهرة امس ومباحثاته مع الرئيس مبارك بانها تأتي في الاطار الاخوي والعائلي بين البلدين.

كما عقدت في الوقت ذاته جلسة محادثات بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والسيد جاد الله عزوز الطلحي امين الاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي الذي صرح للصحافيين بعد محادثات الرئيسين بان هذا الاجتماع يندرج في اطار الاتصالات والتنسيق المستمرين بين البلدين.

وقد اصطحب الرئيس مبارك الرئيس القذافي عقب محادثاتهما في جولة بالسيارة في مدينة القاهرة. ومرت السيارة التي كان الرئيس مبارك يقودها بنفسه وبجواره الرئيس الليبي في شارع العروبة حتى نهاية كوبري ٦ اكتوبر ثم اتجها الى شارع النيل فكوبري الجلاء حتى ميدان التحرير حيث شاهدا مبنى جامعة الدول العربية قبل عودتهما الى مطار القاهرة.

وتوقف الرئيسان مبارك والقذافي وهما في طريقهما الى المطار عند قاعة بانورلما معركة اكتوبر وشاهدا عرضاً خاصاً صفق خلاله الرئيس القذافي ومرافقوه عدة مرات تحية للقوات المسلحة المصرية. وكان قد حضر الى قاعة البانورلما الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس الاركان المصري.

وبعد مشاهدة العرض اخترق موكب الرئيسين شارع الاستاد البحري الى شارع الخليفة المأمون متجها الى مطار القاهرة. الذي غادره الرئيس الليبي بعد زيارة استمرت ٥ ساعات.

وتعد هذه اول زيارة يقوم بها الرئيس القذافي للقاهرة منذ عام ١٩٧٣. وقد زار الرئيس القذافي مصر في فبراير (شباط) الماضي ولكنه التقى الرئيس مبارك في مدينة اسوان.

والمعروف ان مصر وليبيا لم تتبادلا السفراء حتى الآن رغم استئناف العلاقات بينهما في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.



جورباتشوف في لقائه مع أعضاء الكونجرس أمس

تدويل عملية السلام في الشرق الاوسط ضروري

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة

اظهرت نتائج محادثات القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي جرت يومي امس وامس الاول في واشنطن، انها تحرز تقدماً ونجاحاً ربما يجعلها فعلاً «قمة تاريخية» تختلف عن اية قمة امريكية ـ سوفياتية، او كما قال المسؤولون من الجانبين «نقطة تحول تاريخية تفتح عهداً جديداً من العلاقات بين الشرق والغرب عموماً. وبين البلدين على وجه التحديد بالاضافة الى رسم خارطة سياسية جديدة لا للقارة الاوروبية وحدها بل لمجمل العلاقات الدولية خلال العقود المقبلة».

وقد تأكد ذلك في تصريحات الرئيسين وكبار المسؤولين من الجانبين التي شددت على ان المحادثات احرزت تقدماً وتبعث على التفاؤل وتجري في جو من الثقة والصراحة والنية الجادة في التوصل الى نتائج مهمة كبيرة.

فقد قال الرئيس جورباتشوف «انني ربما اكون متفائلاً جداً. ولكن دعونا ننتظر لنرى. فلا يزال امامنا يومان، واعتقد انه ربما نصل الى النتائج الكبيرة».

وكذلك اكد الرئيس بوش «ان شقة الخلاف بيننا قد تقلصت»، وذلك في اشارة الى موضوع وحدة الالمانيتين.

وعلى صعيد التقدم بشأن الوحدة الالمانية موضوع الخلاف الرئيسي بينهما، اتفق الرئيسان على تشكيل لجنة برئاسة وزيري خارجية البلدين لبحث الموضوع الذي بت فيه امس فريق خبراء من الجانبين في الوقت الذي كان فيه الرئيسان يجريان جلستي محادثات يوم امس تناولا خلالها الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول الاعمال ومنها القضايا الاقليمية.

وحث جورباتشوف الولايات المتحدة امس على تدويل عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والعمل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل التوصل الى حل في المنطقة.

وكان الرئيس السوفياتي يرد على سؤال وجهه له النائب روبرت مايكل زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس النواب الامريكي خلال اللقاء الذي عقده جورباتشوف مع قيادات الكونجرس في السفارة السوفياتية في واشنطن.

وسأل النائب الامريكي جورباتشوف عما يمكن ان يفعله الاتحاد السوفياتي لمساعدة الولايات المتحدة في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط فرد بقوله «اننا مستعدون للعمل معكم بشكل ايجابي جدا حول ذلك.. ونحن نعمل ذلك بالفعل».

واضاف «اننا سنكون مستعدين للعمل الآن سويا معكم ونستخدم الامكانيات والقدرات الموجودة لديكم ولدينا علماء، بحقيقة ان الموقف هناك صعب جدا الآن، وتفاقم في الفترة الاخيرة».

وقال «اننا نريد ان نجد حلال ولكن بصراحة لا ارى سبيلا آخر لحل هذه المشكلة سوى تدويل العملية كلها. واذا بدأنا في تدويلها فسوف نكون قادرين على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل».

واعرب جورباتشوف عن استعداد الاتحاد السوفياتي للاشتراك مع الولايات

التتمة .... ص ٢

دي كويلار يدرس زيارة طهران بعد التشاور مع بغداد

نيويورك: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

صرحت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة بأن الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار يدرس تلبية الدعوة التي تلقاها من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وسيبحث الامر مع الجانب العراقي، خصوصا وان اية زيارة يقوم بها لطهران ستكون مرتبطة كلية بجهوده لتحريك مساعي السلام بين البلدين.

وكان دي كويلار قد استقبل الليلة قبل الماضية مندوب ايران لدى الامم المتحدة كمال خرازي الذي نقل له رسالة شفوية من رفسنجاني.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان رفسنجاني اكد في رسالته الشفوية لدي كويلار على ضرورة استمرار مساعي الامين العام للامم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

من جانبها نقلت وكالة الانباء الكويتية عن دبلوماسي في نيويورك قوله ان المندوب الايراني اطلع دي كويلار على آخر التطورات والاتصالات بين العراق وايران.

واضافت، نقلا عن الدبلوماسي أن دي كويلار رحب بالدعوة لزيارة طهران وسيبحث الامر مع العراق، لأنه يريد زيارة بغداد أيضا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان بغداد وطهران تبادلتا الرسائل خلال الفترة الاخيرة بعد أن بادر الرئيس العراقي صدام حسين في مطلع الشهر الماضي بإرسال رسالة الى هاشمي رفسنجاني يقترح فيها عقد لقاء قمة بين البلدين لبحث عملية السلام المتعثرة بينهما.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الايرانية عن السفير الايراني في دمشق محمد حسن اختري قوله امس انه لا توجد اي وساطة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بين العراق وايران. وقال اختري لمراسل الوكالة الايرانية في سورية «ان مبادرات عرفات على الساحة الفلسطينية ومواقفه المؤيدة للعراق خلال الحرب مع ايران قضت على اي امكانية لاستقباله في ايران».

خيبة أمل عربية ودولية

الفيتو الأمريكي يعطل المشروع العربي لإرسال بعثة تقصي للأراضي المحتلة

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» فجر امس ضد مشروع القرار العربي الذي قدم لمجلس الامن الدولي لارسال لجنة تحقيق دولية ثلاثية الى الاراضي المحتلة لتقصي حقيقة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء هذا الموقف الامريكي اثر سلسلة من الاتصالات والمشاورات قامت بها المجموعة العربية بهدف منع استخدام حق النقض «الفيتو» من المندوب الامريكي.

وقال المندوب الامريكي توماس بيكرنج في تبريره لهذا الموقف ان حكومته تؤيد ارسال بعثة تابعة للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى المناطق المحتلة للنظر في الاوضاع فيها، ولكن ادارته استخدمت الفيتو لان مشروع القرار المقترح لا يركز على ما سماه المطالب الحقيقية لدفع عملية للتسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وكانت الولايات المتحدة وحيدة في معارضتها لمشروع القرار حيث صوت الاعضاء الاربعة عشر الآخرون الى جانبه بعدما اقترحت بريطانيا تعديلا على المشروع يتمثل في اعتبار «اعمال العنف المبررة عن سابق قصد عرقلة لعملية السلام» وافق عليه المندوب الفلسطيني.

التتمة .... ص ٢

وزير المواصلات السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

إضراب عمال السكك الحديدية إنتهى ونحقق مع المعتقلين من النقابيين

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اكد وزير النقل والمواصلات السوداني السيد علي احمد عبد الرحيم انتظام العمل في قطاع السكك الحديدية وعودة كل العاملين لمزاولة اعمالهم بعد الاضراب عن العمل الذي استمر عدة ايام.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: «انه قد تم اطلاق سراح قادة العمال ممن تحركوا لأسباب مطلبية غير السياسية، اما قادة النقابة الخمسة الذين اعتقلوا لأسباب سياسية فمازالوا معتقلين رهن التحقيق، وسيحدد وفقا لذلك ما اذا كان سيطلق سراحهم ام سيقدمون الى المحاكمة».

ويذكر ان قادة النقابة الخمسة المحتجزين هم علي عبد الله السيمت ومحمد الحسن عبد الله ومحمد عيدروس احمد وحاج التوم ومحمد فقيري.

وكان الاضراب الذي نظم في قطاع السكك الحديدية قد استمر فترة احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية واعتقال بعض قيادات النقابة.

وقال السيد علي احمد عبد الرحيم انه بعد عودته من عطبرة اخيرا فوجيء بشائعات عن عصيان مدني وتخريب بمرفق السكة الحديد واعتقال عدد من المسؤولين بواسطة العمال.

وأضاف: «ان شيئا من ذلك لم يحدث. صحيح انه حدث اضراب وتوقف عن العمل في قسمين من اقسام السكة الحديد هما الورش والصيانة، وكان الاضراب بدوافع سياسية وتم اعتقال قادة النقابة الخمسة، ولكن قام آخرون بالدعوة لاضراب آخر عن العمل مطالبين باطلاق سراح المعتقلين

التتمة .... ص ٢

القيادات الإسلامية تؤكد تأييدها لقرار تحديد نسب الحجاج

لندن ـ و. ا. س: شدد عدد من العلماء والقيادات الاسلامية على اهمية النتائج التي تتحقق اثر تطبيق القرار الاسلامي الخاص بتحديد نسب الحجاج.

وجددوا في تصريحات امس تأييدهم لقرار تحديد نسب الحجاج الصادر عن المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان سنة ١٩٨٨م.

فقد قال وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب «ان قرار تحديد نسب الحجاج لكل دولة اسلامية قرار صائب وحكيم يخدم مصلحة المسلمين وييسر عليهم اداء فريضة الحج».

واضاف: «ان هذا القرار لقي التأييد والترحيب من كافة الدول الاسلامية التي ادركت ما ينطوي عليه من عملية تنظيمية امست ضرورية لتمكين الحجاج من اداء مناسكهم في مناخ يتناسب مع المعاني السامية لفريضة الحج».

وفي هذا السياق جدد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر تأييده للقرار وقال: «ان المملكة العربية السعودية لها الحق في اتخاذ الاجراءات الخاصة بتنفيذ هذا القرار لان شعائر الحج تقام على ارضها وهي ادرى بما تراه يخدم صالح المسلمين».

واشار الى ان زيادة اعداد الحجاج بطريقة غير منضبطة تؤدي الى عدم راحة الحجاج اذا لم تتخذ الاستعدادات الكافية لمواجهة تلك الكثافة.

ويرى الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في ولاية كاليفورنيا الامريكية ومدير الجمعية الاسلامية «ان قرار تحديد نسب الحجاج جاء تلبية لضرورة عصرية تحقق مصلحة المسلمين وتتفق مع مقاصد الشريعة الاسلامية».

واشار الى ان ترك الامور بدون اتخاذ اجراءات وتدابير بشأن راحة الحجاج لا يمكن المسلمين من اداء فريضة الحج وقال «ان الحج له زمان محدود وهو ايام معدودة بالاضافة الى محدودية اماكن مناسك الحج».

من جانبه وصف رئيس جامعة الازهر الدكتور عبد الفتاح الشيخ قرار تحديد نسب الحجاج بقوله «انه قرار صائب يحقق مصلحة المسلمين ويتيح لهم اداء فريضة للحج في مناخ يتوام مع جلال وعظمة معانيها ودلالاتها».

وتابع قائلا «ان هذا القرار يأتي في اطار المجهودات التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتجنيد كافة امكاناتها لخدمة قاصدي بيت الله الحرام مما يؤكد ان المملكة لم تترك وسيلة دون ان تطرقها من اجل السمو بأهداف ورسالة الحج الى درجتها المطلوبة».

وقال الشيخ جمال مناع امام المركز الاسلامي في لندن «ان قرار تحديد نسب الحجاج يمثل اجماعا في الراي من المسؤولين المسلمين».

وشدد على وجوب تطبيق القرار واصفا اياه بأنه قرار حكيم وقال «ان الالتزام به سوف ييسر امور الحج ويقلل للمتاعب التي يمكن ان تنتج عن التجمع الكبير للحجيج الذي قد يصل الى اكثر من مليون ونصف المليون حاج كل عام».

اما الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر فقال «ان قرار تحديد اعداد الحجاج بطريقة يراعى فيها حجم البلاد التي تبعث بالمسلمين من ابنائها لاداء الفريضة هو قرار يتفق مع حكم الشريعة الاسلامية وملائم للملايين الحجاج الذين يجتمعون في المملكة في ايام معدودة ومساحة مكانية محددة».

واوضح السيد علي الهاشمي المستشار بديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لشؤون القضاء دواعي اتخاذ هذا القرار قائلا «انه بفضل الجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية اصبح الامن مطردا وواقعا ملموسا».

وتابع يقول «ان تكاثر وتضاعف عدد الحجاج اضعافا مضاعفة يقتضي وضع امور تنظم عدد الحجاج ليتمتعوا حقيقة بهذه التسهيلات».

وشدد الدكتور مصطفى عبد القادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد على ان السعودية تبذل جهودا وصفها بأنها عظيمة ومشكورة لتسهيل اداء فريضة الحج على المسلمين القادمين من جميع انحاء العالم.

وقال «ان القرار الذي اصدره في عمان عام ١٩٨٨م وزراء خارجية الدول الاسلامية بتحديد نسب الحجاج الى بيت الله الحرام هو بلا شك قرار يتفق مع روح ومقاصد الشريعة الاسلامية ويساعد ضيوف الرحمن على اداء مناسك حجهم بشكل امثل».

ونوه المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس محكمة الاستئناف المصرية وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر بالدور الذي تقوم به السعودية لرعاية وخدمة حجاج بيت الله العتيق. وقال «ان للمملكة العربية السعودية الحق كل الحق في تحديد عدد الحجاج كل عام بما يتيح لها تقديم اوفر قدر من الخدمة والرعاية لضيوف الرحمن». في الوقت نفسه اعلن السيد الطاهر حسن الدباش القائم بالاعمال الليبي لدى السعودية التزام ليبيا مجددا بتحديد نسب الحجاج وفقا لما اقره المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان عام ١٩٨٨م. ونوه بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل انجاح موسم الحج المقبل.

وقال السيد عبد القادر مركار سفير سري لانكا لدى السعودية ان القرار صائب وفي توقيت موفق. واضاف «نحن نقدر الخطط التي يشرف عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوسعة الاماكن المقدسة ونؤكد تأييدنا للقرار الخاص بتحديد نسب الحجاج».

وجدد سفير مصر لدى السعودية الاستاذ سيد قاسم المصري تأييد مصر ومسؤوليها وعلمائها لهذا القرار. وقال «ان قرار تحديد نسب الحجاج قرار تنظيمي ولا يجب ان يفسر تفسيرات تختلف عن الاسباب الحقيقية لاتخاذه وهي الصالح العام للمسلمين».

واردف يقول «ان الجميع يعلم ان هذا القرار استدعته اعتبارات عملية فالعمل يدور من اجل الانتهاء من المشروعات الضخمة التي ستزيد من قدرة الاماكن المقدسة على استيعاب عدد اكبر من الحجاج».

من جهة اخرى قال عضو المجلس الاسلامي الاعلى في تونس الشيخ مصطفى كمال التارزي «ان ايران لم تكتف برفض الامتثال لقرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الداعي الى تحديد نسب الحجاج بل ارادت ان تثير فتنة جديدة في الحج وهي الاعلان عن البراءة من المشركين».

واضاف «لقد ارادت الحكومة الايرانية بذلك تأويل القرآن تأويلا لا يقبله عاقل وهو التأويل الذي تحاول من خلاله تنظيم مظاهرات صاخبة اثناء مناسك الحج والنداء بشعارات خاصة تحت ستار هذه البراءة».

واكد ان حكومة ايران تنادي بفكرة البراءة لخدمة اغراض باطلة وقال «انها محاولة آثمة في تأويل معاني القرآن لتبرير اعمال تلك الفئة التي تأتي الى الحج بنية الافساد واعلان الشعارات وادخال الشغب حتى تعم الفوضى والاضطراب في صفوف الحجاج».

الشرطة القبرصية تبحث عن متهم بقتل رجل الاعمال السوداني

اثينا: «الشرق الاوسط»

تراجعت الشرطة القبرصية عن المعلومات التي اعلنتها امس الاول حول اعتقال رجل مصري بتهمة وقوفه وراء قتل رجل الاعمال السوداني عبد الله كرار كشه في نيقوسيا.

واوضحت الشرطة امس ان السلطات القبرصية لا تزال تبحث عن المصري احمد منيب عبد الحميد (٢٤ سنة) الذي يعتقد ان له علاقة بهذه الجريمة استنادا للعلاقات الوطيدة التي كانت تربطه بالضحية. واضافت الشرطة ان احمد منيب عبد الحميد الذي تسلم من كشه مبلغ ١٠٠٠ جنيه قبرصي قبل ايام من قتله كان آخر من تردد على منزل الضحية الكائن في «مكاريوس افينو» في قلب العاصمة القبرصية. وساد امس اوساط الشرطة القبرصية اعتقاد بأن وراء جريمة اغتيال رجل الاعمال السوداني اطماعا لا يستبعد ان تكون غايتها السرقة بسبب حالة الفوضى التي كانت ظاهرة على اثاث منزله.

وقد علمت «الشرق الاوسط» من كريستينا نيكوس جارة السيد كشه ان القتيل يقيم منذ فترة في شقته التي اشتراها قبل حوالي عام بـ ٢٣ الف جنيه استرليني وانه عاد الى نيقوسيا من رحلة خارجية قبل شهر ونصف بهدف انشاء شركة تجارية كان يعد لتحويل جزء من منزله مقرا لها.

واضافت كريستينا نيكوس انها كانت وراء استدعاء الشرطة بعد ان فاحت من منزل السيد كشه رائحة كريهة وبعد ان شكت في تعرضه لمكروه نتيجة غيابه الذي لم يعلمها عنه وبعثرة محتويات شرفة منزله من الورود والازهار وتهشم جزء منها.

وزعم صاحب الكشك المقابل للمبنى الذي كان يعيش فيه السيد كشه اقوال كريستينا نيكوس بالقول ان القتيل كان يعتزم انشاء شركة عالمية في نيقوسيا.

واضاف صاحب الكشك ان السيد كشه زار يوم الجمعة الماضي المعرض الدولي الذي يقام في العاصمة القبرصية بهدف الاطلاع على آخر ما عرض من المفروشات التي كان يهتم بها ويتعاطى تجارتها، وكان برفقته المصري احمد منيب عبد الحميد. وكشف صاحب الكشك كذلك عن ان رجل الاعمال السوداني اصطحب عبد الحميد الى دائرة تسجيل الاجانب في الاسبوع الماضي بهدف تجديد اقامته ليعاونه في الشركة التي كان يزمع انشاءها، مضيفا ان كشه ابلغه انه كان يعطي عبد الحميد النقود التي يحتاجها لتغطية نفقات معيشته.

مجلس حقوق الانسان يعقد اول اجتماع الثلاثاء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن في الرباط امس ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في المغرب سيعقد اول جلسة له يوم الثلاثاء المقبل.

ولم يحدد بيان اصدره رئيس المجلس المواضيع التي سيتم بحثها خلال هذه الجلسة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اعلن عن قيام هذا المجلس خلال مايو (ايار) الماضي ليبحث في الخروقات المتعلقة بحقوق الانسان. وطبقا للقانون المنظم فإن المجلس يعقد دورتين في السنة، او دورات طارئة بطلب من العاهل المغربي او ثلث الاعضاء.

تتمات

بيروت

بوانتي في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات السياسية بين جعجع وعون.

ولم ينفذ الطرفان البنود الخمسة التي اعلنها بوانتي يوم السبت الماضي وتدعو لوقف الاقتتال واطلاق سراح المعتقلين لدى الطرفين ووقف الحملات الاعلامية وتعليق التحركات العسكرية واعادة الحياة الى طبيعتها.

وفي بيروت الغربية تابع الجيش السوري حملته في البحث عن الاسلحة والمسلحين وفي اقفال مكاتب الاحزاب والتنظيمات في القطاع الغربي من العاصمة والمناطق الواقعة الى الجنوب منها لليوم الثالث على التوالي.

واعلن ضابط سوري في القوة المكلفة بمداهمة المنازل بحثا عن اسلحة ومتفجرات ان الخطة الموضوعة لتنظيف بيروت وبعض الضواحي الجنوبية من الاسلحة والمسلحين تسير كما هو مرسوم لها دون اي عقبات.

وقال ان عمل قوة المداهمة يحظى بدعم من الاهالي الذين يرحبون بالجنود ويدعونهم الى اخراج المسلحين من معاقلهم الى خارج العاصمة.

وشملت عمليات المداهمة حتى الآن المناطق التي شهدت اشتباكات واستنفارات متبادلة بين التنظيمات المتنافسة.

ورحبت القيادات السياسية والروحية بالاجراءات الامنية التي تعتبر مقدمة لخطة امنية تشمل كل القطاع الغربي من بيروت.

وشوهد الجنود السوريون وهم يزيلون البراميل والمتاريس التي اقامها ما يسمى «حزب الله» امام المستشارية الايرانية في محلة برج ابي حيدر كما قام جنود آخرون بقفل مكتب لحركة امل في المحلة ذاتها بعد ان ازالوا المتاريس الرملية من امامه.

وقال ضابط سوري ان قوة الردع الموجودة في بيروت الغربية لديها اوامر صريحة باطلاق النار على اي شخص يرتدي اللباس المرقط ويحمل سلاحا ويتجول في الشارع.

السودان

الخمسة وقد نقلوا معلومات لقاعدة العمال تختلف عن المعلومات الحقيقية. فما كان من حكومة الاقليم الشمالي في عطبرة الا ان قامت باعتقال بقية المحرضين.. وبدأت مواجهة بين الحكومة والعمال ولكن تدخل بعض الوسطاء من اتحاد العمال وجرى احتواء الموقف وشرحنا للعمال الاسباب السياسية التي ادت لاعتقال القابة الخمسة وافهمناهم انه لن يطلق سراحهم الا بعد التحقيق الدقيق، ومن ثم تبرئتهم او تقديمهم للمحاكمة. وقد اقتنع العمال وباشروا عملهم كالمعتاد».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاضراب قد اثر على اداء مرفق السكة الحديد، قال وزير النقل: «ان طاقة السكة الحديد لا تسمح الا بنقل ١٠ في المائة فقط ولكن حتى هذه لم تتأثر لان حركة القاطرات كانت تسير سيرها الطبيعي لأن التوقف عن العمل كان في قسمي الورش والصيانة. اما اقسام الادارة والحركة فقد كانت تمارس عملها كالمعتاد وكذلك قام متطوعون وآخرون بالعمل في الاقسام المتوقفة ولم يحدث تأثير اطلاقا، ولكن رغم ذلك فقد عملنا لاحتواء الموقف وانتهاء الازمة».

واضاف انه «كان من المفروض ان توقع عقوبات على العاملين بسبب الاضراب ولكن بعد التفاوض وتدخل الوسطاء، وبعد استعراض الاسباب التي ادت للاضراب والمعلومات المغلوطة المسبقة فقد اعلن العمال استعدادهم للعمل يومين اضافيين وتحدد لهما يوما الجمعة من الاسبوعين الاولين للشهر الحالي.

الفيتو الامريكي

وقال المندوب العربي في مجلس الامن، ممثل اليمن المناوب السفير حسين الالفي، بعد التصويت ان الفيتو الامريكي مخيب للامل، مشيرا الى ان الامر سينعكس سلبا على الشعب الفلسطيني الذي كان ينتظر ان يوفر له المجلس الحماية اللازمة ضد الاحتلال الجاثم على صدره.

واضاف «ان العرب يعتبرون ان البند لا يزال مطروحا امام المجلس وعليه ان ينظر في خطوات لاحقة ويجب ان نتوقع تعديلا جذريا في الموقف الامريكي ليتجاوب مع رغبة ١٤ عضوا في المجلس».

اما المندوب الفلسطيني زهدي الطرزي فقد قال انه «في التحليل الاخير، لا يمكن ان تقف دولة واحدة كعقبة وحيدة في سبيل السلام».

واضاف قائلا، بعد شكره للدول الاربع عشرة التي صوتت الى جانب المشروع «ان واجب الوفاء والتزام تراث الحضارة الانسانية ومفاهيم الخير والعدالة تتطلب ان يقرر مجلسكم تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني».

واعربت عدة دول عن مشاعر خيبة امل. وقال الاتحاد السوفياتي انه يتعذر فهم سبب حرمان المجلس من فرصة دراسة الوضع في الاراضي المحتلة.

واضاف السفير السوفياتي يولي فورونتسوف «اذا كان قد تعذر التوصل الى حل عملي لهذه المسألة اليوم فسيتعين علينا على الرغم من ذلك بحثها غداً».

وكان المندوب الامريكي قد اشار في تبريره الى تصريح للرئيس بوش في ٢٢ مايو (ايار) الماضي قال فيه «انه ليس كافيا ان نشجب ما حصل وان ندعو الى ضبط الاعصاب. من الضروري ان نعالج المسائل السياسية الواقعة في قلب معاناة المنطقة. ونحن نعتقد، بناء على التجربة، ان العنف في الشرق الاوسط سيستمر وقد ينمو طالما هنالك غياب لعملية السلام الواعدة والتي تغذي الامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

اما المندوب الاسرائيلي جوهانان بين فقد كرر موقف اسرائيل الرافض لاي دور لمجلس الامن قائلا «ان اسرائيل ترفض فكرة تعيين لجنة دولية. وحتى لو عين المجلس لجنة فنحن لن نقبلها».

وقال مندوبون عرب في الامم المتحدة ان استخدام الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار الداعي لارسال بعثة من ٣ دول لتقصي الحقائق لا يعني ان الملف قد اغلق، واشاروا الى انهم سيعيدون طرح موضوع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة امام مجلس الامن.

اسرائيل تلوح

امس ممثل المنظمة في تونس حكم بلعاوي.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الاجتماع تناول العلاقات بين المنظمة وبين واشنطن فضلاً عن الوضع في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر فلسطيني في تونس قوله ان بيليترو سلم بلعاوي «ملاحظة خطية» طلب فيها من المنظمة ان تندد رسميا بالعملية وقال المصدر ذاته ان الملاحظة التي سلمها بيليترو المكلف بالاتصالات مع المنظمة تطالب ايضا بطرد الذين يقفون وراء هذه العملية من صفوف منظمة التحرير الفلسطينية والا فإن الحوار الفلسطيني ـ الامريكي ربما يقطع.

وتتعرض ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى ضغوط كبيرة من اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة، لتتخذ قراراً بقطع الحوار الفلسطيني ـ الامريكي فقد بدأت اسرائيل محاولات لاستغلال العملية كذريعة للتخلص من مأزقها ومن الضغوط الدولية عليها بسبب رفضها عملية السلام من جهة، ولتحقيق الهدف الذي تسعى اليه وهو وقف قطع الحوار الفلسطيني ـ الامريكي من جهة اخرى.

وفي اسرائيل استغل وزراء الليكود العملية البحرية ليناشدوا الولايات المتحدة قطع الحوار مع المنظمة وتأييد للموقف الاسرائيلي الحالي من مقترحات بيكر التي كانت تهدف في رأيهم الى توريط اسرائيل في محادثات مع المنظمة في القاهرة.

ورغم هذه الضغوط لاتزال ادارة الرئيس بوش تنحي جانباً امكانية اتخاذها قراراً بوقف للحوار، في انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات والاتصالات التي يقوم بها المسؤولون الامريكيون لمعرفة حقيقة العملية وكشف جوانبها ومعرفة الجهة المسؤولة عنها.

واكد ذلك المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فتزوتر في مستهل المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي بعد جلسة المحادثات الاولى بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

اذ افتتح المؤتمر ببيان قال فيه: «ان الرئيس بوش يدين العملية الارهابية التي استهدفت الابرياء ويعتقد انها تشكل خطراً على جهود السلام».

لكن للتحدث اضاف قائلاً لننا نتابع التقارير والمعلومات عن العملية ونفحصها بدقة لمعرفة الحقائق، واننا نعمل بالاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لمعرفة المسؤول قبل ان نغير سياستنا، اشارة الى قطع الحوار. واضاف: الا انه لا قرار نهائياً بشأن الحوار.

وفي متابعة الادارة للموضوع اكد مسؤولون امريكيون، ان الادارة تريد التأكد من ان الرئيس عرفات يدرك جدية قلقها وانها تريد اعطاءه الفرصة مرة اخرى لتقديم تفسير يساعد على استمرار الحوار.

من جهة اخرى قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير الفلسطينية «عندما قالت انها ترفض الارهاب كانت تعني العمليات خارج الاراضي المحتلة واسرائيل. وما زالت متمسكة بهذا التعريف للارهاب». واضاف: «اننا لم نقل ابدا ولن نلزم انفسنا ابدا بوقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل طالما انها تحتل ارضنا وترفض عملية السلام. وثانيا ان الحوار مع واشنطن غير مثمر. وسواء هددوا بوقفه ام اوقفوه فعلا فاننا لا نبالي».

وفي الاطار نفسه دعت وزارة الخارجية الامريكية الامريكيين الى توخي الحذر في حالة سفرهم الى منطقة الشرق الاوسط بسبب سلسلة من الحوادث واعمال العنف وقعت في الآونة الاخيرة.

واعربت الوزارة في بيان لها نقله راديو صوت امريكا امس عن قلق الولايات المتحدة العميق بسبب استمرار موجة العنف منذ قتل العمال الفلسطينيين الثمانية في ٢٠ مايو (ايار) الماضي. وطالبت الامريكيين الذين يعتزمون السفر الى المنطقة اخذ احتياطات خاصة.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قد اعترف صباح امس بتقصير القوات الاسرائيلية في اكتشاف المجموعات الفلسطينية البحرية التي تمكنت من النزول على شواطىء تل ابيب دون التمكن من اكتشافها قبل الوصول الى الشاطىء فجر الاربعاء الماضي رغم توفر احدث اجهزة الرادار والاجهزة الالكترونية.

وفي بيروت اعلنت جبهة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته امس ان مقاتليها الذين نزلوا على شواطىء تل ابيب نقلتهم ٦ زوارق سريعة مجهزة بقاذفات صواريخ ومدافع رشاشة ثقيلة وقاذفات «ار. بي. جي».

واشارت الى ان القوة المهاجمة استطاعت اختراق كافة الدفاعات الاسرائيلية البحرية ونجحت في النزول الى الشاطىء وقالت ان الفدائيين اختاروا اهدافهم على جبهة طولها ٨٠ كيلومترا تمتد من هرتزليا شمالا وعسقلان جنوبا.

وقالت ان المجموعة الفدائية توزعت قبل وصولها للشاطىء الى مجموعتين تضم كل منهما ثلاثة زوارق واضافت ان عناصر التأمين القتالي المساندة تمكنت من العودة الى قواعدها بسلام كما ذكرت ان زورق الامداد وعلى متنه اثنان من المقاتلين عاد الى نقطة انطلاقه.

وقالت ان المجموعة كانت بقيادة الملازم اول البحار احمد ابراهيم الوزير مواليد ١٩٦٨ فلسطيني من مدينة حيفا سكان سورية وضمت كلا من الملازم البحار عامر ديب الحلبي مواليد ١٩٦٣ سوري من مدينة حمص قائد زورق بور سعيد وقائد مجموعة سليمان خاطر والملازم البحار عبد الرحمن محمود محمد مواليد ١٩٥٩ فلسطيني ـ سلمة من سكان العراق قائد زورق الفاو ـ قائد مجموعة الشهيد عدنان خير الله والملازم البحار محمد صالح جميل عفيف مواليد ١٩٦٦ سوري من عزاز سكان مدينة حلب قائد زورق ميسلون وقائد مجموعة الشهيد يوسف العظمة والملازم البحار محمد احمد يوسف ابو الشاش مواليد ١٩٦٢ فلسطيني من الجليل ـ سكان سورية قائد زورق حطين وقائد مجموعة صلاح الدين الايوبي، والملازم البحار مازن ابراهيم رشيد حجازي مواليد ١٩٦١ فلسطيني من القدس قائد زورق القسطل وقائد مجموعة الشهيد عبد القادر الحسيني.

كما ضمت المجموعة المساعد اول عبد العزيز علي محمد الشيخ مواليد ١٩٦٠ فلسطيني من طولكرم والمساعد اول فايز ابراهيم محمود مواليد ١٩٦٦ فلسطيني ـ نابلس والمساعد اول ياسر محمد توفيق مصطفى مواليد ١٩٦٨ فلسطيني ـ كفر سابا والمساعد اول زياد عيسى ياسين عبد الله مواليد ١٩٦٨ فلسطيني ـ الخالصة والمساعد اول عبد المولى محمد عبد العال مواليد ١٩٦٦ سوري من مدينة حمص والمساعد اول عدنان محمود محمد يوسف مواليد ١٩٦٣ فلسطيني ـ سكان العراق والمساعد اول زاهي بهجت فايز اللوباني مواليد ١٩٦٧ فلسطيني ـ رام الله والرقيب اول سليمان ابراهيم سليمان حسان مواليد ١٩٦٣ فلسطيني من قضاء نابلس سكان الاردن والرقيب اول راضي خالد رجا حسين مواليد ١٩٦٩ فلسطيني من طوباس ـ سكان الاردن والرقيب محمد حمدان عبد القادر مواليد ١٩٦٧ فلسطيني من غزة ـ سكان الاردن.

جورباتشوف

المتحدة في ضمان اي تسوية يمكن التوصل اليها. وقال «اننا مستعدون لان نكون معكم ضامنين لاستقلال وامن كل دول الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل».

وحث جورباتشوف الولايات المتحدة على دعم حوارها مع الرئيس عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال «اشعر انكم تودون ان تشتركوا بشكل حقيقي في حوار مع منظمة التحرير ودعوني اقول لكم: كلنا قد تكون لدينا عقد معينة، وقد تكون بعض هذه العقد لها ما يبررها».

ومضى يقول: «ولكن دعوني اتكلم معكم عن عرفات.. اعتقد انه الشخص الذي يمكن ان تعملوا معه من اجل التسوية فلديه نوع المسلك الذي يجعل ذلك ممكنا. واذا كنتم تستطيعون العمل معه لممارسة بعض النفوذ فقد يتطور اكثر، ولذلك دعوني ان اقول اننا سنفكر في هذا الموضوع وسنناقشه مع الرئيس بوش ويمكنكم ان تتوقعوا تماما اننا سوف نعمل بكشل بناء فانا اعتقد ان هذه مشكلة اخرى يجب ان تحل باسرع ما يمكن لانها مشكلة خطيرة».

وانتقد الرئيس السوفياتي اسرائيل بسبب توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة قائلاً «اننا حقيقة في وضع صعب الآن نتيجة لتصرفات معينة من الحكومة الاسرائيلية. فقد حررنا اجراءات الهجرة عندنا، والناس يهاجرون ويستوطنون في الاراضي المحتلة ويتسببون في وقوع صدامات. وهم يتسببون في مشكلة بيننا وبين العرب والرؤساء العرب يحتجون علينا. وهذا امر اعتقد ان الاسرائيليين يفعلونه عن عمد لكي يجعلوا الحل صعباً جداً».

وفي سعيه لتحقيق اكبر اهداف من القمة خصوصاً على صعيد مساعدة الولايات المتحدة لحل للشاكل الاقتصادية اكد جورباتشوف استمرار سياسة الانفتاح واعادة البناء التي ينتهجها، وعلى اهمية التعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال.

وشدد على موضوع العلاقات التجارية لبلاده مع الولايات المتحدة واهمية التوصل الى اتفاقية في هذا الشأن قال: ان بلاده تعلق اهمية كبيرة من اجل تأسيس علاقات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة.

غير انه اعلن عدم رضاه عن القيود التي يضعها الكونجرس دون ذلك واشار الى مطالبة الكونجرس ان يقر الاتحاد السوفياتي قانوناً يسمح بالهجرة من الاتحاد السوفياتي واصراره على هذا المطلب.

واشتكى لاعضاء الكونجرس من ان الادارة وافقت على معاملة الصين تجاريا معاملة الدولة ذات الافضلية وحجبت ذلك عن الاتحاد السوفياتي.

وقال انه لا يود ان يستجدي لكن العلاقات التجارية «جزء من اسس كبيرة لترسيخ الاستقرار العالمي».

وفوجىء جورباتشوف عند ذهابه الى البيت الابيض بالرئيس بوش يبلغه بأنه تابع الجدل الذي دار بينه وبين اعضاء الكونجرس لدى استقبال الرئيس السوفياتي لهم في مقر السفارة السوفياتية.

من جانب آخر ذكرت مصادر سوفياتية لـ «الشرق الاوسط» نقلاً عن حديث الرئيس ميخائيل جورباتشوف في لقائه مع مسؤولي سفارته في واشنطن، ان لقاء القمة الحالي يعتبر اكثر اللقاءات حصادا من حيث حجم الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال رغم ان عدد الاتفاقيات التي يجري توقيعها خلال هذه الزيارة اقل مما كان يتوقع الجانب السوفياتي.

وقالت المصادر ان الرئيس جورباتشوف اشار الى ان سير المباحثات يؤكد التقدم الحثيث على طريق العلاقات السوفياتية الامريكية، والى ان ما يعترض هذا الطريق من عقبات لا ينبغي ان يعكر صفو المناخ العام للعلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر في هذا الشأن ان الجانب السوفياتي كان يأمل في توقيع الاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة خلال هذه الزيارة، لكن الجانب الامريكي لايزال عند موقفه من حيث رفض التخلي عن تعديل «جاكسون ـ ثينيك» الذي يحظر تمتع الاتحاد السوفياتي بوضع الدولة الاولى بالرعاية. وكانت المصادر الامريكية قد اكدت احتمالات التخلي عن هذا «التعديل» بعد اقرار البرلمان السوفياتي لقانون حرية التنقل (الهجرة)، فيما بدت عقبة اخرى على هذا الطريق، اشار الرئيس بوش اليها حين تحدث عن ضرورة حل المسألة الليتوانية.

وقام الرئيسان السوفياتي والامريكي بعد ظهر الجمعة بتوقيع اتفاقيات حظر الاسلحة الكيماوية والحد من التجارب النووية والاستخدام السلمي للطاقة النووية والتبادل الطلابي الثقافي وانشاء المركزين الاعلاميين السوفياتي في واشنطن والامريكي في موسكو.

وحول قضايا النزاعات الاقليمية ذكر مارلين فيتزووتر للتحدث الرسمي الامريكي ان الرئيسين قاما بمناقشتها في اجتماعات اليوم الثاني للمباحثات الرسمية، لكنه لم يشر تحديداً الى ماهية القضايا التي حظيت باهتمام الجانبين او الى اولوية اي منها. غير انه اكد في نفس الوقت ان المجموعة الفرعية للقضايا الاقليمية اعدت تصوراتها بهذا الشأن.

لقطات

● اوقف الرئيس جورباتشوف سيارته في واشنطن ليخرج الى الجماهير يتبادل معها التحية والاحاديث مما اربك رجال الامن الامريكيين رغم تحذير زملائهم السوفيات لهم بشأن احتمالات ذلك.

● اركادي ماسلينيكوف المتحدث الرسمي باسم الرئيس جورباتشوف وصل الى اول مؤتمر صحافي يعقده مع زميله الامريكي مارلين فيتزووتر متأخراً عن البداية بنصف ساعة، وقد برر تأخيره بمحاولة البقاء الى جوار رئيسه اطول فترة ممكنة لمعرفة المزيد من المعلومات التي قد تتيح له التفوق على فيتزووتر.

● جينادي جيراسيموف نجم الاعلام السوفياتي والمتحدث الرسمي باسم الخارجية خطف الاضواء من زميله ماسلينيكوف عن طريق احاديثه المتكررة للبرامج التليفزيونية الامريكية. احاديث جيراسيموف وانجليزيته المميزة، جعلت الكثيرين يضعونه في مقارنة مع ماسلينيكوف خسر فيها الاخير «بالضربة القاضية».

● اقام الرئيس السوفياتي حفل غداء الخميس الماضي في مقر السفارة السوفياتية دعا اليه حوالي ٥٠ شخصاً من الرسامين والكتاب والفنانين ورجال السياسة والاقتصاد كان من بينهم الممثلة جين فوندا وهنري كيسنجر.

● تميزت العلاقات بين السيدة بوش والسيدة جورباتشوف بالمودة والصداقة الحميمة خلافاً لعلاقة السيدة جورباتشوف مع سيدة البيت الابيض السابقة نانسي ريجان.. ولذلك دعت السيدة بوش ضيفتها لقضاء يوم امس في البيت الابيض.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفيات الأعلى لـ «الشرق الأوسط»

التركيز على قضايا الحد من التسلح والوحدة الألمانية ومناقشة قضية الشرق الأوسط لن تكون بشكل تفصيلي

واشنطن: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

على الرغم من ادراج القضايا الاقليمية ضمن جدول اعمال القمة السوفياتية - الامريكية المنعقدة حاليا في واشنطن فان العديد من الدوائر المطلعة تؤكد ان الاهتمام في هذه القمة هو للقضايا الاوروبية وقضايا التسلح وليس للقضايا الاقليمية.

«الشرق الاوسط» التقت مع الكسندر دزاسوخوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى وعضو الوفد المرافق للرئيس ميخائيل جورباتشوف في قمة واشنطن، تسأله رأيه حول احتمالات بحث قضية الشرق الاوسط وعملية التسوية السلمية في المنطقة ابان اجتماعات القمة.

وقال دزاسوخوف: «احتمالات مناقشة هذه القضية والقضايا الاقليمية عموما ضئيلة. الاهتمام الاكبر سوف يتمحور حول قضايا الحد من التسلح والمسألة الالمانية. سيحاول الجانب الامريكي اثارة القضية الليتوانية، ونحن على استعداد لمناقشتها من المنظور الذي تحدث عنه الرئيس جورباتشوف».

واضاف المسؤول السوفياتي الذي خبر شؤون الشرق الاوسط عندما كان سفيرا لبلاده في دمشق وساهم الى حد كبير في تطبيع العلاقات المصرية - السوفياتية مع مطلع الثمانينات من منصبه رئيسا للجنة التضامن الافروآسيوي: «ان القضية الالمانية مسألة تهم الجميع، وللاتحاد السوفياتي مصلحة في مناقشتها، لكن هناك من يريد جرنا الى مسألة ليتوانيا التي يعرف الآخرون موقفنا منها.

اما بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط فإننا نعتبرها مشكلة مهمة ينبغي مناقشتها على هذا المستوى. غير ان الجانب الامريكي وعلى ما يبدو لا يريد ذلك».

ومضى قائلا: «ان موقف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي من قضية الشرق الاوسط محافظ واقل مرونة عن نظيره السابق جورج شولتز».

وقال مسؤول الشؤون الخارجية في البرلمان السوفياتي ان مواقف شولتز كانت قريبة الى حد كبير من مواقف الاتحاد السوفياتي وبلدان غرب اوروبا. غير ان الوقت لم يسعفه للخروج بالقضية الى طريق الحل.

الهجرة اليهودية

وعن مسألة الهجرة اليهودية السوفياتية ذكر الكسندر دزاسوخوف ان الكرملين افصح عن موقفه منها بكل صراحة ووضوح خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، وانها قضية تشغل بالفعل بال الكثيرين في الاتحاد السوفياتي. وقد تلقى مجلس السوفيات الاعلى عددا كبيرا من الاستجوابات حول هذه المسألة، ولذا فمن المقرر ان يعقد جلسة خاصة لمناقشتها في القريب العاجل.

وردا على سؤال حول موقف الاتحاد السوفياتي من قضية الشرق الاوسط خلال القمة قال دزاسوخوف: ان الاتحاد السوفياتي يدرج قضايا الشرق الاوسط تحت بند القضية رقم ٢ بعد افغانستان في قائمة القضايا الاقليمية التي حملها الرئيس جورباتشوف معه الى واشنطن في ملف القمة السوفياتية الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان الاوراق التي وزعها الجانب السوفياتي قبيل قمة واشنطن تشير الى ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط يتضمن في طياته عددا من بؤر التوتر العسكري التي يرى الاتحاد السوفياتي ان من واجبه بذل الجهود من اجل تخفيف حدتها السياسية والعسكرية في هذه المنطقة.

ويرى الاتحاد السوفياتي ان ايجاد نظام امن جماعي في الشرقين الادنى والاوسط يعتبر جزءا لا يتجزأ من منظومة الامن العالمي نظرا للموقع الجغرافي المجاور الذي تشغله المنطقة. وتشغل الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن موقعا متميزا على خريطة السياسة السوفياتية بشأن التسوية السياسية للنزاع في الشرق الاوسط.

وتقول الوثائق السوفياتية ان هذه القضية تستند الى عدد من الجوانب التي يتشابك كل منها مع الآخر وأولها، ان لم يكن اهمها، القضية الفلسطينية التي يتلخص جوهرها في قضية تقرير مصير الشعب الفلسطيني، واستعادة حقه في اقامة دولته المستقلة وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ١١/١٨١ الصادر بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧.

اما الجانب الثاني فينحصر في مسألة الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة والتي ضمت اسرائيل بعضا منها، وهي التي نص قرار الامم المتحدة والتي ضمت اسرائيل بعضا منها، وهي التي نص قرار الامم المتحدة على اقامة الدولة الفلسطينية فوق ترابها بما في ذلك القدس الشرقية، ومرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان، بينما يتعلق الجانب الثالث والاخير بمستقبل العلاقات بين اسرائيل وجيرانها من الدول العربية.

وتمضي الوثائق السوفياتية في تناولها لهذه القضية لتشير الى ان النزاع العربي - الاسرائيلي اسفر عن ظهور عدد من القضايا والمشاكل ذات الطابع الانساني والاقتصادي المتعلق بالدرجة الاولى باللاجئين، ووضعية الاماكن المقدسة في القدس والاراضي العربية المحتلة. وينادي الاتحاد السوفياتي انطلاقا من تعدد جوانب هذه المشكلة بضرورة تناول القضية من جميع زواياها بما يكفل تصفية كل الاسباب التي اسفرت عن ظهورها.

وعلى ضوء المقترحات العديدة التي جرى طرحها على الساحة الدولية بهذا الشأن تقدم الاتحاد السوفياتي بخطة محددة اعلن عنها ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفياتية خلال جولته في بلدان الشرق الاوسط في فبراير (شباط) ١٩٨٩ وتستند الى فكرة عقد المؤتمر الدولي، وهي الخطة التي جرت مناقشتها مع البلدان العربية ومع اسرائيل وبلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وينطلق الاتحاد السوفياتي في ذلك من ضرورة اضطلاع القوتين العظميين والبلدان دائمة العضوية في مجلس الامن بمسؤوليتها والتعاون للخروج بالمشكلة من المأزق الذي وصلت اليه، وكذلك من تأييده لتعدد انماط البحث عن حل للنزاع العربي - الاسرائيلي، وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار يعتقد الاتحاد السوفياتي ان الحوار الفلسطيني الاسرائيلي يمكن ان يكون الخطوة الاولى البالغة الاهمية على طريق العملية الفعلية للتسوية في الشرق الاوسط. وفي نفس الوقت يرى الجانب السوفياتي اهمية تنشيط جهود الامم المتحدة ولا سيما في اطار بدء المشاورات العملية بين الاعضاء الدائمين لمجلس الامن.

ويطرح الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد تعيين مبعوث خاص للامين العام للامم المتحدة يمكن ان يتولى دور المنسق خلال المرحلة التحضيرية للدعوة لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط.

اما عن مسألة اعداد المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيعتبرها الاتحاد السوفياتي خطوة اولى طيبة للاعداد للمؤتمر الدولي، فيما يعرب عن استعداده للمساهمة فيها سواء كمراقب او «كشبكة امان» مع الولايات المتحدة.

ورغم هذا الطرح في الاوراق السوفياتية فان ما قاله دزاسوخوف وما يقوله الخبراء يؤكد ان لقاء بوش وجورباتشوف الحالي لن يتناول هذه القضية بشكل موسع خارج اطار مجموعات العمل الفرعية التي بدأت بالفعل اعمالها في واشنطن.



مصافحة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف على مائدة المباحثات في قمة واشنطن

سؤال اليوم



حسن بنعدي
نائب الاتحاد المغربي للشغل:

لم نرفع ايدينا ضد سحب الثقة

كثر الجدل حول موقف الاتحاد المغربي للشغل الذي يعد اكبر نقابة عمالية في المغرب، من اقتراح سحب الثقة الذي تقدمت به اربع من فرق وأحزاب من المعارضة الممثلة داخل البرلمان المغربي. وظل هذا الموقف غامضا بعد رفض مجلس النواب للاقتراح لانه لم تتم المناداة على المصوتين مع الاقتراح وضده بأسمائهم كما طالبت بذلك المعارضة. والجدير بالذكر ان الاتحاد المغربي للشغل ممثل داخل البرلمان المغربي بخمسة نواب، يعتبرون انفسهم خارج تحالف المعارضة، وليسوا بالضرورة مع سياسة الحكومة الحالية.

«الشرق الاوسط» اتصلت بأحد هؤلاء النواب وهو حسن بنعدي واستفسرته حول موقفهم من اقتراح سحب الثقة الذي تقدمت به احزاب المعارضة قبل اسبوعين فقال: «لقد تم تقديم اقتراح سحب الثقة من الحكومة، دون استشارة عدد من النواب الذين لا ينتمون الى فرق الاغلبية، وليسوا متحالفين مع الاحزاب الاربعة التي درج على تسميتها بأحزاب المعارضة في الظروف الراهنة . وبالتالي فان اقتراح سحب الثقة لا يقتضي الموافقة او الرفض او الامتناع كسائر المشاريع والمقترحات والاتفاقيات التي يمثلها المجلس عادة، لكن بطبيعته الخاصة، ونظرا لشروط الموافقة عليه التي يحددها الدستور بوضوح، والتي تقتضي الحصول على اغلبية مضبوطة من حيث العدد لكي يقبل.

لذلك كان على مقدمي اقتراح حجب الثقة ان يبحثوا على قاعدة واسعة لتأييد اقتراحهم حتى ان اقتضى الامر البحث عن مؤيدين له من خارج الهيئات التي ابرمت تحالفات ظرفية فيما بينها، فطبيعة المصادقة على الاقتراح تقتضي عددا مضبوطا، وهذا لم يتم، وانا شخصيا لم يتصل بي احد قبل تقديم الاقتراح وبما ان تقديم الملتمسات يبقى مفتوحا من الناحية الدستورية، فان لكل نائب وفريق الحق في التعامل مع اقتراح تقديم سحب الثقة حسب وجهة نظر فريقه.

اعتقد انه لا ينبغي النظر الى الامور من قبيل «مع او ضد» اي اما ابيض او اسود، فهذا من قبيل التبسيط الذي لا يتقدم بالعمل السياسي، وكأن الامر يتطلب الحسم حول من هو مع الحكومة ومن يقف ضدها.

بالنسبة لمجموعة نواب «الاتحاد المغربي للشغل» الذين لا ينتمون بالضرورة الى الاحزاب الاربعة التي قدمت اقتراح حجب الثقة، فهم لا يؤيدون بصفة مطلقة مواقف الحكومة او مواقف الاغلبية.

واعتقد ان ما كتبته بعض الصحف التي اشارت الى تصويت نواب ينتمون الى «الاتحاد المغربي للشغل» كان فيه شيء من الاجحاف في حق هؤلاء النواب، لان ظروف التصويت داخل المجلس كما لاحظها الذين تتبعوا العملية، كانت غامضة ، وحتى الذين قدموا الاقتراح لم يدلوا بأصواتهم لصالحه. ونواب الاتحاد المغربي للشغل لم يكونوا مع الاغلبية التي رفعت يدها ضد الملتمس. فلم يرفع اي نائب من نواب «الاتحاد المغربي للشغل» يده لمعارضة الملتمس، مع العلم ان حتى اولئك الذين رفعوا ايديهم لم يكن هذا هو المطلوب منهم. فالمطلوب هو معرفة من يؤيد الملتمس.

الرباط - من علي أنوزلا

فكرة

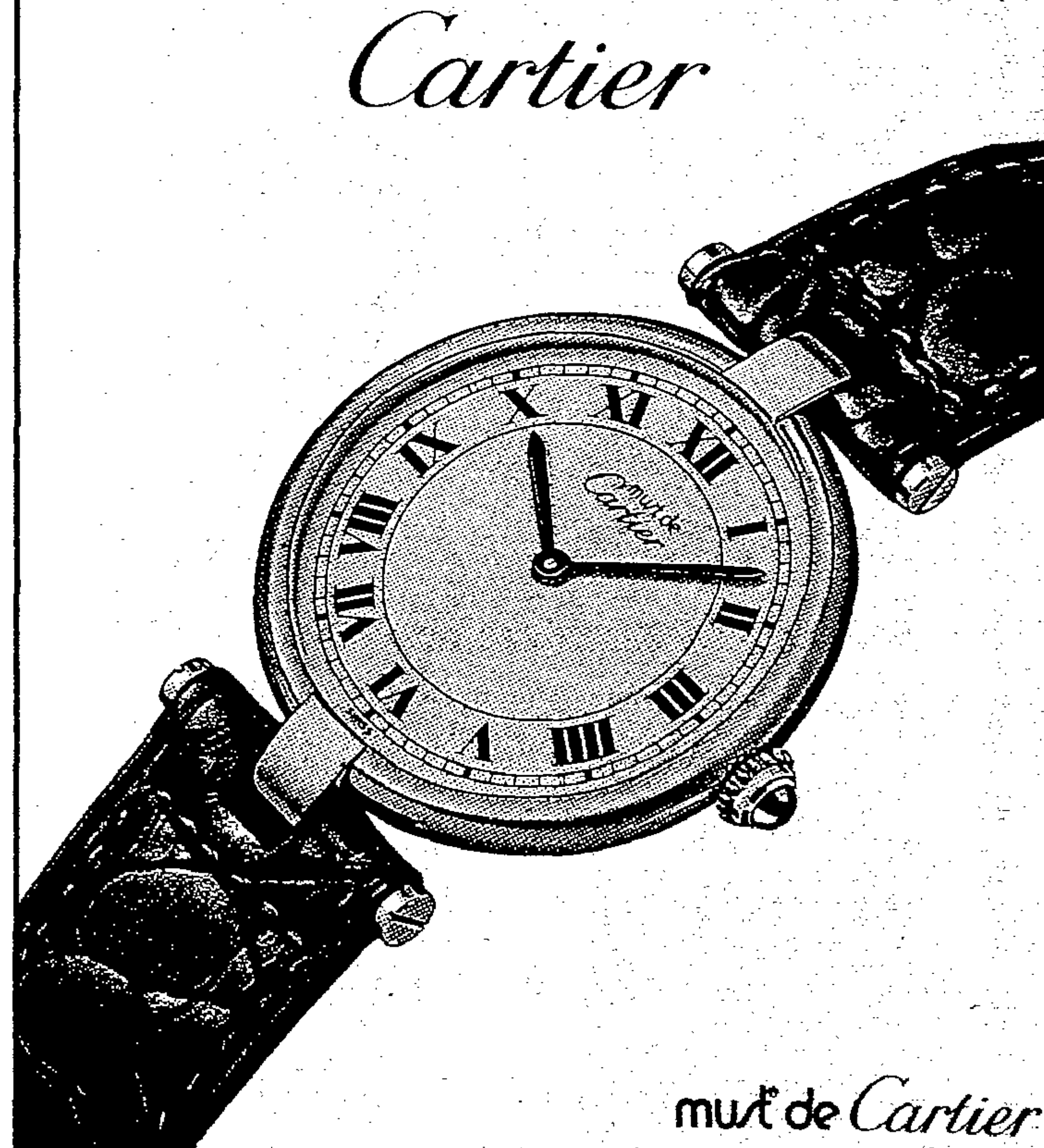
اذا أردنا ان نحل مشاكل العالم فيجب ان نحلها بالجملة وليس بالقطاعي، فلا نضع سياسة للشرق وسياسة للغرب، ولا نقرر نظاما للشمال ونظاما للجنوب. فاذا تحدثنا عن حقوق الانسان فلا نطالب بتطبيقها على الاتحاد السوفياتي فقط ونحرم منها دولا تعيش ظروفا قاسية. ولهذا فقد اهتممت بتقرير بنك التنمية الافريقي الاخير وبتعبير المجموعة الاوروبية عن قلقها ازاء انتهاكات حقوق الانسان في افريقيا وانها طالبت بأن تكون المساعدات المالية التي تقدمها للقارة الافريقية مرتبطة بمدى احترام حقوق الانسان في هذه البلاد.

لن يؤيد العالم توزيع المساعدات الاقتصادية على دول لا تحترم حقوق الانسان وليس فيها ديمقراطية ولا حرية ولا دستور ولا قانون. ليس معقولا ان توزع المعونة الدولية لبناء سجون جديدة يلقى فيها الابرياء، وحصون جديدة يحتمي فيها الطغاة من انتفاضة الشعوب. وليس من المعقول ان تنفق المعونة الاقتصادية على شراء آلات تعذيب للتنكيل بالمواطنين. وليس مقبولا ان تستعمل الاعانات لانشاء جيوش جبارة تردع المواطنين وتشيع فيهم الذل والبطش والارهاب.

ان قطع المعونات عن الدول التي لا تحترم حقوق الانسان هو اسرع طريق لتحرير الشعوب التي تعيش في القيود والاغلال اكثر كثيرا من المؤتمرات والاذاعات وقصائد الشعر وأغاني التليفزيون.

اننا بذلك نطعم الشعوب الجائعة ونحرر البلاد المقيدة المستعبدة ونجعل الطغاة بلا حراك.

مصطفى أمين



المفكرة

المجهول الذي انقذ براغ

كان «ميلان سميتشكا» استاذا للفلسفة في جامعة براتيسلافا. وكان من النخبة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. لكن حين أطلق الكسندر دوبتشيك الدعوة الى «ربيع براغ» في العام ١٩٦٨، ارتكب «ميلان» تلك الخطيئة التي لا تغتفر.

لقد أيد الربيع!

وبعد ذلك، وطوال عشرين عاما اعقبت دخول السوفيات الى براغ، تحول «ميلان سميتشكا» الى لا شيء، الى غبار! طرد من منصبه في الجامعة وطردت معه زوجته التي تدرس الادب الانكليزي. ولم يعد يسمح له بالسفر خارج البلاد، حتى الى فيينا التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا منه. وعندما كان ياتي من براتيسلافا الى براغ بالقطار كان العقاب عادة الاقامة الجبرية.

ومنذ العام ١٩٧٠ عمل «ميلان» في وظائف مختلفة: سائق شاحنة، وعامل بناء، وفي النهاية اعتبر عاطلا عن العمل، وهو امر غير شرعي في تشيكوسلوفاكيا. وفي العام ١٩٨١ ادخل السجن بتهمة «تخريب الجمهورية».

وكان ذلك طبعا بسبب كتاباته التي تنشر في أوروبا! وخلال وجوده في السجن اصيب «بالمياه الزرقاء» اما زوجته فاصيبت بانهيار عصبي. وقد اتهمت غير مرة «بنشاطات غير مشروعة» بينها ترجمة كتاب جورج اورويل «العام ١٩٨٤» الى اللغة التشيكية.

وشمل العقاب ايضا ابنهما الاصغر الذي منع من الالتحاق باي مدرسة، والعلم الوحيد الذي سمح له به في نهاية الامر هو التدرب كسمكري.

لكن ذلك كله تغير الآن.

لقد اصبح «ميلان سميتشكا» الآن نائبا في البرلمان. والى ذلك فهو احد «مراجع» الثورة التي اطاحت بالنظام الشيوعي،لأنه لعب دورا تاريخيا لم يدر به الكثيرون في العالم الخارجي.

اذ في الوقت الذي بلغت الثورة ذروتها برز من جديد اسم الكسندر دوبتشيك بطل «ربيع براغ». لكن دوبتشيك لم يظهر الا بعدما كان فاتيسلاف هافيل قد قطع طريقا طويلا الى الزعامة.

ووقفت تشيكوسلوفاكيا على حافة الانشقاق: فالاول سلوفاكي، والثاني تشيكي، والخلاف قد يؤدي، اذا اضطرد، الى عودة الشيوعيين.

وهنا تدخل «سميتشكا» لكي يقنع رفيقه وصديقه ومواطنه الكسندر دوبتشيك بأن ينزاح من الطريق، من أجل وحدة تشيكوسلوفاكيا.

وبدلا من الرئاسة رشح دوبتشيك نفسه لرئاسة مجلس النواب، وهو منصب، حتى في تشيكوسلوفاكيا اليوم، لا معنى له ولا قيمة له، وبدلا من الرجل الذي صنع «ربيع براغ» جاء الى رئاسة الجمهورية كاتب شبه مجهول.

بسبب استاذ فلسفة اسمه «سميتشكا»، كان يعرف ان الوطن أهم من الرجال، وأحيانا من الابطال.

سمير عطا الله

دراسة خاصة بـ الشرق الأوسط

١٥٠ مستشرقا تستعين بهم اسرائيل في صناعة القرارات تجاه الانسان العربي

لندن: خاص بـ «الشرق الأوسط»

في اسرائيل ما بين ١٢٠ و١٥٠ مستشرقاً يتركز غالبيتهم في خمسة من معاهد الابحاث الرئيسية التي تقدم لصناع القرار الاسرائيلي المشورة في ما يتعلق بالشؤون العربية، ويحاول هذا البحث القاء الضوء على توزع وخلفيات هؤلاء المستشرقين.

ولا بد من اعتبار هذا البحث تمهيديا. فهو لا يهدف الى اعطاء صورة شاملة كاملة، وانما يهدف الى البدء في تحديد الخطوط العريضة لاجراء دراسة شاملة، والحذوفات في هذا البحث لا حصر لها. كما أن المؤهلات المهنية للباحثين الافراد غير كافية وغير كاملة. ويود صندوق المنح للمنشورات عن اسرائيل الاعتذار عن أي حذوفات قد تكون مهمة.

ففي اسرائيل ما بين مائة وعشرين الى مائة وخمسين مستشرقا ينهمكون بشكل فعال في البحث في مجالاتهم المهنية.

وفي وسع المرء ان يجد في هذا الاطار أناساً مهنتهم هي الأدب العربي او اللغة العربية أو الاقتصاد أو التاريخ والعلوم السياسية لدولة معينة من دول المنطقة. ونظراً لغياب الإطار الذي تتداخل فيه هذه الموضوعات فان كل من يعمل في هذه المجالات يمكن اعتباره مستشرقاً.

فمثلا البروفيسور مناحيم ميلسون خبير في الشعر الجاهلي. ولكن هذا لم يمنع أيريل شارون من تعيينه مستشاراً للشؤون العربية، وهو الذي جاء بفكرة روابط القرى. فخبرته هي الشعر. إلا ان معرفته باللغة جعلته بالنسبة لصناع القرارات خبيرا في شؤون العالم العربي ككل.

والأطر الاكاديمية التي يعمل ضمنها المستشرقون هي الكليات الجامعية المختلفة مثل كلية الأدب العربي والشرق الأوسط والدراسات الافريقية والاسيوية. وهم يتلقون رواتبهم عادة من هذه الكليات. أما معاهد البحوث المختلفة التي تعمل كقاعدة عامة في إطار الكليات أيضا، فهي تستخدم كأطار تنظيمي للأبحاث وتضع أحيانا ميزانيتها لتلك الأبحاث.

وهناك أيضاً بعض الباحثين الذين تشمل اهتماماتهم المهنية اكثر من مجال واحد. فهم يعملون في أطر ومجالات أكاديمية تكون تخصصاتهم المحددة فيها مجال اهتمام للمستشرقين. فمثلا هناك الأكاديميون الذين يعملون في كليات العلوم السياسية ويبحثون في السلوك السياسي في الأراضي المحتلة، والجغرافيون الذين يتعاملون مع تحول القرية العربية الى الحياة المدنية أو الاقتصاديون الذين يبحثون في اقتصاد الأراضي المحتلة. ونحن لن نغطي كل هؤلاء.

معاهد ابحاث

وغالبية الباحثين تتركز في معاهد ابحاث معنية تتصل بالجامعات. ومعاهد الأبحاث الرئيسية هي:

١ ـ معهد شيلوح (مركز دايان) الذي يعمل في إطار جامعة تل أبيب.

٢ ـ معهد ترومان (أو معهد ريفز) الذي يعمل ضمن إطار الجامعة العبرية.

٣ ـ المركز العربي ـ اليهودي في حيفا الذي يعمل ضمن إطار جامعة حيفا.

٤ ـ المركز العربي ـ اليهودي في غيفات هافيفا.

٥ ـ المركز العربي ـ اليهودي في بيت بيرل في كفار سابا.

● معهد شيلوح يتبع مركز جوفي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، وتوجهه الرئيسي هو قضايا شؤون الساعة مع التركيز على الأمن والمخابرات. وله علاقات ممتازة مع إطار المخابرات ومكانة مرموقة وهيبة في الجامعة.

● اما معهد ترومان فهو ذو مكانة اكاديمية مماثلة ضمن الجامعة العبرية في القدس. لكنه أقل اهتماما بقضايا شؤون الساعة، كما أن علاقاته مع المخابرات أقل.

● والمركز العربي ـ الاسرائيلي في حيفا هو الوحيد من هذه المعاهد الاكاديمية الثلاثة الذي يضم عربيا في فرق بحوثه. أما عمله فهو في مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

● ويدير المركز العربي ـ اليهودي في غيفات هافيفا دورات سنوية في العربية، ودورات لالتقاء اليهود والعرب. كما انه يدرب النشيطين في حركة الكيبوتز والقادمين اليها من الخارج. وتموله وزارة التربية والتعليم. ومنشوراته بصفة عامة مجموعات تشتمل على مادة كخلفية وتوثيق (اي انها ليست أبحاثا اصلية).

● والمركز العربي ـ اليهودي في بيت بيرل يهتم بالدرجة الاولى بتدريب النشطين من العرب القريبين من حزب العمل. وهو يقدم محاضرات ودورات لغوية ودراسات تربيبة للنقابيين والحزبيين النشطين.

وهناك معاهد أخرى غير أكاديمية تستخدم مستشرقين وتقوم بأبحاث في مجال الاستشراق وأهمها:

● مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية.

ودائرة الأبحاث في وزارة الخارجية، ومكتب الاعلام الحكومي، ودوائر الأبحاث في مختلف أجهزة المخابرات مثل المخابرات العسكرية (امان) ومخابرات الأمن الداخلي (شاباك) والمخابرات الخارجية (موساد). وفي حالات كثيرة هناك تعاون بين هذه الاجهزة والدوائر والمؤسسات الاكاديمية كمؤسسات أو كافراد.

● ويعمل الباحثون في معهد شيلوح ومعهد ترومان لمؤسسات المخابرات إما كجزء من عملهما الأكاديمي أو كجزء من خدمتهما العسكرية الاحتياطية. وهناك مستوى معين من تبادل المعلومات ونقلها. كما أن أمان وشاباك وموساد فيها دوائر لجمع المعلومات والوثائق والمنشورات من العالم العربي.

تدريب المستشرقين في اسرائيل

غالبا ما يستهل المستشرق اليهودي (أو الاسرائيلي) عمله في الجهاز العسكري حتى قبل أن يبدأ حياته المهنية. وغالبا ما تبدأ عملية التدريب في المرحلة الثانوية ثم في الخدمة العسكرية ثم في الجامعة.

وقد بدأ غالبية المستشرقين الحاليين حياتهم المهنية في الدراسات العربية، وبعد الجامعة هناك الخدمة العسكرية ثم المخابرات ثم العودة الى الجهاز العسكري أو الاستخباري أو المؤسسة الاكاديمية.

وحتى لو لم يذهب المستشرق الى الجامعة فانه غالبا ما يخدم في الجيش أو الجهاز العسكري أو جهاز المخابرات. وتجري اختبارات وفحوص على جميع طلاب المدارس الثانوية في الدراسات الشرقية في اسرائيل لفحص مدى لياقتهم للمخابرات. وهم يعملون في العادة خلال خدماتهم العسكرية في دوائر جمع المعلومات أو في وحدات تتعامل مع المنشورات التي تصدر في العالم العربي أو وحدات المخابرات المختلفة. وفي السنوات الأخيرة بداوا يعملون في جهاز «الادارة المدنية» في الأراضي المحتلة.

والكثير ممن يعملون في مختلف معاهد البحوث هذه الأيام ممن هم في الاربعينات أو الخمسينات من أعمارهم عملوا في الخدمة العسكرية أو المخابرات.

وفي كل هذا ما يوضح العلاقة المميزة بين الاكاديميين والعسكريين والتعاون المهني الوثيق بين الطرفين.

وسائل الاعلام

بين النشيطين في وسائل الاعلام في موضوع الشرق الأوسط والاستشراق، هناك ثلاثة لديهم تدريب اكاديمي في الابحاث هم:

ـ مراسل التليفزيون الاسرائيلي اليهودي ياري.

ـ ومراسل الاذاعة أهارون بارني (يحمل دكتوراه في اللغة العربية وادابها).

ـ ودان افيدان مراسل صحيفة دافار وهو كالأول متخصص في دراسات الشرق الأوسط.

وقد عمل كثيرون من المراسلين في المخابرات ولديهم صلات جيدة معها. وقد أصبح بعضهم شخصيات اعلامية مرموقة يعرفهم الجمهور بصفتهم المهنية مثل يوسي اولمارت الذي أصبح المعلق المنتظم في شؤون سورية ولبنان، والبروفيسور شمعون شامير الذي كان معلقاً منتظما في شؤون مصر.

وهناك ديفيد منشاري المعلق على الشؤون الايرانية. ونظراً لنفوذ هؤلاء في اجهزة الاعلام فقد أصبحوا أيضاً يتمتعون بنفوذ قوي لدى صناع القرارات.

الدور السياسي

بالمقارنة مع المهن الاكاديمية الاخرى نجد ان المستشرقين في اسرائيل يتمتعون بنفوذ في ما يحدث في مجالاتهم لاسيما بالنسبة للفلسطينيين داخل اسرائيل. فمستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية يقرر مثلا السياسة تجاه الفلسطينيين داخل اسرائيل كما ان آراء المستشرقين العاملين معه تساهم في ذلك. وهؤلاء الناس يعملون أيضا في المخابرات ـ وهم يعتبرون الفلسطينيين داخل اسرائيل اعداء الخبراء العرب.

ثم هناك الخبراء العرب والعقبة امام هؤلاء هي الناحية الأمنية. ونظراً لأنهم لا يخدمون في الجيش فهم لا يستطيعون التمتع بما يتمتع به اليهود الباحثون في مجال المخابرات.

ولي عهد دولة قطر يزور مصر غدا!

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يبدأ غدا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع في دولة قطر أول زيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ أيام يستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

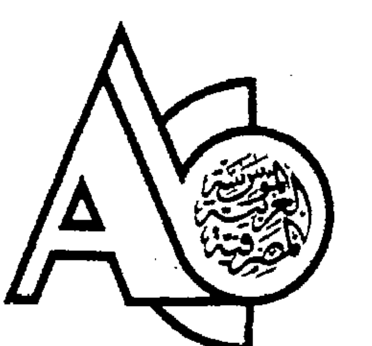
وسوف يجري الشيخ حمد خلال الزيارة محادثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ويلتقي مع الفريق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي.

كما سيقوم بزيارة أحد المصانع الحربية للاطلاع على التقدم الذي احرزته مصر في هذه الصناعة ويشهد عرضا لوقائع حرب اكتوبر.

وصرح السيد بدر عمر الدفع سفير دولة قطر في القاهرة بأن مصر وقطر تهتمان الآن بموضوعين رئيسيين هما زيادة حجم التبادل التجاري تعزيزا للقدرة الاقتصادية لكل منهما مشيرا الى ترحيب قطر بالمعارض المصرية التي أقيمت في العاصمة الدوحة خلال الفترة الماضية. مما يمكن أن يشكل سوقا عربيا لها.

وأضاف أن الموضوع الثاني هو تشجيع الاستثمارات القطرية في خطة التنمية المصرية حيث بدأ المواطنون القطريون تأسيس عدد من الشركات الاستثمارية في مصر منها شركات للانتاج الغذائي وأخرى سياحية.





المؤسسة العربية المصرفية (ش٠م٠ب)

بيان الاكتتاب العام في أسهم زيادة رأس المال

تدعو المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) مواطني الدول العربية وغير الدول العربية من المقيمين في أراضي البحرين وخارجها للاكتتاب في أسهم زيادة رأسمال المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) والبالغ عددها ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم (خمسة وعشرين مليون سهم) القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ (عشرة) دولارات أمريكية وبعلاوة اصدار مقدارها ٤ (أربعة) دولارات أمريكية أي بسعر طرح قدره ١٤ (أربعة عشر) دولار أمريكي للسهم الواحد يدفع بالكامل عند الاكتتاب وذلك طبقاً لأحكام عقد التأسيس والنظام الأساسي للمؤسسة علماً بأن جزءاً من هذه الأسهم سيتم طرحه في اكتتاب خاص على المستوى الاقليمي والدولي.

لقد أصدرت المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) نشرة تفصيلية تتعلق بالاكتتاب العام في دولة البحرين ويمكن للراغبين الحصول عليها من البنوك التي ستتلقى الاكتتاب في دولة البحرين، أما بالنسبة للطرح الخاص فإنه يمكن الحصول على المعلومات اللازمة من المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل وشركة العليان المالية في الرياض والبنك الأهلي الكويتي في دولة الكويت وكريدي سويس فيرست بوسطن في لندن.

أولاً : الاسم والتاسيس

المؤسسة العربية المصرفية (شركة مساهمة بحرينية) تاسست بموجب مرسوم أميري خاص رقم (٢) لعام ١٩٨٠.

ثانياً : أغراض المؤسسة

ان الأغراض التي أسست من اجلها المؤسسة هي:

القيام بكافة أعمال المصارف التجارية ومصارف الاستثمار بما في ذلك من تمويل للتجارة والمشاريع والقيام بالبحوث والاستقصاءات والنشاطات المتعلقة بذلك لحسابها او لحساب الغير، وكافة الأعمال المكملة والمرتبطة بنشاطاتها والتي يستلزمها العمل المصرفي أو المالي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر تقوم المؤسسة بما يلي:

١ ـ فتح الحسابات الجارية وحسابات التوفير وحسابات الامانة.
٢ ـ استقبال الودائع بمختلف اشكالها واصدار شهادات الايداع.
٣ ـ القيام بعمليات الصرافة وتحويل العملات الأجنبية والمتاجرة بالمعادن الثمينة.
٤ ـ التعامل في الأسواق المالية باستقبال الاموال واعادة توظيفها.
٥ ـ فتح الاعتمادات المستندية وتعزيزها نيابة عن الآخرين والقيام بأعمال التحصيل المتصلة بها.
٦ ـ اصدار الكفالات والضمانات المصرفية بمختلف اشكالها.
٧ ـ اصدار القبولات المصرفية وتبادلها.
٨ ـ القيام بدور الوكيل المالي للآخرين.
٩ ـ تقديم التسليفات والتسهيلات المصرفية للمنتجين والمصدرين بضمان عيني أو بدون ضمان.
١٠ ـ تقديم القروض والتمويلات مباشرة أو عن طريق التعاون مع آخرين.
١١ ـ ترتيب اصدارات الاقراض الدولية والمشاركة فيها.
١٢ ـ ترتيب وتعهد اصدارات السندات وترويجها وتسويقها للآخرين.
١٣ ـ البحث عن فرص الاستثمار وتقييمها بقصد الاستثمار المباشر فيها أو تمويلها في مختلف قطاعات الأعمال.
١٤ ـ الترويج والمساهمة في مشاريع الاعمال من صناعية وزراعية وتجارية وغيرها.
١٥ ـ ترتيب عمليات الدمج والضم بين الشركات القائمة.
١٦ ـ الاستثمارات والمتاجرة في أسهم الشركات المساهمة المسجل منها في الأسواق المالية أو غير المسجل منها على حد سواء.
١٧ ـ اقامة الشركات او المؤسسات المتخصصة بحيث تكون مملوكة للمؤسسة بشكل كامل او بشكل جزئي. كما يجوز لها أن تمتلك المصارف او الشركات القائمة او أن تساهم جزئياً فيها.
١٨ ـ تقديم خدمات اقامة الشركات للآخرين او المشاركة معهم فيها.
١٩ ـ العمل في مجال تأجير الأصول الثابتة والعقار.
٢٠ ـ تقديم الاستشارات المالية والفنية للآخرين.

ويجوز للمؤسسة ان تكون لها مصلحة مع الهيئات التي تزاول اعمالاً شبيهة بأعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها في البحرين او في خارجها.

كما يجوز لها ان تشترك بأي وجه من الوجوه مع الهيئات المذكورة او تندمج فيها او تشتريها أو تلحقها بها.

كل ذلك بالشروط والأوضاع التي تقرها مؤسسة نقد البحرين من حين لآخر.

ثالثاً : مركز المؤسسة

مركز المؤسسة الرئيسي في مدينة المنامة في دولة البحرين.

ويجوز لمجلس الادارة ان ينشيء لها فروعاً أو مكاتب او توكيلات في البحرين و في خارجها.

رابعاً : مدة المؤسسة

مدة المؤسسة ٥٠ سنة ميلادية، وتبدأ اعتباراً من تاريخ اعلان تاسيسها ويجوز مدها بقرار من الجمعية العامة غير العادية وموافقة وزير التجارة والزراعة اذا اقتضى غرض المؤسسة ذلك. وتنقضي مدتها بأحد اسباب الانقضاء القانونية.

خامساً : رأس المال

١ ـ حدد راسمال المؤسسة المصرح به بمبلغ ١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (الف وخمسمائة مليون) دولار امريكي. وحدد راس المال الصادر بمبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (الف مليون) دولار امريكي، مقسم الى ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة مليون) سهم عادي القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ دولارات امريكية (عشرة دولارات امريكية).

٢ ـ لقد اكتتب المؤسسون والمساهمون الحاليون في اسهم راس المال على النحو التالي:

المؤسس/ المساهم	عدد الاسهم	القيمة الاسمية بالدولار الامريكي
وزارة المالية بدولة الكويت	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
مصرف ليبيا المركزي	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
جهاز ابو ظبي للاستثمار	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠

٣ ـ تطرح باقي الاسهم وعددها ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم للاكتتاب العام في دولة البحرين وطرح خاص خارج دولة البحرين. القيمة الاسمية للسهم ١٠ (عشرة) دولارات امريكية تضاف اليها علاوة اصدار مقدارها ٤ (اربعة) دولارات امريكية لكل سهم. تضاف الى الاحتياطي القانوني ولو بلغ نصف راس المال (بعد خصم مصاريف الاصدار).

سادساً : قرار الجمعية العامة غير العادية بزيادة رأس المال

لقد انعقدت الجمعية العامة غير العادية للمؤسسة العربية المصرفية في ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ واتخذت القرارات التالية:

١ ـ قررت الجمعية العامة بالاجماع زيادة رأس المال المصرح به من الف مليون الى الف وخمسمائة مليون دولار امريكي وزيادة رأس المال الصادر والمدفوع بالكامل من سبعمائة وخمسين مليون دولار أمريكي الى الف مليون دولار امريكي وتخصص الزيادة بقيمة ٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي (أي ما يعادل ٢٥٪ من رأس المال الصادر) للاكتتاب العام.

٢ ـ وافقت الجمعية العامة بالاجماع واقرت مبدأ تنازل المساهمين الحاليين عن حق الأولوية في اقتناء الأسهم المعروضة للبيع وذلك لتمكين المؤسسة من طرح جزء من اسهمها للاكتتاب.

وقد تمت المصادقة على هذه التعديلات بموجب المرسوم الاميري بقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٠.

سابعاً : أسباب زيادة رأس المال

يمكن تحديد أسباب زيادة رأس المال فيما يلي:

١ ـ توسيع قاعدة المساهمين.
٢ ـ تنويع وتوسيع مصادر التمويل لمواجهة متطلبات برامج وخطط المؤسسة على المستوى الاقليمي والدولي.
٣ ـ تخصيص جزء من موارد الاصدار لتأسيس مصرف تابع للمؤسسة العربية المصرفية في أوروبا ليتولى عملية ادماج فروع المؤسسة في اوروبا تحت ادارته وذلك تحسباً للتغيرات التي ستطرأ على اوروبا بعد توحيدها في ١٩٩٢.

ثامناً : ادارة المؤسسة

١ ـ يتولى ادارة المؤسسة مجلس ادارة مكون من عدد لا يقل عن أربعة اعضاء ولا يزيد على اثني عشر عضواً وينتخب المجلس من بين اعضائه رئيساً للمجلس ونائباً أو أكثر للرئيس. ويقوم نائب الرئيس مقام الرئيس عند غيابه.

٢ ـ ويجوز لمجلس الادارة أن يعين من بين اعضائه عضواً منتدباً للادارة (الرئيس التنفيذي) او اكثر ويحدد المجلس صلاحياتهم.

٣ ـ يعين أعضاء مجلس الادارة لمدة ثلاث سنوات مالية قابلة للتجديد. وفي جميع الأحوال يظل المجلس قائماً الى حين اعتماد آخر ميزانية في مدته من قبل الجمعية العامة.

٤ ـ لا يشترط أن يكون عضو مجلس الادارة مساهماً، ويكون تمثيل المساهمين في مجلس الادارة بما يتفق ومساهمتهم في رأس المال على أساس أن يكون عدد الأسهم التي تعطي الحق في ترشيح عضو مجلس الادارة هو عدد الأسهم المساوي لحاصل قسمة عدد الاسهم المصدرة على عدد اعضاء مجلس الادارة شريطة أن يكون لأي مساهم أو مجموعة من المساهمين يمتلكون ما لا يقل عن ٢٥٪ من أسهم المؤسسة الصادرة والمدفوعة الحق في ترشيح اعضاء لمجلس الادارة وأن يكون لهم تمثيل في مجلس الادارة يتناسب وحصصهم في راسمال المؤسسة.

ويتألف مجلس الادارة الحالي من:

السيد/ عبد المحسن يوسف الحنيف
الرئيس
السيد/ عبدالله عمار السعودي
نائب الرئيس والرئيس التنفيذي
السيد/ محمد عبد المريخي
نائب الرئيس
السيد/ سالم مسعود جويلي
عضو
السيد/ خليفة المهيري
عضو
السيد/ علي قاسم تنتوش
عضو
الشيخ احمد عبدالله الاحمد الصباح
عضو
السيد/ صالح محمد اليوسف
عضو
السيد/ ناصر احمد السويدي
عضو

كما يعمل السيد جمعة خليفة سعيد منصب أمين سر المجلس

تاسعاً : شروط الاكتتاب العام

١ ـ يحق للعموم من مواطنين ومقيمين وغير مقيمين سواء كانوا افرادا او مؤسسات او هيئات الاكتتاب في اسهم زيادة راسمال المؤسسة.

٢ ـ يجب على كل مكتتب ان يتقدم بطلب الاكتتاب مستخدماً النموذج المعد لذلك ومستوفياً لكافة المعلومات المطلوبة فيه ومرفقاً معه اي مستند لاثبات الهوية.

٣ ـ تقدم طلبات الاكتتاب العام الى البنوك التالية المعتمدة لتلقي الطلبات اثناء ساعات الدوام الرسمية ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٦ مايو ١٩٩٠ ولغاية يوم الخميس الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٠ وذلك على النحو التالي:

ا) بنك البحرين الوطني ـ الفرع الرئيسي وفرع المحرق.
ب) بنك البحرين والكويت ـ الفرع الرئيسي وفرع الرفاع الشرقي.
جـ) البنك الأهلي التجاري ـ الفرع الرئيسي وفرع القضيبية.

٤ ـ الحد الأدنى للأسهم المكتتب بها خمسون سهماً فقط (قيمتها الاسمية خمسمائة دولار أمريكي وقيمتها عند الطرح سبعمائة دولار أمريكي).

٥ ـ يتم تسديد قيمة الأسهم المكتتب بها بالكامل عند تقديم طلب الاكتتاب. ويجب أن يتم تسليم القيمة بالدولار الأمريكي اما نقداً أو بشيك مصرفي معتمد لصالح المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.)، وسوف تلغى جميع الطلبات التي لا يتم تحصيل قيمتها مع نهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٠. وسوف لن تتحمل المؤسسة اية مصاريف قد تترتب على تحصيل قيمة الشيكات أو الحوالات.

٦ ـ اذا ظهر بعد اغلاق باب الاكتتاب أن عدد الاسهم المكتتب بها جاوز الأسهم المطروحة للاكتتاب فانه سيتم تخصيص هذه الأسهم للمكتتبين على النحو التالي:

ا) سوف يخصص للمساهمين الذين طلبوا خمسين سهماً كل الأسهم التي طلبوها.
ب) سوف يخصص لموظفي المؤسسة جميع الاسهم التي طلبوها في حدود البرنامج الذي اقره مجلس ادارة المؤسسة.
جـ) تخصيص ما تبقى من الأسهم بين المكتتبين في الاصدار العام بالتناسب وفق طلباتهم.
د) سوف ترد جميع المبالغ الفائضة الى المكتتبين من خلال نفس البنوك التي اكتتبوا بها في خلال عشرة أيام من تاريخ اغلاق باب الاكتتاب.

عاشراً : الموافقات الرسمية

حصلت المؤسسة على موافقة مؤسسة نقد البحرين وكذلك على موافقة وزير التجارة والزراعة على طرح الأسهم للاكتتاب العام في دولة البحرين والطرح الخاص خارج البحرين وداخلها وذلك بموجب خطابه المؤرخ في ٧ مايو ١٩٩٠.

حادي عشر : نشرة الاصدار

لقد تم اعداد نشرة تفصيلية بخصوص اصدار الاسهم المطروحة للاكتتاب العام مرفقاً بها نسخة من عقد التأسيس والنظام الأساسي للمؤسسة ويمكن الحصول على نسخة منها من البنوك التي ستتلقى عملية الاكتتاب.

ثاني عشر : سياسة توزيع الأرباح

حيث أن المؤسسة كانت مملوكة بالكامل لثلاثة مساهمين وكانت عملياتها تتوسع بشكل كبير، فانه لم يكن من الضروري ان يكون للمؤسسة سياسة محددة في توزيع الارباح. ففي بعض السنوات راى المساهمون بانه من الأفضل أن يتم استخدام الارباح المحققة في بناء المخصصات بدلاً من توزيعها في صورة ارباح نقدية.

اما الان، فان نية المؤسسة تتجه الى التوصية بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين تتراوح بين ٤٠٪ ـ ٥٠٪ من صافي الأرباح السنوية

جرت العادة ان لا يوصي مجلس الادارة بتوزيع ارباح مرحلية، وتتجه النية بان تحتفظ المؤسسة بهذه السياسة

اية توصية تتعلق بتوزيع الارباح الصافية تخضع لموافقة مؤسسة نقد البحرين

في حالة اقرار توزيع ارباح عند اقفال الحسابات الختامية عن ١٩٩٠، فان المساهمين الجدد سيتمتعون بنفس النسبة المقررة عن السنة كاملة وليس اعتبارا من تاريخ دخولهم كمساهمين بالمؤسسة

ثالث عشر : معلومات أخرى

١ ـ تم الحصول على موافقة سوق البحرين للأوراق المالية على إدراج اسهم المؤسسة فيها بالدولار الامريكي، كما تم تقديم طلبات لادراج الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية وبورصة باريس.

٢ ـ تم تعيين السادة كي بي ام جي فخرو، ص. ب ٧١٠ البحرين كمسجلين لأسهم المؤسسة.

٣ ـ لمزيد من المعلومات الأخرى حول الاكتتاب العام يمكنكم مراجعة المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات (ش.م.ب م) ـ ص. ب ٢٨٠٨ ـ المنامة، دولة البحرين، هاتف ٥٣٢٢٣٥ ـ تلكس ٩٤٣٦/٣٧ ـ فاكس ٥٣٣٠٦٢

او مسجلي الأسهم السادة كي بي ام جي فخرو ـ ص.ب ٧١٠ ـ المنامة، دولة البحرين، هاتف ٢٥٤٨٠٧ ـ تلكس ٩١٠٠ ـ فاكس ٢٧٢٤٤٣

٤ ـ يعلن رئيس مجلس الادارة ومراقبوا الحسابات السادة ارنست ويونغ عن مسئوليتهم التضامنية بصحة البيانات الواردة في هذه الدعوة.

رابع عشر : ملخص لبعض البيانات المالية الهامة (بملايين الدولارات الامريكية)

١ ـ الميزانية العمومية المجمعة

	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الموجودات					
ـ القروض والسلفيات	٥,٠٩٥	٥,٩٩٩	٧,٣٣٣	٨,٢١١	١٠,٠٠٠
ـ ودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٦,٠٢٤	٦,٣٥١	٧,٤٢٢	٨,٢٠٥	٨,٨٣٠
ـ موجودات أخرى	١,٩٤٧	٢,٢٣٢	٢,٧٩٣	٢,٧١١	٢,٩٠٠
مجموع الموجودات	١٣,٠٦٦	١٤,٥٨٢	١٧,٥٤٨	١٩,١٢٧	٢١,٧٣٠
المطلوبات					
ـ ودائع العملاء	٢,٢١٩	٣,٥٣٠	٥,٥٣٨	٧,٤٨٤	٩,٠١٦
ـ ودائع من المصارف والمؤسسات المالية	٨,٠٦٢	٨,٠٩٩	٨,٧٨٤	٨,٣٩٧	٩,٠٧٢
ـ مطلوبات اخرى	١,٢٦٠	١,٢٣٤	١,٥٠٠	١,٤٤١	١,٧٥٢
مجموع المطلوبات	١١,٥٤١	١٢,٨٦٣	١٥,٨٢٢	١٧,٣٢٢	١٩,٨٤٠
اذونات وسندات واتفاقيات تمويل اخرى	٣٣٧	٤٥٨	٦٦٨	٦٦١	٦٤٠
حقوق المساهمين					
ـ راس المال	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
ـ احتياطيات وارباح مرحلة	٤٣٨	٥١١	٣٠٨	٣٩٤	٤٠٠
ـ قرض مساند قابل للتحويل	—	—	—	—	١٠٠
مجموع المطلوبات والمصادر الراسمالية	١٣,٠٦٦	١٤,٥٨٢	١٧,٥٤٨	١٩,١٢٧	٢١,٧٣٠

٢ ـ بيان الدخل المجمع:

	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
مجموع الايرادات	٣٤٤	٣٩٨	٤٤٥	٥٢٧	٥٠٦
مصاريف التشغيل	(١٦٢)	(٢٢٣)	(٢٥٧)	(٢٨٨)	(٣٢٢)
صافي ايرادات التشغيل قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية	١٨٢	١٧٥	١٨٨	٢٣٩	١٨٤
يطرح : المخصصات	٦١	٥٣	٣٧٥	٧٩	١٣٢
الضرائب على العمليات الخارجية	٥	١٠	١٤	١٨	٣٥
حقوق الاقلية في الشركات التابعة	٧	٥	١٦	١٨	١٧
صافي ارباح (خسائر) العام	١٠٩	١٠٧	*(٢١٧)	١٢٤	صفر**
الأرباح الموزعة					
ـ قيمتها بملايين الدولارات	٥٢,٥	٥٢,٥	—	٣٧,٥	—
ـ نسبتها لرأس المال	٪٧	٪٧	—	٪٥	—
صافي القيمة الدفترية للسهم (القيمة الاسمية للسهم عشرة دولارات)	١٥,٨٤	١٦,٨١	١٤	١٥,٢٥	١٥,٢٣

* تمشياً مع الاعراف المتبعة من قبل البنوك الدولية فقد رصدت المؤسسة في عام ١٩٨٧ مخصصات استثنائية للديون المشكوك في تحصيلها بلغت ٣٧٥ مليون دولار امريكي.

** في عام ١٩٨٩ اضافت الى ذلك المخصص مبلغ ١٣٢ مليون دولار أمريكي (بعد الضرائب وحقوق الاقلية) وبتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ بلغ اجمالي القروض المقدمة من المؤسسة الى الدول التي اعادت جدولة و/ او تخلفت عن خدمة ديونها ١,٤١٢ مليون دولار امريكي، في حين بلغت المخصصات المرصودة لهذه الديون في نفس التاريخ ٥٩٢,٣ مليون دولار امريكي اى ما يعادل ٤٢٪.

وارسو تصبح أحدث نقطة عبور لليهود السوفيات

وارسو وفلسطين المحتلة - وكالات الانباء:

قال مسؤول رفيع المستوى في مطار وارسو ان العاصمة البولندية اصبحت احدث نقطة عبور للمهاجرين اليهود السوفيات المتوجهين الى اسرائيل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان اول مجموعة تضم ٢٥٨ يهوديا سوفياتيا وصلت الى وارسو على طائرات تابعة لشركة ايروفلوت السوفياتية يوم ٢٤ مايو (ايار) واستقلت طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية الى تل أبيب.

وامتنع مسؤولون في الحكومة البولندية وشركة طيران لوت المملوكة للدولة عن ذكر تفصيلات اخرى عن هذه الرحلات الجوية التي لم ترد اي تقارير عنها في وسائل الاعلام.

ووارسو هي ثالث عاصمة اوروبية شرقية تصبح نقطة عبور لليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل بعد العاصمة المجرية بودابست والرومانية بوخارست. وكانت حكومة بولندا التي يتزعمها اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» قد اعلنت في فبراير (شباط) الماضي انضمامها الى عملية نقل المهاجرين بعد ان اعادت العلاقات الدبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

وطلب من المتحدث باسم وزارة الخارجية فلاديسلاف كلاشينسكي ذكر تقدير لحجم عمليات النقل الجوي فقال ان الحكومة لم تفرض حدوداً عليها، لكنه امتنع عن ذكر تفصيلات. كما امتنع متحدث باسم شركة طيران لوت عن التعليق.

وسئل كلاشينسكي عما اذا كانت بولندا قد شددت اجراءات الامن لرعاياها في الخارج في مواجهة الغضب العربي فقال ان اجراءات اتخذت بعد هجوم تعرض له بولنديان في بيروت بعد قرار وارسو الانضمام الى عملية نقل المهاجرين اليهود السوفيات.

واضاف قوله ان بولندا طلبت من حكومات اجنبية وخاصة حكومات دول عربية العمل على ضمان أمن الرعايا البولنديين.

وفي فلسطين المحتلة انضم امس شهيد فلسطيني جديد لقافلة شهداء الانتفاضة بالارض المحتلة هو الشاب احمد عودة الطيب (١٦ عاما) من بلدة ارتاح قضاء طولكرم بالضفة الغربية المحتلة والذي سقط متأثرا بجروح خطيرة اصيب بها الليلة قبل الماضية من جراء اطلاق الرصاص عليه من قبل جنود العدو الاسرائيلي خلال مصادمات عنيفة وقعت في البلدة بين مواطنيها وقوات الاحتلال.

وكانت مدينة طولكرم قد قدمت امس الاول شهيدا آخر على درب تضحيات الانتفاضة فيما اعلن في فلسطين المحتلة في وقت سابق امس عن استشهاد امرأة فلسطينية من بلدة سواجرة شرقي بيت ساحور متأثرة بالغاز السام الذي قذفه جنود العدو على منزلها.

على صعيد آخر كشفت أنباء الارض المحتلة النقاب نقلا عن تقرير مترجم نشرته صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية عن ان عددا من المواطنين الفلسطينيين في مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بدأوا يتعرضون لحوادث اطلاق النار عليهم من قبل مستوطنين صهاينة.

واستشهد التقرير بحادثة اطلاق النار على المواطن الفلسطيني نداء زبيد (٢٢ سنة) من قرية باقة الغربية (شمال فلسطين المحتلة عام ٤٨) حيث كان عائدا من عمله في الخضير الى بلدته ففوجىء بحاجز يوقفه ويخرج مستوطن مسلح ببندقية ويطلق الرصاص عليه ويهرب بسيارته.

ويقول مواطنون ان الفاعل مستوطن يهودي يتجول في المنطقة بصورة مستمرة ويحترف اطلاق النار على المواطنين.

رغم ادانتها لمذبحة «الاحد الدامي»

يوغوسلافيا تتجه لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تدريجياً

فيينا - كونا: قال نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي الكسندر ميتروفيتش ان بلاده تنوي اعادة النظر في سياستها السابقة تجاه ومع اسرائيل بالتوجه نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب، فيما اكد ان المذبحة الاسرائيلية البشعة الاخيرة ضد العمال الفلسطينيين «ليست عاملاً مشجعاً على اتخاذ القرارات باعادة هذه العلاقات في الوقت الحاضر».

وأوضح ميتروفيتش في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية في فيينا على هامش زيارة قام بها مؤخراً للنمسا ان الحكومة اليوغوسلافية لم تتخذ حتى الآن قراراً نهائياً باعادة العلاقات مع اسرائيل، مشيراً الى ان «رئاسة يوغوسلافيا الحالية لكتلة عدم الانحياز تشكل عاملاً سياسياً اضافياً لا بد من مراعاته ايضاً في اتخاذ هذا القرار».

واعلن ان بلاده ستولي هذه النقطة اهمية خاصة نظراً للمسؤولية الاضافية الملقاة على عاتق يوغوسلافيا دولياً بحكم ترؤسها لحركة عدم الانحياز.

وقال ميتروفيتش ان اعادة العلاقات مع اسرائيل ستتم بشكل تدريجي «ولا بد من اقامة علاقات اقتصادية ومصالح متبادلة قبل التفكير في العلاقات الدبلوماسية»، كما قال مؤكداً ان «اسرائيل تعرف الموقف اليوغوسلافي من هذه المسألة».

وادان ميتروفيتش بشدة المذبحة الاسرائيلية الاخيرة يوم «الاحد الدامي» ضد العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مؤكداً ان مثل هذه الممارسات «ليست عاملاً ايجابياً يساعد على اتخاذ القرار اليوغوسلافي بسرعة لاعادة العلاقات مع اسرائيل».

كما اعرب نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي عن تأييد يوغوسلافيا لارسال مراقبين دوليين او قوات دولية الى الاراضي المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقال رداً على سؤال بهذا الشأن «ان احداث العنف ضد الفلسطينيين كالمذبحة الاخيرة مرفوضة جملة وتفصيلاً من يوغوسلافيا وهي منافية لسياسة يوغوسلافيا الدولية ايضاً».

واضاف ان يوغوسلافيا تدعم اي خطوة من شأنها ان تساهم في حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتمكينه من حقه في اقامة دولته المستقلة.

واكد ميتروفيتش ان مدى استعداد اسرائيل للسلام والتخلي عن العنف سيكون عاملاً مؤثراً ايضاً على القرار اليوغوسلافي باعادة العلاقات مع اسرائيل.

ومضى الى القول «انني اعتقد شخصياً ان الوقت قد حان للتفكير في اعادة العلاقات مع اسرائيل بعد انقطاع دام اكثر من ٢٠ عاماً لان قطع العلاقات لم يعد اجراء مجدياً في العلاقات الدولية» ولكنه اكد على ضرورة مراعاة الجانب العربي والفلسطيني وحقوقه.

وفي القدس اصيب مستوطن صهيوني بجراح في رأسه بعد رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة كما اضرمت النار بسيارة اخرى في المدينة بسبب زجاجة حارقة القيت عليها.

واعترف راديو العدو الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت ظهر امس على سيارة شرطة قرب تل ابيب اسفرت عن اصابة شرطي بجراح.

من جهة اخرى تؤكد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان حرب الحرائق في الغابات والمحميات والمحاصيل الزراعية تتصاعد ضد الاحتلال حيث ان النيران التهمت خلال اليومين الماضيين عشرات الدونمات من الحنطة في مستوطنتي (يفعات) و(سريد) بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما انتشرت الحرائق في مزارع القمح الاسرائيلية قرب الناصرة وفي الاحراش في الكرمل والجليل وقرب القدس.

وقال الراديو الاسرائيلي انه تم تشكيل قيادة خاصة وغرفة عمليات تتولى معالجة الحرائق باستخدام طائرات مراقبة وطائرات مروحية وطائرات لمكافحة الحريق بالتعاون مع الشرطة وحرس الحدود وقيادة المطافىء والدفاع المدني.

أطفال فلسطينيون يعتصمون بمقر الصليب الأحمر في غزة

القدس المحتلة - أ. ف. ب: اعتصم امس في مقر الهيئة الدولية للصليب الاحمر في مدينة غزة ما يزيد عن مائة طفل فلسطيني بمناسبة يوم الطفل العالمي.

ورفع الأطفال المعتصمون مذكرة الى مندوب الصليب الاحمر طالبوا فيها بالافراج عن ابائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية وباعادة المبعدين وتحقيق السلام في المنطقة.

واستهل الاطفال الاعتصام باناشيد واغان وطنية كما رفعوا اعلاما فلسطينية ولافتات بالعربية والعبرية والانجليزية تطالب بالسلام والأمن فضلا عن صور لاطفال قتلوا او تعرضوا لتشوهات اثناء الانتفاضة.



حرب المسيرات

جانب من المسيرة التي شارك فيها مؤيدو الزعيم الجزائري المعارض حسين آيت احمد للمطالبة بحل البرلمان وانتخاب جمعية تاسيسية. وتشكل هذه المسيرة جزءا من ظاهرة حرب المسيرات التي شهدتها العاصمة الجزائرية مؤخرا، حيث سبق ان نظمت ثلاث مسيرات كبيرة عبرت كل منها عن أحد التنظيمات السياسية ذات الحضور القوي في البلاد بما في ذلك حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

حصيلة شهر مايو:

انخفاض عدد ضحايا العنف في لبنان بعد التوصل للهدنة في بيروت الشرقية

بيروت - كونا: انخفض عدد ضحايا العنف في لبنان خلال شهر مايو (ايار) بانخفاض مستوى المعارك في بيروت الشرقية بعد التوصل الى هدنة في الحرب المسيحية - المسيحية.

وذكرت مصادر امنية وطبية متطابقة لوكالة الانباء الكويتية أمس ان ١٤١ شخصا قتلوا واصيب ٤٣٧ آخرون بجروح في اعمال عنف سياسية جرت في لبنان خلال الشهر الماضي.

وكان معظم هؤلاء الضحايا قد سقطوا في معارك جرت بين ميليشيات القوات اللبنانية - الكتائبية والقوات العسكرية الموالية لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون.

وقالت المصادر ان قتلى هذه المعارك بلغ في مايو (ايار) ٨٤ شخصا واصيب ٢٦٣ بجروح. ورفع عدد قتلى الشهر الماضي في الحرب المسيحية - المسيحية عدد الضحايا الى اكثر من ١١٠٠ قتيل و٣٢٠٠ جريح.

وبين ضحايا هذا القتال الذي اندلع في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي بين الطرفين للسيطرة على هذا الجيب الذي تبلغ مساحته ٨٠٠ كيلومتر مربع قائد المدرسة الحربية العميد فرانسوا زين وضابط آخر كمان معه في مكتبه عندما اخترقت قنيفة مدفعية الغرفة التي كانا فيها. كا قتل سبعة اشخاص من عائلة واحدة عندما دمرت قنيفة مدفعية ملجأ كانوا يجتمعون بداخله في محلة الفنار في ضواحي بيروت الشرقية.

وتبادل طرفا الحرب الحصار البحري مما ادى الى اغراق زورق تجاري كان يبحر في مواجهة منطقة ضبية ومقتل قبطانه.

ولوحظ انخفاض عدد القتلى في معارك بيروت الشرقية خلال مايو (ايار) الماضي وذلك نتيجة هدنة تم التوصل اليها في النصف الثاني من الشهر نفسه. وكان عدد قتلى مايو (ايار) هو الاقل منذ اندلاع النزاع بين الطرفين.

وقتل ١١ شخصا واصيب ٩٠ بجروح في اشتباكات وقعت في الشهر المتصرم بين ميليشيات حركة (أمل) المؤيدة لسورية وحزب الله الموالي لايران في بعض شوارع القطاع الغربي من بيروت وضاحيته الجنوبية. كما قتل ثلاثة آخرون واصيب ٢٤ بجروح في اشتباكات مماثلة بين التنظيمين في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية المحاذية للشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

ويلغ عدد قتلى معارك (أمل) وحزب الله منذ اندلاعها في العام ١٩٨٨ حوالي الف شخص.

ونتيجة لمعارك هذه الميليشيات نفذت القوات السورية المتواجدة في بيروت الغربية والتي يبلغ عددها حوالي سبعة الاف رجل في أواخر الشهر الماضي سلسلة مداهمات في مناطق واسعة بحثا عن اسلحة ومسلحين كما اقفلت مكاتب مسلحة تابعة للتنظيمين ولاحزاب اخرى واقامت نقاط تفتيش وحواجز ثابتة ومتنقلة وطلبت من جنودها اطلاق النار على اي مسلح دون انذاره.

وكان قد قتل في معارك (أمل) وحزب الله خلال شهر ابريل (نيسان) الذي سبقه ٣٤ شخصا واصيب اكثر من مائة آخرين.

وقتل ١٤ شخصا واصيب ٢٥ آخرون بجروح برصاص الجيش الاسرائيلي والميليشيات الحدودية المتعاملة معه خلال الشهر الماضي كما جرح جنديان اسرائيليان وثلاثة من رجال الميليشيات الحدودية في هجمات شنها رجال المقاومة اللبنانيون على مواقعهم داخل الشريط الحدودي المحتل. وفتح الجنود الاسرائيليون النار على قوة من الجنود الفنلنديين مما ادى الى جرح جندي فنلندي.

ووقعت خلال مايو (أيار) الماضي اربعة انفجارات بينها انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من مدينة صيدا واصيب نتيجة هذه الحوادث اربعة اشخاص بجروح بينهم مفتي مدينة صور الساحلية الجنوبية.

وقتل شخصان واصيب ثالث بجروح بانفجار خزان للوقود في القطاع الغربي من بيروت. فيما القت سيدة بنفسها من الطابق السادس في مبنى حكومي فقتلت على الفور.

وارتفعت خلال الشهر الماضي اعمال السرقة والنهب وبلغت حصيلة هذه الاعمال اكثر من ١٢٥ مليون ليرة واعتقل احد المواطنين البريطانيين بعد اقدامه على سرقة الف دولار من صراف متجول في شارع الحمراء في القطاع الغربي من بيروت. وكانت حصيلة سرقات شهر ابريل (نيسان) ٦٦ مليون ليرة.

موجز

وزير خارجية بلجيكا يبدأ محادثات مع المسؤولين المغاربة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يعتزم وزير الشؤون الخارجية البلجيكي مارك ايسكنس وزير خارجية بلجيكا الذي بدأ امس زيارة رسمية للمغرب، التباحث مع المسؤولين المغاربة حول الاحداث التي جرت يومي ١١ و١٢ مايو (ايار) الماضي بالحي الجامعي بلوبومباشي بزائير. وكانت الصحافة البلجيكية قد بثت بناء على شهود عيان اخبارا مفادها ان الاحداث التي اندلعت بلوبومباشي اسفرت عن مقتل ٢٠٠ شخص في حين ان السلطات الزائيرية اشارت الى ان هذه المواجهات بين الطلبة خلفت قتيلا وثلاثة جرحى.

ويذكر ان بلجيكا كانت قد قررت يوم الجمعة الماضي تجميد تعاونها مع زائير الى حين تقديم الايضاحات اللازمة حول هذه الاحداث الخطيرة، وطالبت باجراء تحقيق من طرف لجنة دولية. واكد ايسكنس في تصريحات لوكالة الانباء المغربية انه في حالة ما اذا رفضت الحكومة الزائيرية استقبال لجنة للتحقيق فان بلجيكا ستقوم بتقويم الوضع الجديد الناجم عن هذه الاحداث. واشار الى ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي شرع في تطبيق اصلاحات لتثبيت الديمقراطية من مصلحته اعطاء التوضيحات اللازمة والسماح للجنة موضوعية بالاهتمام بهذه القضية. واوضح انه من المؤسف خلق الازمة من جديد بين البلدين بعد ان تم وضع حد لها بواسطة من العاهل المغربي استغرقت سنة كاملة، مشيرا الى ان بلجيكا تطالب فقط بامكانية تطبيق الاتفاق البلجيكي الزائيري الموقع في شهر مارس (اذار) بكنشاسا والذي يتضمن فقرة تتعلق بحقوق الانسان.

الحوار العربي - السوفياتي يبدأ الاثنين

موسكو - كونا: تستضيف اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو - آسيوي في موسكو الحوار العربي - السوفياتي الذي من المقرر ان يبدأ يوم الاثنين المقبل في قاعة الاعمدة التابعة للنقابات السوفياتية.

ومن بين الدول العربية المشاركة في الحوار مصر ولبنان والاردن والجزائر والعراق. ومن المقرر ان يفتتح الحوار رئيس اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو آسيوي مدير معهد الاستشراق البروفسور ميخائيل كابيتسا كما يوجه ايضا وزير خارجية روسيا الاتحادية فلاديمير فينوجرادوف كلمة الى المؤتمرين بهذه المناسبة. وستقدم خلال ايام الندوة التي ستستمر حتى السابع من الشهر الجاري اوراق عمل وبحوث لمستشرقين سوفيات وباحثين واكاديميين عرب.

اللجنة الزراعية السباعية تبدأ اجتماعاتها بالقاهرة

القاهرة - و. أ. س: وصل الى القاهرة امس وزير الزراعة السوري محمد غبياش في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام، يشارك خلالها في اجتماعات اللجنة الزراعية السباعية المنبثقة عن مجلس وزراء الزراعة العرب.

وقال وزير الزراعة السوري عقب وصوله في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط «ان اللجنة ستقوم بوضع دراسات وبرامج عمل للمنظمة العربية للتنمية الزراعية».





في المؤتمر الصحفي للمضربين عن الطعام بالقدس المحتلة:

الفيتو الأمريكي اهانة تحتاج لرد حازم وانحياز مطلق إلى جانب الاحتلال

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

«تأكيدا على ما ورد في رسالتنا الى القنصل الامريكي السبت الماضي، فاننا نعلن مقاطعتنا لاجراء اي اتصال رسمي مع القنصلية الامريكية واي مبعوث امريكي او تلبية دعوات القنصلية الامريكية». وعلا التصفيق الحاد في قاعة الفندق الوطني في القدس بعد تلاوة هذه الفقرة من «البيان الجماهيري» الذي اصدره المضربون عن الطعام في مؤتمرهم الصحفي الذي عقد امس واعلنوا فيه فك اضرابهم عن الطعام. وظهر الرضا كاملا على وجوه الحاضرين الذين شعروا ان هذا اقل ما يمكن ان يتخذ من خطوات للرد على «الصفعة الامريكية في وجه العرب» كما عبرت الدكتورة حنان عشراوي في تعليقها على استخدام امريكا للفيتو في مجلس الامن لافشال قرار ارسال لجنة تابعة للامم المتحدة الى فلسطين المحتلة.

ورغم ان القرار لم يكن مفاجئا فقد شعر الجميع وكأنها اهانة شخصية موجهة له وتحتاج الى رد بنفس القدر من الحزم. ولوحظ التجهم على وجوه المضربين الذين غادروا مكاتب الصليب الاحمر في الصباح مخلفين وراءهم الشوادر وزجاجات المياه المعدنية ولافتات بقيت وحدها معلقة تهتز مع نسمات الريح الصباحية.

وبعد المؤتمر الصحفي الذي امتلأ بالصحفيين والحضور من شخصيات ومؤسسات وطنية توجه الجميع في مسيرة صامتة الى المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة في القدس.

ورغم ان الجيش ورجال الشرطة احاطوا بالمسيرة الا انهم لم يتدخلوا في منع الصحافيين والمصورين من دخول باحة الاقصى ورغم مسدساتهم والرشاشات استطاع بعض المصورين الدخول وتصوير المصلين بما فيهم المضربين عن الطعام يصلون معا صلاة الجمعة.

وفي رد موجز وسريع على صحفي حاول ان يوقع المضربين في شرك اسئلته التي تركزت على العمليات المسلحة التي تمت مؤخرا رد الدكتور رياض المالكي قائلا: «التطرف يؤدي الى التطرف، والفيتو لا يستخدم الا ضد الفلسطينيين». اما السيدة سميحة خليل فقد قالت: «اذا ارادت اسرائيل وحكومتها السلام فعليهم التحدث مع ممثلنا الشرعي والوحيد م. ت. ف». وكان الجميع في ردودهم قد ركزوا على الثوابت الفلسطينية في الدولة والعودة وحق تقرير المصير.

وقد تحدثت مندوبة «مركز الخدمات الاعلامية» للسيد عماد الشريف، وهو استاذ هندسة في جامعة بيرزيت وامين سر نقابة العاملين في جامعة بيرزيت. وكان السيد عماد احد المضربين عن الطعام في مقر الصليب الاحمر منذ ثلاثة عشرة يوما.

فقال ان صدور الفيتو الامريكي على مشروع القرار المقدم لمجلس الامن وضع حدا قويا للجهود المبذولة دوليا في محاولة لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وفي اعتقادهم ان الرسالة التي حاولوا ان تستوعبها الولايات المتحدة كما استوعبها المجتمع الدولي لم تصل، وان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية هي صاحبة الرد على هذا الموقف الامريكي المعادي لقضايا الشعوب العربية وقضية شعبنا بشكل خاص.

رد الولايات المتحدة الطبيعي هو الفيتو

ويقول السيد عماد ان الفيتو الامريكي لم يكن مفاجئنا خصوصا وان موقف الولايات المتحدة تجاه قضيتنا يتمثل بالانحياز المطلق لجانب الاحتلال وغير مقر بحق شعبنا في تقرير مصيره. ولذلك حاولت الولايات المتحدة الاختباء وراء عملية الشاطئ الاخيرة لمواجهة الضغط الدولي المؤيد للقرار المقدم لمجلس الامن في اعطاء ردها الطبيعي (الفيتو).

ويضيف السيد عماد ان الاضراب عن الطعام ليس نهاية المطاف بالنسبة لنضال شعبنا بل جزء بسيط ومكمل لهذا النضال المستمر والذي نعتقد انه سوف يستمر ويستخدم العديد من الوسائل والاشكال حتى يصل الى حقوقه المشروعة وفرض التغيير على الموقف الامريكي.

ايضا الدول العربية مطالبة في هذه اللحظة باتخاذ خطوات حازمة على صعيد المصالح الامريكية العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية بما يتناسب مع موقفها المعادي للشعوب العربية بشكل عام.

بالاضافة الى واجب الشعوب العربية في هذا المجال، كما ان المطلوب تقديم الدعم المادي والمعنوي الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية وتسهيل قيامها بدورها في قيادة نضال شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة.

العنف الجماهيري في مواجهة عنف الاحتلال

اما السيد صلاح ابو قطيش عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال واحد المضربين عن الطعام فقد قال «ان الفيتو الامريكي يعني لشعبنا والشعوب العربية بقاء الاحتلال الصهيوني بكافة ممارساته اللا انسانية والقمعية الهمجية كما يكرس حالة عدم ثقة شعبنا بـ «المجتمع الدولي» وخصوصا الولايات المتحدة ويفتح المجال واسعا للعنف الجماهيري في مواجهة عنف الاحتلال بكافة الاشكال، طالما ان الولايات المتحدة ترفض الاذعان لشروط الحل الشامل لقضية شعبنا وقضايا منطقة الشرق الاوسط.

ان الفيتو الامريكي يضع مسؤوليات اضافية امام المجتمع الدولي، بحيث اصبح مطلوبا ممارسة خطوات عملية للضغط على الولايات المتحدة واسرائيل وعدم الرضوخ للموقف الامريكي الذي لا يستفد الا من منطق القوة والانحياز الكامل للاحتلال الصهيوني العنصري الاستيطاني لفلسطين

السيد فيصل الحسيني احد الزعامات البارزة في الاراضي المحتلة واحد المشاركين الاساسيين في الاضراب عن الطعام في القدس المحتلة يتشاور مع السيد رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين في الاراضي المحتلة اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده المضربون ليلة امس.

اكتمال الاستعدادات لبدء الحوار العربي الاوروبي

تونس ـ كونا: تعكف الجهات المختصة بجامعة الدول العربية حاليا للاعداد لاجتماعات اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي المقرر عقدها يومي ٧ و٨ يونيو (حزيران) الجاري في العاصمة الايرلندية دبلن.

وستبحث اللجنة العامة للحوار خلال اجتماعاتها بدبلن التي سيمثل الجانب العربي فيها المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية في حين سيكون التمثيل من الجانب الاوروبي على مستوى السفراء في بلدان المجموعة الاوروبية ستبحث ما توصلت اليه اللجان المشكلة من قبل وزراء المجموعتين في اجتماعهم الذي عقد في اواخر العام الماضي بباريس وهي لجنة التنمية الصناعية واللجنة الفنية ولجنة التعاون الثقافي والاجتماعي.

وسبق للمندوبين الدائمين لدى الجامعة ان عقدوا خلال الفترة الماضية سلسلة من الاجتماعات خصصت للتحضير لاجتماعات دبلن بين الجانبين العربي والاوروبي التي تأتي بهدف تطوير ودعم التعاون بين الطرفين لاسيما في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية وذلك مع قرب قيام السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢.

وسيترأس وفد الكويت الذي سيشارك في اجتماعات دبلن مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة وسفيرها بتونس السيد عبد المحسن ناصر الجيعان.

البرلمان الالماني يضع اللمسات الاخيرة لـ «قانون الرابطة»

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يعكف البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) في بون حاليا على وضع اللمسات الاخيرة على مشروع القانون الالماني الخاص بحظر تصدير الاسلحة والمعدات والتجهيزات التقنية والعسكرية والعلمية الى دول العالم الواقعة في مناطق التوتر، ومنها دول العالم العربي، وهو القانون الذي تطلق عليه وسائل الاعلام الالماني اسم «قانون رابطة» اشارة الى الضجة الكبيرة التي قامت في المانيا ودول الغرب عندما اتهمت ليبيا باقامة مصنع لانتاج للمواد الكيماوية والغازات السامة في الرابطة والازمة الشديدة التي نشبت بين بون وواشنطن بدعوى ان السلطات الالمانية تتهاون في التدابير المتعلقة بتصدير المواد العسكرية والمنتجات المحظورة الى ليبيا وبعض دول العالم الاخرى كالعراق وايران والارجنتين وجنوب افريقيا.

وسوف ينهي مجلس البندستاج الالماني مناقشاته حول هذا القانون المعروف باسم «قانون الاقتصاد الخارجي» في منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي قبل احالته الى مجلس للولايات الالمانية (بندسرات) الذي من المتوقع ان يصادق عليه يوم ٢٢ من الشهر الحالي كي يوضع موضع التنفيذ يوم الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وتشمل الخطوط العريضة لهذا القانون منع الصفقات السرية المتعلقة بتصدير الاسلحة والتقنيات العسكرية والوثائق والمستندات الخاصة بانتاج هذه المعدات، ومنع المواطنين الالمان من المشاركة في انتاج اي نوع من انواع الاسلحة المختلفة في الخارج، وفرض عقوبات مشددة على الافراد والمؤسسات والشركات الالمانية الذين يخرقون نصوص هذا القانون الالماني الغربي الجديد.

وقد تقدمت المعارضة الالمانية في البرلمان الالماني الممثلة بالحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب «الخضر» بمقترحات خاصة بتشديد العقوبات المقترحة من قبل حكومة المستشار كول المسيحية ـ الليبرالية، ولكن المتحدث بلسان كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، في البرلمان الالماني اكد بأن العقوبات الجديدة التي يتضمنها قانون الاقتصاد الخارجي كافية لردع التعامل مع دول العالم الاخرى في اطار صفقات الاسلحة والتقنية التي لا تحظى بموافقة حكومة بون. ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون، الذي يجري تعديله حاليا، قد صدر في مطلع عام ١٩٨٩ الماضي خصيصا بعد انفجار ازمة مصنع المواد الكيماوية في الرابطة، حيث اتهمت مجموعة من المؤسسات والشركات الالمانية والمهندسين الالمان بالمشاركة في انتاج مواد حربية ومنتجات كيماوية وتطوير العلوم النووية في ليبيا.

والتشديد الجديد في مشروع القانون هذا يتعلق بمعاقبة الالمان الذين يعملون في الخارج، الامر الذي لم يكن القانون السابق ينص عليه، بل كان يكتفي بمعاقبة المواطنين الالمان الذين يعملون في هذا الميدان داخل المانيا نفسها والمؤسسات الالمانية التي تعمل في مضمار انتاج المواد المحظورة وتطويرها ونقلها وتصديرها الى الخارج، لذلك فقد جاء التعديل الجديد كي يشمل نفس الشيء خارج حدود المانيا ايضا، وخاصة المواد والغازات والاسلحة الكيماوية، التي شملها الحظر التام، والاسلحة الاخرى خارج نطاق دول الحلف الاطلسي، مع استثناء المواد والمنتجات التي تسمح بها السلطات المختصة لاستخدامها لصالح القوات الالمانية.

ويجدر بالذكر ان التشريعات الخاصة بنظام تصدير المنتجات المحظورة الى خارج المانيا وقانون الاقتصاد الالماني الخارجي وتعديلاته التي صدرت خلال شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران) ١٩٨٩ قد نصت بصراحة على حظر تعامل الشركات والافراد الالمان مع ليبيا، ما دام ان ذلك يتعلق باقامة منشآت خاصة بانتاج الاسلحة الكيماوية او تشغيلها، او تصدير اي مواد ومنتجات تقنية تتعلق بتزويد الطائرات الليبية بالوقود في الجو!!

وقد نص مشروع القانون الجديد الذي يناقشه البرلمان الالماني حاليا على معاقبة الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين يساهمون او يشاركون في انتاج المواد والاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وكذلك «التقنيين المرتزقة» الالمان في الخارج الذين يساهمون في تطوير تقنية الصواريخ في المناطق المتوترة من العالم، وخاصة ليبيا والعراق وايران، كما اعطى مشروع القانون الحكومة الالمانية الحق في منع هذا النشاط ما دام انه موجود داخل حدودها، ويمكن ان يؤدي الى انتاج الاسلحة والمواد المحظورة، في دول العالم الاخرى. ومن الملاحظ ان قانون الاقتصاد الالماني الخارجي لم يكن يعرف قبل هذا الحظر المشدد قبل ازمة الرابطة، بل كان يخضع تصدير بعض المواد المدرجة في قوائم خاصة الى اذن السلطات في حال رغبة الشركات والافراد الالمان في تصديرها الى الخارج، وكان حظر التصدير قاصرا على الفترة الواقعة بين التقدم بطلب التصدير والحصول على الموافقة عليه فقط بحيث كانت ليبيا اول دولة في العالم تطبق عليها المانيا الغربية مثل هذه الاجراءات والتدابير المشددة.

الإطار الجغرافي والسياسي لنظرية «الأمن» الاسرائيلي



جسر الملك حسين فوق نهر الاردن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت دراسة أعدها خبير عسكري مصري في اكاديمية ناصر العسكرية، ضوءاً جديداً على الابعاد الجغرافية لنظرية «الامن الاسرائيلي»، تلك النظرية التي تقوم على فرضية مؤداها ان السلام يتطلب الاحتفاظ بأوسع رقعة من الاراضي العربية المستولى عليها واجراء تغييرات حدودية لا يكون لها تأثير مباشر على امن الكيان الاسرائيلي والتحول الى سياسة التوسع في المناطق العازلة «المجردة من السلاح او ذات القوات المحدودة» والاستمرار في بناء المستوطنات في المناطق المحتلة لقطع التواصل السكاني العربي فيها والحيلولة دون اقامة كيان سياسي عربي موحد، ومنع تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مصدري تهديد عسكري بتحويلهما الى مناطق منزوعة السلاح والابقاء على الوجود العسكري الاسرائيلي في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية وعلى الطرق المؤدية اليها.

واكد اللواء سعيد فاضل الخبير العسكري المصري ان اسرائيل تعتبر السيطرة على الاراضي ليكون موضوعا للمناقشة في اي مفاوضات عن اعادة رسم الحدود بما يتناسب مع حاجات اسرائيل الامنية بدلا من الجدال بشأن الحقوق التاريخية وشرعية بناء المستوطنات.

لذلك برز الارتباط الاستراتيجي بين مستقبل الاراضي المحتلة والامن الاسرائيلي وفقا لما تنشده اسرائيل من تعديلات اقليمية تلبي السيطرة على مصادر المياه وتوفير نقاط مراقبة ومناطق عسكرية وممرات استراتيجية وتحديد مساحات النمو السكاني والاقتصادي العربي وتصنيفها وابعاد المناطق العربية الكثيفة السكان عن قلب اسرائيل ومحيطها مع اقامة موانع لعزل تلك المناطق. ووضع العناصر السيكولوجية التكتيكية في الاعتبار عند تحديد الحدود.

وقد كانت السيطرة على المياه في شمال فلسطين اساس سياسة الاستيطان الصهيوني منذ بداية القرن العشرين، وقد ادت انشطة الاستيطان اليهودي واعمال عصابات الهاجانا والضغوط السياسية والصهيونية الى قيام سلطات الانتداب الفرنسي والانتداب البريطاني بوضع الحدود بين فلسطين وسورية عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣.

كما كان موضوع السيطرة على المياه سببا رئيسيا من اسباب الصدامات المسلحة بين اسرائيل وسورية منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٧. ولا سيما عند قيام اسرائيل بتحويل نهر الاردن كجزء من مشروع نظام الري «القومي - الاسرائيلي». وقد حاولت سورية افشال المشروع الاسرائيلي عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥ عن طريق تحويل مياه منابع نهر الاردن باتجاه الشرق بعيدا عن حوض المصب الرئيسي لكن القوات الاسرائيلية حالت دون ذلك.

اسباب التوتر:

وكان من «اسباب التوتر بين اسرائيل وسورية ايضا خرق اسرائيل لاتفاقية الهدنة من خلال زراعة الاراضي المنزوعة السلاح في منطقة جسر بنات يعقوب وعلى امتداد الشاطىء الجنوبي الشرقي لبحيرة طبرية. وقد توالت الاجراءات السورية الرادعة ضد الفلاحين الاسرائيليين الذين عملوا في هذه المناطق منذ عام ١٩٥١ وحتى استيلاء اسرائيل على الجولان عام ١٩٦٧. وكان هدف سورية منع اسرائيل من الحصول على مزايا عسكرية او اية مزايا اخرى في المناطق المنزوعة السلاح.

في ضوء ذلك تنشد اسرائيل من التسويات الاقليمية المستقبلية تأمين سيطرتها على مناطق مصادر المياه في بانياس وحاصبيا وجبل الشيخ وعلى منحدرات الجولان التي تشرف على بحيرة طبرية ومجاري نهر اليرموك وروافده. والى الجنوب كانت السيطرة الاردنية على الجزء الشمالي الغربي من البحر الميت قد حصرت طريق الوصول الى مدينة سدوم الاسرائيلية قبل ١٩٦٧ بطريق واحد. اما الان فان الشاطىء الغربي كله مفتوح امام اسرائيل للاستغلال الاقتصادي والسياحي وقد خططت اسرائيل لفتح قناة صناعية بين البحر المتوسط والبحر الميت، للاستفادة من انخفاض سطح البحر الميت في مشاريع توليد طاقة كهربية الا ان المشروع الغي عام ١٩٨٥ لاسباب مالية واقتصادية ومن غير المستبعد ان تقوم اسرائيل باحيائه عند انتفاء هذه الاسباب.

من جهة اخرى ترى اسرائيل ضرورة جعل الحدود السياسية في الضفة الغربية تشكل الحافة الشرقية لمصادر المياه الجوفية في المنطقة، اذ من شأن هذه المصادر تغذية السهل الساحلي بكميات كبيرة من المياه. والمشكلة هي ان هذا الخط يمتد مسافة تتراوح بين كيلو مترين و٦ كيلومترات شرق الخط الاخضر وهو ما سيؤدي الى ضم مناطق عربية كثيفة السكان في الخضيرة والاسكندرونة والعوجا.

وعن نقاط المراقبة العسكرية والممرات تقول الدراسة ان لاسرائيل نوعين من متطلبات المراقبة الاول مراقبة الفدائيين الذين ينطلقون من داخل الضفة الغربية عبر الخط الاخضر والذين يتسللون الى الاراضي المحتلة عبر خطوط الهدنة والثاني مراقبة تحركات الجيوش العربية التي يستدل بها احتمال وقوع هجوم شامل. ويعتبر الاحتفاظ باعداد محدودة من النقاط الثابتة والمناطق العسكرية التي تستكمل بدوريات متحركة في مناطق تأمين خاصة اجراء كافيا للسيطرة التكتيكية على اجزاء مهمة من الضفة الغربية وبذلك يصبح دور التسوية الاقليمية هو تحديد هذه النقاط الحاكمة.

نقاط انذار:

وترى اسرائيل وجوب تحديد المناطق المؤمنة للاهداف الاسرائيلية وهي المناطق التي توفر نقاط انذار مبكر وتسهيلات عسكرية للدبابات والاسلحة الثقيلة تحسبا للهجوم الشامل وبذلك فان السيطرة على شمال شرق «الضفة الغربية» والمنطقة الممتدة حتى وادي الفارعة توفر الحاجات الاستراتيجية والتكتيكية لحشد المدرعات الاسرائيلية لوقف هجمات المدرعات العربية التي تبدأ من نهر الاردن. ويعتبر النهر نفسه مانعا كبيرا مضادا للدبابات كما ان للوجود الاسرائيلي في الاراضي المسطحة لشمال الضفة ووادي الاردن دورا استراتيجيا وتكتيكيا في حماية تجمعات السكان من الهجمات الكبيرة.

وتتخذ اسرائيل من ضيق السهل الساحلي ونتوء اللطرون عند ملتقى السهل الساحلي والحافة الغربية لممر القدس وتجاور القرى العربية والاسرائيلية، في بعض الاجزاء من الخط الاخضر ذرائع لتعديل الحدود وانشاء منطقة سيادة مشتركة محدودة توفر لاسرائيل مكاسب استيطانية وسيطرة عسكرية كاملة.

ويعد ضم نتوء اللطرون ذا اهمية خاصة من زاوية العمق الدفاعي وكذا ممر القدس الذي يقضي بتوسيعه بشق الطريق الرئيسي من اللد الى غفعون مرورا بوادي ايالون على الجانب الشمالي للممر بحيث يتسنى تخطيط حدود ثالث ويسمح بتوسيع الممر في الجنوب عن طريق كتلة مستعمرات عتسيون بانشاء طريق آخر الى القدس يمتد من مستعمرة كريات جات الى بيت جوفريسن فعفرات شرق طريق بيت لحم ثم شمالا الى الحافة الجنوبية من القدس.

وبهذه التغييرات سوف يمتد الممر من نهاية الشرقية في جيفون ومطار عطارون في الشمال الى جوش عتسيون وافرات في الجنوب بمسافة ٢٥ كيلومترا وبذلك يصبح لهذا الممر الواسع عمق دفاعي حقيقي وهناك منطقة اخرى توفر لاسرائيل مساحة كافية للمراقبة والكشف هي الصحراء شبه الخالية التي تشرف على شمال غرب البحر الميت. وتوفر هذه المنطقة امكانية مراقبة الطريق الممتدة من القدس الى اريحا وجسر الملك حسين كما توفر ايضا قاعدة استراتيجية للدفاع عن هذا الطريق.

وتتضمن شروط الامن الطويلة المدى للدولة وجود مساحات للنمو والتوزيع السكاني للسنوات المقبلة. ومن المتوقع ان يصبح عدد سكان اسرائيل اليهود عام ٢٠٠٠ ما يتراوح بين ٤،٥ وخمسة ملايين نسمة. ولاستيعاب هذا النمو قد تلجأ اسرائيل الى توسيع منطقة القلب التي تضم اكبر تجمع للسكان واوسع مراكز النشاط الاقتصادي.

وتمتد منطقة قلب اسرائيل الحالية من نيوكريسون باكسيف في الشمال الى الجديرة في الجنوب والى اللد والرملة في الشرق. ومن المحتمل لن تتوسع حدود هذه المنطقة في الاتجاهات التالية: في اتجاه الشمال الى حيفا ووادي تلال ايرون والوادي الغربي في مرج ابن عامر ونهاريا وميول غرب الجليل وفي اتجاه الشرق خلال ممر القدس لتشمل مدينة القدس وفي اتجاه الجنوب الذكريات جات وجنوب مدينة بير السبع ثم في اتجاه الشمال الغربي مرورا بتوفاكيم الى قطاع غزة «قبالة غزة»، وبذلك فمن المحتمل توسيع منطقة قلب اسرائيل عام ٢٠٠٠ لتغدو مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة المنطقة الحالية.

وتشكل السفوح الجبلية في جنوب شرق قلقيلية ومستعمرة بتاح تكفا والسفوح الجبلية جنوب خط بتاح تكفا اللد ومنطقة ممر القدس الغربية، منطقة امتداد مهمة للسكان والصناعات المتقدمة في اسرائيل وهو ما يجعلها مرشحة لتغييرات حدودية.

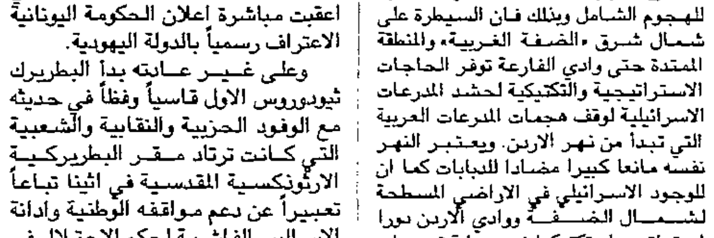
وتتطلب الخطوط الطبيعية للنمو في منطقة تل ابيب من وجهة نظر اسرائيل التوسعية السيطرة على اراض تمتد من ١٥ الى ٢٠ كيلومترا من خط الشاطىء، وتشمل عدة كيلومترات جنوب الخط الاخضر، كما تدعو الى نشر سكان اسرائيل في اتجاه الجنوب الى تلال شمال الضفة بدلا من السهول المركزية والساحلية الجنوبية.

وترى اسرائيل ان التغييرات الاقليمية تستلزم عدم وجود مناطق عربية كثيفة السكان وتنظيم حجم اليهود في دولة اسرائيل. ويكاد الثلث الجنوبي من الضفة الغربية يخلو من السكان العرب وثمة اعداد قليلة من السكان العرب في وادي الفارغة وحول مدينة اريحا وفي وادي ايالون والمداخل الغربية لمرتفعات حورون وغرب مدينة جنين والمسافة الممتدة بين مدينتي طولكرم وقلقيلية الى قبية. وتسمح هذه الاراضي الخالية او شبه الخالية بانشاء المستعمرات الاسرائيلية واقامة القواعد العسكرية.

وتتحدث الدراسة التي اعدها اللواء أركان حرب سعيد فاضل عن المواقع السيكوتكتيكية ويقصد بها المواقع التي كانت قبل عام ١٩٦٧ تشكل خطرا على اسرائيل مثل التجمعات السكنية العربية والمنشآت العسكرية والطرق القريبة من تجمعات السكان اليهود.

فقد كانت بعض اجزاء القدس والضفة الغربية مثلا مواقع للمدفعية الاردنية وكان مركز الشرطة الذي كان يتحكم بممر القدس خلال حرب ١٩٤٨ يستخدم كقاعدة لعزل مدينة القدس. كما كانت قرية قبية المرتفعة تتحكم بالسهل الساحلي، وقد استخدمت هذه القرية في اوائل الخمسينات قاعدة رئيسية للضربات الفدائية العربية ضد المستعمرات اليهودية المحيطة باللد كما كانت هدفا لغارة انتقامية اسرائيلية كبيرة.

من هنا ينظر الاسرائيليون الى الحدود التي تقع خلف خط الرؤية المباشرة على انها حدود سلبية او محايدة والحدود الواقعة ضمن مدى الرؤية هي ذات تأثير سيكوتكتيكي سلبي مباشر. وكان ما يسمى بمشروع روجرز قد دعا لتعديلات مهمة، لحدود ما قبل عام ١٩٦٧، وتفترض الترجمة الاسرائيلية لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ضرورة اجراء تغييرات فعلية تحفظ لاسرائيل موقع التفوق في التوازن الاقليمي، وتعتبر اسرائيل الحدود الدفاعية مطلبا يهدف الى التحسب لامكانات تراجع العرب عن تعهداتهم والتخلي عن «اتفاقات السلام».



الشرق الأوسط تحاور بطريرك القدس

قرار اليونان الاعتراف بالدولة اليهودية كارثة وكأننا نكافىء اسرائيل على مجازرها الوحشية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كان التجهم ظاهراً على وجهه ومعه علامات الاعياء بسبب تلك الليلة التي اعقبت مباشرة اعلان الحكومة اليونانية الاعتراف رسمياً بالدولة اليهودية.

وعلى غير عادته بدأ البطريرك ثيودوروس الاول قاسياً وفظاً في حديثه مع الوفود الحزبية والنقابية والشعبية التي كانت ترتاد مقر البطريركية الارثوذكسية المقدسية في اثينا تباعاً تعبيراً عن دعم مواقفه الوطنية وادانة الاساليب الفاشية لحكم الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال الحديث الحماسي الذي كان يسبق تسليمه عرائض هذين الدعم والادانة.

كان الرجل يتكلم مع ابناء قوميته من خلال التأكيد على هويته العربية الفلسطينية مشيراً الى انه جاء من القدس المحتلة الى اليونان وهو يحمل هم القدس وبالذات البطريركية الارثوذكسية فيها والآن يضاف الى همومه هم الاعتراف اليوناني باسرائيل.

كان غريباً، لكن مبرراً، ان يخرج البطريرك في حديثه مع اليونانيين عن طوره وهو يتساءل عن معنى منح اسرائيل الاعتراف القانوني الكامل في هذا الظرف بالذات وعن «الرد المنطقي» الذي يمكن ان يصدر عن اليونانيين والقبارصة في حالة اقدمت دولة من الدول العربية أوكلها مجتمعة على الاعتراف بنظام الحكم في الشطر الشمالي من جزيرة قبرص.

استمعت «الشرق الاوسط» الى حديث البطريرك الارثوذكسي كله، على مدار ساعتين كاملتين قبل ان يتسنى لها الانفراد به، بل كانت شاهد عيان على تفجر الرجل بالغضب الذي لا يعرف حدوداً. وقد حرص من خلال الحاحه على ان يقول كل شيء عن القدس والطغيان الاسرائيلي ورحلته الاوروبية و«تراجيديا» اعتراف اليونان باسرائيل قبل ان يبادر بالقول:

ان دوركم الآن قد جاء. ان شعبكم وشعبي يقتل وتمارس بحقه كل انواع البشاعات تحت سمع وبصر العالم كله... ولا يزال هناك من يقدم لاسرائيل براءات الذمة عما اكان ذلك عن طريق التغاضي عن ما يحصل في الاراضي المحتلة أو اعادة العلاقات معها او منحها الاعتراف الكامل.

الاعتراف باسرائيل

● كيف تنظرون الى الاعتراف اليوناني بالدولة اليهودية الذي توافق مع وجودكم في اليونان بغية الحصول على دعم لمواقفكم العادلة في القدس المحتلة وتأييد العالم لكم بمطلب اخراج المستوطنين اليهود الذين احتلوا املاك كنيسة ماريوحنا؟

- ان خطوة الحكومة اليونانية السياسية هذه تمثل كارثة حقيقية خاصة ان توقيتها لم يكن موفقاً ابداً، فهي من ناحية جاءت مباشرة بعد المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين العزل وفي وقت تتنكر فيه اسرائيل لكل معاني السلام في منطقة الشرق الاوسط. ومن ناحية اخرى توافقت مع تحركي العاجل على الساحة الدولية من اجل تنفيذ قرار المحكمة الاسرائيلية القاضي باخلاء مقر كنيسة مار يوحنا الذي احتله المستوطنون اليهود.

لا ابالغ اذا قلت لك ان النوم غاب عني نهائياً من هول مفاجأة هذا القرار السياسي. اذا كان رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس استعجل اتخاذ هذا القرار خدمة لمآرب زيارته الى الولايات المتحدة التي سيلتقي فيها بالرئيس جورج بوش في السادس من هذا الشهر فقد كان حرياً به ان يؤجل الاعتراف الى ما بعد ذلك ويربطه بممارسة الادارة الامريكية ضغوطاً حقيقية وجادة على اسرائيل لوقف اعمالها العدوانية والتوسعية ضد سكان الاراضي المحتلة بمن فيهم رجال الدين المسلمين والمسيحيين ومصادرة املاكهم وبيوتهم. ان القرار بتوقيته يبعث في نفسي الاسى والحزن العميقين، فالوقت غير مناسب للاعتراف باسرائيل لانه يبدو وكأننا نقدم مكافأة لها على المجازر الوحشية التي ترتكبها منذ اكثر من ثلاثين شهراً، ونشجعها على التنكر لمطلب السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

انني اتساءل وانا احس بجراحي العميقة وهي تنزف عن ماهية التفسير المنطقي والموضوعي الذي يمكن ان اقدمه لشعبي في مدينة القدس المحتلة. لقد خرجت من القدس بهم واحد وها انا اعود اليها بهمين ثقيلين.

القرار الاوروبي

● هل ترى ان في قرار الحكومة اليونانية احباطاً للقرار البرلماني الاوروبي الذي انتزعته من المجموعة الاوروبية بشأن كنيسة مار يوحنا المحتلة خلال زيارتك الاخيرة لستراسبورج؟

- بكل تأكيد. لقد خرجت من ستراسبورج وانا اشعر نشوة النصر لانني استطعت ان اقنع البرلمان الاوروبي بعدالة قضيتنا فأصدر قراراً واضحاً وصريحاً يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري من الكنيسة واحترام الديانات ومقراتها في القدس بما فيها الديانة المسيحية الارثوذكسية. وجاء قرار الاعتراف اليوناني باسرائيل، في هذا الظرف العصيب بالذات، ليسلب مني هذه النشوة.

لقد اتهموني بالتعصب ضد اليهودية لمجرد انني اطالب بحقوق الكنيسة الى درجة ان مثل هذا الاتهام خرج مؤخراً من فم رئيس «دولة اسرائيل» حاييم هيرتزوج نفسه. وهم اليوم يطالبون بتحويل مقر كنيسة مار يوحنا الى فندق او مهجع سياحي بحجة انه قديم ويتعرض للانهيار والسقوط. وانا لست في وضع الدفاع عن نفسي ولا عن كنيستي لان هذا حق من حقوق الكنيسة والكل يعلم سماحة بيننا وبينكم ومعاني الوحدة الوطنية المتمثلة في القدس وغيرها من الاراضي الفلسطينية المحتلة على صعيد الدينين الاسلامي والمسيحي. فهذه الوحدة الوطنية هي عنوان صمودنا في اراضينا.

لا اريد ان اكرر رواية الخليفة عمر بن الخطاب وزيارته للكنيسة بعد فتح القدس. لقد سمعتوها مني مرات عديدة وانا اسردها على الوفود اليونانية الارثوذكسية التي زارتني بهدف تقديم الدعم لمواقفي وادانة العنصرية الاسرائيلية. نحن نعيش في سلام مع العرب منذ ما يزيد عن ١٤٠٠ سنة وهذا يكفي ان يكون عنواناً لسماحة الدينين.

نحن، مسلمين ومسيحيين، نعيش بسلام ووئام في القدس دون تدخل من قبل السياسيين في امورنا، نجاهر ونفاخر بالدفاع عن حقوقنا الدينية لانها حقوق اجازها الله لنا واكتها الشرعية الدولية ووكالات حقوق الانسان.

بكل تأكيد سأعمل قصارى جهدي وبجانبي الكنيسة الارثوذكسية والمنصفون جميعاً من لجل ان لا تستغل اسرائيل قرار الحكومة اليونانية لاستئناف ممارسة الضغط علينا.

● اليهود في اليونان يعاملون كمواطنين يونانيين عاديين. كيف تعاملون انتم كمسيحيين ارثوذكس في الدولة اليهودية؟

- من سخرية القدر ان ما تقوله هو صحيح. فاليهود في اليونان معفيون من دفع الضرائب في حين ترتب الحكومة الاسرائيلية علينا ضرائب باهظة. وكان هذا الموضوع واحداً من مواضيع البحث مع بطريرك الكنيسة الارثوذكسية ساروفيم، كما انني اثرته مع السلطات اليونانية.

● انتم الآن تحملون قراراً من المحكمة الاسرائيلية وآخر من البرلمان الاوروبي يطالبان بخروج العشرين مستوطناً يهودياً الباقين في مقر كنيستكم في القدس. ماذا ستفعلون في حالة عدم استجابة السلطات الاسرائيلية لهذين القرارين خاصة وان الرأي العام يقف الى جانبكم.

سنطردهم بالقوة

- سنطردهم بالقوة. فقد استنفذنا جميع الاساليب المنطقية والموضوعية السلبية الامر الذي يجيز لنا استعمال القوة مع المستوطنين المتبقين في ملك الكنيسة. اننا لن نسمح بعد الآن بشكل من الاشكال ببقاء هذا الاحتلال ولا بمطالب تحويل مكان العبادة هذا الى مكان عبادة آخر او الى منتجع سياحي كما يطالبون.

● كيف تصور ما تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ كرد على المجازر الاسرائيلية الوحشية الاخيرة؟

- انها في ظاهرها وباطنها مشابهة تماماً لما شهدته الاراضي الفلسطينية المحتلة في اول بدايات الانتفاضة الامر الذي يوحي بتفاؤل كبير بقرب بزوغ الفجر واحقاق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

● كيف تتصورون ان يكون رد الفعل العربي لقرار اليونان الاعتراف باسرائيل؟

- منطق القول يقول ان يكون «العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم» وهنا مكمن الكارثة حيث لن يكون بيد اليونانيين سلاح منطقي يمكنهم من انتقاد مواقف العرب المنتظرة.

● تعني قبرص؟

- نعم... والآن جاء دوركم لتقولوا كلمتكم... انتم حميتم الجزيرة طوال ١٦ عاماً.

● لكن العرب في رفضهم الحالات الانفصالية ومطالبتهم بالوحدة داخل بلادهم يترفعون عن تكريس هذه الحالة والعمل بشكل مناف لمطلبهم خارجها؟

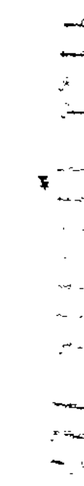
- اذاً فليكن الرد من خلال تصعيد الانتفاضة في وجه الاحتلال وضخها بمقومات افضل تقدرها على هز كيان اسرائيل لجرها الى بيت الطاعة الدولي من اجل الاقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

● الا ترى ان للكنيسة الارثوذكسية دوراً فاعلاً ومهماً في هذا الظرف بالذات خاصة وانها وقفت على الدوام الى جانب الحقوق العربية في فلسطين ولبنان وغيرها من البلدان العربية ضد العدوان الاسرائيلي المستمر؟

- نعم. وسيبقى دور الكنيسة كما كان. فنحن من جهتنا في القدس فلسطينيون ينطبق علينا ما ينطبق على بقية الفلسطينيين ويتوجب علينا ما يتوجب على الفلسطينيين والعرب بشكل عام. اما فيما يخص الكنيسة الارثوذكسية اليونانية فلا اعتقد ان مواقفها تجاه الحقوق العربية ستتغير، والشعب اليوناني كذلك.

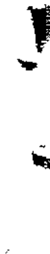










انتخاب يالتسين رئيساً لروسيا أكبر تحدٍ لزعامة جورباتشوف

علقت الصحف الالمانية الغربية في مقالاتها الافتتاحية على الضغوط الاضافية التي يتعرض لها الآن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد انتخاب الشيوعي المستقل بوريس يالتسين رئيسا لجمهورية روسيا.

وذكرت صحيفة «هامبورجر ابينبلات» «ان جورباتشوف وصل الى حدود الظلم لايقاف منافسه اللدود يالتسين. والعبء الاكثر اهمية هو فشل حملته ضد صاحب الشعبية الآتي من الاورال. فقد اعلن المواطنون كلمتهم والآن فانه «يالتسين» يرأس اكبر جمهورية من الجمهوريات السوفياتية واكثرها سكانا. والآن فان انتقاداته تكتسب وزنا اكبر من اي وقت مضى».

وذكرت صحيفة «سيندويتشه تسايتونج» الليبرالية في ميونيخ في معرض اشارتها الى اجتماع القمة بين القوتين العظميين «لم يحدث من قبل طوال تاريخ اجتماعات القمة ان واجه رئيس امريكي زعيما سوفياتيا مثقلا بالهموم ومحاصرا كما هو الحال بالنسبة لميخائيل جورباتشوف. اذ يشرف جورباتشوف على تدهور امبراطورية متهاوية اجبرت على التراجع الى حدود حجمها الحقيقي. فما هي فائدة التفجيرات النووية والمدافع الرشاشة حين لا يوجد صابون في المنازل. ولم يتمكن الجيش السوفياتي الضخم من اخضاع افغانستان كما لم يمنع سقوط اوروبا الشرقية. ومشكلة جورباتشوف الاساسية ليست القوة العظمى الاخرى. وعلى عكس اسلافه فان الرئيس بوش واعوان بيكر المدهشين مستعدون لتحقيق الانسجام وتقديم المساعدة. وشعار الرئيس بوش هو يجب ان تنجح البيريسترويكا». واتخذت صحيفة «فرانكفورتر الجمانية تسايتونج» المحافظة رأيا مماثلا وقالت «ان كلمة القمة تنطوي ضمنيا على ان المشاركين فيها في موقف الند على اي حال فوق الآخرين. ولكن لن يكون هذا هو الحال عندما يواجه جورباتشوف الرئيس بوش في واشنطن والعالم بأسره يعرف ذلك. فالانهيار الاقتصادي للاتحاد السوفياتي يلوح في الافق وتفسخ حلف وارسو وتأجج مشاعر الاستقلال بصورة متزايدة في العديد من الجمهوريات السوفياتية - وهذه هي الامبراطورية العملاقة تتقوض اركانها امام انظار العالم»ومضت الصحيفة قائلة «وكان ينقص جورباتشوف ان تتحول جمهورية روسيا الشاسعة المساحة الواقعة في قلب الامبراطورية والتي تمتد من كوينجسبرج (كالينينجراد) الى اقصى الشرق الى عبء ثقيل على كاهل جورباتشوف. وهذا هو ما حدث بالتحديد عندما انتخب يالتسين رئيسا لهذه الجمهورية».

نائب من لينينجراد يصافح يلتسين مهنئا بفوزه

اسرائيل امام خيارين: الانتحار او الاعتراف بحقوق الفلسطينيين

علقت صحيفة «نتانيا» اليونانية على التطورات في فلسطين المحتلة فقالت:

العرب قوة كبيرة ومتعاظمة وامتهم ستصل قريباً الى ٢٠٠ مليون نسمة، وكون هذه الامة في عنصرها الاساسي تقوم على اسس دينية مشتركة فهي تحظى بدعم ومساندة الامة الاسلامية باكملها الامر الذي يؤهلها مستقبلاً لان تتجاوز في قدراتها وامكاناتها البشرية والمادية والروحية الامة الصينية.

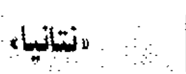
ان التاريخ يدفع العرب الى دائرة الوحدة أكان ذلك في اطارها الفيدرالي او الكونفدرالي الأمر الذي يجعل من امتهم واحدة ومتعاظمة ايضاً كما ينشدون خاصة وان اجيال هذه الامة الشابة تتصاعد فكراً وتقدماً وقوة وانسانية. وهذه الاجيال الى جانب ذلك تنذر بتصاعدها ايضاً من خلال ظاهرة التكاثر الايجابية التي تمتاز بها بمستقبل هذه الامة المزدهر.

وبينما العرب يتطورون ويتقدمون كقوة عالمية فاعلة في مناطق التكاثف السكاني، فان هذه الحقيقة تضع اليهود بين خياري الاصرار على الانتحار من خلال تقوقعهم في دولة صغيرة في قلب العالم العربي او الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ليعيش الجميع بأمان ومساواة.

وما لم يقر اليهود بحق العرب الفلسطينيين في اقامة دولتهم على ارضهم داخل فلسطين فان لحدود عزلتهم نهاية لن تكون بشكل او بآخر لصالحهم ومستقبلهم وستبقى دولتهم مهددة بأياديهم الأمر الذي يتهدد ايضاً الجزء اليهودي من القدس ويجعله عرضة للدمار مرة رابعة.

ان كل سياسة وطنية صحيحة تخص منطقتي البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط يجب ان تبدأ من الاقرار بحقائق الجغرافيا السياسية هذه لا من خلال الاستراتيجية العدوانية التي تتبعها اسرائيل منذ ما يزيد على اربعين عاماً.

والاقرار بهذه الحقائق يزداد ويتضاعف اصراراً والحاحاً في هذه الظروف الاكثر ملاءمة ونضوجاً.


«نتانيا»

صحيفة سوفياتية تنوه بنتائج قمة بغداد

وصفت صحيفة سوفياتية يومية مؤتمر القمة العربية الاستثنائي الذي اختتم اعماله في بغداد بأنه حدث مهم على الساحة السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

ونوهت صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية الى تزامن عقد مؤتمر القمة العربية الاستثنائي مع لقاء القمة السوفياتية - الامريكية والى الرسائل التي وجهها الرئيسان السوفياتي والأمريكي الى المؤتمر.

وقالت «النجم الاحمر» بأن المستجدات السياسية على الساحة الدولية خلقت الآن الظروف الجديدة المواتية في الشرق الاوسط والمشجعة على تحريك عملية التسوية هناك.

وفي معرض استعراضها للموضوعات التي ناقشها المؤتمر العربي ابرزت الصحيفة موضوع الهجرة اليهودية السوفياتية والاوروبية الشرقية الى الكيان الصهيوني. ووصفت موقف الزعماء العرب من مسؤولية الاتحاد السوفياتي من هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة بأنه موقف متزن.

وأشارت «النجم الاحمر» الى الدعم الذي ابداه المشاركون في القمة العربية لانتفاضة الشعب الفلسطيني وتأكيدهم على ضرورة توسيع الدعم للانتفاضة في سبيل تحقيق اهدافها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن جهة اخرى دعت الصحيفة الى نبذ الخلافات الثانوية القائمة بين بعض العواصم العربية.

ولاختتمت «النجم الاحمر» تعليقها بالاشارة الى ان الوضع الناشب في الشرق الاوسط يستدعي جميع دول المنطقة التحلي بالمسؤولية والاتزان من اجل جلب الاستقرار والسلام للمنطقة.

قمة واشنطن والصراعات الاقليمية

تناولت صحيفة «فايننشال تايمز» محادثات القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف من عدة زوايا. اذ قالت ان الرئيس الامريكي ناشد الرئيس السوفياتي تجديد الجهود المشتركة بين الدولتين العظميين لحل النزاعات الاقليمية في العالم الثالث.

والسؤال الذي يواجه القمة الآن هو ما اذا كان سيتوفر لدى الزعيمين الوقت الوقت الكافي لتركيز الاهتمام على هذه الصراعات - في افغانستان وأنجولا وكمبوديا وكشمير.

وعلى القدر نفسه من الاهمية الضغط الامريكي على جورباتشوف لكي يوقف دعمه للرئيس الكوبي فيديل كاسترو. لكن الزعيمين انهمكا الى درجة كبيرة في مسألة الوحدة الالمانية والتطورات الاوروبية مثلما كان الحال بين الدولتين طوال الشهور الخمسة عشر الماضية. وهذا مغاير تماما لما كان عليه الحال قبل عشرة اعوام عندما ادت الحروب الاقليمية الى انتهاء عصر الوفاق.

وتقول جوديث كيبر خبيرة شؤون الشرق الاوسط في معهد بروكنجز: «نظرا لأن هذه الصراعات لم تعد على جدول أعمال الشرق والغرب فانه لم يعد هناك من يكترث بها».

فقبل سنتين ونصف السنة، اي خلال زيارة جورباتشوف الاخيرة الى واشنطن بذل الطرفان جهدا مستميتا لكي يتوصلا الى اتفاق على سحب القوات السوفياتية من افغانستان ووضع اطار عام لسحب القوات الكوبية من أنجولا والاستقلال السياسي لناميبيا.

الا ان جوديث كيبر تقول: ان ادارة بوش انتهجت خطا اكثر تحفظا تجاه الصراعات الاقليمية مما انتهجت إدارة سلفه الرئيس ريجان. فقد سعت إدارة بوش إثر تولي جيمس بيكر وزارة الخارجية الى تجنب الجدل والخلافات السياسية والمحافظة على العلاقات الطيبة بينها وبين الكونجرس.

وهناك عامل آخر ايضا لعدم الاهتمام بالصراعات الاقليمية وهو انهماك القيادة السوفياتية في مشكلاتها الداخلية مما جعلها مقيدة كثيرا في رغبتها في التوصل الى اتفاقات او صفقات مع الادارة الامريكية في هذا الصدد.

ولكن مع انه اصبح من المألوف الآن الحديث عن تدهور النفوذ الذي تتمتع به الدولتان العظميان في عالم تعددت فيه نقاط الاستقطاب ومحاوره، فإن المراقبين الخارجيين يعتقدون انه لا يزال في وسع موسكو وواشنطن ان تؤثرا الى درجة كبيرة في الصراعات الاقليمية.

وكان احد كبار مسؤولي الامم المتحدة قد ذكر في الشهر الماضي أنه اذا ما توقفت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن تزويد الاسلحة الى الموالين لكل منهما مثل افغانستان، فإن هذا سيكون له اثر فوري في الصراع وسيؤدي الى ظهور ما وصفه المسؤول الدولي «بمناطق هدوء» داخل البلاد والى تحسن في الوضع المتردي للاجئين.

لكن المسؤولين الامريكيين يردون على ذلك بالقول إنهم يحرزون تقدما في مساعي التسوية السياسية، كما ان الاتحاد السوفياتي بدأ يميل الى قبول الفكرة التي تقول أن عميله نجيب الله يجب ان يتخلى عن الحكم اذا كان يريد للمشكلة ان تحل.

وفي تحليل آخر قالت الصحيفة انه قد يكون من الصعب على المرء ان يصدق، ولكن هناك سياسيا يواجه مشكلات في واشنطن اكثر مما يواجه جورباتشوف. وسوف يسجل التاريخ ان رئيس بلدية واشنطن ماريون باري كان موجودا لاستقبال جورباتشوف امام البيت الابيض في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس. لكنه لم يظهر اي علامة على أعباء الحياة التي يئن تحت ثقلها.

والواقع انه لم يصدر اي تلميح عنه الى انه سيواجه في الاسبوع المقبل محاكمة بأربع عشرة تهمة تتراوح ما بين التزوير وامتلاك الكوكايين.

اما كبار المسؤولين الامريكيين الآخرين الذين كانوا موجودين هناك فقد تعمدوا ان ينأوا قليلا عن رئيس البلدية الاسود بسبب تلك المشكلات.

كذلك كانت مسألة مكانة جورباتشوف وسلطته في موسكو موضع تكهن في واشنطن. وبينما كانت أصداء السلام الوطني السوفياتي تتردد جالت خواطر كثيرة في بال الحضور، ولكن لم يكن هناك احد يفكر اطلاقا بإدانة جورباتشوف، بسبب تصرفاته خلال سنوات حكمه.

وقد أوضح بوش في خطابه انه مصمم على الوقوف الى جانب ضيفه. وقد هز الضيف رأسه في رزانة وبدأ انه يتمتم بالروسية «شكرا».

ولكن من الواضح ان السنين تركت أثرها الجلي على وجه جورباتشوف منذ ان زار واشنطن قبل سنتين ونصف. ومع انه لا يزال قادرا على الابتسام، ومع ان عينيه تشعان فإنه يبدو رجلا تعبا.

«فايننشال تايمز»

توضيحات من موسكو عن انسحاب القوات السوفياتية من تشيكوسلوفاكيا

أوردت صحيفة «برافدا» السوفياتية توضيحات مرفقة بالارقام عن انسحاب القوات السوفياتية من تشيكوسلوفاكيا الذي من المنتظر ان ينتهي في الاول من شهر يوليو (تموز) ١٩٩١ وأشارت الى الصعوبات التي تعترض بعض العسكريين لدى عودتهم الى الاتحاد السوفياتي.

وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي انه سيتم سحب ٧٣٥٠٠ رجل و١٢٢٠ دبابة و٢٥٠٥ آليات حربية و١٢١٨ قطعة مدفعية اضافة الى ٧٧ طائرة و١٤٦ مروحية حربية من تشيكوسلوفاكيا.

وأضافت ان بعض الوحدات سيتم حلها بينما ستواصل اخرى خدمتها.

وأثناء زيارة العمل التي قام بها في شهر فبراير (شباط) الماضي الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل تم توقيع اتفاق حول عملية انسحاب القوات السوفياتية من تشيكوسلوفاكيا تنتهي في اقصى حد في الاول من يوليو (تموز) ١٩٩١ بين وزيري خارجية البلدين ادوارد شيفارنادزه وجيري دينستبير.

وقد بدأت عمليات انسحاب القوات السوفياتية في ٢٦ فبراير الماضي برحيل الفوج الاول.

ومن المقرر ان يغادر الـ ٤٤ الف جندي من اصل ٧٣٥٠٠ جندي سوفياتي هذا البلد قبل اواخر العام المقبل.

وأشارت الصحيفة ايضا الى ان الانسحاب من تشيكوسلوفاكيا يجر مشاكل عديدة بالنسبة للضباط الذين لا يعرف الكثير منهم الى اين يذهب في الاتحاد السوفياتي خصوصا وانهم لا يملكون اي مساكن.

واعتبرت الصحيفة ان وزارة الدفاع السوفياتية لا تطبق تماما سياسة ادخال الديمقراطية في الجيش وهي لا تعير اي انتباه للشروط المادية لعودة القوات المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا.

«البرافدا»

لقاء القمة بين بوش وجورباتشوف والمشاكل التي تواجه الرئيس السوفياتي



مشكلة ليتوانيا: احد هموم جورباتشوف الكبرى

حول زيارة الرئيس السوفياتي لواشنطن ولقاء القمة الامريكية - السوفياتية كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في العاصمة الاتحادية بون تعليقا جاء فيه ما يلي:

لا شك ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف كان يعلم تماما، قبل زيارته لواشنطن ولقائه مع الرئيس الامريكي بوش، مدى ضعف موقفه السياسي، فالصعوبات الاقتصادية وانهيار حلف وارسو والصراعات الداخلية من ليتوانيا حتى ارمينيا وحتى نجاح منافسه بوريس يلتسين الاخير، امور لم تترك اي فرصة لجورباتشوف لتغطية موقفه الضعيف، لذلك فإنه حاول، في اطار القمة الامريكية السوفياتية بذل جميع ما في استطاعته للخروج من هذه المصاعب المحيطة به، اذ حاول ان يحول ضعفه الى قوة ما.

على الرغم من ان الرئيس جورباتشوف لم يتحدث كثيرا، كما فعل وزير خارجيته شيفارنادزه خلال الفترة الاخيرة، فإن زيارته الاخيرة لواشنطن كانت تحمل معها انذارا واضحا يضع الغرب امام اختيار احد بديلين: مساعدته او قيام الديكتاتورية والفوضى في الاتحاد السوفياتي والاخطار التي يحملها ذلك، وهي اخطار كبيرة تحيط بدولة كبيرة تملك أسلحة وصواريخ نووية، ولعل هذا ما يفسر محاولة استبعاد موضوع ليتوانيا من قمة واشنطن والمواضيع التي ادرجت في جدول الأعمال، على الرغم من اصرار الرئيس بوش على ذلك، حيث بدا جورباتشوف وكأنه يحاول كسب الوقت لاعادة ليتوانيا الى حظيرة الاتحاد السوفياتي، وحل المشاكل المحيطة بوحدة الدولتين الالمانيتين.

وقد علق الرئيس بوش امله الكبير على لقائه مع جورباتشوف، وقرر عقد لقاء منفرد في كامب دافيد مع زميله السوفياتي لمناقشة موضوعي المانيا وليتوانيا، معتمدا في ذلك على قوة الاقناع وعلى معرفته التامة بأن مقود التاريخ بيد الغرب الآن.

ان روح الحرية والاستقلال التي حاول لينين وستالين وضعها في قمقم، قد تحررت من عقالها، فبعد ان وصلت الى دول البلطيق وآسيا الوسطى، حلت الآن في روسيا نفسها، في نفس الوقت الذي تقترب فيه الوحدة الالمانية نحو الحقيقة والواقع، وجميعها أمور اصبحت حقائق تحاول القوى العظمى في العالم ايجاد التسوية اللازمة لها.

ان طريق القمة الذي مهدته واشنطن وموسكو يتجه الآن نحو البحث عن فرص الوفاق والتفاهم، ولعل العقبة الوحيدة التي تعترض هذا الطريق ويرفض الغرب قبولها، هي الحلف الاطلسي، بينما يصر الاتحاد السوفياتي على ازالته او تعديل كيانه اساسا، ويأمل جورباتشوف بالتوصل الى حل يوفر له الامن في الشرق.

ان مؤتمر القمة قام اساسا على فكرة البحث عن تسويات مشتركة بين واشنطن وموسكو. ولكنهما اكتشفا أنهما لا يستطيعان الانفراد بالقرار، بل عليهما استشارة الآخرين، وأقرب مثال على ذلك وضع القوات العسكرية في وسط اوروبا الذي يرتبط مباشرة بالقضية الالمانية وقوات المانيا الغربية العسكرية، الى جانب دور الاسلحة النووية الامريكية في الحلف الاطلسي، والاستراتيجية الاطلسية القائمة بعد ان زال التهديد المباشر لأوروبا الغربية من قبل حلف وارسو، والاطار الجديد الذي سوف يستبدل بالاحلاف العسكرية الحالية، لتجنب المواجهة وتحقيق التعاون.

وسوف تشهد الفترة القريبة المقبلة مشاورات مكثفة مع الدول الاوروبية الحليفة. وسوف يلتقي المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بالرئيس الامريكي بوش قريبا، ولعل قوة بوش حاليا وفي مؤتمر قمة واشنطن تنطلق اليوم من تضامن الغرب ورغبة الجميع في إيجاد حلول عاجلة وتسويات معقولة اذا رغب العالم في تحقيق السلام والاستقرار.

«جنرال انتسايجر»

الانتفاضة الفلسطينية تزداد قوة

علقت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية على العنف الذي تشهده الاراضي العربية المحتلة فقالت: ان قيادة الانتفاضة قامت خلال بضع ساعات باعداد منشورات تامر بتنظيم اضرابات كما انها نظمت مؤتمرات صحفية واضرابات عن الطعام.

واضافت: قام سكان الاراضي المحتلة بتحويل انفسهم الى مجتمع تحركه دوافع قوية لتأييد الانتفاضة.

وقالت الصحيفة «ان العمل الذي قام به شخص اسرائيلي اعطى لقادة الانتفاضة فرصة سانحة رحبوا بها لانعاش هذه الانتفاضة التي يقوم بها الفلسطينيون والتي تزداد قوة واتساعا يوما بعد يوم».

الاعلان الاول في «البرافدا»

اصيب قراء صحيفة «برافدا» السوفياتية البالغ عددهم سبعة ملايين شخص امس بالدهشة عندما وجدوا الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي تحمل اعلانا لاول مرة في تاريخها الممتد لثمانية وستين عاما.

فقد رحبت شركة امريكية من ولاية مينسوتا في اعلان لها على نصف صفحة باللغة الروسية بالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الولايات المتحدة. وفي هذه الرسالة الاعلانية اتخذ حرف «اي» في الكلمة الانجليزية المقابلة لكلمة مرحبا شكل المنجل والمطرقة وهو رمز الدولة السوفياتية وحمل الاعلان توقيعا «شعب مينسوتا». ويذكر ان جورباتشوف يزور حاليا واشنطن لعقد اجتماع قمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وحملت الصفحة الاولى من الصحيفة اشارة نبهت القراء الى الاعلان. وذكرت عنوانا لاحدى وكالات العلاقات العامة السوفياتية والتي يمكن عن طريقها نشر اعلانات مماثلة في الصحيفة.

موجز

دعم مالي امريكي لنيكاراجوا

ماناجوا ـ وكالات الانباء: قدمت الولايات المتحدة ٦٠ مليون دولار لنيكاراجوا بموجب اتفاق وقعه كل من الرئيسة النيكاراجوية فيوليتا تشامورو والقائم بالاعمال الامريكي جون ليونارد في ماناجوا ليل اول من امس، ويشكل هذا المبلغ الدفعة الاولى من المساعدة الاجمالية لنيكاراجوا البالغة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار التي صادق عليها الكونجرس الامريكي.

سقوط طائرة «سوبر اتندار» في المتوسط

طولون (فرنسا) ـ ا. ف. ب: ذكرت السلطات البحرية الفرنسية امس ان طائرة فرنسية مقاتلة من طراز «سوبر اتندار» تابعة لقاعدة ليير البحرية سقطت في البحر الابيض المتوسط امس قبالة جزيرة ليفان. واوضحت المصادر ان الطيار تمكن من القاء نفسه بمظلته وان هليكوبتر تابعة للبحرية انقذته.

بنما تستعد لقطع علاقاتها مع كوبا

بنما سيتي ـ وكالات الانباء: أعلن مصدر مقرب من الاوساط الرسمية البنمية مساء اول من امس الخميس ان بنما على وشك قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وقد اعدت وثيقة بهذا المعنى تعرض ما اسمته بـ «اهانات» حكومة هافانا الى «وحدة بنما».

حلف وارسو يجتمع في موسكو يوم ٧ يونيو

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان اللجنة الاستشارية للدول الاعضاء في حلف وارسو ستعقد جلسة عادية في موسكو في السابع من يونيو (حزيران) الحالي. واللجنة الاستشارية هي الهيئة العليا في الحلف وتضم زعماء الدول الاعضاء. وكانت قد اجتمعت لآخر مرة في بوخارست في يوليو (تموز) ١٩٨٩.

تكذيب شائعات حول مؤامرة لاغتيال أكينو

مانيلا ـ وكالات الانباء: نفى مسؤول حكومي فيليبيني امس خبرا عن مؤامرة مزعومة اعدها قاتل مأجور من الولايات المتحدة لاغتيال الرئيسة كورازون اكينو ووصف الخبر بانه «اشاعة كاذبة».

زلزال يهز طوكيو

طوكيو ـ وكالات الانباء: هز زلزال مباني وسط العاصمة اليابانية طوكيو امس. وذكرت وكالة الارصاد اليابانية ان قوة الزلزال بلغت ست درجات على مقياس ريشتر. وقد وقع في الساعة ١٠.٢٢ صباحا بالتوقيت المحلي (٠١٢٢ بتوقيت جرينتش) ولم ترد انباء عن وقوع اضرار او سقوط قتلى او جرحى ولكن حركة القطارات توقفت في طوكيو ومنطقة تشيبا.

المراقبون الجويون في روما يتراجعون عن الاضراب

روما ـ وكالات الانباء: تراجع المراقبون الجويون في روما عن تهديدهم بالاضراب وهو ما كان سيعيق حركة الطيران عشية كاس العالم لكرة القدم الا ان طيارين اعلنوا عزمهم على وقف الحركة بين البر الايطالي وجزيرة سردينيا.

هذا اليوم في التاريخ

٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩

مولود مخلص .. للمرة الثانية رئيساً لمجلس النواب العراقي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٩ جدد مجلس النواب العراقي الرئاسة لمولود باشا مخلص احد كبار ساسة العراق المستقل، واكثرهم تاثيراً ونفوذاً.

ولد مولود مخلص بن احمد الرجب آل شعبان التكريتي في الموصل عام ١٨٨٥. وتوجه إلى الدراسة العسكرية في مطلع شبابه. إلا ان عدة مشاكل وعقبات اعترضت دراسته.. التي لم يكملها إلا عام ١٩١١ في اسطمبول، عندما تخرج ضابطاً في سلاح الخيالة. بعدها تولى عدداً من الوظائف العسكرية في بغداد والموصل وشارك في معركة الشعيبة وأسر لدى احتلال البريطانيين مدينة الناصرية عام ١٩١٥.

وعند نشوب الثورة العربية عام ١٩١٦ التحق بها، وكان أول ضابط نظامي يقاتل في صفوفها. وفي ساحات القتال عرفت عنه شجاعته البالغة، وقد اصيب في عدد من المعارك وانقذ من الموت في عملية جراحية أجريت له في القاهرة. لكنه سرعان ما عاد الى صفوف الجيش العربي ورفع اثر احتلال الجيش سورية الى رتبة امير لواء. ومنذ ذلك الحين تولى عدداً من المناصب الادارية والعسكرية الرفيعة.

ومن دير الزور، حيث عين متصرفاً، باشر دعم حركة الثورة في العراق ضد البريطانيين.

عام ١٩٢٢ عاد مولود مخلص الى الاستقرار في العراق، وفي العام التالي اسند إليه منصب متصرف كربلاء. ثم عين عضواً في مجلس الأعيان وبعد عامين اصبح نائباً لرئيسه.

وعام ١٩٣٧ انتخب عضواً في مجلس النواب، وعلى الأثر انتخب رئيساً للمجلس، وظل رئيساً حتى عام ١٩٤١.

وعام ١٩٤٤ أعيد تعيينه عضواً في مجلس الاعيان. وفي اغسطس (آب) عام ١٩٥١ توفي في مدينة زحلة بلبنان، حيث كان يصطاف.


الملك قسطنطين

في مثل هذا اليوم أيضاً

- مولد الاديب البريطاني توماس هاردي عام ١٨٤٠.
- وفاة جاريبالدي بطل توحيد ايطاليا عام ١٨٨٢.
- مولد الملك قسطنطين الثاني آخر ملوك اليونان عام ١٩٤٠.
- جميل المدفعي يشكل وزارته الخامسة في العراق بعد اخماد ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١.
- النيوزيلندي ادموند هيلاري والدليل النيبالي تنزينج نورجاي يقهران قمة ايفرست عام ١٩٥٣.

الولايات المتحدة تجلي رعاياها عن ليبيريا

واشنطن ـ وكالات الانباء:

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ليل اول من امس الخميس ان ست سفن حربية امريكية على متنها الفا عنصر من مشاة البحرية «المارينز» تجوب البحر حاليا قبالة شواطىء ليبيريا تمهيدا لاجلاء الرعايا الامريكيين في حال تعرضهم لأي اعتداء على ضوء الاضطرابات الدامية التي تسود البلاد حاليا.

قائد لاحدى سفن المواكبة الحربية صرح بان هذه السفن وبينها المدمرة «يو اس اس بيترسون» وسفينة انزال، اضافة الى عدد من سفن المواكبة، موجودة في المياه الدولية قبالة الشاطىء.

وان على متن السفن ٢١٠٢ من جنود البحرية و١٧٩ ضابطا من «المارينز». واضاف الضابط ان العسكريين تلقوا امرا بان «يكونوا على استعداد لاجلاء الرعايا الامريكيين البالغ عددهم حوالي عشرة الاف عندما تتعذر عليهم مغادرة ليبيريا بالوسائل العادية».

من جهة ثانية علم من مصدر رسمي ان الولايات المتحدة امرت موظفي السفارة الامريكية والعائلات الذين لا ضرورة لوجودهم في ليبيريا بمغادرتها. كما نصحت رعاياها الآخرين بالمغادرة على الفور.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان السفن قد تنقل اذا امكن رعايا غير امريكيين. واضافت انه تم ابلاغ الرئيس الليبيري بالمهمة التي كلفت بها السفن الامريكية.

وكان اخر فوج ويضم احد عشر من الموظفين الاجانب لدى الامم المتحدة قد غادر ليبيريا يوم اول من امس استجابة لامر الاجلاء الصادر عن خافير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وقد صدرت الاوامر لموظفي الامم المتحدة بالمغادرة اثر اقتحام رجال يرتدون الزي العسكري باقتحام مجمع للمنظمة، يوم الاربعاء وقتلهم شخصا واصابة آخر وخطف ثلاثين آخرين.

اضراب وتظاهرة لموظفي البلديات في ساحل العاج

ابيدجان ـ ا. ف. ب: افادت تقارير صحافية أمس ان نحو مائة موظف جلهم في بلدية ابيدجان قاموا صباحاً باضراب واجبروا خلاله التجار على اغلاق متاجرهم.

وقد تظاهر الموظفون امام مقر البلدية على بعد نحو مائة متر من قصر الرئاسة وتلقوا وعداً بان السلطات ستستقبل ممثلين عنهم يوم الثلاثاء المقبل للنظر بشكاواهم ومنها ان أوضاعهم غير مستقرة ومرتباتهم ضئيلة وكل رئيس بلدية جديد يعمد الى صرف الموظفين الذين عينهم سلفه.

من ناحية اخرى واصل صباح أمس عدد كبير من سائقي سيارات الاجرة الاضراب المعلن منذ يوم الاثنين الماضي لزيادة البدلات التي يحصلون عليها.

برلمان مولدافيا يعترف باستقلال ليتوانيا

موسكو ـ وكالات الانباء: اعترف برلمان جمهورية مولدافيا السوفياتية الملتئم منذ ٢٢ مايو (ايار) في العاصمة كيشينيف، مساء اول من امس باستقلال ليتوانيا. وذكرت وكالة انباء «تاس» ان النواب اعربوا عن «تأييدهم لاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وسياسية وثقافية مباشرة» بين الجمهوريتين وعرضوا تبادل البعثات. لكنها أشارت الى ان تكتل نواب «مولدافيا السوفياتية» اقترعوا ضد هذا القرار وخصوصا ضد اقامة العلاقات الدبلوماسية مع ليتوانيا على اساس الجمهوريتين جزء من دولة واحدة.

انجولا تتهم الولايات المتحدة واسرائيل بالتآمر لاغتيال اعضاء في حكومتها


دوسانتوش

هراري (زيمبابوي) ـ ا ف ب: اتهمت انجولا قوى أجنبية بينها الولايات المتحدة واسرائيل بالتآمر للاطاحة بنظام الرئيس خوسيه ادواردو دو سانتوش. وقالت السفارة الانجولية في هراري في بيان وزع يوم اول من امس أن مخطط هذه القوى يشمل اغتيال مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى بتمويل من الولايات المتحدة واسرائيل وزائير ويهود برازيليون.

واضاف البيان انه بعد هذه الاغتيالات ستقوم شخصيات حيادية او مستقلة مزعومة يصار الى اختيارها، بتشكيل حكومة انتقالية تتصل على الفور مع الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» لعقد اتفاق مصالحة وطنية. والمعروف ان الولايات المتحدة وجنوب افريقيا تساندان «يونيتا» التي تقاتل منذ ١٥ سنة حكومة انجولا اليسارية.

البيان قال ايضا ان المخطط الذي اطلق عليه اسم «كوما» وضعه كولونيل اسرائيلي متقاعد اسمه مايحوس مائير يعمل مسؤول امن في الكاميرون في وحدة الحماية الخاصة بالرئيس.

ولكن ورداً على استفسار في هذا الشأن قال متحدث باسم السفارة الامريكية في هراري ان الولايات المتحدة ليس من سياستها التآمر.



قمة واشنطن بانتظار النتائج الملموسة

جورباتشوف يشدد على أجواء التفاهم المتبادل مع بوش

واشنطن - وكالات الانباء: انهمك الرئيسان الامريكي والسوفياتي جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ومعاونوهما بمناقشة لموضوع الوحدة الالمانية في اليوم الاول من قمة واشنطن.

وحرص كل من بوش وجورباتشوف ليل اول من امس على الاعراب عن تفاؤل حذر ازاء سير المناقشة، وتوقع جورباتشوف تحيق نتائج مهمة برغم انهما امتنعا عن الادلاء بأي تفاصيل عن مضمون مناقشات اليوم الاول، التي استغرقت ٤ ساعات وشملت بجانب الموضوع الالماني، قضية ليتوانيا، والمعاهدة التجارية الامريكية السوفياتية.

وعلم امس ان الجانبين سيعودان لبحث الموضوع الالماني قبل انتهاء القمة، مع انهما ذكرا بأن بلديهما وحدهما لا يمكنهما حسم موضوع المانيا.

وقال بوش صراحة «اعتقد ان المسألة الالمانية لن تحل هنا لأنه يمس دولا أخرى» هذا. وأسند الرئيسان الى وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي جيمس بيكر وأدوارد شيفارنادزه امس مهمة متابعة المداولات حول المانيا، خاصة على ضوء الخلاف المعلن بين الجانبين ازاء الانتماء العسكري لالمانيا الموحدة. وان كان بوش قد لمح الى ان جورباتشوف تقدم باقتراح مشجع قد يضيق شقة الخلاف.

المراقبون توقفوا طويلا امس امام المشاعر الايجابية التي عبر عنها الرئيسان السوفياتي والامريكي، ولا حظوا ان جورباتشوف بالذات ركز على هذا البعد.

فقد قال بعد انتهاء الجولة الاولى من المناقشات «ان هناك تفاهما متبادلا» بينه وبين بوش «حتى لو توصلا الى نتائج مختلفة». ثم قال في مأدبة العشاء في البيت الابيض ان حديثه مع بوش «يسمح بتوقع نتائج كبيرة من هذا الاجتماع.. وهي اكبر نتائج في اي قمة امريكية سوفياتية».

امس في اليوم الثاني من المحادثات من المقرر ان تكون قد طرحت امام القمة حسب ما ذكره المتحدث باسم البيت الابيض مارلي فيتزووتر، اتفاقية مبدئية مرشحة للتوقيع عليها، تخفض لأول مرة مخزون الاسلحة النووية البعيدة المدى.

ولكن بعيدا عن جو الرسميات التقى جورباتشوف مساء اول من امس بالمواطنين الامريكيين عندما توقف في احد شوارع واشنطن ونزل من سيارته «الزيل» المصفحة وتوجه نحو المارة، وجلهم من الموظفين الذين انهوا اعمالهم والسياح الذين تجمعوا بسرعة حوله وحول مرافقيه.

وبعد دقيقة او دقيقتين من التحيات واللياقات المتبادلة وسط الجموع عاد جورباتشوف الى سيارته ليعود من جديد الى الجموع ثم اجتاز الشارع ليتبادل بعض الكلمات مع بعض الذين وقفوا خلف الحاجز الذي اقامته الشرطة.

وعلى هامش القمة اثارت انباء الاجتماع المزمع عقده بين الرئيس السوفياتي والرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو رد فعل غاضبا في كوريا الشمالية امس.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان الاجتماع الذي سيعقد في الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع المقبل بين الزعيمين سيكون له «اثر سياسي خطير» على مستقبل كوريا المقسمة.

اذ قال المتحدث: نحن نرى ان رئيس الاتحاد السوفياتي وهو حليف لنا قادر تماما على تحليل وتقدير الاثر السياسي الخطير الذي سيترتب على اجتماعه مع نوه تاي وو الذي لا يسعى إلا الى انقسام كوريا.

ومما يذكر في هذا المجال بأن الاتحاد السوفياتي الذي هو الحليف الدبلوماسي الرئيسي لكوريا الشمالية ومصدر اسلحتها، رفع حجم التبادل التجاري مع كوريا الجنوبية بنسبة كبيرة خلال العام الماضي، وقد اجتمع جورباتشوف في مارس (اذار) مع مسؤول كوري جنوبي رفيع ونقل عنه قوله انه لا يوجد ما يحول دون اقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

من ناحية اخرى اعتبر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان قمة واشنطن ستسفر عن «نتائج متباينة» ايجابية على صعيد نزع السلاح، ولكن لن تنتهي بنتيجة على صعيد التسوية الفورية للمسألة الالمانية.

وقال دوما في مقابلة اذاعية ان «المسألة الالمانية تحتل موقعا اساسيا في اهتمامات السوفيات.. وهذا امر مشروع باعتبار ان امن الاتحاد السوفياتي يتقرر في النهاية في اوروبا والتاريخ يذكرنا بذلك».

وأردف الوزير الفرنسي قوله: ان حلف وارسو تغير الى حد يمكن معه ان نتساءل اذا كان لا يزال قائما. واعتبر ان اوروبا الشرقية في عهد جورباتشوف تبحث عن نظام جديد لأمنها.

بعيدا عن السياسة. . . اعجابا بحلاوة الاوبرا

عالم بلا حدود

الاصل والصورة

قضى باحث اوروبي رسمي زمنا طويلا وبذل جهدا ملحوظا في جمع ما استطاع العثور عليه من معلومات عن التزوير والتقليد في الوقت الحاضر وضمها في كتاب شمل تقليد اللوحات الفنية والساعات السويسرية والقمصان الفرنسية والسيوف العربية واليابانية. وأدان بعض البلدان الآسيوية التي اتقنت صناعة التزوير والتقليد وغضت حكوماتها الطرف مما يدور في ازقتها. وقد شاهدت بعضها في تجوالي داخل مصانع متكاملة للساعات والاقلام والولاعات والفساتين والعطور والبنطلونات التي حملت اشهر الماركات العالمية امثال بيار كاردان وكريستيان ديور وتوسكاني.

وطالب في ختام كتابه الممتع المؤسسات الدولية بحماية حقوق المبدعين والصانعين في كل مكان وفي كل مجال. لكنه فوجيء بعد اسابيع من صدور كتابه ان طبعات منه قد زورت ونشرت في نواح عديدة من العالم بدون اذن او ترتيب معه. فماذا يفعل؟

ابتسم ثم قهقه طويلا وقال: الم اقل لكم ذلك؟

تذكرت حكايته بمناسبة المعرض الذي اقامه المتحف البريطاني بلندن تحت عنوان «التزوير» وموجز موضوعه تقليد التراث الفني بكل جوانبه من اللوحات الى المجسمات والكتب والنحت على الرخام والاواني الخزفية الى المشروبات بانواعها ومحتوياتها واشكالها.

وضم نماذج من مصر واليمن وايران بعضها كتبت عليها عبارات بالحميرية واخرى بالهيروغليفية وثالثة بالفارسية من التي اقتناها المتحف العريق وسواه من المتاحف الراسخة في علوم الآثار ثم اكتشفت انها وقعت في خطأ فادح باهظ التكاليف في بعض الاحيان.

وتوقفت مليا عند سؤال بدا لي وجيها. ما هو الفرق بين لوحة لفنان نشأ في القرن السابع عشر تحتوي على ثلاث وردات واخرى مشابهة لها تماما وفي كل ميلمتر منها لفنان مجهول انجزها تقليدا للاصلية بعد مائة او مائتي عام. لا شيء ابداً ولن يستطيع المشاهد غير المتخصص تحديد الفرق بينهما بدون اللجوء الى ادوات فنية في غاية الدقة لدراسة عمر الالوان والقماش والخشب ونوعية الريشة التي استخدمت في انجاز اللوحتين.

وما هو الفرق بين مجسم رائع لسفينة بردي ابتدع منذ الف عام وآخر اروع منه صنع بعد ثماني مائة عام؟ ولماذا تدفع مليون دولار في لوحة، ومائة دولار في اخرى تشبهها حتى يقولون انك تدفع المليون دولار ثمنا للعبقرية التي ابدعت الاصل. لكن كم عدد الناس الذين سيتمكنون من مشاهدتها وهي في متحف مدينة اكاساكا الياباني؟ وكم عدد الذين سيوفقون لزيارة بقايا سد مأرب اليمني. وقس على ذلك الاف التحف التي تركها لنا الاولون منذ الازل حتى العام الماضي. من كان سيسعد برؤية لوحة يمتلكها متحف اللوفر الباريسي لو لم تطبع منها ملايين النسخ وتباع على الارصفة لإمتاع ملايين الناس. اليس من الحكمة اذن ان تتبادل المتاحف الوطنية نسخا من اعظم مقتنياتها الاصلية ليتسنى لاكبر عدد ممكن من الناس مشاهدة اكبر كمية ممكنة من ابداعات البشر عبر التاريخ.

فاروق لقمان

اغلاق ساحة تيان آن مين في ذكرى قمع الحركة المنادية بالديمقراطية

بكين - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «الشبيبة» الصينية الصادرة في بكين امس ان ساحة تيان آن مين ستقفل امام العموم في الايام المقبلة لاجراء احتفالات رسمية مختلفة فيها بما في ذلك الاحتفال بالذكرى الاولى لقمع الحركة المنادية بالديمقراطية التي تعتبرها السلطات مؤامرة ضد النظام يومي غد وبعد غد.

برنامج الاحتفالات يبدأ غداً بالذكرى الـ ١٥٠ لحرب الافيون التي تعتبر الآن مناسبة لحملة وطنية معادية للامبريالية. ويوم بعد غد ستشهد الساحة «جلسة لأمن الطرقات» تشارك فيها الفا سيارة وسائقوها بدعوة من لجنة الالعاب الاولمبية في بكين.

ومما يذكر ان ساحة تيان آن مين حجزت امس واليوم لاستضافة الاحتفال بيوم الطفولة العالمي الذي يشارك فيها عشرات الألوف من الاطفال.

ورأى مراقبون ان شغل الساحة بهذه الطريقة، يشكل فرصة امام السلطات للسيطرة عليها وقطع الطريق على اي تظاهرة معادية بمناسبة ذكرى ربيع بكين».

فرنسا تعلن رسميا عزمها تخفيض حجم قواتها العسكرية في الجابون

باريس - أ ف ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان الوجود العسكري الفرنسي في الجابون الذي عزز بسبب الصدامات الاخيرة من اجل تأمين حماية الرعايا الفرنسيين، سيخفض وسيعود الجنود الى قواعدهم العسكرية في فرنسا.

ومما يذكر ان عدد الجنود الفرنسيين الذين يتمركزون حاليا في الجابون يبلغ حوالي ألف جندي.

من جهة ثانية اكد الوزير الفرنسي في مقابلة اجرتها معه اذاعة فرنسا الدولية ان الدبلوماسية الفرنسية لعبت دورا في الدفع الى مفاوضات بين المعارضة وبين الرئيس عمر بونجو.

وأوضح ان زعيم حزب التقدم الجابوني المعارض طلب تدخل باريس.

وكشف دوما انه اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجابوني الذي اكد له ان المحادثات مع المعارضة مستمرة وان العملية الديمقراطية سائرة كما يرام.

بدأت اول قمة لدول العالم الثالث باتهامات ومناقشات

كوالالمبور (ماليزيا) - د ب ا: افتتح امس في اول اجتماع قمة لمجموعة الـ ١٥ التي تضم ١٥ دولة من العالم الثالث في مبنى البرلمان الماليزي بكوالالمبور.

وسيجري الزعماء ومن يمثلهم محادثات تستمر ثلاثة ايام ترمي الى اقامة تعاون اقتصادي بين الدول الفقيرة في العالم. وقد انضم وزراء خارجية الجزائر والبرازيل ومصر وجامايكا والمكسيك ونيجيريا والبيرو في هذا الاجتماع الى زعماء الارجنتين والهند واندونيسيا وماليزيا والسنغال وفنزويلا ويوغوسلافيا وزيمبابوي.

في الخطاب الافتتاحي للمؤتمر اتهم محاثير محمد رئيس وزراء ماليزيا دول «الشمال» الغنية باستغلال دول الجنوب. وطالب الدول النامية بحماية مصادرها الطبيعية والتعاون بعضها مع بعض لإنهاء تحكم الدول الصناعية بها. وحثها على الاستفادة من فوائد الامكانيات الاقتصادية الضخمة الناشئة نتيجة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري المتزايد في ما بينها.

بعدها تكلم الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري، رئيس مجموعة الدول النامية المعروفة باسم «لجنة الجنوب» فاعرب عن تأييده لكلمة محاثير واقترح ان تشكل مجموعة الـ ١٥ مجموعة عمل لتنمية دول العالم الثالث.

واقترح نيريري ايضا ضرورة الغاء حق «الفيتو» الذي يتمتع الاعضاء المعارضون به داخل مثل هذه التجمعات اذا كان المطلوب النهوض بمصالح «الجنوب» بفعالية.

واكد على اهمية تعيين المجموعة امانة دائمة تعمل بمثابة حلقة وصل مع الدول النامية الاخرى لضمان حصول قرارات هذه المجموعة على تأييد كبير من «الجنوب». وأضاف: ان قوة الدفع الرئيسية بالنسبة لدول الجنوب تكمن في عملية انتهاج سياسة وطنية وجماعية تقوم على اساس الاعتماد على النفس فضلا عن تحقيق قدر اكبر من تضامن دول العالم الثالث في مواجهة الدول الصناعية. وان هذا الاجتماع يجب ان يوجه اضخم ضربة للدول المتقدمة التي تخطط لسحب استثماراتها في العالم الثالث من اجل تخفيف المشاكل الاقتصادية في دول اوروبا الشرقية.

هذا ويبذل مندوبو دول اوروبا الشرقية الذين يحضرون المؤتمر كمراقبين من جهتهم، جهودا كبيرة لتهدئة مخاوف دول العالم الثالث من ان تؤدي التغييرات التي تجتاح دولهم الى تحويل اتجاه القروض والمعونات الغربية. وقال دبلوماسي الماني شرقي: بأنه يعتقد انه لن يحدث انخفاض عام في حجم المعونة الغربية للدول النامية وان التغييرات التي تهز اوروبا الشرقية ستفيد في النهاية العالم الثالث.


نيريري يخطب في كوالالمبور

بعد انتخابات الاحد الماضي:

الجيش في بورما متمسك بالسلطة حتى الرمق الاخير

بانجكوك: «الشرق الاوسط»
من كولن سميث

في فيلا بيضاء على شاطيء بحيرة اينيا في اطراف العاصمة البورمية رانجون، يوجد افضل «باروميتر سياسي» لنوايا الطغمة العسكرية الحاكمة في بورما ازاء العملية الديمقراطية في البلاد.

اونج سان سوكيي - الباروميتر - هي زعيمة «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية» التي سجلت فوزا ساحقا في انتخابات بورما يوم الاحد الماضي، وهي اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ ٣٠ سنة.

سو كيي، البالغة من العمر ٤٤ سنة، هي ابنة بطل الاستقلال البورمي أونج سان الذي تحالف في جزء من الحرب العالمية الثانية مع اليابانيين ضد الاستعمار البريطاني. وهي متزوجة من اكاديمي بريطاني، وامضت معظم سنواتها الاخيرة في انجلترا. وصادفت عودتها الى بورما عام ١٩٨٨ لرعاية امها المريضة، انتفاضة شعبية قومية، وبفضل طلاقة لسانها ومكانة ابيها، اصبحت رمزاً لتطلع البورميين الى التغيير.

كان رد «مجلس الدولة لحفظ القانون والنظام» الحاكم بسيطا: ففي يوليو (تموز) العام الماضي وضعت سو كيي قيد الاقامة المنزلية الجبرية، في بيتها المطل على بحيرة اينيا.

وسيكون رد فعل الطغمة الحاكمة لانتخابات الاحد الماضي اوضح المؤشرات الى ما ان كان الجيش يرغب فعلا في تسليم السلطة الحقيقية التي استولى عليها بالقوة في سبتمبر (ايلول) الى الشعب.

وقد اوردت الانباء ان ثلاثة آلاف شخص قتلوا اثناء انقلاب ١٩٨٨، وان العديد من الطلاب فر الى المناطق الحدودية لتلقي التدريب العسكري على يد المتمردين الكارينيين الذين قاتلوا الحكومة المركزية لعدة سنوات.

قبل تلك الاحداث، كانت البلاد تحكم لفترة ٢٨ سنة من قبل الجنرال ني وين، الذي اطاح بآخر حكومة منتخبة ديمقراطيا عام ١٩٦٢. وتسبب تأويل الجنرال للاشتراكية وعزل بلاده عن التفكير الغربي والتكنولوجيا في اقامة ستار حديدي حولها، فتحولت الى البانيا آسيوية. وحتى عندما ارخى في اوائل السبعينات بعضا من قيوده، كانت سياسته الاقتصادية غير الرشيدة تقذف بالبلاد في هوة الافلاس التام برغم ثرائها في الموارد الطبيعية.

وبعد التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ربيع عام ١٩٨٨ وصيفه، تقاعد ني وين في الظاهر في فيلته المطلة ايضا على بحيرة اينيا. لكنه يعتبر حتى الان «الدينامو» المحرك لمجلس الدولة. كانت هناك توقعات واسعة النطاق بأن النزاهة ستكون آخر سمات الانتخابات، وان خوضها من قبل ٩٣ حزبا سياسيا سيجعل فرص المعارضة بالفوز ضعيفة لان كثرة الاحزاب تسهل امام المؤسسة العسكرية عملية التلاعب بها كما شاءت.

لكن مجلس الدولة فاجأ منتقديه بالاعتراف سريعا بفوز «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية»، وبسماحه لعدد، وان كان محدوداً، من الصحافيين بدخول رانجون لمراقبتها مع العلم انه لن تعرف النتيجة الختامية قبل اسبوع الى اسبوعين. لكن التقديرات هي ان «العصبة» ستفوز بثلثي مقاعد البرلمان وعددها ٤٨٥ مقعدا.

الدبلوماسيون يعلقون على ما حصل بقولهم ان «العصبة» فازت بـ ٥٩ مقعدا من مجموع ٦١ في العاصمة. وكانت اكثر النتائج اثارة للدهشة هي ان «العصبة» حصلت على ٤٠٠ صوت في حامية داجون العسكرية وجاءت هذه الاصوات من اسر الضباط التي تسكن منازل شيدت حول مقر القيادة العامة.

اعضاء النظام الحاكم صرحوا بأقوال متضاربة حول الطريقة التي ينوون التعامل بها مع نجاح المعارضة. ففي حين قال بعضهم انهم سيحترمون ارادة الجماهير، تحدث بعضهم الآخر عن «عدم التسرع» في ما يشير الى املهم في ان يؤدي التلكؤ الى اختلاف الساسة المعارضين وتصارعهم، الامر الذي يتيح للعسكر الفرصة مجددا للتدخل باسم حماية القانون والنظام.

ويزعم هذا الجناح ان المعارضة ستحتاج الى بعض الوقت لصياغة دستور جديد للبلاد قبل ان يصبح بمقدورها تشكيل الحكومة.

وقد اعلن الميجور - جنرال خن نيونت، رئيس وكالة الاستخبارات العسكرية المعروفة باسم ادارة استخبارات الخدمات الدفاعية والتي يخشاها البورميون كثيرا، ان الجيش لن يتخلى عن السلطة لفترة سنتين على الاقل... ويعتبر خن من المقربين للجنرال ني وين.

يلتسين يلتقي لاندسبيرجيس في موسكو

موسكو - بروكسل - افب: علم في مقر الممثلية الليتوانية في العاصمة السوفياتية موسكو ان رئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس اجتمع صباح امس مع بوريس يلتسين الذي انتخب حديثا رئيسا للبرلمان في جمهورية روسيا الاتحادية. واضاف المصدر نفسه ان الاجتماع الذي استغرق ساعة واحدة تمحور حول الصداقة والتعاون بين ليتوانيا وبين روسيا من دون ان يعطي ايضاحات اخرى. وغادر لاندسبيرجيس العاصمة السوفياتية التي زارها لفترة قصيرة في طريق عودته من براغ.

وكان يلتسين قد ذكر خلال مؤتمر صحافي عقده يوم الاربعاء الماضي انه كتب رسالة الى لاندسبيرجيس والى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اقترح فيها ان «يعلق» البرلمان الليتواني لو «يجمد» اعلان استقلاله تمهيدا لبدء مفاوضات مع موسكو.

على صعيد آخر اعلنت المفوضية الاوروبية امس الجمعة ان لاجئي جمهوريتي ارمينيا واذربيجان السوفياتيتين سيتلقون مساعدة من المجموعة الاقتصادية الاوروبية تبلغ ٥٠٠ الف وحدة حسابية اوروبية (٦٠٠ الف دولار) وستتيح المساعدة التي ستنقل عن طريق منظمة «اطباء بلا حدود» البلجيكية تقديم مساعدة طبية للسكان النازحين بعد اعمال العنف القومية التي وقعت في باكو عاصمة اذربيجان في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويذكر ان حوالي ٣٠ الف شخص ارمني لاذوا بالفرار الى ارمينيا في حين غادر ما بين عشرة آلاف و ١٥ الف اذربيجاني للمناطق الحدودية بين الجمهوريتين الى داخل اذربيجان.

جنوب افريقيا تلغي احد قوانين التمييز العنصري

كيب تاون - د.ب.ا: قررت حكومة جنوب افريقيا الغاء قانون يرجع تاريخه الى ٣٧ سنة يتناول التمييز العنصري في اماكن الترويح العامة، ويعد احد دعائم الممارسة العنصرية في البلاد. يقضي مشروع القانون الذي قدم الى البرلمان في كيب تاون امس عدم شرعية ممارسة اصحاب النوادي والمطاعم وشركات النقل التفرقة ضد المواطنين من غير البيض، وسيصبح قانونا ساري المفعول اعتبارا من ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

انزال الشعار عن جدار قاعة البرلمان

البرلمان الالماني الشرقي يتخلى عن شعار المطرقة والبوصلة

برلين الشرقية - د. ب. ا: انعقد البرلمان الالماني الشرقي للمرة الاولى امس بدون شعار الدولة المكون من المطرقة والبوصلة وحزمة من سنابل القمح، الذي كان معلقا على حائط قاعة البرلمان.

الشعار الذي كان رمز الدولة الشيوعية في ظل حكم حزب الوحدة الاشتراكية السابق انزل من على الحائط خلف مقعد الرئاسة بعد وقت قصير من اتخاذ البرلمان قرارا بهذا الصدد يوم اول من امس. وسيصار الى ازالة هذا الشعار كذلك من جميع المباني الحكومية خلال اسبوع واحد، غير ان البرلمان قرر ان العلم الالماني الشرقي سيظل يحمل شعار المطرقة والبوصلة.

اليابان تعيد رسم علاقاتها مع كوريا والصين

طوكيو - سيوول: «الشرق الاوسط»
من جون رايدينج وروبرت تومسون

بعد ما وجدت الكلمات المناسبة للاعتذار عن ماضيها الدامي في كوريا الجنوبية، اقتربت الحكومة اليابانية اكثر من هدفها المنشود زمناً، والمتمثل في ان تنفذ سياسياً في آسيا مثلما نفذت اقتصادياً.

الجهود الدبلوماسية المضنية ابان زيارة الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو لطوكيو على مدى ثلاثة أيام - بما فيها الاعتذار المقدم من الامبراطور اكيهيتو نفسه - اثمرت تقدماً في معالجة تركة ثقيلة عبارة عن ٣٥ سنة من الحكم الاستعماري الياباني لكوريا الجنوبية، وفي وضع العلاقات الثنائية على طريق المستقبل. لكن مشكلة الماضي هذه لن تحلها جملة من الامبراطور الياباني موجهة للرئيس الكوري في حفل استقبال بالقصر الامبراطوري، هذا بصرف النظر عما اذا كان اكيهيتو يعني كل كلمة فيها.

حالياً يستخدم المسؤولون من الجانبين عبارات مثل «التحول الكبير» و«نقطة الانعطاف» في حديثهم عن أول زيارة رسمية لنوه الى طوكيو. ومع ذلك تبقى مشكلة تجاوز الكراهية التقليدية، ليس في ما يتعلق بعلاقات اليابان مع كوريا الجنوبية وحسب، وانما مع الصين ودول اخرى في المنطقة ايضاً.

دور اليابان الاقليمي سيمر بمنعطف آخر الاسبوع المقبل عندما تستضيف طوكيو جولة لقاءات لثلاثة ايام بين الامير نورودوم سيهانوك زعيم ائتلاف المقاومة الكمبودية، وهون سن رئيس الوزراء الكمبودي لمناقشة ما يمكن ان تساهم به الولايات المتحدة في عودة السلام للبلاد. ولا شك ان غرابة الاطوار السياسية للأمير ونطاق التعقيدات العميقة المحيط بالمسألة الكمبودية - خاصة غضب الصين ازاء نفوذ فيتنام في كمبوديا - سيطرحان امام طوكيو خيارات صعبة في مجال السياسة الخارجية اذا كانت رغبتها هي مواصلة اداء دور الوسيط الموضوعي الصادق، وستكون جولة الاسبوع المقبل هي الاولى التي تعقد في اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

علاقات اليابان في الصين ستظل معكرة بسبب الماضي مثل حالها مع كوريا الجنوبية. لذلك ينظر بعض الساسة اليابانيين الى احداث العام المنصرم على انها فرصة نادرة لتحسين تلك العلاقات، خاصة بالنظر الى عزلة القيادة الصينية بعد مجزرة تيان آن مين في الرابع من يونيو (حزيران).

لقد ثار كثير من الجدل بين طوكيو وواشنطن حول اعتزام الاولى تقديم ٨١٠ مليارات ين (١٫١٣ مليار جنيه استرليني) قرضاً ميسراً للصين، بينما حاول بعض الساسة اليابانيين الفوز بحظوة لدى بكين بالطلب الى الولايات المتحدة تجديد عقد الصين كاحدى «الدول المفضلة تجارياً».

دينج هسياو بينج

الحكومة اليابانية تدرك ان الكراهية متعمقة في الصين للاعمال الوحشية التي ارتكبتها اليابان زمن الحرب بحق الصين والصينيين. ومع ان المسؤولين الصينيين فتحوا قنوات للحوار مع اليابان لاسباب سياسية داخلية، فان هذا لا يعني رضاهم عنها او تصالحهم معها في مجالسهم الخاصة. فقد أعلن دينج هسياو بينج الزعيم الصيني الاول هذا الشهر عن مخاوفه ازاء تنامي قدرة اليابان العسكرية، وهو في هذا يعرب ايضاً عن مخاوف رموز القيادة الصينية بأجمعها. ومشكلة اليابان هنا هي ان اعضاء هذه القيادة العواجيز كانوا كلهم جنوداً في الحرب ضد الاحتلال الياباني بين عامي ١٩٣٧ - ١٩٤٥.

وبينما تلقى رئيس الوزراء الصيني لي بينج اعتذاراً من الامبراطور اكيهيتو في مطالع العام الماضي وخف التوتر الى حد تقديمه الدعوة للامبراطور لزيارة بكين، تظل لدى البعض في الحكومة الصينية شكوك ازاء طموحات اليابان في المنطقة. ولذلك فان هؤلاء مصممون على عدم الاعتماد على رأس المال الياباني. رد الفعل تجاه أهم معالم زيارة الرئيس الكوري طوكيو، وهو الاعتذار الامبراطوري عن احتلال جنوب كوريا بين عامي ١٩١٠ - ١٩٤٥، كان متنوعاً ومتبايناً في سيوول. وقد أوضح الامبراطور، على الأقل، ان اليابان ملامة في ما يتعلق بـ «الماضي التعيس». وهذه نقطة لم ترد في اعتذار قدم عام ١٩٨٤ للرئيس تشون دو هوان. ولا شك ان مزيداً من التقدم سيحرز، اذا وجدت طوكيو حلولاً للنزاعات القائمة بشأن المواطنين الكوريين الجنوبيين في اليابان، واذا خفت حدة التنافس الاقتصادي بين البلدين.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



اسماعيل الازهري

ابراهيم عبود

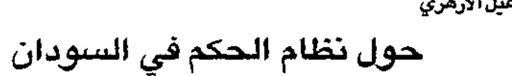
محمد احمد المحجوب

جعفر محمد نميري

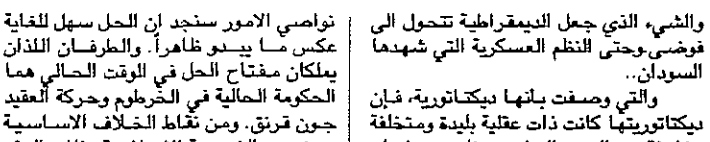


الصادق المهدي

عمر البشير



حول نظام الحكم في السودان



اللاعودة للنظام التعددي الحزبي والتخلي عن الاشتغال بالسياسة امران يشغلان اهتمام السودانيين

■ **تردد** في الآونة الاخيرة وبصفة خاصة في صفحة البريد بجريدة «الشرق الاوسط» للقراء الرأيان التاليان وذلك باقلام بعض القراء السودانيين:

الاول: انه لا عودة للنظام التعددي الحزبي في السودان حيث ان الحزبية قد اثبتت فشلها في معالجة مشاكل البلاد المستعصية.

الثاني: انه ينبغي التخلي عن الاشتغال بالسياسة وتوجيه الطاقات بدلا عن ذلك نحو معالجة مشاكل البلاد المتراكمة.

وتعقيبا على ذلك فانني الاحظ ما يلي:

اولاً: ان ما حدث وما يحدث في السودان هو عمل حزبي واضح ومحاولة إضفاء اي صبغة اخرى عليه او القول بغير ذلك لا تعدو ان تفترض السذاجة بالآخرين.

وتصدر هذه النغمة عادة عن مؤيدي حزب الجبهة القومية الاسلامية والذين يحاولون جاهدين لاقناع الآخرين بانهم قد خلعوا رداء الحزبية وانخرطوا في سلك العمل القومي العام.

ويتساءل المرء ما الذي يجعل اناساً حزبيين حتى النخاع، يتغيرون بين يوم وليلة الى دعاة نقيض؟

ثانيا: انه ما لم تضمن للمواطن حقوقه الاساسية، واهمها حق التعبير عن رأيه قولاً وتنظيماً وما لم تكفل له المشاركة الكاملة في عملية اتخاذ القرار على مختلف مستوياته وذلك بدون تفرقة مستندة على عنصر او دين او توجه حزبي، فانه لا يمكنك المطالبة او الحديث عن الواجبات الملقاة على عاتق ذلك المواطن.

عبد الله علي ابراهيم
سوداني مقيم في السعودية

المطلوب حكم قوي في السودان

■ **لقد** شهد السودان منذ استقلاله العديد من اشكال النظم السياسية التي حكمت البلاد.. ثلاث فترات منها ديمقراطية.. الفترة الاولى من ٥٦ ـ ١٩٥٨م والثانية من ٦٤ ـ ١٩٦٩ والثالثة والاخيرة من ٨٦ ـ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.. وشهد السودانيون ايضاً اربع فترات حكم فيها العسكر.. فلقد جاء الفريق ابراهيم عبود بأول انقلاب عسكري ومن بعده جاء النميري الذي اطاحت به انتفاضة شعبية تسلم بموجبها السلطة المشير عبد الرحمن سوار الذهب في فترة انتقالية سلم بعدها حكم البلاد للاحزاب السياسية واخيراً جاء عمر البشير ليطيح بحكومة الصادق المهدي.

والغريب في الامر ان كل الانقلابات العسكرية نجحت وجاءت الى سدة الحكم والسلطة بمباركة وتحريض من احد الاحزاب السياسية التي كانت تتشكل منها اللعبة الديمقراطية في البلاد.. فمثلاً جاء الفريق ابراهيم عبود بأول انقلاب عسكري بتحريض من حزب الامة... عندما سلم رئيس الوزراء انذاك عبد الله خليل الحكم الى الفريق عبود.. وايضا جاء النميري بوجه الحزب الشيوعي... واخيراً جاء عمر البشير تحت غطاء الجبهة الاسلامية.

وعلى الجانب الآخر كانت تلك الانظمة العسكرية تسقط بثورات وانتفاضات شعبية... وذلك التبادل جعل ممارسة الحكم السياسي اكثر تعقيدا، ظهرت انعكاساته السلبية على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد... الا ان اهمها واكثرها خطورة هو فقدان الثقة بين المواطن والنظام الحاكم.

وهنا تتجلى الاشكالية بوضوح.. ويبرز السؤال التالي.. في خضم هذه التداخلات، كيف يكون حكم السودان؟؟ وما هو النظام المناسب لحكم السودان؟؟ ومما هو معلوم ان فشل ديمقراطيات السودان جاء نتيجة لفشل الممارسة السياسية وليس لعيب في الديمقراطية في حد ذاتها، وايضا لعدم إجادة الاحزاب السياسية فن اللعبة الديمقراطية ودخولها في متاهات ومناورات سياسية لا تخدم السودان في شيء، والشيء الذي جعل الديمقراطية تتحول الى فوضى وحتى النظم العسكرية التي شهدها السودان.

والتي وصفت بانها ديكتاتورية، فإن ديكتاتوريتها كانت ذات عقلية بليدة ومتخلفة وفارغة من الحس الوطني... فلم تستطع ان تسخر القوة التي كانت تمتلكها في بناء مجتمع الضبط والانضباط وبناء المجتمع المدني الموحد... وبناء دولة القانون... وتلك هي أهم مقومات بناء المجتمع الديمقراطي السليم.

وكثيراً ما يؤكد فقهاء علم السياسة والنظم السياسية على انه من اجل وجود نظام ديمقراطي يجب ان تسبقه مرحلة ديكتاتورية يتم فيها بناء المجتمع المدني... ولا يمكن التسليم بمدى صحة او عدم صحة هذا التأكيد... إلا اننا اذا القينا نظرة فاحصة على الانظمة السياسية القائمة الآن في الدول المتقدمة... يكون ذلك التأكيد قريباً الى الصواب... حيث ان الدول الاوروبية التي ترتع الآن تحت ظل الديمقراطية عرفت قبل القرن العشرين انظمة سياسية ذات حكم مطلق تجلى في الملكية المطلقة وحكم الفرد الاستبدادي... ولم تعرف الدول الاوروبية تطبيقاً واقعياً وفعلياً لدساتيرها الا بعد الحرب العالمية الثانية على وجه الخصوص... ولم تصل الى ما هي عليه الآن الا بعد ان رزحت طويلاً تحت نير الحكم الاستبدادي المطلق.

الا ان ديكتاتورية جعفر نميري في السودان لم تكن كديكتاتورية فرانكو في اسبانيا، ولا كديكتاتورية موسليني في ايطاليا... فديكتاتورية نميري كانت ديكتاتورية جاهلة لم تستطع ان تبني المجتمع المدني الموحد بالرغم من امتلاكها لكل وسائل الضبط... بينما ديكتاتورية فرانكو وموسليني مهدتا الطريق جيداً لبناء المجتمع الديمقراطي السليم.

وبما ان السودان ما زال يتميز نسقه الاجتماعي بالطابع القبلي والطائفي المفكك غير الموحد، وغياب الروح الولائية للوطن، وجهل المواطن بحقوقه وواجباته... وما له وما عليه، ولذلك فهو بحاجة اكبر في الظرف الراهن الى حكم قوي مستنير يعمل جاهداً على بناء الاسس المتينة لدولة القانون... وأهل السودان في أمس الحاجة الى رجل سلطة قوي مستنير متشبع بالروح الوطنية لخدمة السودان ويكون هو الرمز الذي يلتف حوله الشعب.

وخلاصة القول... وبما ان النظام الذي يسود الحكم في البلاد الآن هو نظام عسكري فهنا يخطر على البال العديد من الاسئلة.. هل سيستفيد عمر البشير من اخطاء وتجارب اسلافه الجنرالات؟

وهل ستعمل عسكرتارية البشير على توطيد التوجهات الوطنية وبناء المجتمع المدني تمهيداً لقيام نظام ديمقراطي سليم؟؟

هذه الاسئلة ستجيب عنها الايام القادمة من حكم الفريق البشير.

عادل عوض باشري
الرباط ـ المغرب

عن الاوضاع الحالية في السودان

■ **ابعث** الشكر والتقدير لصحيفتنا العامرة المتزنة التي بإثرائها هذا استطاعت ان تثبت عملياً ذلك الشعار الذي تحمله على واجهة الصحيفة بانها جريدة العرب الدولية، وهي تعكس قضايا وهموم وطننا العربي، شرقه وغربه وشماله حتى جنوبه حيث يوجد وطني العزيز السودان. فهي لم تبخل بنشر آراء الكتاب التي تتطرق لقضايا السودان المهمة، فوجدت نفسي اسطر بعضاً من ارائي إثراء للنقاش الدائر حول احداث الحرب في جنوب السودان والوضع السياسي والازمة الاقتصادية.

اما في ما يختص بمسألة الحرب في الجنوب والوضع السياسي فهي تبدو في مظهرها مشاكل معقدة تحتاج لجهد كبير لايجاد حلول لها، لكن حين تتوفر الرغبة الصادقة في نفوس الاطراف التي تملك نواصي الامور سنجد ان الحل سهل للغاية عكس ما يبدو ظاهراً. والطرفان اللذان يملكان مفتاح الحل في الوقت الحالي هما الحكومة الحالية في الخرطوم وحركة العقيد جون قرنق. ومن نقاط الخلاف الاساسية موضوع الشريعة الاسلامية وذلك بالرغم من انها لم تكن اصلاً سبباً من اسباب بداية الحرب في الجنوب، لكنها اصبحت محوراً من محاور الخلاف المهمة.

الطرف الاول، اي الحكومة، نجدها متمسكة بالشريعة الاسلامية وهي تعتبر ان هذا مطلب الشعب. وحركة جون قرنق تريد إلغاءها وتطالب بعودة قوانين ما قبل الشريعة وهي بدورها تعتقد ان الالغاء هو مطلب الشعب.

اذاً الشعب هو سيد الموقف الاول والاخير. اسألوا الشعب ماذا يريد واتركوه يجيب بحرية كاملة دون حرب او اقتتال، اقيموا استفتاء شعبياً لتعرفوا رأيه عن الشريعة الاسلامية.

نحن في عهد، إرادة الشعوب فيه هي الغالبة، رأي الاغلبية هو الذي يسير والاقلية رأيها في مكان احترام. واعتقد ان السلطة في الخرطوم وحركة جون قرنق ستقبلان برأي الاغلبية. ومن الضروري ان يكون المشرف على هذا الاستفتاء ليس لحد من طرفي النزاع، فليكون الاشراف دولياً لضمان النزاهة وعدم التشكك في النتيجة، ولكي يكون العالم شاهداً على رغبة السودانيين ويلتزم باحترامها وعدم التدخل في شؤونه، ولاجل ان يكون الاشراف الدولي محايداً وعادلاً فمن الانسب ان يكون في تمثيل هذه اللجنة اعضاء من الامم المتحدة وممثل لمحكمة العدل الدولية وممثلون من منظمة الوحدة الافريقية.

وبانتهاء هذا الاستفتاء وبظهور نتيجته يكون قد تم ايجاد حل لاهم محور لقضية الحرب. وبعدها تأتي مناقشة حل المشاكل الاخرى المتعلقة بتقسيم الثروة والتوازن التنموي بين الشمال والجنوب.

اما في ما يختص بادارة البلاد فان ذلك لا يتأتى الا بمشاركة كل القوى الفاعلة الحزبية والنقابية والقوات النظامية، حيث لا غنى للادارة الشرعية عن اي ضلع من اضلاع هذا المثلث، فالاحزاب السياسية لها دورها في الحركة الوطنية ولها ثقلها الجماهيري ولا يمكن غض الطرف عنها. اما القوات النظامية وخاصة القوات المسلحة فلها دور مشهود في الحياة السياسية السودانية. فبنظرة سريعة لتاريخ الحكم في السودان منذ الاستقلال عام ١٩٥٦م، نجد انه كان للقوات المسلحة نصيب الاسد في فترات الحكم، حيث استطاعت ان تحكم البلاد اربعة وعشرين عاماً مقابل احد عشر عاماً للحكم المدني. ومن المعروف ايضا ان اغلب البنيات الاساسية والمشاريع التنموية اقيمت في العهود العسكرية، لكن لسوء الادارة في العهد العسكري المايوي فقدت معظم هذه المشاريع التنموية اهميتها.

اما النقابات فلها تأثيرها الواضح في مجرى الحكم في البلاد فهي اداة مشتركة بين الحكم المدني والعسكري فنجدها، بتنظيمها للاضرابات والمظاهرات، تجعل الجو مهيأ لتغيير نظام الحكم في البلاد من مدني الى عسكري او من عسكري الى مدني.

اذاً النقابات هي ايضا عامل اساسي من عوامل استقرار الحكم، ذلك الاستقرار الذي ننشده. فلا بد اذاً من مشاركة النقابات في الحكم بجانب القوى الحزبية والقوة العسكرية.

لذلك لا بد ان يقام مؤتمر عام يشمل هذه القوى الثلاث وحركة العقيد قرنق وليتصافحوا جميعاً وليبدأوا حواراً مخلصا وامينا يتم فيه ايجاد الصيغة المناسبة لنظام الحكم. كما يجب على الاحزاب السياسية ان تترك الاساليب السابقة في ادارة البلاد وتنبذ الخلافات والمطامع الحزبية الضيقة وتستفيد من عبر الماضي ولن يكون همها الاول عند مشاركتها في الحكم ـ السودان ورفعته كفانا اقتتالاً واختلافا وتشردا. ولنلتفت لبناء السودان الحديث وليكن همنا تحسين وضعنا الاقتصادي تماشياً مع التحولات الدولية التي تحدث في الوقت الحاضر، حيث ابتدأ العالم يسير في طريق ترك الحروب التقليدية والسعي وراء السلام، إذ تحت راية السلام هذه ستبدأ حروب أخرى اسمها حروب الاقتصاد، وهي في حقيقتها اشد وطأة من الحروب التقليدية. واين نحن من كل ذلك ونحن ما زلنا نبحث عن حل لمشكلة حرب الجنوب وعدم الاستقرار السياسي منذ فجر الاستقلال؟ فلننظر للمصلحة العليا لوطننا الحبيب قبل ان ننظر لمصالحنا الذاتية.

محمد عبد العظيم حسن
بوسطن ـ الولايات المتحدة

اخطر منعطف تاريخي

■ **اطلعت** على التعقيب الذي كتبه الاخ طلحة جبريل بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» العدد ٤١٢٩، تاريخ ١٩/٣/١٩٩٠م، حول موضوع ثورة الانقاذ الوطني وانتمائها للجبهة الاسلامية والذي جاء تعقيباً على تعقيب الاخ سيف الدين علي محمد الفاضل. انا لا اريد ان اثني على هذا ولا اتم ذاك، ولكنني اردت ان اوضح شيئاً مهماً لا بد ان يعرفه الجميع دون تشنج او عصبية حمقاء ودونما تطويل في المقدمة اقول باننا منذ ان نلنا استقلالنا في عام ١٩٥٦م تعاقبت علينا حكومات كثيرة: منها المدنية والعسكرية والمدنية عسكرية او العكس وهلم جرا.

ولا يقدر احد ان يخالفني الرأي باننا طوال هذه المدة التي تتجاوز ثلاثين سنة كنا ندور في حلقة مفرغة بين حكومات لم نستفد منها في شيء، بل تضررنا كثيراً نتيجة تسلطها على رقاب الشعب واعاقتها لمسيرة البلاد محطمة لكل طموحات وتطلعات الشعب السوداني من اقصاه الى ابناه، ومخيبة امال الذين كافحوا وناضلوا من اجل نيل الاستقلال أمثال الزعيم الازهري والمحجوب ـ رحمة الله عليهما ـ وغيرهما من ابناء السودان البررة.

فنحن منذ ان استشرى نبأ نجاح ثورة الانقاذ الوطني واستيلائها على السلطة في البلاد توسمنا الخير فيها وعقدنا عليها كل امال البلاد، فكانت كما توقعناها، عوضنا الله فيها الخير.

فنحن الآن نمر بأخطر منعطف تاريخي في عمر بلادنا لا يحتمل معه اي نقاش لا يسمن ولا يغني من جوع.

فإما ان نتمسك بهذه الحكومة ونسير الى الامام لنصل الى الركب واما ان نصدق الشائعات الكاذبة ونأتي بالاحزاب مرة اخرى لنعاود الرجوع الى الخلف ونسير مع الجهل والفقر والخراب جنباً الى جنب.

لذا لازم ان نكف عن ترديد انتماء الحكومة الى الجبهة، فهذا اصبح كالجدل البيزنطي. فنحن لا يهمنا انتماؤها لاي جهة او لاي حزب بل يهمنا انتماؤها الى السودان وانتماؤها الى تراب هذا البلد.

وطالما هؤلاء يكرسون الجهد ويبذلون الغالي والنفيس لارتقاء هذا الوطن وفي سبيل قيادة هذا البلد قيادة سليمة تقودنا الى السلام، واصلاح هذا الوطن حتى يقف السودان معافياً على قدميه كما ينبغي بين زميلاته وجاراته الافريقية منها والآسيوية، وان كان البعض يتهمهم بانهم ينتمون للجبهة الاسلامية، فهم اولاً واخيراً ابناء هذا الوطن. فاهلاً بهم والف مرحب. فنحن منذ امد غير قصير جربنا كل الاحزاب وما الكوارث والمجاعات والمصائب التي اجتاحت البلاد وشلت حركة البلاد وعوقت مسيرة البلاد الا نتيجة تخبط الاحزاب واستهتارها بمصلحة البلاد، والذين ينادون بعودة الاحزاب هم اذناب الاحزاب الذين كانوا يقومون بمسح جوخ اسيادهم لتحقيق اغراضهم الرخيصة ضاربين بمصلحة البلاد عرض الحائط لا يهمهم ان تسير البلاد الى الامام او الى الخلف، فسيان عندهم طالما في غيهم لاهون ويكسبون ما يشاؤون سواء بالحلال او بالحرام.

فنحن طالما اكرمنا الله بهؤلاء البررة الذين يسهرون الليل لينام الشعب آمنا مطمئناً، ويسحقون انفسهم حاملين رؤوسهم على اكفهم فداء الوطن، لماذا نتهمهم دون جرم جنوه ونسوق الشك في مصداقيتهم؟

لماذا نزرع العراقيل في طريقهم ما دام انهم ماضون باذن الله لخدمة هذا الوطن رافعين شعار نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع؟ لماذا؟ ونحن نرى بأعيننا بانهم انجزوا خلال هذه الفترة البسيطة انجازات عجزت كل الحكومات السابقة عن انجازها. وخير دليل على ذلك وجه الخرطوم الذي عاد يشرق من جديد وللمشاريع التي تم ترشيدها لتقوم بأداء دورها في انماء الوطن وانعاش الاقتصاد. واكرر بدل مرة، مليوناً بأن انتماءهم لاي حزب لا يهمنا طالما انهم سودانيون يحبون السودان اكثر من غيرهم الذين كانوا يظهرون حبهم للوطن ويخفون مقتهم وكرههم للوطن. من كان يصدق بأن يمد السودان يده الى المحسنين طالباً معونتهم له وهو الذي يملك مليون ميل مربع من ارض زراعية ويملك النيلين اللذين ممكن ان يمدا البلاد بما تحتاجه من ماء ولزراعة كل السودان؟ من كان يصدق ان تجتاح المجاعة السودان وهو سلة غذاء العالم؟ من كان يصدق ان يصل السودان الى هذا المستوى المتدني في كل دروب الحياة؟ وهو الغني بالرجال والعلم والمعادن والانهار الخ... الخ...؟

الم تكن كل هذه من جراء حكم الاحزاب؟ فماذا كسبنا من وراء الاحزاب غير الخزي والخراب والدمار الذي اصاب البلاد واعاق المسيرة؟ لنكون في آخر القائمة بين الدول النامية؟ لذا يجب ان نكف والى الابد من ترديد ان هؤلاء ينتمون الى الجبهة او الشيطان طالما انهم ماضون لبناء الوطن ونضع ايادينا في اياديهم لبناء الوطن وسد الشروخات التي اصابت بنيان السودان، وهؤلاء النفر ليسوا من عشاق الكراسي او السلطة والجاه، بل من عشاق البناء والتعمير وفي المقام الاول من عشاق تراب السودان.

صالحين نصر الدين
الخرطوم ـ السودان

علينا غزو الغرب عن طريق اعلامنا

مما لا جدال فيه ان مهمة الاعلام الرئيسية هي تمليك الحقائق للناس بمختلف جنسياتهم والسنتهم سواء اكانوا افرادا او جماعات عبر الوسائل التي يراها الاعلاميون انها مناسبة من حيث البعد الجغرافي والزمني لتوصيل المادة.

لذلك ابتكرت احدث وسائل الاعلام بشتى تسمياتها المقروءة والمسموعة والمرئية منها فدخلت مجال التطور التكنولوجي التقني لتشمل محطات الاقمار الصناعية وموجات ذات احوال متعددة لتغطية اكبر مساحات من الكرة الارضية.

ووسط كل هذه الصراعات والتحديات التقنية والتكنولوجية يقف الاعلام الاسلامي شامخا قويا مستمدا دوامه وفلسفته الاعلامية الواضحة المعالم من المنهج الرباني وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم متوخيا صدق الكلمة وتجريدها من الخبث والمتاجرة بالاحداث لنيل المكاسب الدنيوية الرخيصة وتزييف الحقائق.

وحرصا منا كمسلمين حادبين على مصلحة الاسلام كان لزاما علينا تقديم انفسنا وتقييم تجربتنا الاعلامية حتى نصل الى تجربة افضل وامثل دفاعا عن مكاسب هذه الامة التي عاشت ردحا من الزمان منفصلة عن العالم لا صوت ولا حس لها.

بل واصبح من واجبنا ان نغزو الغرب من خلال اعلامنا لاننا اصبحنا مستهدفين من قبل المنظمات التي تخدم البرامج الاعلامية الغربية والتي حشدت لنا احدث ما لديها من اسلحة اعلامية بعد ان ادركت ان الحرب باتت فكرية اعلامية بحتة.

فالبث الاعلامي المباشر والذي قد يهدد في القريب العاجل كل فرد منا اصبح واحدا من اخطر الوسائل التي سوف تستخدم في الحرب الاعلامية لانها لا ضابط ولا رقيب لها حيث انه لا يوجد حتى الآن قانون شامل في مجال الاتصال والاعلام الدولي، لذلك فإن همه الضرب اولا واخيرا.. ضرب المصالح الاسلامية وتدمير الشباب الاسلامي الذي هو ذخيرة الامة ورصيدها في المستقبل.

ولقد تطرق كثير من علماء المسلمين الاجلاء على رأسهم الدكتور محمد عبده يماني لتوعية المسلمين من خطورة هذه الحرب الاعلامية ومدى تأثيرها على وحدة الصف وقوة القرار وامتلاك الكلمة وذلك في كثير من كتاباته التي نشرتها بعض الصحف العربية حيث شرح الكاتب فيها ضرورة امتلاك المسلمين لاحدث ما انتج من وسائل الاعلام والتكنولوجيا والتقنية خاصة كتابه «المسلمون والتطور في علوم الفضاء»، وذلك دفاعا عن قيمهم وتقاليدهم وبثا لثقافاتهم ونشرا لدينهم وحفاظا على كيانهم وعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي.

وحرصا منا كمسلمين نرجو المحاولة جميعا للوصول الى تصور اعلامي واضح يهدف في مقامه الاول والاخير خدمة الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة بعيداً عن التعصب وخدمة المصالح الذاتية والدنيوية والنظرة الشمولية، لا السطحية والهامشية للامور، حتى يقف الاعلام الاسلامي درعا وحصنا منيعا للدفاع عن الامة الاسلامية والعربية مستلهما كل اوجه الحياة والنهضة الاعلامية الشاملة فيها، وحاملا هموم الانسان المسلم اينما حلت قدماه في هذه البسيطة.

فما هي مهمة الاعلام الاسلامي ودوره في خدمة الامة الاسلامية في المراحل الحرجة التي تمر بها من خلافات وحروب طاحنة قد تقضي على شباب هذه الامة؟

عباس احمد عباس

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الذباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

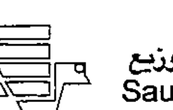
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض: Riyadh Office
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمى التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن: Jordan Office
عمان ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧ ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣، الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة ـ ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:

١ ـ لقب رئيس بولندا.
٢ ـ من الظواهر الطبيعية ـ صفات وطباع (معكوسة).
٣ ـ ابتسم ـ مصلح ديني.
٤ ـ اوبرا عالمية من تلحين دنيريه ـ كاتبة عربية راحلة.
٥ ـ متشابهان ـ لقب صاحب «اه يا بلد».
٦ ـ متشابهة ـ لحظة.
٧ ـ ميناء كولومبي ـ من الفنون.
٨ ـ عملة فنلندا (معكوسة) ـ من ابطال حرب طروادة (معكوسة).
٩ ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ من انواع المعارض الفنية (معكوسة).
١٠ ـ نجم كروي سعودي (معكوسة) ـ من اسماء الاسد.

● الكلمات الراسية:

١ ـ لقب مطربة عربية ـ ولاية كندية.
٢ ـ لقب شاعر عربي راحل ـ عاصمة اشورية (معكوسة).
٣ ـ الطعام الاساسي في الشرق الاقصى ـ من اعمال شارلوت برونتي.
٤ ـ مستعمرة برتغالية على حدود الصين (معكوسة) ـ مكسرات.
٥ ـ سقط ـ عملة سيراليون (معكوسة) ـ صديق (معكوسة).
٦ ـ من جزر اندونيسيا (معكوسة).
٧ ـ من اعمال جوستاف فلوبير ـ عملة يابانية.
٨ ـ ميناء فرنسي ـ من الاشجار.
٩ ـ يرص ـ تنحاز الى.
١٠ ـ من الفراعنة (معكوسة).

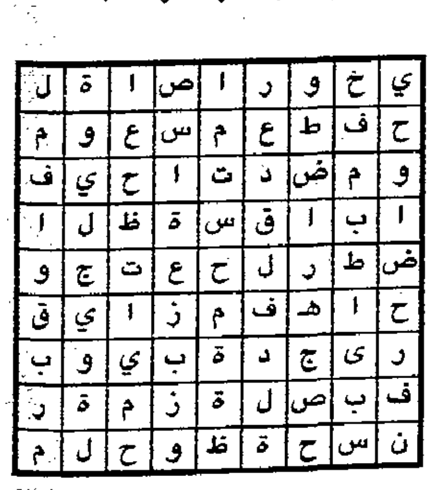
الحل السابق :

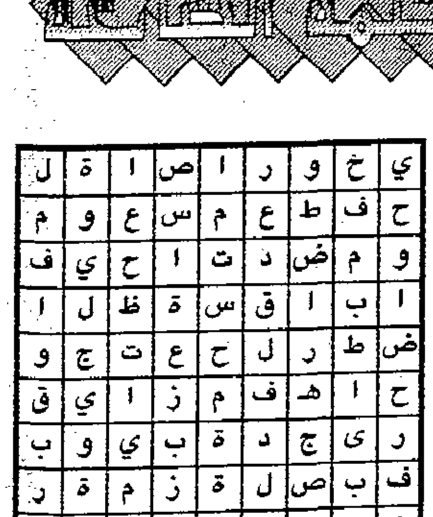
ب	ر	ا	ه	■	ن	ا	ن	و	ه
ل	■	ي	ن	ا	ر	خ	ف	ل	ا
■	ي	ل	د	ب	ا	ن	■	ن	ن
ر	ا	م	و	■	م	ا	ر	ج	■
■	ك	ا	م	ي	ل	ت	■	ت	ب
ب	س	ك	■	ن	ا	و	د	و	ب
ن	ب	■	ب	ا	■	ن	ي	ن	ب
ج	■	ن	ا	م	ك	■	ي	■	ب
ا	ن	■	ي	ا	و	د	و	ر	ب
ل	د	ن	ل	■	ل	و	ر	ي	ب

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
مطربة عربية
الحل السابق
شكسبير

استقرار	هدف	قوم
حرية	صاروخ	بيت
اجابة	حسن	فل
ملامح	ساعة	بط
ملحوظة	معطف	جدة
واضح	لوحة	ضد
عظيم	بصل	

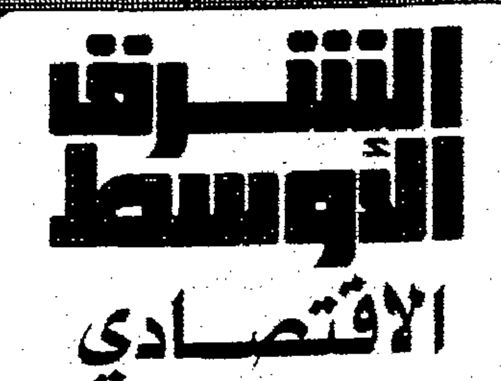




ل	ة	ا	ص	ا	ر	و	خ	ي
م	و	ع	س	م	ع	ط	ف	ح
ف	ي	ح	ا	ت	د	ض	م	و
ا	ل	ظ	ة	س	ق	ا	ب	ا
و	ج	ت	ع	ح	ل	ر	ط	ض
ق	ي	ا	ز	م	ف	هـ	ا	ح
ب	و	ي	ب	ة	د	ج	ى	ر
ر	ة	م	ز	ة	ل	ص	ب	ف
م	ل	ح	و	ظ	ة	ح	س	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

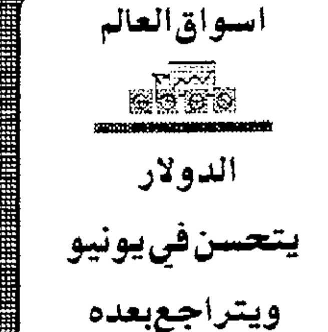
■ البنك السعودي للاستثمار يطرح خدمات استثمارية جديدة

■ شركة فرانكو-باري الكويتية الفرنسية تبيع ٩٪ من حصص المساهمين في بورصة باريس

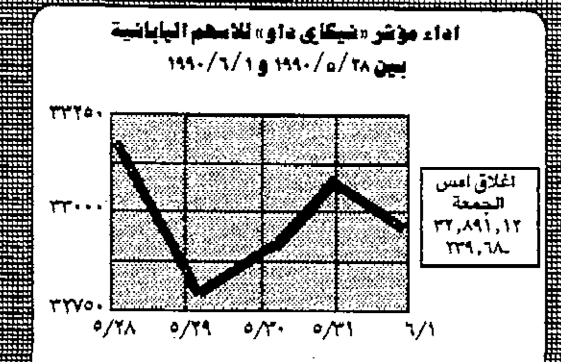
الزراعة

الاميربندر السديري: تجربة «نخل الانابيب» نجحت

اسواق العالم



الدولار يتحسن في يونيو ويتراجع بعده



الشركة السعودية للفنادق توزع ارباحا للسنة التاسعة على التوالي

الرياض: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تبدأ الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية في توزيع الارباح على المساهمين ابتداء من التاسع من الشهر المقبل. وسيتم توزيع ٢٥ مليون ريال كارباح نقدية على المساهمين او ما يعادل ٥٪ من راسمال الشركة، وبذلك تكون الشركة قد وزعت ارباحا على مدى تسع سنوات متصلة.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد اخيرا اجتماعا في المقر الجديد للشركة واجاز النتائج المالية للعام الماضي وابرزها الارباح الصافية المتحققة ومقدارها ٤٨ مليون ريال، اي بزيادة ٧٥٪ من الارباح المحققة في العام السابق.

واشار الدكتور فيصل البشير رئيس مجلس ادارة الشركة الى انه تم التغلب على المصاعب التي واجهت مشروع شاطيء نصف القمر الترفيهي في المنطقة الشرقية والذي اكتملت حوالي ٤٠٪ من منشآته ثم توقف العمل في مواقعه بسبب المتاعب التي واجهت المقاول. واضاف انه يتوقع اكتمال العمل في العام المقبل وان تبدأ الشركة من جانبها حملة لتسويق الشاليهات والوحدات السكنية الخاصة بالمشروع وبيعها.

وبلغت موجودات الشركة ٧٧٣,٩ مليون ريال بنهاية العام الماضي في مقابل ٧٦٠,٦ مليون بنهاية عام ١٩٨٨. وبلغ مجموع الايرادات نحو ١١٠,٨ مليون ريال في مقابل ٨٤,٦ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي وبلغت المنصرفات ٧٤,٩ مليون ريال في مقابل ٥٧,٧ مليون بنهاية عام ١٩٨٨.

ودعيت الجمعية العمومية للشركة للاجتماع في العاشر من الشهر الجاري في الرياض لاجازة التقرير النهائي.

الادارة البريطانية خشيت الأسوأ وسلّمت بالقضاء والقدر

مجموعة جميل السعودية أكملت سيطرتها على «هارتويل» والاتفاق «الودي» يمهد لعملية تسلم وتسليم هادئة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

نجحت مجموعة جميل السعودية المتخصصة في توزيع السيارات والاستثمارات العقارية في اكمال سيطرتها على شركة «هارتويل البريطانية» التي تعتبر احد اكبر شركات توزيع السيارات في بريطانيا وتملك في الوقت نفسه محفظة استثمارات عقارية مهمة وشركة لتوزيع وقود التدفئة.

وجاء هذا التطور عندما وافق مجلس ادارة «هارتويل» قبل ايام وبعد مقاومة طويلة على اصدار توصية اجماعية بقبول العرض المحسن الذي قدمته المجموعة السعودية بتاريخ ١٥ فبراير (شباط) الماضي والذي رفع سعر الشراء المقترح لسهم «هارتويل» العادي من ١٣٦ بنسا للسهم الى ١٥٥ بنسا، وهو الامر الذي رفع السعر الاجمالي للشركة البريطانية من ١٥١,٣ مليون الى ١٧٢ مليون جنيه استرليني.

وتفتح موافقة مجلس ادارة الشركة البريطانية على عرض المجموعة السعودية الطريق امام حصول هذه في الايام القليلة المقبلة على ما يقرب كامل اسهم الشركة وخروج «العناصر المتشددة» في مجلس الادارة وعلى رأسهم بيتر هاغنز (رئيس المجلس) وبيتر باريت (المدير المالي).

ومن المتوقع الآن ان تحصل الشركة في وقت قريب على الاكثرية الساحقة من الأسهم نظرا لان جميع المؤسسات المساهمة التي احتفظت باسهمها حتى الآن ستلجأ الى بيع مساهماتها نظرا لان السعر جيد ولان المؤسسات الكبيرة تفضل عدم الاحتفاظ بحصص في مؤسسات يملك فيها طرف واحد اكثر من ٥٠٪. وتسيطر مجموعة قليلة من شركات التأمين وشركات الاستثمار على معظم الاسهم التي ما زالت خارج سيطرة المجموعة السعودية بعد ان تقلصت حصة المساهمين الصغار مع الوقت، ومنذ ان بدأت مجموعة جميل بناء حصص استراتيجية في «هارتويل»، الى اقل من ١٠٪ من المجموع. يجيز القانون البريطاني لاية شركة عند حصولها على ٩٠٪ من الاسهم ان تفرض على بقية المساهمين بيع اسهمهم بالسعر المعروض الامر الذي يتيح للمجموعة السعودية السيطرة على كامل الشركة وحسم اية بلبلة قد تنبثق من وجود اقلية غير ذات شأن بين قاعدة المساهمين.

ونص الاتفاق الذي ينهي حالة الاضطراب التي تعيشها الشركة منذ ان نهاية مهلة عرض الشراء في ١٢ مارس (آذار) الماضي دون ان تحصل المجموعة السعودية على الاكثرية الـ ٥٠٪ على دفع ٢,٦ بنس اضافية للسهم العادي و٣ بنسات للسهم المفضل بما يأخذ في الاعتبار توزيعات الارباح المستحقة عن العمليات المنتهية في آخر مايو (أيار) ١٩٩٠.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اربعة من اعضاء مجلس ادارة «هارتويل» التنفيذيين سيبقون في مجلس الادارة، ومن بين هؤلاء مايكل شيرين الرئيس التنفيذي لشركة «تشارلز كلارك» وهي الشركة التي اشترتها «هارتويل» قبل سنتين واضافت عددا من وكالات توزيع السيارات الى الوكالات التي كانت قائمة اصلا. ومن الذين سيبقون في مجلس الادارة ايضا كل من كولن اولدمان المسؤول عن وكالات سيارات «روفر».

ومن المتوقع ان يدخل فريق يمثل مجموعة جميل السعودية الى مجلس الادارة يضم كلا من جون وي الذي سيتولى ادارة الشركة وروبرت كارنغتون الذي سيكون عضوا غير تنفيذيا وسمير حماده المسؤول عن الاستثمارات الاوروبية لمجموعة جميل.

وفور الاعلان عن الاتفاق بين مجموعة جميل ومجلس ادارة «هارتويل» امس توجه كبار المسؤولين في المجموعة السعودية الى اكسفورد حيث يقع المقر الرئيس لـ «هارتويل» بهدف التباحث على عملية «التسلم والتسليم» وتأمين انتقال هاديء على مختلف المستويات.

حمادة: حل في مصلحة الجميع

وقبل توجهه الى اكسفورد عبر سمير حماده عن اغتباطه بالنتيجة وقال «لقد تم لنا النجاح بفضل العمل الصبور الذي بذلناه وبفضل الدعم الذي تلقيناه من ادارة المجموعة في كل مراحل هذه العملية الاولى من نوعها في بريطانيا بل وفي اوروبا لشركة سعودية».

واضاف حماده «ان الاتفاق مع ادارة «هارتويل» ينهي مرحلة الشكوك وعدم الاستقرار التي سيطرت على الشركة منذ ان انتهى اجل العرض النهائي للمجموعة دون ان يحسم موضوع السلطة داخل الشركة. واضاف ان وضع حد للمأزق هو في صالح جميع المساهمين كما انه في صالح الشركات الصانعة التي نمثلها وفي صالح الادارة والموظفين.» وكان حماده يشير بذلك الى الوضع الذي نشأ عن حصول المجموعة السعودية في ١٢ مارس (آذار) الماضي على سيطرة شبه فعلية على الشركة لكن دون الحصول على اكثرية كافية لتبديل مجلس الادارة الذي عارض منذ البدء محاولتها شراء «هارتويل».

وحرص حمادة الذي لعب دورا رئيسيا في وضع استراتيجية السيطرة على «هارتويل» على القول «ان عدم تمكننا من حسم الموقف في مارس (آذار) الماضي كان من نوع «لا تكرهوا شرا لعله خير» فقد ساعدت المدة التي انقضت منذ ذلك الحين على تهدئة الانفعالات وانقشاع الغبار وهيمنة الاعتبارات العقلانية وعنصر المصلحة المشتركة على حسابات الجميع» ومضى قائلا «لقد كان هدفنا دائما التوصل الى اتفاق ودي مع ادارة «هارتويل» ونحن سعيدون ان يكون الامر انتهى على هذا النحو وان بعد ان مررنا جميعا بفترة من الاختلافات والتوتر». واضاف حماده «ان هذا الحل سيساعد كثيرا على رفع معنويات العاملين في الشركة بعد فترة الاضطراب السابقة، كما انه سيسمح بتأمين عملية الانتقال في ظروف من التعاون والايجابية».

والمعروف ان مجلسي الادارة الذي يقاوم منذ سنتين التقدم المستمر لمجموعة جميل على الشركة البريطانية كان رفض مرتين الموافقة على عرضين متواليين من المجموعة السعودية واقتراح اي منهما على المساهمين. وقد اصر مجلس ادارة الشركة الذي يرأسه بيتر هاغنز في الحالتين على ان عرض المجموعة السعودية «لا يعكس القيمة الحقيقية للشركة».

الا ان مجموعة جميل تمكنت مع انتهاء مهلة العرض الثاني والمحسن من رفع حصتها في الشركة البريطانية الى ٤٣٪ من الاسهم العادية والى ما يقارب ٦٢٪ من الاسهم المفضلة القابلة للتحويل الى اسهم عادية متمتعة بحق التصويت في موعد لا يتجاوز يوليو (تموز) ١٩٩٢.

ورغم ان هذه النتيجة لم تمكن المجموعة السعودية من الحسم يومذاك فانها اقتربت بها كثيرا من تلك اللحظة، وتبين لمجلس ادارة «هارتويل» بمجرد تحليل النتيجة انه ورغم نجاحه في تأجيل الاستحقاق لن يستطيع مع ذلك دفع القدر المحتوم ومنع المجموعة السعودية من اكمال سيطرتها عاجلا ام آجلا.

العد العكسي

ويمكن القول ان عملية «العد العكسي» لاحكام مجموعة جميل سيطرتها على «هارتويل» بدأت بمجرد اتضاح نتيجة العرض النهائي. تلك ان تحول الاسهم المفضلة الى اسهم عادية متمتعة بحق التصويت في غضون السنتين المقبلتين كان في حد ذاته كافيا لاعطاء جميل الاكثرية المطلقة. كما انه كان يحق لجميل قانونا بعد اغلاق العرض النهائي ان يشتري كل سنة ٢٪ من الاسهم العادية من السوق الى ان يصل الى نسبة الـ ٥٠٪. وكذلك ما شاء من الاسهم المفضلة القابلة للتحويل الى اسهم عادية، وهذا الطريق كان مفتوحا كما كان مفتوحا امام جميل خيار التقدم بعرض شراء جديد بعد انقضاء ٩٠ يوما على آخر عرض (بموافقة مجلس الادارة الحالي) وبعد سنة من العرض الاخير (من دون حاجة لموافقة الادارة). وكل هذه الامور كانت تعني ان مجال المناورة الذي بقي متاحا امام ادارة «هارتويل» كان ضيقا بل معدوما.

ضغوط الساعات الاخيرة

وكانت الاسابيع الماضية التي تلت اقفال العرض النهائي لمجموعة جميل حفلت بنشاط مكثف استهدف البحث عن حل ينهي المأزق داخل «هارتويل». ويعتقد ان عددا من الشركات البريطانية التي يمكنها حسم الموضوع لعبت دورا مهماً في اقناع ادارة «هارتويل» بالتخلي عن محاولة اعاقة الصفقة نظرا لأن استمرار الوضع المضطرب قد ينعكس على مصالح المساهمين ومستقبل الشركة.

وساهم الركود في مبيعات السيارات الجديدة في بريطانيا وتراجع هوامش ارباح شركات التوزيع الرئيسية، وكذلك استمرار الركود في سوق العقارات في دفع ادارة «هارتويل» الى مراجعة الموقف واختيار طريق السلامة في النهاية.

جون وي وروبرت كارينغتون: الصبر «جميل»

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

خدمات استثمارية جديدة في البنك السعودي للاستثمار

الرياض: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار ان البنك سوف يشهد توسعات في خدماته الاستثمارية التي يقدمها للعملاء هذا العام وان الترتيبات جارية لاستكمال الخطوات المتعلقة بخدمتين استثماريتين جديدتين على الاقل وطرحهما على الجمهور.

واشار العوهلي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى ان نشاطات البنك الاخرى تشهد تناميا ملحوظا مثل زيادة حجم عمليات التصدير التي قام البنك بتمويلها في اطار برنامج تمويل التجارة الخارجية، الذي يشرف عليه البنك الاسلامي للتنمية ويلعب فيه البنك السعودي للاستثمار دور الامانة الفنية. ويقوم البنك من خلال موقعه هذا بدراسة طلبات التمويل والتوصية بالقبول او الرفض ثم متابعة الاجراءات. واوضح العوهلي ان حجم هذه العمليات قد زاد بنهاية العام الماضي على ثلثي حجمها في بداية العام.

وكانت الجمعية العمومية لمساهمي البنك قد عقدت اجتماعها السنوي مؤخرا لاجازة التقرير النهائي للعام الماضي.

وتعبر نتيجة ذلك العام افضل ثاني نتيجة مالية امكن تحقيقها في تاريخ البنك منذ انشائه سنة ١٩٧٦، اذ زاد صافي دخل التشغيل بنسبة ٢٥٪ ليصل الى ٧٥,٩ مليون ريال وصافي الارباح الى ١٠,٩ مليون وذلك بعد خصم مبلغ ٦٥ مليون ريال لمخصصات القروض المشكوك في تحصيلها كما صرح العوهلي.

وقد انتخبت الجمعية العمومية عضوا جديدا لمجلس الادارة ينضم الى الاعضاء الثمانية الموجودين هو محمد محمد الراشد الذي يعمل في قطاع المقاولات ليثري بخبرته النوعيات القطاعية المتوفرة في مجلس الادارة من المجالات الاقتصادية الاخرى.

حصة المؤسسات الكويتية ستنخفض من ٢٣ إلى ٢٠,٩٪

شركة «فرانكو باري» الكويتية ـ الفرنسية تبيع ٩٪ من حصص المساهمين في بورصة باريس

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «فرانكو باري» الكويتية ـ الفرنسية عن طرح ٩٪ من راسمالها للبيع في السوق الثانية من بورصة باريس، اعتبارا من الثامن من شهر يونيو (حزيران) الجاري. لكن الشركة، وعوضا عن زيادة رأسمالها لطرح أسهم جديدة، فضلت في المرحلة الاولى على الاقل سحب نسبة ٩٪ من حصص المساهمين القائمين وطرحتها في البورصة.

وهذا الاجراء لا بد ان يؤمن النجاح للشركة، فرأس المال الحالي لا يبلغ سوى ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي، بينما تتجاوز القيمة الحقيقية للممتلكات العقارية للشركة مبلغ ثلاثة مليارات فرنك فرنسي.

وهكذا ستطرح «فرانكو باري» أسهمها بسعر ١٩٠ فرنكا للسهم الواحد، بينما كان هذا السعر سيتجاوز مبلغ ٣٢٦ فرنكا لو اعتمد على حساب القيمة الحقيقية للعقارات.

بمعنى آخر ستطرح «فرانكو باري» اسهمها بتخفيض تزيد نسبته على ٤٢٪ من السعر الحقيقي للسهم. هذا ما دفع المحللين الماليين الى التوقع بأن الطلب على هذه الاسهم سيتجاوز حجم عرضها بكثير، خصوصا وان السندات المالية القابلة للتحويل الى أسهم ـ تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٠٠ مليون فرنك ـ كانت قد طرحت في صيف عام ١٩٨٧ بسعر ١٢٥٠ فرنكا للسند الواحد، وبمعدل فائدة قدرها ٧,٢٥٪، ولقد وصل سعر السند الواحد من هذه السندات الى ٢٤٤٥ فرنكا في نهاية شهر مايو (ايار) المنصرم. ومن الجدير بالذكر ان المؤسسات الكويتية المشاركة في رأسمال «فرانكو باري» تمتلك ثلث تلك السندات.

توزيع رأس المال

قبل حسم نسبة ٩٪ من الاسهم لبيعها في البورصة، كان رأس المال يتوزع بالشكل التالي: ٦٢,١٪ لصندوق التقاعد للعاملين الارضيين في شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس»، ١٦,٧٪ للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (الكويت)، ١٠٪ لصالح الشركة العقارية الدولية لشركة «لاهينان» المالية التي تشارك فيها رؤوس اموال كويتية، ٣,٦٣٪ لمصرف «كويتي فرنش بانك» و٢,٨٣٪ للشركة العقارية الكويتية، إضافة لنسبة مماثلة تملكها شركة اللؤلؤة للاستثمار، والباقي مستثمرون صغار. وسيتخلى كل من هذه الاطراف ـ خصوصا الطرف الفرنسي ـ عن قسم من حصته لتأمين نسبة ٩٪ التي ستطرح للبيع في البورصة.

ومن الجدير بالذكر ان حقوق التصويت لا تمنح الا للاطراف المالكة لأسهمها منذ اربع سنوات على الاقل، وهذا سيبقي حقوق التصويت الراهنة ثابتة، ويسيطر الطرف الفرنسي بنسبة ٦٢,٤٪ بينما لا يمتلك الكويتيون سوى «اقلية التجميد» اذ تزيد حصتهم على ٣٠٪.

حقوق التصويت

لكن مشكلة حقوق التصويت لها اهمية ثانوية فقط فشركة «فرانكو باري» هي قانونيا شركة مالية للعقارات التجارية والصناعية والفندقية (SICOMI)، وهذا يعني انها مجرد مستثمر مالي، لا يحق لها إدارة ممتلكاتها مباشرة، وانما تأجيرها لشركات اخرى.

تمتلك شركة «فرانكو باري» مجموعة مهمة من العقارات خصوصا في حي مونبارناس في وسط العاصمة الفرنسية، وتبلغ المساحة الاجمالية لعقاراتها ١٤٠ ألف متر مربع، أهمها فندق «ميريديان مونبارناس» مع مركز المؤتمرات الملحق به، إضافة الى مجمع تجاري ومكاتب وموقف للسيارات مساحته ٦٣ ألف متر مربع. كذلك تمتلك الشركة عقارات اخرى مؤجرة مع حق بالشراء، أهمها مقر مصرف «كويتي فرنش بانك» في حي «الاوبرا» وسط مدينة باريس. كما تمتلك حصصا في فنادق مؤجرة (مع حق بالشراء) لشركة «كلوب اكواريوس» التي يمتلكها رجل الاعمال التونسي لطفي بلحسين.

«ميريديان مونبارناس»

وتقدر «فرانكو باري» ان قيمة «ميريديان مونبارناس» تعادل ثلثي اجمالي قيمة ممتلكاتها العقارية. وتقدر قيمته بمبلغ ١,٩ مليار فرنك فرنسي، على اساس ان سعر الغرفة يعادل مليوني فرنك، وهذا التقدير يقل كثيرا عن اسعار العقارات في باريس التي بيعت خلال الفترة الماضية. فعلى سبيل المثال باعت شركة «سوفيتل» احد فنادقها بسعر اربعة ملايين فرنك للغرفة الواحدة.

وحسب مخططات ادارة «فرانكو باري» فإن مشاريعها الاستثمارية خلال السنوات الخمس المقبلة لن تقل عن نصف مليار فرنك كحد أدنى.

بداية الارباح

رغم ان اعمال تجديد فندق «ميريديان مونبارناس» (شيراتون سابقا) لا تزال مستمرة، الا ان شركة «فرانكو باري» تتوقع تحصيل أرباح تصل الى ١٢ مليون فرنك عن هذا العام. وبلغت القيمة الاجمالية لمداخيل الفندق ٢٥٨ مليون فرنك في العام الماضي، وتبلغ نسبة متوسط تشغيله السنوية ٧٦٪ بسبب وجود ثلاثة طوابق، من اصل خمسة وعشرين، قيد التجديد.

وقد أجرته «فرانكو باري» لشركة «فنادق ميريديان» لمدة تسع سنوات اعتبارا من منتصف عام ١٩٨٦ وبأجرة سنوية قدرها ٥٠ مليون فرنك، ستضاف اليها حصة بناء المكاتب، الذي تصل مساحته الى ثمانية آلاف متر مربع (أجر منها ٥ آلاف) بـ ١٦ مليون فرنك ستزداد الى ١٩ مليون في العام المقبل. اما اجرة موقف السيارات فستصل الى ستة ملايين فرنك تضاف الى ثمانية ملايين فرنك اجرة المركز التجاري.

توزيع الحصص في شركة «فرانكو باري»

	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠

١ اير فرانس ٢ مؤسسات كويتية ٣ الشركة العقارية الدولية ٤ البنك الكويتي الفرنسي ٥ مساهمون افراد

■ توزيع الحصص بعد طرح الاسهم ▨ توزيع الحصص قبل طرح الاسهم

اشارات اقتصادية

خطة لتسويق المنتجات في اسواق الامارات والمغرب

الشارقة: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

اتفقت غرفة تجارة وصناعة الشارقة مع المغرب على خطة لتسويق المنتجات الصناعية في الاسواق المحلية لكلا البلدين من خلال تبادل قوائم للسلع المعدة للتصدير وعروض الوكالات التجارية والتعريف بحوافز ومزايا التصدير وخدمات وتسهيلات المرافق العامة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة مع مهدي العدلوني المستشار الاقتصادي المغربي وزهرومي عبد الحميد مدير مكتب السياحة المغربية في الخليج.

كما تم خلال الاجتماع استعراض تطور حجم المبادلات التجارية والفرص الاستثمارية المتاحة لدعم اقامة مشروعات انتاجية وسياحية مشتركة وتعزيز التجارة الخارجية بين البلدين بتشجيع المستثمرين والتجار وتوفير المعلومات والاتصالات من خلال التعاون القائم حاليا.

***

ارتفاع الاستثمارات في قطاع النسيج المغربي عام ١٩٨٩

الرباط: «الشرق الاوسط»

سجلت الاستثمارات في قطاع النسيج المغربي تحسنا ملموسا خلال العام الماضي ١٩٨٩، وبلغت نسبتها ٣٠ في المائة (حوالي ٢,٣٤ مليار درهم) من مجموع الاستثمارات المسلجة في قطاع الصناعات التحويلية (حوالي ٨,٠٤ مليار درهم) وطبقا لاحصائيات نشرتها وزارة التجارة الداخلية فان عدد ملفات الاستثمار التي تم قبولها في قطاع النسيج ارتفع من ٦٥٩ ملفا عام ١٩٨٨ الى ٧٥٤ عام ١٩٨٩. وارتفعت قيمة الاستثمارات من ٢,١٣ مليار درهم الى ٢,٣٤ مليار درهم، اي زيادة بنسبة ١٠ في المائة.

ولا زالت صناعة الملابس الجاهزة تستقطب ثلث الاستثمارات المصادق عليها في قطاع النسيج، وارتفعت هذه القيمة من ٧٢٠,٣ مليون درهم عام ١٩٨٨، الى ٨٥٤,٢ مليون درهم عام ١٩٨٩.

***

قروض صندوق النقد العربي بلغت ٩٥٠ مليون دولار

ابوظبي ـ ق. ن. ا: قال اسامة جعفر فقيه مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان قيمة القروض التي قدمها الصندوق للدول الاعضاء بنهاية الربع الاول من العام الحالي بلغت نحو (٩٥٠) مليون دولار، وان رصيد القروض غير المسحوبة في نهاية الفترة ذاتها بلغ ١٧٣ مليون دولار.

واضاف ان ذلك يعني ان مجموع التزامات الصندوق من قروض قائمة واخرى غير مسحوبة يقارب ١,١٢٣ مليار دولار.

واشار الى ان الصندوق يقوم حاليا بمراجعة شاملة لسياسة واجراءات الصندوق تجاه المتأخرات المستحقة على بعض الدول بهدف جعلها اكثر فاعلية في استرداد مستحقات الصندوق في اوقاتها لتمكين الصندوق من القيام بدوره بفعالية اكبر في خدمة الدول الاعضاء.

***

شركة كورية جنوبية تنفذ مشروع مصفاة نفط في ايران

سيول ـ ق. ن. ا: ذكرت مصادر صناعية كورية ان شركة دايلم الصناعية الكورية الجنوبية بدأت في تشييد مصفاة للغاز في ايران تبلغ قيمتها ٢٤٠ مليون دولار. وقالت هذه المصادر ان الشركة الكورية بدأت في تشييد هذا المشروع الذي يستغرق تنفيذه ٣٠ شهرا في اوائل الشهر الحالي بناء على طلب من الحكومة الايرانية واضافت ان هذا المشروع يمثل المرحلة الثانية من مصفاة كانجان للغاز التي تقوم دايلم ايضا بتشييدها.

ويذكر ان كلا من المنشأتين تستطيع تكرير ٢٤ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

كلمة رئيس مجلس الإدارة للجمعية العمومية للبنك السعودي للاستثمار






من حفل استقبال الجمعية العمومية
● معالي الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني
● السيد روبرت ولكوكس المدير العام
● د. عبدالعزيز العوهلي ـ رئيس مجلس الادارة

نيابة عن مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار يسرني ان أقدم لكم التقرير السنوي للبنك والبيانات المالية لعام ١٩٨٩م.

لقد تمكن مجلس الادارة بالتعاون مع ادارة البنك من تحقيق نمو أساسي وثابت أظهر تحسنا كبيرا في النتائج النهائية للبنك على الرغم من المتغيرات التي طرأت سواء على مستوى الاقتصاد العالمي أو المحلي.

فقد ارتفع مجموع الميزانية خلال العام ليتجاوز ٥ بلايين ريال بنهاية عام ١٩٨٩م وقد عكس هذا الارتفاع الملحوظ ثقة عملائنا مما مكننا من استخدام كفاءة ادارتنا في تسخير هذه الموارد والتوصل إلى أفضل ثاني نتيجة مالية أمكن تحقيقها في تاريخ البنك منذ إنشائه عام ١٩٧٦م. كما تمكنا وللسنة الثانية على التوالي من زيادة صافي دخل التشغيل قبل خصم مخصص لاحتياطي خسائر القروض المحتملة بنسبة وصلت الى ٢٥٪ اذ بلغ ٧٥,٩ مليون ريال في عام ١٩٨٩م بعد أن كان ٦٠,٥ مليون ريال في نهاية العام السابق ١٩٨٨م.

ويسرني أن ابلغكم أن صافي الدخل قد بلغ ١٠,٩ مليون ريال وهو ما يقارب ضعف الدخل الذي تحقق في نهاية عام ١٩٨٨م والذي بلغ ٥,٥ مليون ريال. وكما تلاحظون من واقع حساب الأرباح والخسائر أن مخصص البنك لخسائر القروض المحتملة لا يمثل الرقم المحدد الذي استهدفه البنك وهو مبلغ الأربعين مليون ريال سنوياً فحسب، وإنما تمت زيادته بمبلغ إضافي وقدره ٢٥ مليون ريال ليصل إجمالي هذا المخصص إلى ٦٥ مليون ريال بالمقارنة مع مخصص العام السابق الذي بلغ ٥٥ مليون ريال. وبالرغم من الجهود الحثيثة والمستمرة التي بذلت في مجال التحصيل فإن هذه الزيادة في المخصص تعكس حرص المجلس على الالتزام بسياسة حكيمة متحفظة.

عندما أعود بذاكرتي إلى الوقت الذي باشرت فيه عملي كرئيس لمجلس الادارة لمشاركة زملائي أعضاء المجلس في التقييم والتدقيق الشامل للموارد المتاحة للبنك والبدائل العديدة المتعلقة بذلك فإنني أشعر بسعادة غامرة بأننا تمكنا من تنشيط مؤسسة أعيدت اليها حيويتها واندفعت لتحقيق الأهداف والانجازات المتوقعة منها.

إن هذه الصورة الصادقة لا تنعكس فقط على جهود أعضاء مجلس الأدارة الذين كرسوا وقتهم وخبراتهم وقدموا كامل دعمهم للبنك، بل تنعكس أيضا على الجهود والمساهمة الفعالة التي بذلت من قبل إدارة البنك. ومع ذلك فإن أمامنا أهدافا أكبر وطريقاً أطول، واضعين في اعتبارنا المتغيرات حولنا والتطور الدائم والتنوع المستمر في المنتجات ضمن نطاق الأعمال المصرفية. لذلك ومن أجل أن نعد أنفسنا لتنفيذ المرحلة التالية، فقد ركزنا اهتمامنا على دعم فريق إدارتنا العليا بخبرات قادرة على تحقيق هذه المتطلبات وتنسيقها. ونتيجة لذلك فإنه يسرني إعلان التحاق السيد روبرت اس ولكوكس كمدير عام للبنك اعتباراً من شهر اغسطس ١٩٨٩م الذي أمضى سنوات عديدة وهو يشغل مركزاً كبيرا مسؤولاً في واحد من أكبر البنوك العالمية، كما قضى ما يقارب من عشر سنوات في المملكة بنى من خلالها خبرة كبيرة سوف تمكنه من تنفيذ توجيهات المجلس وتحقيقها وبمستوى يتمشى مع الطموحات الكبيرة للمجلس.

وأود أن أؤكد بأننا سوف نواصل خلال العشر سنوات القادمة من التسعينات تطوير وتقديم خدماتنا إلى عملائنا، سواء الشركات أو المؤسسات أو الأشخاص في جميع أنحاء المملكة سواء من مكاتبنا الرئيسية الواقعة بمدينة الرياض أو من خلال شبكة فروعنا. وبهذا سوف تتمكن من كسب نصيب أكبر من السوق بل وأن نسير قدماً في تلبية كافة متطلبات عملائنا المتجددة. ومن أجل تحقيق ذلك ومن خلال سعينا لتحسين نوعية خدماتنا وتوسعة قاعدة أعمالنا قمنا خلال عام ١٩٨٩م بتوسعة مكتب فرعنا الرئيسي في جده وذلك بنقله إلى مبنى أوسع وأفضل يقع في منطقة هامة في المدينة. كما أن وجود سلسلة دائمة التوسع والتجدد من المنتجات والخدمات الاستثمارية لدى إدارة الخدمات البنكية الشخصية في البنك مدعومة بخبرات إدارة الخزينة المتخصصة، تمكننا دوما من الوفاء بمتطلبات العملاء ذوي الملاءة الذين تتزايد أعدادهم بصورة مستمرة والذين يتعاملون مع البنك للوصول إلى أهداف استراتيجياتهم الاستثمارية.

سبق وأن ذكرت في كلمتي التي ألقيتها في السنة الماضية تعيين البنك ممثلاً للوكالة الوطنية لتمويل التجارة وهي هيئة تألفت برعاية وزارة المالية والاقتصاد الوطني لتقديم المشورة الفنية لها. يسرني أن أنوه بأننا تلقينا طلبات عديدة خلال عام ١٩٨٩م من المصدرين السعوديين تمكنا من مساعدتهم ودعم جهودهم لوصول منتجاتهم لجميع أنحاء العالم. كذلك قد تمكن البنك من خلال استخدامه لموارده الخاصة وعن طريق سياسته الملتزمة بتشجيع الصادرات الوطنية من اتاحة التمويل لعدد كبير من الصادرات السعودية. كما عزز البنك عدداً كبيرا من خطابات الاعتماد الواردة التي زادت بنهاية العام عن ثلثي حجمها في بداية العام. كما نأمل أن نلعب دورا أكبر في هذا المجال الحيوي من التنمية الاقتصادية في المملكة.

وأود في الختام نيابة عن مجلس الأدارة وعن جميع موظفي البنك السعودي للاستثمار أن أعبر عن شكرنا لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ممثلة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي على الدعم والعون المستمرين وللسادة المساهمين والمؤسسات المساهمة والبنوك المراسلة والسادة عملائنا لتعاونهم مع البنك.

د. عبدالعزيز العبدالله العوهلي
رئيس مجلس الادارة

إعلان مناقصات الموحدة

تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

عن طرحها للمناقصات التالية:

١ ـ منافسة عامة رقم ٤٣١ / ١٠ / ب / بي سي:
لتوريد كمية من كابلات نحاس جهد ١٥ جهد استلام المستندات مقابل (٢٠٠٠ ريال) ألفي ريال سعودي ـ آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١١/ ٦/ ١٩٩٠م (١٨/ ١١/ ١٤١٠هـ).

٢ ـ منافسة عامة رقم ٤٣٢ / ١٠ / ب / بي سي:
لتوريد كمية من كابلات ألمنيوم ضغط منخفض ـ إستلام المستندات مقابل (٢٠٠٠ ريال) ألفي ريال سعودي ـ آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٢/ ٦/ ١٩٩٠م (١٩/ ١١/ ١٤١٠هـ).

٣ ـ منافسة عامة رقم ٤٣٣ / ١٠ / ب / بي سي:
لتوريد كمية كابلات نحاس جهد ٣٣ ك. ف و ١٥ ك. ف ـ إستلام المستندات مقابل (٢٠٠٠ ريال) ألفا ريال سعودي ـ آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ١٣/ ٦/ ١٩٩٠م (٣٠/ ١١/ ١٤١٠هـ).

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصات من الشركات الصانعة لهذه المواد مراجعة إدارة المواد بالمركز الرئيسي مصطحباً معه شيك مصدق بقيمة المستندات وكذلك مايثبت اختصاصه في تصنيع المواد المطلوبة. والله الموفق...

زراعــــة

الأمير بندر بن أحمد السديري لـ «الشرق الأوسط»:

تجربة «نخل الأنابيب» السعودية إنجاز علمي في زراعة أشجار النخيل بأسلوب تكاثر الأنسجة

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

تعتبر تجربة «نخل الانابيب» السعودية انجازاً فريداً في عالم الزراعة، اذ حققت احدى المزارع في المملكة العربية السعودية نجاحا كبيراً في زراعة اشجار النخيل باتباع اسلوب تكاثر الانسجة.

والتجربة العلمية الجديدة تعد انجازاً مهماً لاصحاب مزارع النخيل ليس في السعودية فقط، بل في العالم اجمع، وحققت نجاحا كبيرا في كل من قطر ودولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى النجاح الذي حققته في السعودية.

«الشرق الاوسط» زارت مزرعة «البساتين» في الخرج (٧٠ كيلومترا من الرياض) وتحدثت الى الامير بندر بن احمد السديري الذي احتضن التجربة من مهدها في مزرعته في «البساتين» حتى حققت النجاح العلمي الذي وصف بأنه ثورة علمية في عالم زراعة النخيل.

وقال الامير بندر: ان فكرة اعتماد اسلوب تكاثر الانسجة في زراعة النخيل ظهرت في منتصف السبعينات، عندما هاجم مرض «البيوض» على مزارع النخيل في عدد من دول المغرب العربي وولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، وقضى على جانب كبير من اشجار النخيل واصبح يهدد مزارع النخيل شرقا وغربا.

وفي عام ١٩٨٥ قدرت شركة توتال الفرنسية الاستثمار في ابحاث تكاثر انسجة النخيل بالتعاون مع مركز الابحاث الفلاحية في فرنسا (INRA). واتصل بي المركز وطلب مني التعاون معه، ورحبت بالفكرة. وبعد اطلاعي على المشروع اوليته الرعاية والعناية الكاملة والتي بدأت بزيارة للمركز في جزيرة بوكيرول القريبة من مدينة تولون الفرنسية حيث التقيت بخبراء المركز واتفقنا على اجراء التجارب على عينات من فسائل نخيل نتتبع نموها في المملكة ولنبحث تأقلمها وملاءمتها مع المناخ.

وقام الخبراء من مركز الابحاث بجولة ميدانية على مزارعنا في القصيم والخرج والغاط وكذلك بعض مزارع منطقة سدير وزاروا جامعة الملك فيصل في الاحساء وحملوا معهم بعض الشتلات النادرة لاخضاعها لابحاث تكاثر الانسجة في مركز الابحاث القومي الفرنسي.

وتوالت زيارة الوفد للمملكة والتقى اعضاؤه بكبار الباحثين في مجال النخيل من جامعتي الملك سعود في الرياض والملك فيصل في الاحساء، واثمرت اللقاءات والتجارب عن نجاح مؤكد في تجارب تكاثر الانسجة التي تطبق الآن في مزارعنا في الخرج.

الامير بندر بن احمد السديري

«نخل الانابيب» السعودية

● الأمير بندر احتضن التجربة من مهدها في مزرعته «البساتين»
● الطريقة الكلاسيكية لانتاج مليون شتلة تحتاج الى خمسة ملايين متر مربع، اما الطريقة الجديدة فتحتاج الى ألف متر مربع فقط

فوائد التجربة

وحول ما تقدمه التجربة الجديدة لزراعة النخيل قال الامير بندر: ان الطريقة الكلاسيكية لانتاج مليون شتلة تحتاج الى خمسة ملايين متر مربع، اما الطريقة الجديدة فتحتاج الى الف متر مربع من الارض تحتوي على عدة ادوار داخل بيوت مكيفة وانتاج مليون نخلة بالطريقة التقليدية كان يستغرق عقود من الزمن، اما باتباع الطريقة الحديثة فسيلزم انتاج مليون نخلة ١٨ شهراً فقط. وليس هذا هو المهم فقط بل الاهم من ذلك نتائج التجربة المتمثلة بانتاج نفس فصيلة نبتة السيف بكل تأكيد، هذا الى جانب انها محمية من امراض النخيل المتعارف عليها.

وفي مزرعة «البساتين» استعرضت «الشرق الاوسط» نجاح هذه التجربة في السعودية، التي بدأ نجاحها يظهر في انتاج اعداد كبيرة من الانواع المختلفة، خاصة اشهر انواع النخيل السعودي وهي «نبوتة سلطان» و«نبوت السيف» والسكري والروثان والذاوي وغيرها من انواع النخيل التي تزرع في كل مناطق السعودية وبهذه التجربة يمكن القول ان السعودية سباقة في تجربة تكاثر الانسجة، بشهادة الخبراء العالمين في هذا المجال في فرنسا، الذين اكدوا ان النجاح الذي احرزته التجربة السعودية في «نخل الانابيب» في مزرعة البساتين فاق كل التوقعات. وليس هذا فقط بل تجد ان المزرعة ذاتها عبارة عن مراكز ابحاث مصغرة على كثير من المحاصيل، حيث تجري تجارب على نخيل من دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن فوائد تجربة «نخل الانابيب» ان مدة انبات الفسيل من النخيل تستغرق ما بين ستة الى ١٤ شهرا بعد معالجتها بالمحاليل، وبعدها تكون جاهزة للانبات في التربة العادية، وذلك بعد ظهور المجموع الخضري لها. والدليل على ملاءمة التربة والمناخ في المملكة العربية السعودية لهذه الانسجة ان انتاج النخلة الواحدة هذا العام وصل الى ١٢ عزقا ولم يقل عن خمسة عزوق.

الانتاج

وحول الانتاج قال الامير بندر: اننا نتوقع في العام المقبل انتاجا وافرا من النخيل الذي انبتناه بطريقة تكاثر الانسجة، بعد ان ظهر نموا واضحا حسب سجلات كل نخلة مزروعة لدينا. ونتوقع ان يصل انتاج النخلة الواحدة ما لا يقل عن ١٠٠ كيلوجرام في العام. ولاحظنا ان المزرعة بعد التجربة اصبحت ملتقى للزوار من رجال العلم والسلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في المملكة والذين يزورونها للتعرف على التجربة الجديدة ومدى نجاحها.

والمزرعة تصل مساحتها الى ١٠ ملايين متر، وتضم اكثر من مركز للابحاث ومنها مركز ابحاث تجارب انتاج الدجاج اللاحم ودجاج البيض والابقار المحلية والاغنام وغيرها من الطيور التي يشرف عليها خبراء مدربون في كافة الاقسام بها.

تنوع النشاط

وقال الامير بندر حول سبب تنوع النشاط في المزرعة: اننا نحاول تجربة المشاريع المتكاملة التي تجمع بين زراعة النخيل والزراعات العادية والخضروات والاعلاف وتزويدها بالمياه ومحطات معالجتها. وهذا هو الاتجاه في المشاريع الزراعية الحديثة، والهدف من ذلك استفادة جميع من يرغب من مزارعي المملكة من هذه التجارب التي يعود الفضل الاول فيها الى رعاية وزارة الزراعة السعودية والبنك الزراعي السعودي.

تجارب جديدة لتنمية الثروة الحيوانية في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

تجري وزارة الزراعة والثروة السمكية في الامارات الدراسات والابحاث اللازمة حول اكثر الاساليب العلمية المتطورة المستخدمة في تحسين وتنمية الثروة الحيوانية في محاولة لمواجهة الطلب المتزايد على اللحوم في الامارات.

وذكر الدكتور علي عرب مدير ادارة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة انه تم انشاء مركز لابحاث الانتاج الحيواني في منطقة الذيد، وهو عبارة عن وحدتين، الاولى خاصة بتجارب زراعة اجنة الابقار والثانية لتربية الاغنام.

وقال الدكتور علي عرب ان تجربة زراعة الاجنة ليست جديدة، فلقد طبقتها الدول الغربية وحققت فيها تقدما ونجاحا.

ولكنها تطبق في الامارات لاول مرة.

ويتم اختيار انواع معينة من الابقار بصفات وراثية خاصة ويتم اجراء تجارب عليها لرفع معدل انتاجها وتحسين النسل عن طريق عملية زرع الاجنة التي يتم استيرادها من الخارج وبادخال سلالات مرتفعة الانتاج. واضاف ان النتائج الاولية لهذه التجارب تبشر بالنجاح.

والوحدة الثانية خاصة بتربية الاغنام، وقد بدأت نشاطها منذ اوائل شهر مارس (آذار) الماضي، وتهدف الى رفع معدل الانتاج عن طريق اختيار نوعيات جيدة الانتاج وتستطيع التأقلم مع الظروف البيئية والمناخية في الامارات.

واوضح الدكتور عرب ان مركز ابحاث الانتاج الحيواني يهدف مستقبلا الى تطوير عمله وابحاثه في اطار تنمية وتحسين الثروة الحيوانية، وتوفير الاحتياجات المطلوبة منها وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

باحث سعودي يتوصل الى طريقة اقتصادية لتقدير القيمة الغذائية لاعلاف الحيوانات

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

توصل باحث سعودي الى طريقة جديدة لتقدير القيمة الغذائية لاعلاف الماشية.

واعتمد الطريقة عدد من المراكز العلمية في بريطانيا وايرلندا الشمالية.

فقد تمكن الدكتور منصور سعد الكريديس الاستاذ في كلية الزراعة، جامعة الملك سعود في الرياض، من استحداث الطريقة التي تحل محل الطريقة التحليلية المتبعة في انجلترا.

وتعتمد هذه الطريقة الجديدة على تحليل عينات من الاعلاف باستخدام الاشعة تحت الحمراء، ويتم اسقاط الاشعة على حزمة من الاعلاف المراد معرفة قيمتها الغذائية.

ومن ثم تجمع الاشعة المنعكسة منها وتخزينها بالكمبيوتر الذي يقوم بدوره بمعالجة البيانات المتجمعة به ومن ثم اعطاء الباحث ما تحتويه تلك المادة من قيمة غذائية في زمن قياسي لا يستغرق ٦٠ ثانية.

وقال الدكتور منصور لـ «الشرق الاوسط» ان الوقت الذي تستغرقه هذه الطريقة يعد قياسيا ولا يمكن مقارنته بالطرق التقليدية التي كانت تستخدم في السابق والتي يستغرق بعضها عدة أيام او اسابيع لاعطاء النتيجة، فضلا على ان الطرق التقليدية تعتمد ايا على المجهود العملي واستخدام المحاليل الكيماوية المختلفة.

واشار الكريديس الى ان الطريقة التي توصل اليها ستحل محل الطرق التقليدية.

وقد اوصى المؤتمر العلمي، الذي عقد في بريطانيا بمشاركة علماء بريطانيين متخصصين في تقييم الاعلاف الحيوانية بتطبيق الطريقة الجديدة لتحليل اعلاف المزارعين في مقاطعات انجلترا واسكتلندا، وويلز، وايرلندا الشمالية.

واضاف الكريديس ان الطريقة لاقت اعجابا وإشادة الاخصائيين البريطانيين واعتبروها نقلة علمية هامة في مجال تقييم الاعلاف الحيوانية.

وأشار الى انه قد شرع في تطبيقها في بريطانيا ابتداء من الموسم الزراعي الماضي.

ولاقت اقبالا كبيرا من قبل المزارعين هناك لما تتمتع بها من السرعة وقلة التكاليف مع الدقة العلمية المطلوبة.

وقال الكريديس ان وزارة الزراعة البريطانية التي شاركت في البحث، تجري التنسيق مع عدد من الجهات الارشادية الزراعية في عدد من الدول الاوروبية لمعرفة مدى الاستفادة من الطريقة وتطبيقها في هذه الدول.

هذا ما قالوه

تخطف الأنفاس !

مجلة " موتور تريد" اغسطس ١٩٨٩

إن مصممها لم يتركوا شيئاً .

مجلة "رود اند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

وكأنها سحابة تحضنك بنعومة داخلها المصنوع من الجلد الطبيعي.

مجلة "كار أند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

بعد تجربتي لها أربعة أيّام ليس عندي ما أقوله عن لكزس إل. إس ٤٠٠ سوى أنها قطعة موسيقيّة حالمة .

مجلة " أتوويك " يونيو ١٩٨٩

إنجاز هندسي متفوق وجدير بالاعتبار

مجلة " كار أند درايفر" يناير ١٩٨٩

ليس هناك مجال للشك أن هناك في أوروبا من توترت أعصابه في هذه اللحظة .

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

مقصورتها صُمّمت بحدّ يصل إلى الكمال ، أما صناعتها فلا مجال للخطأ فيها حتى في أصغر الأمور .

مجلة "موتور تريد" أغسطس ١٩٨٩

إن مُحركها يغريك لدرجة تجعلك تشعر أنك تطير بجناحين .

مجلة "كار أند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

إنها النعومة المتناهية والقيادة السلسة التي ليس لها مثيل .

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن حاجتها للصّيانة متباعدة ومصاريف المحافظة عليها زهيدة بينما جودتها الكليّة لا تضاهى..

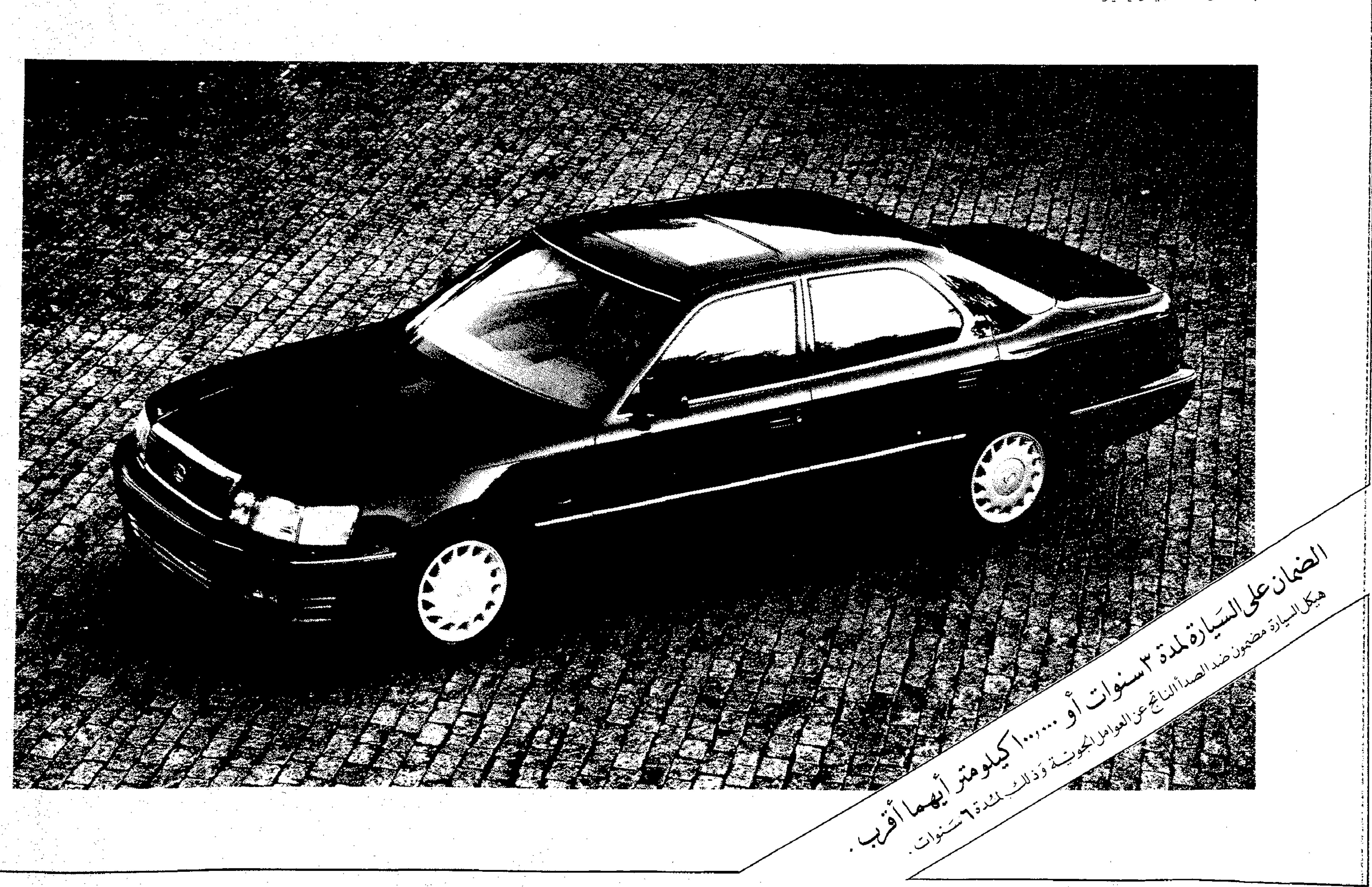
مجلة "أتوموتيف انداستراي" أغسطس ١٩٨٩

لن تُدركَ حجم الجُهود الجبّارة التي بُذلت في تصميم السيّارة إلاّ عِندما تقودها بسُرعة ١٧٠ كيلومتر في السّاعة بمنتهى الراحة والهُدوء ودون أيّ مجهُود على الطرقات السريعة في ألمانيا الغربية.

مجلة "بوبيلر سايس" سبتمبر ١٩٨٩

إن لكزس بنظام إل. إس ٤٠٠ هي فعلاً قمة التكنولوجيا .

مجلة " رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩



عن لكزس

إن سيّارة إل.إس ٤٠٠ جعلت من شركة لكزس قوّة عالميّة في مجال تصميم السّيارات الفخمة ... قوّة حقيقيّة دون أيّ ادعاء.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

هناك لاعب جديد بالميدان وهو لاعب مُمتاز جداً.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

إن الإنسيابيّة هي الوصف المناسب تماماً لهيكل سيّارة لكزس إل.إس ٤٠٠ فمقاومتها للهواء تصل إلى ٢٩ ,. فقط مِمّا يُعطيها القُدرة على الإنطلاق بسُرعة عالية وبمُستوى مُتفوّق من الهُدوء والثبات.

مجلة "بوبيلر ميكانيك" سبتمبر ١٩٨٩

إنّ هدوء السيّارة الشامل مُذهل.

مجلة "يو إس توداي" يونيو ١٩٨٩

إنها سيّارة صُنعت بكل دقّة وجمال.

مجلة "أتوموبيل" يناير ١٩٨٩

لكل سائق حُلمه الخاص عن الفخامة ولكن مُعظمهم لا يجرؤ على التحليق بخياله إلى هذا المستوى، وإن كانت مرتبة الأفضل في العالم شرف صعب المنال فإن لكزس إل.إس ٤٠٠ بدون شك من المتنافسين عليها ...

مجلة "كار اند درايفر" اغسطس ١٩٨٩

لقد كان إحساس مُصمّمو لكزس أنه ليس لديهم ما ينبغي إخفاؤه، بل لديهم الكثير مِما يودون عرضه وإبرازه ..... ولقد كانوا على حق ..

مجلة "موتور ترند" سبتمبر ١٩٨٩

حتى عندما تعمل بكامل قوّتها وللدرجة التي يصل فيها المؤشر إلى الخط الأحمر فإنك لا تسمع إلا صوتاً يشغف الآذان. إنه يُشبه صوت قطعة من الحرير تتمزق ... مستوى خاص ليس له مثيل بهذه المعايير.

مجلة "كار اند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

تنطلق بنعومة وكأنها قطار يندفع فوق قضبان ملساء حتى تصل إلى سُرعتها القصوى بيُسر وسُهولة.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

اندفاعها قوي وانتقالها مِن سرعة إلى أخرى غير محسوس أما الضوضاء الخارجيّة فهي لا تكاد تلاحظ.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن لكزس إل.إس ٤٠٠ سيّارة رائدة.

مجلة "أتوموبيل" سبتمبر ١٩٨٩

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧

لكزس

إحدى شركات مجموعة تويوتا



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
المُوزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

نبحث
عن الكمال
لا يعرف الكلل.

أسواق العالم

في استفتاء لعشرة خبراء نقديين:
الدولار يتحسن في يونيو ويتراجع بعده

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عشرة اخصائيين في الشؤون النقدية في اربعة مراكز تجارية رئيسية في العالم توقعوا ان يثبت الدولار الأمريكي اقدامه تجاه معظم العملات الرئيسية خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري ليعود الى التراجع، خلال فصل الصيف، مقابل الين الياباني والمارك الالماني الغربي.

اجرت هذا المسح التقديري لوضع الدولار خدمة «داو جونز» الدولية للانباء التي ذكرت ان الخبراء النقديين توقعوا ان يبلغ سعر الدولار في نهاية الشهر الجاري، ١٥٠,٤٥ ين على العملة اليابانية و١,٦٧٤٥ مارك على العملة الالمانية. الا ان هؤلاء الخبراء العاملين في اسواق طوكيو وفرانكفورت ولندن ونيويورك توقعوا ان يهبط سعر الدولار في نهاية اغسطس (اب) المقبل الى ١٤٩,٨٠ ين و١,٦٤٨٠ مارك.

وبالنسبة للجنيه الاسترليني، توقع الخبراء ان يراوح سعره في حدود ١,٦٨٥٥ دولار بعد شهر واحد وان يعود الى التراجع الى ١,٦٦٩٠ دولار بعد ثلاثة اشهر.

وذكر الخبراء النقديون ان شهر يونيو (حزيران) الجاري سيكون شهر تتبع التطورات المتعلقة بالوحدة النقدية والاقتصادية بين الالمانيتين وبالتالي قد يكون يونيو (حزيران) شهر مفاجآت غير متوقعة. ولكن، رغم هذا التحفظ اجمع الخبراء على ان المارك الغربي سيخرج قوياً من اشكالات الوحدة في نهاية فصل الصيف.

احصاءات العمالة الامريكية

اقفل الدولار في سوق طوكيو، قبل نشر احصاءات العمالة الامريكية، على ١٥٢,١٧ ين مرتفعاً ٠,٤٢ من الين عن اقفال يوم الخميس. وتراوح سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك الالماني بين ١,٦٩٣٨ و١,٦٩٤٣ مارك بالمقارنة مع ١,٦٨٢٥ و١,٦٨٣٠ مارك يوم الخميس.

اما في الاسواق الاوروبية فقد ظل التداول في اسواق القطع هادئاً بانتظار صدور الاحصاءات الامريكية وفتح الدولار التعامل في سوقي فرانكفورت ولندن متراجعاً بنسبة ضئيلة عن اقفال يوم الخميس تجاه كل من المارك والجنيه الاسترليني.

وبعد ان اظهرت احصاءات العمالة الامريكية عن شهر مايو (ايار) انخفاض معدل البطالة بنسبة ٠,١ في المائة فقط عن شهر ابريل (نيسان) السابق، تراجع سعر الدولار في سوق نيويورك لفترة محدودة ليعود الى الاستقرار في تعاملات بعد الظهر. وكانت الاسواق تتوقع ارتفاع حجم العمالة في القطاعات غير الزراعية بمعدل ٢٣٤ الف وظيفة جديدة الا أن الاحصاءات اظهرت انها لم تتعد ١٦٤ الف وظيفة جديدة وان معدل البطالة انخفض من ٥,٤ في المائة الى ٥,٣ في المائة فقط.

ومن جهة ثانية انتظرت الاسواق نتائج قمة بوش - جورباتشوف لتلمس تحسرك الدولار تجاه المارك الالماني الغربي. وفي تداولات يوم امس تراوح سعر الدولار على المارك بين ١,٦٨٢٥ و١,٦٨٢٥ مارك في سوق نيويورك وبين ١,٦٨٩٠ و١,٦٩٠٠ على الجنيه الاسترليني.

الجنيه الاسترليني

عاد الاستقرار الى سعر الجنيه الاسترليني بعد خمود فورة ارتفاعه التي تسبب بها نبأ انضمام بريطانيا القريب الى نظام الصرف الاوروبي في اعقاب خطاب وزير الخزانة، جون مايجور، في باريس التي اكد فيها ثبات موقف حكومته من شروط الانضمام الى نظام النقد الاوروبي. وقد ساهم في تبريد حماس الاسواق للعملة البريطانية ملاحظة رئيس «البوندز بنك»، كارل اوتوبول، ان على بريطانيا ان تخفض معدل التضخم فيها قبل الانضمام الى نظام النقد الاوروبي.

وفي لندن تراوح سعر الجنيه امس بين ١,٦٧٨٥ و١,٦٧٩٥ دولار متحسناً بمقدار ٠,٩ سنت عن سعر الخميس.

اسواق الاسهم

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس وهبط مؤشر «نيكاي» بمقدار ٢٣٩,٦٨ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٣٢٨٩١,١٢ نقطة وسط تجدد المخاوف من هبوط جديد في سعر الين تجاه الدولار.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي للبورصة بحوالي ٧٠٠ مليون سهم مقابل ٨٠٥ ملايين يوم الخميس. ورد بعض المتداولين هذا الهبوط في حجم التعامل الى انتظار السوق لنتائج قمة بوش - جورباتشوف.

وفي فرانكفورت ادى التحسن المسجل في اسهم الشركات الكيماوية الثلاث الاولى في المانيا الى تحسن عام في اداء البورصة. وقد ارتفع مؤشر «داكس» بمقدار ١٢,١٤ نقطة ليقفل على ١٨٥٦,٩٥ نقطة.

اما بورصة لندن فقد تحسن اداؤها بنتيجة الارباح التي سجلتها اسهم بنكي «لويدز» (١٢ بنساً للسهم) و«ميدلاند» (١١ بنساً للسهم). وفي تداولات بعد ظهر امس تقدم مؤشر «الفاينانشال تايمز» بمقدار ١٣,٦ نقطة.

قضية الديون الخارجية تسيطر على قمة بانجول

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
عبد الله ولد محمدي

سيطرت قضية الديون على قمة المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية التي تعقد قمتها في بانجول عاصمة جامبيا في غياب اغلب رؤساء المجموعة وخصوصا الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع والسنغالي عبدو ضيوف. وقد استأثرت قضية دفع المتأخرات عن المشاركات المالية لبعض الدول على أغلب الجلسات والتي بلغت ١٧ مليون دولار.

وطالب رئيس بوركينا فاسو، بليز كومباوري، القمة بفرض عقوبات على الدول المدينة وتمثل هذه العقوبات بتوقيف المشاريع فيها وعدم اختيار موظفين للمنظمة من بينها. الا ان وزير خارجية ساحل العاج الذي يرأس القمة طالب المنظمة بوقف هذه الاجراءات، كما طالب رئيس غانا بالشيء نفسه، مضيفا بأن المنظمة في حال تطبيقها لهذه الاجراءات فإن مصير اغلب الدول سيكون الانسحاب. وكان حضور القضايا السياسية ضئيل في الجلسات عكس ما كان متوقعا نظرا لغياب اكبر عدد من الرؤساء، الا ان مشكلة النزاع السنغالي الغيني قد اثيرت بشكل محدود على هامش المؤتمر، حينما اكد رئيس غينيا بيساو، بيجاجاوو برنردوا فييرا، في تصريح صحافي على حقوق بلاده في المنطقة المائية التي تشكل مصدر نزاعها مع السنغال، معتبرا انه لا تهاون في هذه الحقوق ورفض وزير الخارجية السنغالي التعليق على هذا التصريح.

الا ان البلدين استطاعا تطويق هذه الازمة بالتوقيع على اتفاقية سلام في اجتماع بين وزراء الداخلية في قرية على الحدود بين البلدين.

اسعار النفط تتراخى في اسيا وتتحسن في اوروبا

ذكر التقرير الاسبوعي ان الطلب الامريكي على النفط ـ مقاساً بالمنتجات المعروضة ـ هبط بنسبة ٠,٥ في المائة خلال الاسابيع الاربعة المنتهية في مايو (ايار) الماضي وذلك من ١٦,٥٠ مليون برميل يومياً الى ١٦,٤١ مليون برميل.

وعلى صعيد اخر ذكرت تقديرات مصادر نفطية غربية في لندن ان انتاج دول «اوبك» من النفط الخام تراجع بنسبة متواضعة في مايو (ايار) الماضي. وتوقعت هذه المصادر ان يستمر التراجع في شهر يونيو (حزيران) الجاري. وفي تداولات امس اتجهت اسعار النفط الخام الى الاستقرار، مع بعض التراخي، في اسواق الشرق الاقصى. الا انها كانت اكثر ثباتاً في الاسواق الاوروبية وذلك وسط تداولات هادئة. وقد بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى، في عقود التسليم في يوليو (تموز) المقبل بين ١٤ و١٤,١٠ دولار مقابل ١٤,١٥ و١٤,٢٠ دولار يوم الخميس. الا ان خام دبي تحسن في الاسواق الاوروبية وبيع امس بـ ١٤,٠٥ دولار للبرميل مقابل ١٣,٩٥ دولار يوم الخميس.

الخــــام	امس	السابق	التغيير -/+
النفط			
دبي	١٣,٩٠	١٤,٣٧	٠,٤٧-
برنت	١٦,٢٣	١٦,٨٥	٠,٦٢-
غرب تكساس	١٧,٤٠	١٨,٢٤	٠,٨٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٣,٥٥	٣٦٣,٧٥	٠,٢٠-
الفضة	٥,٠٩	٥,٠٨	٠,٠١+
البلاتين	٤٩٠,٢٥	٤٩٦,٥٠	٦,٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	٥٦٤,٠٠	٧٣٧,٠٠	١٥٦٣
النحاس طن/استرليني	١	١	١٥٦٣
الزنك طن/دولار	٥٧٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	١٧٤٧
النيكل طن/دولار	١	٨	١+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو /دولار/ طن	١٤١٥,٠٠	١٤٤٠	٢٥-
البن / سنت / ليبرا	٩٤,٠٥	٩٦,١	٢,٠٥-
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٣,٦٨	١٣,٧١	٠,٠٣-
القمح B	٣٣٤,٠٠	٣٣٢	٢+

اذار (مارس) ١٩٩٠

تراجع في مبادلات بورصة الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراجع حجم المبادلات في بورصة الدار البيضاء في المغرب خلال الاسبوع الماضي الى ٦٤١٤٥٦٠ درهماً من ٢٥٢٨٤٤٣٧ درهما في الاسبوع الذي سبقه رغم ارتفاع حجم التداول في السوق الرسمية الخاصة بالسندات والقطع الذهبية حيث بلغ حجم التداول ٥٠٤٥٩٠٤ دارهم موزعة الى ٤٧٦١٠٨٠ درهماً للسندات و٢٧٦٨٣٠ درهماً للاسهم والباقي للقطع الذهبية.

وشهدت سوق المبادلات المباشرة ركودا شمل مختلف القطاعات اذ لم يعرف قطاع السندات اية عملية تبادل في وقت سجلت فيه الاسهم حجما ضعيفا لم يتجاوز ١٣٦٨٦٦ درهماً مقابل ٢١٠٣٢٢٨٥ في الاسبوع ما قبل الاخير وكان مرد ذلك الى ضعف المعروض من الاسهم الذي لم يتجاوز ٢٤١٧ سهماً مقابل ٨٨٤٥٧ سهماً في الاسبوع السابق.

ومقابل هذا الركود كان مبلغ القيم المتداولة في حدود ١٧٥٩٣٢٣٥٢٩ درهما نظرا لتحسن اسعار مختلف انواع القيم بسبب ارتفاع الطلب وقلة العرض اضافة الى الاعلان عن ارباح وحسابات الشركات للعام الماضي والزيادة في راسمال بعض المؤسسات وفي مقدمتها البنك المغربي للتجارة الخارجية الذي رفع رأسماله من ٣٤٠ مليون درهم الى نصف مليار درهم.

خدمة صرف آلي موحدة لجميع بنوك الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

كلفت اربعة بنوك محلية واجنبية، في دولة الامارات، اجراء دراسة لربط جميع اجهزة الصرف الآلي في كافة البنوك المحلية والاجنبية العاملة في الدولة. وتهدف هذه الخطوة الى تمكين جميع عملاء المصارف الحاصلين على بطاقات صرف آلي، كل من المصرف الذي يتعامل معه، من الاستفادة من اجهزة خدمات الصرف الآلي في اي فرع لأي مصرف يشاؤون.

وباشرت المصارف الاربعة لجراء الدراسة والاتصالات مع المصرف المركزي في دولة الامارات للحصول على موافقته والتنسيق معه وكذلك مع مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» التي ستتولى النواحي الفنية المتعلقة بربط وصيانة الشبكة المصرفية.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٧	٣,٧٤٧٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٠١٥	٢,٢١٥٠	٢,٦٢١٦	٠,٠٢٤٦	٠,٦٥٦٢	٠,٠٣٣٧	١٣٦٣,٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٢٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩١٠	٦,١٧٠٩	١,١١٨٢	٠,٦٣٣٥	٦,١١٨٠	١٤,٦٦٠٦	٠,٦٤٦٩

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٩٣١	-	٠,٣٥١٥	٨٩,٩٥	٣,٣٧٥٣	٠,٨٤٤٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٠٣	٢,٨٤٤٩	-	٢٥٥,٩١	٩,٦٠٢٤	٢,٤٠٣٧
الين الياباني	١٥٢,٣٠	١,١١١٧	٠,٣٩٠٨	-	٣,٧٥٢٢	٠,٩٣٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٤٧	٠,٢٩٦٣	٠,١٠٤١	٢٦,٦٥	-	٠,٢٥٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٣٠٥	١,١٨٣٦	٠,٤١٦٠	٩٠,٦٤	٣,٩٩٤٩	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,٧٢-	٣٣١٣٠,٨	٣٦٨٩١,١٢
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨٧٨,٥٦	٠,٠٧-	٢٨٧٨,٥٦	٢٨٧٦,٦٦
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,٦٠	٢٣٤٠,٣٠	٢٣٥٤,٣٠
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٧١-	٧٨٣,٩٩	٧٧٨,٤٣
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٦٤,٦٢	٠,٤٤-	٥٦٤,٦٢	٥٦٢,١٥

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

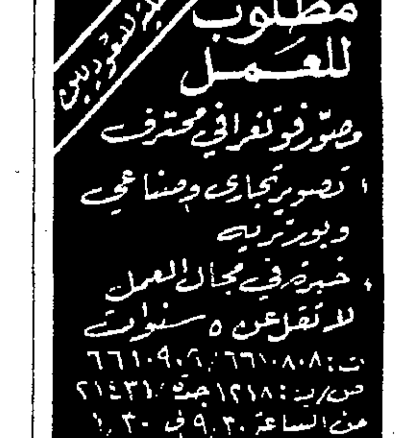
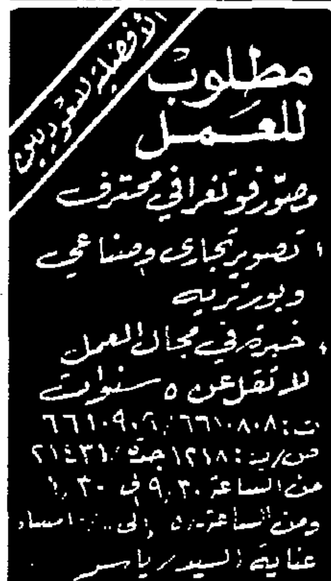
سندات الخزينة الامريكية

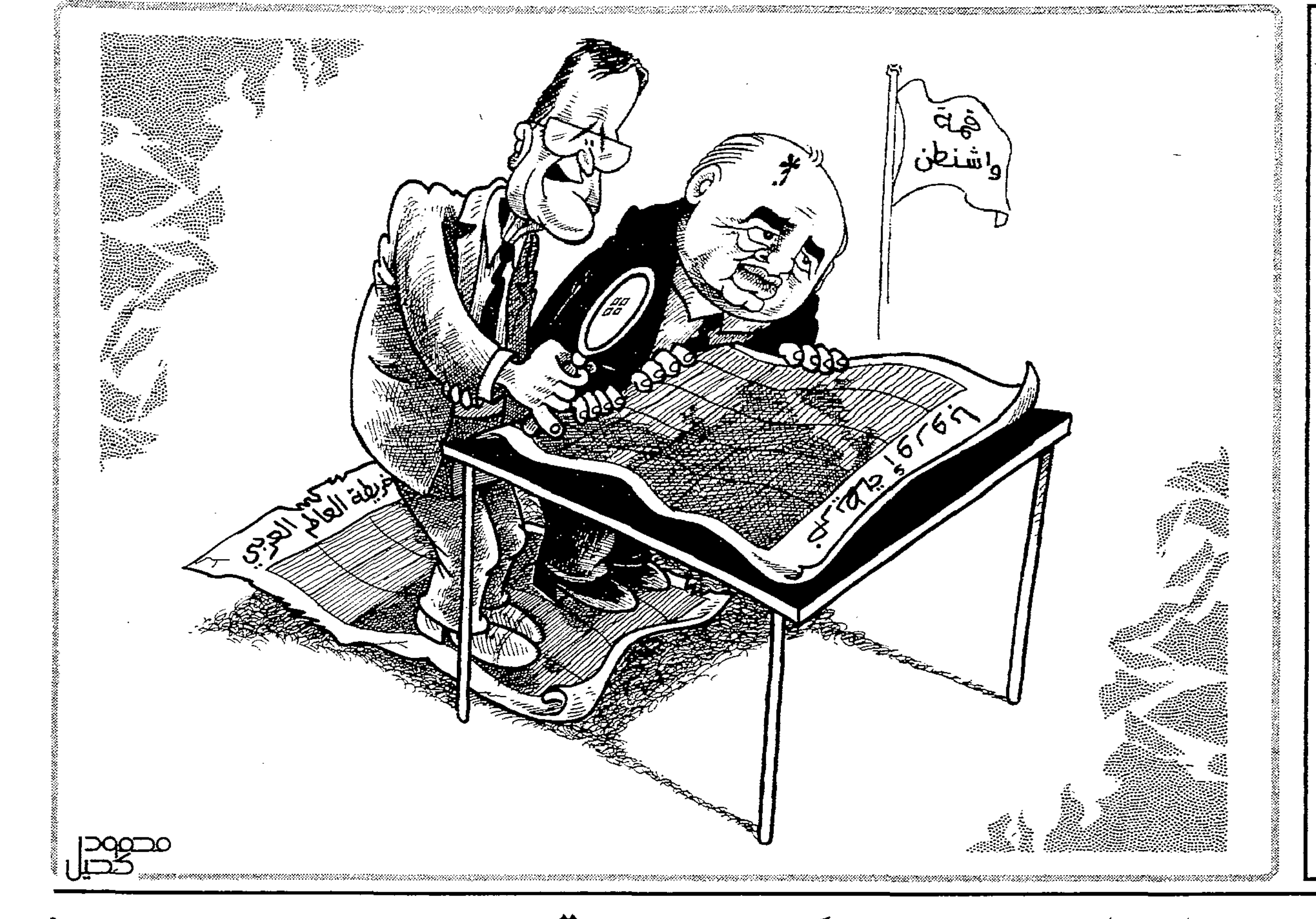
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٦٠٠	٨,١٥٠٠	٨,٤٠٠٠	٨,٥٥٠٠	٨,٥٩٠٠	٨,٥٧٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي - لندن



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

مخطط اسرائيلي جديد

منذ اقدام الشاب الاسرائيلي يوم «الاحد الدامي» على جريمته الوحشية التي ذهب ضحيتها عدد من العمال الفلسطينيين، والحكومة الاسرائيلية تبحث عن وسيلة لامتصاص غضبة الرأي العام العالمي الذي اجمع على استنكار الجريمة التي عمقت الفجوة حتى بين اسرائيل ومؤيديها.

وجاءت هذه الجريمة في وقت تشهد فيه اسرائيل اوضاعا اقتصادية وأمنية متردية دفعت قادتها الى بدء التفكير في القيام بعمل ما يصرف الانظار عن حقيقة ما يجري في الداخل ويقنع ابناء الشعب الاسرائيلي ولاسيما اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل، بأن «الامن القومي» اهم واخطر من اية قضية اخرى.

وما كانت عملية محاولة الانزال الفلسطيني على الساحل الاسرائيلي تتم حتى بدأت طبول الحرب تقرع في اسرائيل وراحت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية تمهد لعدوان اسرائيلي واسع ضد القواعد الفلسطينية في لبنان بل وتهديدات بان هذا العدوان قد يشمل ليبيا ايضا.

يجري كل هذا رغم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفى اية علاقة بين منظمته وبين المجموعة الفلسطينية المسؤولة عن تلك العملية كما رفض اقالة «ابو العباس» رئيس جبهة التحرير الفلسطينية التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ومن الطبيعي ان تواجه المقاومة الفلسطينية وحليفتها اللبنانية التحركات الاسرائيلية باجراءات احترازية ابرزها اعلان حال الاستنفار العام في المخيمات الفلسطينية ولاسيما في منطقة الجنوب حيث يجري التنسيق العسكري بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي العميل بقيادة انطون لحد.

واللافت للنظر ان التصعيد العسكري من جانب اسرائيل ياتي في اعقاب اختتام القمة العربية الاستثنائية في بغداد التي بلورت موقفا عربيا واحدا ومحددا ضد التهديدات والتحديات وركزت على النوايا العدوانية التي تبيتها اسرائيل ضد العالم العربي سواء على صعيد اعمال القمع والارهاب ضد المواطنين الفلسطينيين او على صعيد الترتيبات الجارية لاسكان آلاف اليهود السوفيات على حساب المواطنين العرب.

من هنا يمكن القول ان الهدف الحقيقي من وراء المخطط العدواني الاسرائيلي الجديد ليس حماية «الامن القومي» بل الرد على الموقف العربي الحازم الذي ظهر في قمة بغداد بمحاولة تصعيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط في محاولة لنسف الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل فيها.

«الشرق الاوسط»

لافونتين: الوحدة ام الهزيمة؟

بقلم: توني كاترال*

يتوجه الناخبون الالمان الغربيون الى صناديق الاقتراع بعد ٦ اشهر فقط في واحد من اهم الانتخابات في تاريخ البلاد. ومع ذلك يجد الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض نفسه مشتتا بشكل تام.

ففي ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، سيقرر الناخبون الجهة التي ستضع اللمسات الاخيرة على عملية توحيد المانيا وستكون كيفية تنفيذ ذلك هي العامل الحاسم في ما يتعلق بمستقبل المانيا الجديدة. قبل اقل من شهر كان حزب الديمقراطيين الاجتماعيين اليساري في قمة نجاحه بعد هزيمته للاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار هيلموت كول في انتخابات مقاطعتين.

وكان نتيجة ذلك ان حرم الديمقراطي المسيحي من اغلبيته في مجلس الاعيان في برلمان بون «البوندسرات».

كان التكتيك الذي املاه اوسكار لافونتين - منافس كول الرئيسي - والمتمثل في التشديد على الاضرار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة للوحدة هو صاحب الفضل في ذلك الفوز.

لكن هذا لم يعد واردا: ويحلول الثاني والعشرين من الشهر الحالي، سيدعى الديمقراطيون الاجتماعيون للتصويت في البوندستاج (مجلس العموم) والبوندسرات على المعاهدة الخاصة بالوحدة النقدية والاقتصادية والاجتماعية بين الالمانيتين في ٢ يوليو (تموز) المقبل. وبينما لايزال لافونتين متمسكا برفضه لها بدعوى ان الاسراع فيها سيؤدي الى فوضى اقتصادية، ترفض بقية حزبه موقفه هذا بدعوى ان رفض الوحدة النقدية والاقتصادية يعني رفض مبدأ الوحدة الشاملة.

لافونتين معضلة! فهو مثال للالماني في غطرسته، لكنه شديد العداء للقومية - وهو مثقف من طراز فريد، لكنه يمكن ان يمضي يومه في مقهى للعمال يتحدث عن توافه الأمور. وهو جماهيري، لكنه ينطلق من قناعات سياسية اساسية. استراتيجية لافونتين الانتخابية تقوم باكملها على رفض اسراع كول الى الوحدة. وقد تساءل احد اقرب مستشاريه خلال الاسبوع الحالي قائلا: «هل يستطيع اوسكار لافونتين ان يرفض سياسات الحكومة بينما تقبلها بقية حزبه؟».

اغلب الظن ان لافونتين يرفض الوحدة نفسها. ولذلك اتهمته المجلة الاسبوعية الليبرالية «دي تسايت» بأنه غاضب «لأن التاريخ لختار المسار الذي لا يتفق مع ما يفضله شخصيا». وقالت انه استغل استطلاعات الرأي التي اوضحت خوف الالمان الغربيين من الآثار المالية والاجتماعية قصيرة المدى للوحدة ليرفضها باكملها.

الوحدة عملية لا يمكن النكوص عنها. وعلى لافونتين ان يعي ذلك او يقود حزبه الى هزيمته الثالثة عندما يحين موعد الانتخابات.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

سيناريوهات امريكية

بقلم: احمد حمروش

قرأت ان وفدا من رجال الاعمال الامريكيين سوف يتوجه الى موسكو خلال الفترة من ٨ الى ١٥ يوليو القادم لمقابلة الزعيم السوفييتي ميخائيل جرباتشوف وعدد من وزرائه لبحث سبل علاج المشاكل الاقتصادية للاتحاد السوفييتي... وأعلن رئيس الوفد ستيفن بوتهاف احد كبار المسؤولين في الخارجية الامريكية في عهد الرئيس كارتر ان الوفد يضم عشرة خبراء، وانه قد اطلق عليه اسم (امريكيون من اجل نجاح البيروسترويكا)!!

وظاهرة حرص بعض الامريكيين على نجاح البيروسترويكا تبدو واضحة، وتشكل احد السيناريوهات الهامة التي يرسمها خبراء التخطيط والاستراتيجية وصناع القرار في الولايات المتحدة... ولكنها ليست السيناريو الوحيد.

هناك من لا يريد ان تتورط امريكا في مساندة جرباتشوف لحل المشاكل الداخلية حتى لا يكون لذلك انعكاسات سلبية عند بعض القوى القومية التي تريد التحرر من الارتباط بالاتحاد السوفييتي... او عند بعض القوى الاجتماعية التي تريد القضاء تماما على الافكار والتطبيقات الاشتراكية التي سادت خلال سبعين عاما.

وأخيراً فان هؤلاء لا يريدون الاتحاد السوفييتي قويا ومتماسكا... وانما يريدونه دولة تشعر بأنها هزمت في حرب لم تقع ولم تستخدم فيها الاسلحة... وانما هزمت في معركة الصراع بين الانظمة... وكأنها كانت حربا عالمية ثالثة!

وذهاب الوفد الامريكي الى موسكو من اجل نجاح البيروسترويكا كما يقولون... يعتبر استمرارا لمحاولات اخرى... فقد شاهدت في موسكو خلال شهر ابريل الماضي مؤتمرا دعا اليه مليونير امريكي اسمه صن مونج مون وهو من اصل كوري ولكنه تحول الى المسيحية وأصبح يدعو الى الحب والسلام والتقارب بين الأديان... وكان شعار جماعته المرفوع في كل مؤتمراته السابقة هو (النصر على الشيوعية)... ولكنه تحول في مؤتمر موسكو الى داعية لنجاح البيروسترويكا... وقد لبى دعوة هذا المليونير الامريكي عدد من الاسماء المعروفة اذكر منهم امين الجميل وعبد الرحمن سوار الذهب وجيهان السادات من العرب، وعدد من رؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات السابقين من مختلف انحاء العالم.

وهكذا ترجح كفة السيناريو الذي يطالب بدعم البيروسترويكا... اذ لا توجد سيناريوهات اخرى تعلن معاداة البيروسترويكا او مقاومتها... ولكنها فقط تفضل موقف الرصد والترقب.

ويصبح السؤال هو: هل يستطيع خبراء الاقتصاد الامريكيون ان يوفروا للبيروسترويكا فرصا افضل للنجاح والتغلب على الضائقة الاقتصادية الخانقة التي اصبحت تطحن المواطن السوفييتي؟ وهل يمكن لهم ان يرسموا نظاما لزيادة الانتاج في الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي تسجل فيه الارقام والاحصائيات الرسمية هبوطا متواصلا في معدلات الانتاج؟

وهل يحرص هؤلاء الخبراء فعلا على وقف تدهور الروبل امام الدولار حتى كاد يصبح ٢٠ روبلا للدولار الواحد؟

ربما تكون النوايا طيبة عند هؤلاء الذين يعلنون رغبتهم في نجاح البيروسترويكا... ولكن فرق بين طيب النوايا وبين القدرة الفعلية على المساندة... وخاصة اذا قدرنا ان مثل هذا العمل لا يمكن ان يكون تطوعا من باب فعل الخير... وانما يتحدد تبعا للمصالح المشتركة.

وما من شك في انه ليس من مصلحة خبراء الاقتصاد الامريكيين ان تكون هناك دولة سوفييتية تحتفظ في ارضها بجذور الافكار الاشتراكية التي قد تنمو بعد حين.

وما من شك ايضا في ان المسؤولين عن البيروسترويكا لم يصلوا بعد الى حد اعلان التخلي عن الفكر الاشتراكي لانهم يعملون في اطار التوجه الاشتراكي وان اختلفت وسائل التطبيق وخاصة في المجال الاقتصادي الذي يتعرض لتغيرات جذرية سوف تعرض على مجلس السوفييت الاعلى بعد ان وافق عليها اعضاء مجلس الرئاسة.

ولذا تصبح المعادلة قائمة على اساس العمل على دفع القيادة السوفييتية للتخلي عن الافكار الاشتراكية بتقديم نصائح ومساعدات تعتمد على اقتصاد السوق الحر... وهو امر قد تجد فيه هذه القيادة طوق الانقاذ الاخير لها من احتمال السقوط في بحر الفشل. ومع ذلك يبقى تساؤل عما اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على دعم مادي للاتحاد السوفييتي في وقت تتصاعد فيه ازمتها الاقتصادية...

ويصدر مجلس النواب الامريكي رغم معارضة الرئيس الامريكي بوش قرارا برفض ارسال مساعدات عاجلة لبنما ونيكارجوا رغم تغيير الانظمة في الدولتين بتدخل امريكي معروف... وذلك لأن الميزانية الامريكية اصبحت تعاني من عجز مالي ضخم لا يسمح لها بتقديم او زيادة المساعدات الخارجية.

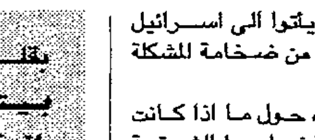
وهكذا تتصارع السيناريوهات الامريكية حول المساعدات الخارجية... وحول مساعدة البيروسترويكا... وهو صراع يتأرجح في اطار الحرص على المصلحة الامريكية والمقارنة بين تأثير النجاح والفشل للبيروسترويكا... بين تثبيت دعائم نظام ديموقراطي اشتراكي يظل جرباتشوف على قمته... او فشل البيروسترويكا وتفكك مركزية الدولة السوفييتية وهو أمر محتمل ووارد.

وربما يتصور البعض منذ الوهلة الاولى ان سقوط الاتحاد السوفييتي يمكن ان يكون في صالح الولايات المتحدة، ولكنه أمر يحتاج الى دراسة ومراجعة حتى لا تختل موازين القوى الدولية بطريقة غير محسوبة.

وفي النهاية يمكن ان يحسم الامر في لقاء القمة الحالي بين بوش وجرباتشوف حيث كل الاوراق واضحة ومكشوفة.

والآن مهاجرون يهود من اوروبا الغربية

بقلم: بيتر مانسفيلد



ليس هناك حاجة للاعتذار عن العودة الى موضوع معاداة السامية في العالم. ان معاداة السامية هي الحجة التي تقدمها الصهيونية كما انها المفهوم الذي جعل من فلسطين ملاذا لليهود ويؤمل لقضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ان تظل في صدارة جدول الاعمال العربي لزمن طويل مقبل. كما انه الموضوع الذي يهم الشعب العربي اعظم اهتمام. اقول فلسطين لا اسرائيل لاننا نكون في الغرب قد خدعنا انفسنا اذا اعتقدنا بأن استيطان اليهود في الاراضي المحتلة هو وحده المثير للقلق. وقد اعتبر قادة الدول العربية، وهم محقون كل الحق في ذلك، في قمتهم في بغداد، استيطان اليهود القادمين من اوروبا في اسرائيل والاراضي المحتلة نماذج من النشاط الاستعماري الذي يجري ضد رغبات الاهالي الاصليين. والآن فان هناك لاحتمال قدوم مليون يهودي سوفياتي للاستقرار في قطعة ارض صغيرة وبذلك يزيدون من قوى التوسع الصهيوني. ان خمسة ملايين يهودي في فلسطين لن يكون لهم ما كان يدعوه هتلر بالمجال الحيوي ولذلك سيكونون مرغمين على تجاوز الحدود بحثا عن اصقاع جديدة.

هناك سببان مباشران للشعور بالقلق. احدهما قرار الرئيس جورباتشوف في العام الماضي حول تخفيف القيود على هجرة اليهود السوفيات. والثاني هو الزيادة المزعومة في معاداة السامية لا في الاتحاد السوفياتي بل في اوروبا الشرقية كلها حيث اصبحت الهجرة الآن مفتوحة وفقا للانظمة الديموقراطية الجديدة. ان عدد اليهود المتبقين في هذه البلدان صغير بالمقارنة مع الثلاثة ملايين او نحوها في الاتحاد السوفياتي ولكن اذا اراد كل هؤلاء ان يأتوا الى اسرائيل ايضا فسيزيدون من ضخامة المشكلة الى حد كبير.

تختلف الآراء حول ما اذا كانت معاداة السامية في اوروبا الشرقية حقيقية ام مفتعلة. من الجلي انها ليست مفتعلة كل الافتعال. ليس هناك من شك في ان المنظمات المعادية للسامية مثل «بامييات» (الذكرى) في الاتحاد السوفياتي هي الآن اكثر نشاطا وتهديدا من قبل. لاتزال الذكريات التاريخية الخاصة بالمذابح اثناء حكم القياصرة قوية واليهود هم الهدف الواضح اذ يوضع عليهم اللوم للاوضاع الاقتصادية القطيعة حاليا.

ومن الواضح ايضا ان الصهاينة يستغلون هذه المخاوف لاغراضهم الخاصة. في الشهر الاخير رأينا تطورا جديدا وهو البروز المزعوم لموجة مفاجئة من معاداة السامية في اوروبا الغربية. وقد بدأ كل ذلك بتلويث مقبرة يهودية في كاربنترا في الجنوب الشرقي من فرنسا في ١٠ مايو (ايار). ليس هناك من شك في الصدمة التي احدثتها الطريقة المقززة لهذا العمل وقد اظهر الشعب الفرنسي انه يشعر بالخجل لهذا العمل. وليس هناك شك ايضا في ان هذه الحادثة تستغل الآن من جانب الصهاينة. ولننظر في ما حدث.

افادت الوكالة اليهودية بعد خمسة ايام انها تسلمت الفي مكالمة هاتفية من اليهود الفرنسيين يطلبون الهجرة الى اسرائيل. اما ان القول بأن التلويث الذي حدث ربما قامت به منظمة عربية متطرفة - وانه كانت هناك مكالمة واحدة مع الشرطة قام بها شخص يدعي انه يمثل هذه المنظمة - فهو قول انكره الصهاينة الفرنسيون على الفور. فهم ارادوا ان يضعوا اللوم اما مباشرة على اليمين المتطرف وهو الجبهة الوطنية التي يقودها لوبان او على النفوذ الذي يمارسه على جنوب فرنسا. بهذه الطريقة يستطيعون ان يدعوا ان هناك اسبابا تدعو كل اليهود الفرنسيين ان يقلقوا.

لم يوافق كل اليهود الفرنسيين على الذين يبثون مثل ذلك الذعر. ليس لدى الزعماء اليهود الفرنسيين رغبة في ان يروا هجرة جماعية لليهود الفرنسيين وهم يبلغون سبعمائة الف شخص اي اكبر مجموعة يهودية في اوروبا الغربية. والحقيقة هي ان القول بأن اليهود الفرنسيين هم في خطر حقيقي قول سخيف. لقد منحت صحيفة «لوموند» اوسع تغطية للموضوع ولكنها نشرت ايضا احصائيات تبين ان عدد ضحايا الاعمال المعادية للسامية في فرنسا - اي الهجمات على الاشخاص او الممتلكات - قد تناقصت من ٧٦ حادثة عام ١٩٨٠ الى ١٨ عام ١٩٨٩ رغم ان حالات التهديد اللفظي وكتابة شعارات معادية للسامية على الجدران ظلت هي نفسها. والحقيقة هي ان المهاجرين الى فرنسا البالغ عددهم مليوني نسمة - وغالبيتهم من عرب بلدان المغرب - هم الذين يعانون من العداء العرقي بما في ذلك الهجوم على الاشخاص والممتلكات. وان كل استطلاع للراي العام في فرنسا يؤيد ذلك.

بعد ذلك يجيء دور بريطانيا عندما لوث كنيس يهودي في ادمنتون في شمال لندن. وأيضا القبور ولكنها لم تنبش. وقد قالت تاتشر انها استفظعت الامر. وأخذت وسائل الاعلام البريطانية الصيحة وشرعت في الحديث عن احداث موجة معاداة السامية ولاسيما ضد الجماعة المكونة من ١٥ الف يهودي من اليهود المتزمتين الذين يعيشون في شمال لندن والذين يمكن تمييزهم بسهولة بسبب ما يرتدونه من ملابس. وسرعان ما خرج الامر عن السيطرة. عندما وقعت شمعة في كنيس يهودي واضرمت النار اسرع فريق تلفزيوني الى المكان املا في اخبار عن هذا الفعل.

كما في فرنسا فان اغلبية الجالية اليهودية البريطانية (التي يبلغ عددها الآن ٣٨٠ الف شخص ولكنها تتناقص كل عام) هي التي طمأنت الاخرين لمنع اي نوع من الهستيريا، على اية حال كان هناك على الاقل عضو واحد من مجلس النواب اليهود البريطانيين (وهو البرلمان غير الرسمي المنتخب للجماعة اليهودية البريطانية) هو الذي رحب باهتمام وسائل الاعلام واتهم مجلس النواب بأنه يريد تغطية وضع باعث على الرعب يحتمل ان يزداد سوءا.

ومرة اخرى كما في فرنسا اعطي الامر برمته حجما اكبر من حجمه الطبيعي. هناك مشكلة جدية من التحيز العنصري في بريطانيا ومن الهجمات العنصرية ولكنها كما هي في فرنسا موجهة ضد المهاجرين الجدد وبوجه خاص ضد القادمين من شبه القارة الهندية. مما يجدر ذكره انه بينما كانت قضية تلويث المقبرة اليهودية تنشر في الصحف البريطانية كافة عرض التلفزيون البريطاني فيلما وثائقيا فائق العادة حول اخوين هنديين (وهما من السيخ) ارغما على مغادرة حانوتهما في منطقة في لندن حيث كانا الوحيدين من غير البيض، بسبب سلسلة من الهجمات العنصرية عليهما. وقد استخدم صانعو الفيلم كاميرات خفية لتسجيل بعض هذه التهديدات والهجمات التي يخجل من مشاهدتها اي انجليزي.

والآن جاء دور السويد. تحت عنوان «هجمات عنصرية تهز السويديين» تربط صحيفة «الجارديان» القضية مع «الاعمال المعادية للسامية في اوروبا». ولكن هنا ايضا يشار الى الهجمات على المهاجرين الذين جاء اغلبهم من العالم الثالث مع الجماعة اليهودية السويدية الصغيرة جدا.

بينما حاز كل ذلك على تغطية جيدة فان اهتماما اقل قد منح لحادثة وقعت في حيفا حيث لوثت مقبرة يهودية ايضا ولطشت عليها عبارات معادية لليهود مع شعارات عربية وطنية.

لقد وضع اللوم اول الامر على الفلسطينيين ولكن لاحظ احد الناس ان الكتابة كانت كلها باللغة العبرية. وبعد ذلك اعترف بأن ذلك كان من عمل «يهوديين مختلين عقليا» ارادا جلب الاهتمام «للخطر العربي». والآن فان خبرا صغيرا في الصحف البريطانية يقول لنا انهما ارسلا الى السجن وعلى هذا لا بد لنا ان نستنتج انهما لا يعانيان من خلل عقلي.

يكون من الحكمة تماما التوصل من كل ذلك الى ان تلويث المقابر اليهودية في فرنسا وبريطانيا كان ايضا من عمل اليهود الذين يريدون تخويف اليهود الفرنسيين والبريطانيين كي يهاجروا الى اسرائيل.

اني لا اعتقد شخصيا بذلك ولكن اذا اعتقد به آخرون فلا يلوم الصهاينة سوى انفسهم.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

حرب الأوصاف

الفرق بين الوصف وبين الصفة فرق كبير، فالوصف شيء خارجي نحن الذين نلصقه بالاشياء، اما الصفة فشيء داخلي، انها عنصر من عناصر الشيء نفسه، ولذا فهي خارج مقاييس الصح والخطأ بمقدار دخول الوصف تحت هذه المقاييس.

المدح والذم، الاعجاب والاحتقار، الحب والكره.. كلها نابعة من اوصاف قد تكون حقيقية، وقد تكون وهمية، ولكن لها فعل الحقيقة نفسها.

منذ بدء التاريخ وحتى الآن شنت حرب من اقسى الحروب وأشرسها اسميها (حرب الاوصاف) بدأت بشكل بسيط، وقد يكون عن طريق الصدفة، ثم اخذت في الاستعار والتعقيد.

في شريعة حمورابي كان وصف الشخص بانه (كاذب) من اشد العقوبات غلظة. وفي بدء ولادة الموازين النقدية في ادبنا العربي كان وصف الشخص بانه (لا يمدح شخصا الا بما فيه) ميزانا امينا للتفضيل.

واستمر الوصف واتسعت المسألة، اصبحت للأوصاف اسباب ظاهرة ومستترة، وأهداف بيضاء وسوداء، دخلت فيها المصالح والمنافع، وسارعت الى ساحتها الأحقاد.

في العهد الاول كان هناك شيخ كبير اذا لم يرض عن شخص لسبب من الاسباب قال له: (ان اباك لم يشهد بدرا) وتروح هذه الكلمة تاجا اسود من الوصف يلتصق بهامة هذا الشخص حتى الموت. اما في العهود الاخيرة فقد راحت اوصاف مثل: زنديق، فاسق، خارج، مرتد، بخيل.. راحت تفعل فعلها في تصورات الناس وتصرفاتهم حتى سفك الدماء.

قوة الوصف - احيانا - اكبر من قوة الصفة، لأن الصفة النفسية بالذات غير مرئية فهي تحتاج في رؤيتها الى رصد نافذ، اما الوصف فهو فعل ارادي، هدفه ان يعرف، وأن يشيع، وان يصبح مثل الصفة تماما في اعين الآخرين.

من هنا جاءت خطورة الوصف الفادحة، تلك الخطورة التي وصفها احدهم بقوله:

قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك عن قول اذا قيلا؟

- ما الداعي لهذا الكلام الطويل العريض؟!

- الداعي هو ما يلي:

في عدد من أعداد مجلة (اليمامة) الاخيرة سأل المحرر احد ادبائنا عن رأيه في كتابات الكاتبة الروائية (رجاء عالم) فقال: انها هلوسة.

آخر من كتب عن رجاء عالم، بعد سعيد السريحي، وتركي السديري وعبد الله باخشوين هو الاستاذ الناقد حامد بدوي (عكاظ) ٨٦٧٧ في ١٩٩٠/٤/١٦ موضحا المستويات التي تسير عليها رجاء في بنائها الروائي. وسواء كنا على قرب نفسي من هذه المستويات او على بعد، فهي تدل دلالة واضحة على خصب الخيال الابداعي عند رجاء عالم، هذا الخصب الذي اشار اليه عبد الله باخشوين بكل اصابعه، وهو الآخر قاص بارز.

السؤال الذي لا يطرح نفسه هنا، بل يمرغها في التراب، او يقتلها قتلا.. هو: كيف استطاع هذا الاديب - وهو من له وزنه في الساحة - ان يطلق هذا الوصف؟

لماذا لم يضرب مثلا واحدا على ما قال؟

لماذا لم يقل: لم أقرأ رجاء عالم بعد؟

ان الاعلام الامريكي حين يوزع اوصافه: هذه دولة ضد حقوق الانسان، وتلك الحركة ارهابية، والثالثة متعصبة... يعلم انه كاذب، ولذلك يضع على اوصافه الكاذبة كثيراً من الاصباغ، او البهارات.

يا اخي:

البهارات كثيرة ورخيصة، لماذا لم تمدد يدك الى اقرب حانوت في السوق، وتضع على الهلوسة شيئا منها؟!!

من قصص التراث

أهزل الناس وأعذبهم

روى إبن هرمة عن ابيه قال: كان ابان بن عثمان، من اهزل الناس واعبثهم، وبلغ من عبثه انه كان يجيء بالليل، الى منزل رجل في اعلى المدينة، له لقب يغضب منه، فيقول له: انا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه. فيشتمه اقبح شتم، وابان يضحك.

فبينا نحن ذات يوم عنده، وعنده اشعب، اذ اقبل اعرابي ومعه جمل له، والاعرابي اشقر ازرق، ازعر غضوب، يتلظى كانه افعى، وتبين الشر في وجهه، ما يدنو منه احد الا شتمه ونهره.

فقال اشعب لأبان: هذا والله من البادية ادعوه.

فدعي وقيل له: ان الامير ابان بن عثمان يدعوك، فاتاه فسلم عليه، فسأله ابان عن نسبه، فانتسب له، فقال: حياك الله يا خالي، حبيب ازداد حبا، فجلس فقال له: اني في طلب جمل مثل جملك هذا منذ زمان، فلم اجده كما اشتهي بهذه الصفة، وهذه القامة واللون والصدر والورك والاخفاف، فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند من احبه، اتبيعه؟

فقال: نعم ايها الأمير!

فقال: اني قد بذلت لك به مائة دينار - وكان الجمل يساوي عشرة دنانير -.

فطمع الاعرابي وسر وانتفخ وبان السرور والطمع في وجهه.

فاقبل ابان على اشعب، ثم قال له: ويلك يا اشعب، ان خالي هذا من اهلك واقاربك - يعني الطمع - فأوسع له مما عندك.

فقال له: نعم! بأبي انت وزيادة.

فقال ابان: يا خالي، انما زدتك في الثمن على بصيرة، وانما الجمل يساوي ستين دينارا، ولكن بذلت لك مائة لقلة النقد عندنا، واني اعطيك به عروضا تساوي مائة.

فزاد طمع الاعرابي وقال: قد قبلت ذلك ايها الأمير.

فأسر الى اشعب، فأخرج شيئا مغطى، فقال له: اخرج ما جئت به.

فأخرج جرد عمامة خز خلق تساوي اربعة دراهم، فقال له: قومها يا اشعب.

فقال له: عمامة الأمير تعرف به، ويشهد فيها الاعياد والجمع، ويلقى فيها الخلفاء، خمسون دينارا.

فقال: ضعها بين يديه، وقال لابن زنبج: اثبت قيمتها.

فكتب ذلك ووضعت العمامة بين يدي الاعرابي.

فكاد يدخل بعضه في بعض غيظا، ولم يقدر على الكلام.

ثم قال: هات قلنسوتي.

فأخرج قلنسوة طويلة، خلقة قد علاها الوسخ والدهن، وتخرقت، تساوي نصف درهم، فقال: قوم.

فقال: قلنسوة الأمير تعلو هامته، ويصلي فيها الصلوات الخمس، ويجلس للحكم، ثلاثون دينارا.

قال: اثبت، فاثبت ذلك، ووضعت القلنسوة بين يدي الاعرابي.

فتربد وجهه وجحظت عيناه، وهم بالوثوب، ثم تماسك وهو متقلقل.

ثم قال لاشعب: هات ما عندك.

فأخرج خفين خلقين، قد نقبا وتقشرا وتفتقا، فقال له: قوّم

فقال: خفا الأمير، يطأ بهما الروضة، ويعلو بهما منبر النبي صلى الله عليه وسلم، اربعون دينارا.

فقال: ضعهما بين يديه، فوضعهما، ثم قال للاعرابي، اضمم اليك متاعك. وقال لبعض الأعوان: اذهب فخذ الجمل. وقال للآخر: امض مع الاعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من ثمن المتاع، وهو عشرون دينارا.

فوثب الاعرابي، فأخذ القماش، فضرب وجوه القوم، لا يألو في شدة الرمي به، ثم قال: أتدري اصلحك الله من اي شيء أموت؟!

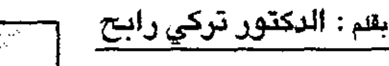
قال: لا!

قال: لم ادرك اباك عثمان، فأشترك والله في دمه، اذ ولد مثلك. ثم نهض مثل المجنون، حتى اخذ برأس بعيره.

وضحك ابان حتى سقط وضحك كل من كان معه، وكان الاعرابي بعد ذلك، اذا لقي اشعب يقول له: هلم الي يا ابن الخبيثة، حتى اكافئك على تقويمك المتاع يوم قوم. فيهرب اشعب منه.

رسالة المسجد في المجتمع الاسلامي (٣)

موقف الإمامين محمد عبده وعبد الحميد بن باديس



بقلم: الدكتور تركي رابح



محمد عبده

عبد الحميد

في مصر قام الامام محمد عبده بقيادة حركة الاصلاح الديني والاجتماعي والتربوي للمسلمين من خلال المساجد التي علم فيها سواء في بيروت عندما نفي اليها ١٨٨٣ او في القاهرة بعد عودته من المنفى اليها.

وقد كان يرى ان اصلاح المسلمين عن طريق دينهم أيسر وأصح من اصلاحهم عن طريق الاصلاح المدني المعتمد عى مجرد العقل ومقياس المنفعة والتقليد الأوروبي وان هذا الطريق هو الذي سلكه جميع المصلحين المسلمين.

يقول الشيخ محمد عبده:

«إن الغرض الذي يرمي اليه جميعهم (اي المصلحون المسلمون) إنما هو تصحيح الاعتقاد وازالة ما طرأ عليه من الخطأ في فهم نصوص الدين حتى اذا سلمت العقائد من البدع تبعها سلامة الاعمال من الخلل والاضطراب واستقامة احوال الافراد.

واستضاءت بصائرهم بالعلوم الحقيقية دينية ودنيوية وتهذيب اخلاقهم بالملكات السليمة وسرى الصلاح منهم الى الامة، واذا كان الدين كافلا بتهذيب الاخلاق، وصلاح الاعمال، وحمل النفوس على طلب السعادة من أبوابها ولأهله من الثقة به ما بيناه وهو حاضر لديهم والعناء في إرجاعهم اليه أخف من إحداث ما ليس إلمام لهم به فلم يتم العدول (١٩) عنه الى غيره؟..».

لقد أيقظ الشيخ محمد عبده بدروسه الحية في تفسير القرآن الكريم وغيره من العلوم الاسلامية في المساجد الشعور الديني لدى المسلمين وأشعرهم بأنهم يجب عليهم ان يهبوا من رقدتهم الطويلة لاصلاح نفوسهم وتكميل نقصهم وترقية عقولهم.

وقد اتخذ من الجامع الازهر مركزاً لدروسه في تفسير القرآن الكريم وعمل على اصلاحه حتى يؤدي رسالته للعالم الاسلامي على الوجه الأفضل وكان يعتقد ان الازهر اذا صلح الاصلاح المنشود سوف يخدم العالم الاسلامي أكبر خدمة لانه سيخرج قوما غيورين على الدين ينبثون في جميع انحاء العالم الاسلامي فينشرون رسالته (٢٠) ويقومون بمثل دعوته.

مدرسة الدعاة للاسلام:

ولم يكتف الامام محمد عبده بالتأليف والتدريس وكتابة المقالات في الصحف والمجلات من أجل الاصلاح الديني والاجتماعي للمسلمين بل فكر في عام ١٨٨٤ عندما كان مع استاذه جمال الدين الافغاني في باريس يصدران معا مجلة «العروة الوثقى» في أن يعمل هو وجمال الدين الافغاني بعد توقف مجلة «العروة الوثقى» سنة ١٨٨٤ عن الصدور ان يذهبا معا الى مكان ناء يكونان فيه مدرسة لإعداد القادة أو الزعماء للعالم الاسلامي يختاران لها التلاميذ ممن يتوسمان فيهم الخير والصلاح ويربيانهم على منهج قويم يختارانهم ويعدانهم للزعامة والاصلاح في البلاد الاسلامية ونشر افكارهم الدينية والاجتماعية والسياسية غير ان جمال الدين الافغاني رفض هذه الفكرة لانها تتطلب وقتا طويلا وأصر على متابعة اسلوبه في احداث الثورة (٢١) الشاملة في العالم الاسلامي واتهم محمد عبده بانه رجل مثبط (٢٢).

وقد قام السيد رشيد رضا بعد وفاة محمد عبده بتأسيس المدرسة بالفعل في حي الروضة بالقاهرة قبل الحرب العالمية الاولى.

حركة الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجزائر (١٨٨٩ - ١٩٤٠) وجمعية العلماء (١٩٣١ - ١٩٥٦):

أما في الجزائر فقد قامت نهضتها العربية الاسلامية الحديثة في رحاب المسجد ومنه انطلقت الى كل جهات الوطن. فقد بدأ الشيخ عبد الحميد بن باديس حركته التربوية الاسلامية وحركته الاصلاحية السلفية ابتداء من عام ١٩١٢ قبل الحرب العالمية الاولى في بعض مساجد قسنطينة ثم بعد ذلك استقر به المقام في الجامع الاخضر بنفس المدينة الذي جعله محور الحركة التربوية والثقافة والاصلاحية التي انارت للجزائر طريق الخلاص من البدع في الدين ومن الانحرافات الاخلاقية ومن مكائد السياسة الفرنسية التي كانت تهدف الى القضاء على الاسلام كدين، وعلى الثقافة العربية الاسلامية كحضارة، وعلى اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم التي تربط الجزائر بماضيها المجيد وحاضرها الاغر حسب تعبير الشيخ عبد الحميد بن باديس وباعتبارها كذلك محور الثقافة العربية الاسلامية حتى وفاته في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٠.

وقد بدأ حركته (٢٣) التربوية العربية الاسلامية من الصفر تقريبا ثم سار بها من مرحلة الى اخرى حتى كون للجزائر جيشاً من الرجال المؤمنين الصناديد والنساء المؤمنات الغيورات على دينهن ولغتهن ووطنهن كان عدة نهضتها العربية الاسلامية المرموقة.

.. وقد حدد ابن باديس منذ البداية طريقته لتربية الشباب الجزائري الذي كان يعلق عليه الآمال في أن يصبح عمدة الاسلام وركيزة العروبة في الجزائر في وجه سياسة التنصير وسياسة الفرنسة وسياسة الاندماج والتجنيس التي كانت تقوم عليها سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر.. حدد ابن باديس طريقته هذه بكل دقة ووضوح كما يلي قال:

«فاننا نربي والحمد لله تلاميذنا على القرآن ونوجه نفوسهم الى القرآن من أول يوم وفي كل يوم وغايتنا التي ستتحقق إن شاء الله ان يكون القرآن منهم رجالاً كرجال سلفهم (٢٤) وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الأمة آمالها وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودها».

ففي عام ١٩٣٢ عقدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان ابن باديس رئيسها اجتماعها السنوي في نادي الترقي بالعاصمة وقد أعد اعضاؤها تقارير حول مختلف نشاطاتها وتقدم ابن باديس بصفته رئيسا للجمعية بتقريرين:

- احدهما سياسي عام عن المشاكل والصعوبات التي واجهت الجمعية من طرف الادارة الاستعمارية خلال السنوات الثلاث الأولى لنشأتها.

- أما الثاني فكان عن التعليم المسجدي، أصل مشروعيته واستمرار العمل به نقتطف منه الفقرات التالية:

يقول ابن باديس:

(المسجد والتعليم صنوان في الاسلام من يوم ظهر الاسلام فما بنى النبي صلى الله عليه وسلم يوم استقر في دار الاسلام بيته حتى بنى المسجد. ولما بنى المسجد كان يقيم الصلاة فيه ويجلس لتعليم اصحابه فارتباط المسجد بالتعليم كارتباطه بالصلاة، فكما لا مسجد بدون صلاة كذلك لا مسجد بدون تعليم وحاجة الاسلام اليه كحاجته الى الصلاة فلا إسلام بدون صلاة ولا اسلام بدون تعليم ولهذه الحاجة مضى النبي صلى الله عليه وسلم على عمارة المسجد بهما، فما انقطع عمره كله عن الصلاة وعن التعليم في مسجده حتى في مرضه الذي توفي فيه) (٢٥).

ومن هنا كما ذكرنا اتخذ الشيخ عبد الحميد بن باديس من الجامع الاخضر اقتداء برسول الله صلى الله علي وسلم مركزاً لنشاطه العلمي والتعليمي حيث ختم به تفسير (٢٦) القرآن الكريم سنة ١٩٣٨ كما ختم به تدريس «الموطأ» للامام مالك بن انس في الحديث سنة ١٩٣٩.

ومن خلال اتخاذه للمسجد مركزاً للتربية والتعليم استطاع ابن باديس وجمعية العلماء في ما بعد ان يكونا للجزائر مجموعة كبيرة من العلماء العاملين والوطنيين الغيورين والدعاة للخلصين الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين عملوا على نشر العربية واحياء الاسلام في الجزائر ومواصلة رسالة ابن باديس بعد وفاته في عام ١٩٤٠ في التربية والتعليم الاسلاميين وعمارة المسجد بدروس الوعظ والارشاد وتوجيه المسلمين الى كل ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم (٢٨).

دور المساجد التربوي.. لا يتعارض مع دور المؤسسات التربوية الاخرى بل يجب ان يكونا متكاملين:

... هذا ولا ينبغي ان يفهم ونحن نتحدث عن دور المسجد العظيم في التربية والتعليم ونشر العلم والمعرفة بين المسلمين ماضياً وحاضراً وعن كونه كان مركزا لرجال الاصلاح والسلفية في العصر الحديث لنشر دعوتهم وبث تعاليمهم إنني أدعو الى الغاء الجامعات ومعاهد العلم والتعليم الاخرى والعودة الى التعليم المسجدي الذي كان سائداً في بعض المساجد الاسلامية ولا يزال سائدا في بعضها الآخر حتى الآن.

فالمسجد في نظري روح قبل كل شيء ومتى وجدت هذه الروح في الجامعات والمعاهد والمدارس في العالم الاسلامي فهي قادرة بحول الله وقوته على أداء دورها في احداث النهضة وبث اليقظة ومحاربة الانحراف الديني والخلقي والسياسي والتربوي وغيرها من الانحرافات الاخرى في أوساط المسلمين.

إن الجزائريين في لغتهم الدارجة يطلقون على المدرسة اسم «لمسيد» مشتقة من المسجد أو قل هي المسجد حرفت الى كلمة لمسيد لأن المساجد اقترنت في أذهان الناس في الجزائر باسم العلم والتعليم لذلك فان المؤسسات التي تقوم بالتربية والتعليم هي عبارة عن مساجد في شكل آخر.

وعندما يصبح معلمو المدارس ومديروها والمشرفون عليها على درجة مرضية من الخلق والاستقامة والكفاءة فانها سوف تؤدي رسالة المسجد على افضل وجه مهما كان نوع العلوم التي تدرس بها سواء كانت علوم الدين أو علوم الدنيا.

فالعلم هو أساس العملية التربوية وفي الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: إنما بعثت معلما.

والجامعات هي الأخرى مشتقة من الجامع لان الجامع في الاسلام هو المؤسسة الأولى للتربية والتعليم بعد دار الأرقم بن أبي الأرقم كما ذكرنا وقد سبق أن أشرنا الى دور المساجد الجامعة في الاسلام في التربية والتعليم والتوجيه الديني والخلقي وكيف كانت تلك الجوامع هي محور الحياة في المدينة الاسلامية سواء كانت مدينة معسكرات او مدينة إدارية.

يتبع يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) / البقرة صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

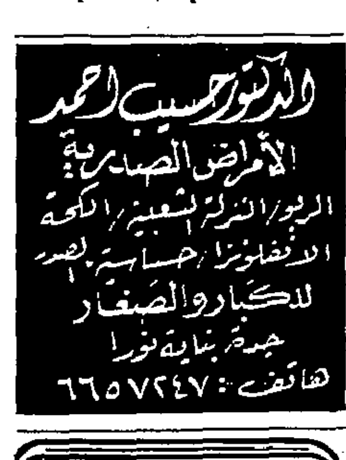
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٣٨	١٢,١٩	٣,٣٥	٠١	٨,٣١
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٣	١٢,٢٠	٣,٤١	٧,٠٧	٨,٣٧
القدس الشريف	٢,٥٦	٤,٣٣	١١,٣٩	٣,١٩	٦,٤٣	٨,١٣
الرياض	٣,٣١	٥,٠٤	١١,٥١	٣,١٤	٦,٣٩	٨,٠٩
القاهرة	٤,١١	٥,٥٤	١٢,٥٣	٤,٢٩	٧,٥١	٩,٢٤
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٧	٣,٠٧	٦,٢١	٧,٣٤
الرباط	٣,٢٧	٥,١٤	١٢,٣٠	٤,١١	٧,٣٨	٩,٢٣
تونس	٣,١٢	٥,٠١	١٢,٢٤	٤,٠٨	٧,٣٥	٩,٢٣
الكويت	٣,١٥	٤,٤٩	١١,٤٦	٣,٢٠	٦,٤٣	٨,١٤
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٢٧	٣,٥٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٠٨	٤,٤٥	١١,٣٦	٣,٠٣	٦,٣٧	٧,٥٧
الدوحة	٣,١٤	٤,٤٤	١١,٢٩	٣,٠٩	٦,١٩	٧,٤٩
مسقط	٤,٥٩	٥,١٩	١٢,٠٨	٤,٠٦	٦,٥٤	٨,١٩
صنعاء	٤,١٢	٥,٢٢	١٢,١٣	٣,١٣	٦,٤٠	٧,٤٠
عمان	٢,٥٢	٤,٢٧	١١,٣٤	٣,١٤	٦,٤٠	٨,١٦
بغداد	٣,٢١	٤,٥١	١٢,٠٦	٤,٤٠	٧,١٠	٨,٣٠
اسطمبول	٤,٣٠	٦,٣٢	٢,٠٤	٨,٠٣	٩,٣٢	١١,٢٦
نيقوسيا	٢,٤٨	٤,٣٢	١١,٤٦	٣,٣٣	٦,٥٨	٨,٣٥
اثينا	٤,١١	٦,٠٣	١,٢٥	٥,١٨	٨,٤٥	١٠,٢٩
لندن	٢,٤٢	٤,٤٨	١,٠٠	٥,١٩	٩,١١	١١,٠٨
باريس	٣,٣٥	٥,٤٩	١,٥٠	٦,٠٥	٩,٤٩	١١,٥٣
روما	٣,٢٩	٥,٣٥	١,١٠	٥,١١	٨,١٣	١٠,٣٩
بروكسل	٣,٢٢	٥,٣٢	١,٤٢	٦,٠١	٩,٥٠	١١,٤٩
مدريد	٤,٤٥	٦,٤٥	٢,١٤	٦,١٣	٩,٤٢	١١,٣٣
جنيف	٣,٢٤	٥,٤٥	١,٣٥	٥,٤٥	٩,٢٢	١١,٣٢
فيينا	٢,٤٠	٤,٥٦	١٢,٥٤	٥,٠٨	٨,٥٠	١٠,٥٥
برلين	٢,٤٢	٤,٤٧	١,٠٦	٥,٢٨	٩,٢٣	١١,١٨
فرانكفورت	٣,٠٧	٥,١٨	١,٢٥	٥,٤٢	٩,٣٠	١١,٣٠
ميونخ	٢,٥٩	٥,١٥	١,١٣	٥,٢٧	٩,٠٩	١١,١٤
ستوكهولم	٢,٠٢	٣,٣٩	١٢,٤٧	٥,٢٣	٩,٥٣	١١,٢٣
كوبنهاجن	٢,٣٧	٤,٣١	١,٠٩	٥,٣٧	٩,٤٦	١١,٣٠
لوس انجليس	٤,٠٠	٥,٤١	١٢,٥٢	٤,٣٨	٨,٠٢	٩,٣٧
امستردام	٣,١٧	٥,٢٢	١,٤٠	٦,٠٢	٩,٥٦	١١,٥١
زيوريخ	٣,١٢	٥,٣١	١,٢٥	٥,٣٧	٩,١٨	١١,٢٥
نيويورك	٣,٢٤	٥,٢٥	١٢,٥٥	٤,٥٥	٨,٢٤	١٠,١٢
واشنطن	٣,٤٨	٥,٤٣	١,٠٨	٥,٠٣	٨,٣١	١٠,١٧
شيكاجو	٣,١٠	٥,١٦	١٢,٥٠	٤,٥١	٨,٢٢	١٠,١٩
هيوستن	٤,٤٦	٦,٢٠	١,٢١	٤,٥٦	٨,٢٠	٩,٤٨
مونتريال	١,٥٦	٤,١٨	١٢,٠٥	٤,١٤٧	٧,٥٠	١٠,٠١

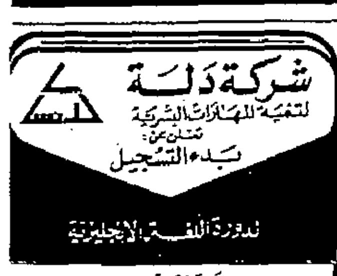
دعاء اليوم

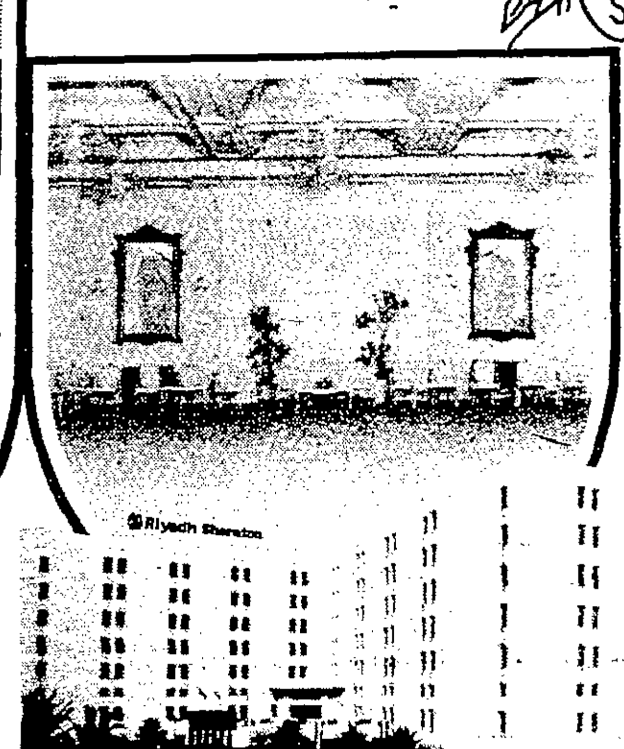
لا إله إلا الله وأستغفر الله للنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

غداً في صفحة الدين:

هل يتخلى المسلمون عن المجاهدين الافغان بعد أن أصبح النصر قاب قوسين أو أدنى؟









«مصطلح الجاهلية» والعمل الاسلامي المعاصر

حينما يتميز مذهب فكري معين، ويتجاوز سقطات مجتمعه الروحية والاجتماعية والسياسية... ويطرح نفسه كبديل حضاري لكل السائد من الافكار والمذاهب والنظم، لا بد ان يتبلور له من خلال تجاوزه ذلك منظور خاص به وابجدية تميزه. والمصطلح ركن اساسي في ابجدية كل مذهب. اذ ليس المصطلح لفظا عابثا تتركب به الجمل وتتشكل به سياقات التعبير، او تتجمل به! بل هو دلالة تقنية توضع بين المزدوجتين، ويقال ليدل على معنى قد يستغرق التعبير عنه جملا وسطورا، بل قد يستغرق المصطلح مجمل التوجه الثقافي للمذهب الذي ينتمي اليه.

وكلما اتضحت دلالة المصطلح واتسق معناه الا واستطاع المتحدث به ان يرى ويعبر بدقة، ويجعل المتلقي اكثر فهما. واذا اختلطت للمذهب الفكري دلالات مصطلحاته لن تختلط فقط اساليب التعبير، بل ايضا مبادئه واساليب تفاعله مع المجتمع، ورؤيته الى الواقع والحياة. وفي ابحاث علم النفس الحديث واللسانيات المعاصرة ما يثبت ويؤكد ما للغة من تأثير عميق على الفكر. فهي ليست وعاء للفكر فقط بل مكونا اساسيا من مكوناته.

لذا فاهتمامنا بالبناء الفكري للصحوة الاسلامية، ومحاولة انماء دقة افكاره وصلاحيتها وفعاليتها، وتناسقها في ما بينها، يجب ان يتضاف اليه اهتمام بالمعجم المصطلحي لهذا البناء، واعادة صياغة مصطلحاته وتدقيقها لانماء قدرتها التعبيرية، وقدرتها على ايصال المعنى والتأثير في المتلقي، وتنظيفها من كل لبس، او دلالة مغلوطة. والصحوة الاسلامية ذات تميز كبير، فلها بديل حضاري يمايز كل السائد الفكري والاجتماعي في واقعها. ومظاهر هذا التمايز والاختلاف عميقة متجذرة، حتى انها تجعل من هذه الصحوة المباركة مجتمعا داخل مجتمع. فلها منظورها الفكري الخاص بها، ونظام حياتي يختلف في كثير من نواحيه عن الكائن والسائد في عالم اليوم. ولذا كان لا بد لهذا التميز في التفكير واسلوب الحياة ان يتخلله تميز اخر في مصطلحاتها ولغتها التي تتخاطب بها، وتطل من خلالها واقعها ومجتمعها.

ولا شك ان هذا التمايز والاختلاف يمنح هذه الصحوة المباركة القدرة على الحفاظ على تميزها، ويمنعها من الذوبان في لجاج التبعية التي سقط فيها المجتمع العربي الاسلامي حديثا، ففقد الهوية والشخصية. وهذا بحد ذاته نقطة ايجابية تسجل لهذه الصحوة، وتجعل منها الامل الوحيد في انقاذ مجتمعها وانهاضه.

لكن قد يتطور هذا التمايز والاختلاف الى عزلة غير فاعلة تهمش هذه الصحوة وتفقدها الارتباط بمجتمعها، ومن ثم تفقدها امكانية التواصل معه وتغييره. وقد تستطيع بهذه الصحوة الابتعاد عن السقوط في فخ العزلة، اذا ما هي حللت بعض مصطلحاتها، وغيرت من بعض اساليب حركتها.

ومصطلح «الجاهلية» يعتبر اشهر مصطلحات الصحوة الاسلامية الحديثة، وله تأثير بالغ على وجودها ووعيها السياسي الحركي، اذ ان الاعتقاد بجاهلية المجتمع العربي انشأ لهذه الصحوة حاجزا نفسيا بينها وبين مجتمعها، واسقطها في عزلة غير فاعلة. حتى ان بعض شباب هذه الصحوة يتحرج كثيرا حين يلقى نفسه امام فرص التوظيف في مؤسسات وهيئات المجتمع، اذ حسب اعتقاده ان المجتمع ومراكزه وهيئاته جاهلي، والجاهلية يجب مقاطعتها، ومن ثم لا يجب الدخول تحت غطاء هذه المؤسسات والهيئات! ان هذا المثال البسيط لنوع التعامل الفردي الذي يباشره بعض افراد - بل واتجاهات - هذه الصحوة، يكشف عن مدى الخطر - خطر العزلة والتهميش - الذي يتهددها، اذ لم تهتم هذه الصحوة بتنظيف ذهنية للفرد المسلم، والحركة الاسلامية، ولزالة بعض المفاهيم الخاطئة وتعويضها بأخرى صالحة هادفة فعالة.

ومعلوم ان هذا التعامل للبين اعلاه، ليس فرديا فحسب، بل تراه ايضا على المستوى الجماعي. فلقد راج مصطلح الجاهلية في اوساط بعض الحركات الاسلامية، وادى بها وببعض المسمين اليها الى خلط كبير بينه وبين لفظة «الكفر». وذلك نتيجة استعماله، استعمالا خاما، بدون تجديد مضمونه. بمعنى اننا نعبر بـ «الجاهلية»، وفي وعينا مسبقات وقبليات فكرية تعود بنا شعوريا الى مجتمع ما قبل الاسلام، مجتمع اللات والعزى. وهذا الارتباط النفسي لدلالة «الجاهلية» لم يوقع هذه الحركات الاسلامية في خلط لغوي بسيط بل اوقعها في خلط فكري، امتد بها الى ارساء برامج حركية جر عليها الكثير من المشاكل واوقعها في الكثير من الاخطاء، حتى نادى بعضها الى اعتبار «جاهلية» المجتمع العربي المعاصر توجب تكفيره، ومن ثم هجرته. فانزوت في هوامش ضيقة، وكبحت بذلك قدراتها وامكاناتها، واغتالت فعاليتها وتأثيرها، وخلقت وراءها المجتمع في ضلاله وانحلاله وانخفاضه. وتناسى هؤلاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم رغم انه عاش في مجتمع وثني فاسد، لم يهجره، ولم ينزو في ركن جانبي يطلب فيه خلاصه الفردي، بل عاش ضمن المجتمع، ومارس التغيير بحكمة وروية، حكمة تدرك ان تبديل نمط مجتمع معين تتحقق بالبقاء ضمنه مع تبديل المواقع، والانتقال من موقع سلبي الى اخر اكثر فعالية، لا بهجرته كليا والانكماش في هامش من هوامشه، وروية تعني ان الوصول الى اعلى درجات السلم لا يتحقق بقفز بهلواني على الدرجات التي تحته، بل بالصعود درجة درجة في هدوء واتزان.

كما ان الاعتقاد بـ «جاهلية» المجتمع انتج في وعي الدعاة افكارا حركية جد سلبية، وصلت بهم الى حد «اعلان الحرب» على المجتمع، فدخلوا في صراعات جانبية تسيء للاسلام وتعرقل عملية انطلاقه الحقيقية ونسوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم عاش في مكة ثلاثة عشر عاما، والكعبة غاصة بأحجار الاوثان، لكنه لم يقر بها لانه يعلم ان التغيير الفاعل هو تغيير النفوس والعقول لا تغيير المظهر والديكور. ان هذه هي الطريقة الفاعلة في تغيير المجتمعات والحضارات، التغيير الذي يهز الاساس النفسي والفكري للمجتمع في روية وأناة، ولا يختلق المعارك الجانبية التي تضيع طاقته وطاقات المجتمع، وتصرفهما الى صدامات لا ناقة لهما فيها ولا جمل.

فمظاهر الواقع واشكاله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نتاج للاعتقاد النفسي، ومتى استطعت تغيير الاعتقاد الداخلي للانسان، سيضع من تلقاء نفسه واقعه الذي يتناغم ويتسق مع داخله الاعتقادي.

ولقد عاش النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمع كافر حقا، جاهلي حقا، ورغم ذلك استخدم معه للوعظة الحسنة والحكمة في القول والفعل، ولم يستعجل التغيير، بل استغرق التبديل الاسلامي زمنا ليس بالقليل. ولقد كان صلى الله عليه وسلم يقول لبعض اصحابه المتعجلين: «والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون». نعم انه الاستعجال الذي يتجاوز سنن الاشياء والوقائع. فاذا كان الفرد الواحد منا تستغرق ولادته تسعة اشهر، فما بالنا نريد مجتمع الملايين من الافراد ان يولد بين عشية وضحاها. ان لكل ثمرة زمنا تنضج فيه، والثمرة الحلوة المذاق، اذا تناولتها قبل ساعة نضوجها وجدت مذاقها مرا علقما. هذه هي سنن الاجتماع الكوني، ومن ضمنه الاجتماع الانساني.

ان المجتمع العربي الاسلامي المعاصر، كيفما كان مستوى ضياعه وانحلاله فليس جاهليا بمعنى الكفر، او بالمعنى الذي للمجتمع العربي قبل نزول الاسلام، ولا بالمعنى الذي يفقدنا كل الامل في هدايته ورجوعه الى الالتزام بالاسلام، فنركن الى الخلاص الفردي عن طريق هجرته. انما هو مجتمع ذو ارتباط تاريخي عميق بالاسلام، لكن اتى عليه حين من الدهر، اخذت فيه التجربة الاسلامية تتحصر وتتكمش حتى اصبحت خاطرة ساكنة في الوجدان. لكن هذا الانكماش والانحصار لهذه التجربة لا يعني العدم. بل على العكس، وآية ذلك ان هذه الشعوب ما ان تسمع صوت الاسلام حتى تندفع نحوه باستجابة فطرية غريبة. لذا لا يجب ان نفقد الامل، ولا بد من اعداد البرامج الحركية الفاعلة على ضوء الوقائع والظروف، وتحديدا لاهداف الاولى والعمل على تحقيقها، وتنجيل الاهداف التالية لكي يتم الرجوع الى الاسلام رجوعا طبيعيا سليما بغير اهتزازات وتشددات عقيدية واجتماعية.

فللمجتمع العربي الحديث كيان مريض، والاسلام هو الدواء. لكن المجتمع كالجسم البيولوجي، اذا ما حل به المرض يجب ان تعطيه الدواء بقدر قليل تحدده وصفة الطبيب، اي بقدر الملعقة لا القدح! لذا ان تغيير المجتمع واصلاح الفاسد فيه لا يمكن ان يتم دفعة واحدة، بل عبر مراحل. والمطلوب في هذه المرحلة البعد عن الصدامات السياسية، والتركيز على بناء الشعوب روحيا وفكريا، وتغيير سلوكها الاجتماعي. فالدعوة الاسلامية، لما اذن الله لها بالوجود في تاريخ الانسان جاءت بالقرآن، اي جاءت بالفكرة والمبدأ، اذن فنحن قبل كل شيء حملة رسالة وفكر. والفكر لا يسمع الا بالتواصل والتكلم والتخاطب «ولا ينسب لساكت قول» كما قال الشافعي (رضي الله عنه). لذا فالانزواء والاختباء لحركة قوامها فكر هو اشبه بالانتحار.

ان المطلوب الآن هو الخروج الى الناس ودعوتهم وهدايتهم الى الالتزام بشرع الله حتى ينسجموا مع ايمانهم الداخلي. اما اصطناع مرحلة «دار الارقم» وتداول القول بين اربع جدران فهو مونولوج داخلي صامت لا يسمع ولا يؤثر. صحيح ان اسلوب «دار الارقم» ضروري في بعض الظروف، بل وكان مفروضا على الحركة الاسلامية في كثير من المراحل السياسية للمجتمع العربي الحديث. بل لا شك ان اغلب الحكومات العربية - ان لم تقل كل الحكومات - كانت دون المستوى بكثير في تعاملها مع الصحوة الاسلامية. وكان تعاملها السلبي السبب المباشر في انسياق هذه الصحوة الى مفاهيم مغلوطة (كمفهوم الجاهلية) واحكام سلبية (كالحكم بجاهلية المجتمع وتكفيره)، واساليب حركية غير فاعلة (كهجرة المجتمع او مواجهته عنفيا). لكن رغم كل هذه المبررات والظروف فالمهم ان هذه الاساليب اثبتت عدم فعاليتها. ثم انني على يقين بأن هذه الاساليب ستصبح متجاوزة نتيجة هذا الانقلاب الهائل الذي طال المفاهيم السياسية والعلاقات الدولية، وانظمة الحكم الاستبدادية في نهاية عقد الثمانينات. فهذا الانقلاب مقدمة لتبلور مجتمع دولي جديد، يكثر فيه مناخ الحرية والتعددية في صياغة القرار السياسي، وتنامي المشاركة الشعبية في انظمة الحكم. ولن تصمد الانظمة الاستبدادية المتبقية في وجه هذا المد العالمي.

وحينما نحاول قراءة مستقبل الصحوة الاسلامية استنادا على هذه المعطيات العالمية الجديدة، يزداد اقتناعنا بضرورة تبديل مفاهيم واساليب الحركة والتفاعل مع المجتمع. فلا بد من تهيؤ ادوات وامكانيات جديدة لانجاح مشروع الصحوة الاسلامية تجاه التحديات الجديدة التي اخذت الآن في التبلور والتشكيل. فعندما تشيع الحرية السياسية، وتنهار المفاهيم والانظمة السياسية الاحادية، وتتشكل انظمة بديلة تعتمد على التعددية والمشاركة الشعبية، لا بد أن تتبدل مفاهيم واساليب العمل السياسي. اذ سيكون على جميع التوجهات الفكرية والسياسية ان تقدم برامجها الفلسفية والاجتماعية الى الشعوب. ولن ينجح من هذه التوجهات الا الاقدر على الامساك بدفة المجتمع وتسييره ومعالجة مشكلاته الواقعية، وتكييف الواقع المجتمعي مع مستجدات الحياة.

وهذه التحديات الجديدة التي اخذ الواقع السياسي الجديد يفرزها تفرض على الصحوة الاسلامية حاليا، ضرورة استباق الزمن، واشعار اطرها الفكرية بهذه التحديات، لتنهض الى تشكيل نظام فكري ومجتمعي يعالج مشكلات الحياة المستجدة بمعالجات تفصيلية لا معالجات عامة. ان المعركة لم تنته، ولكن تبدلت مواقعها ومضامينها واساليبها. والوطن الاسلامي، راهنا، لا يحتاج من الصحوة الاسلامية لحكاما تتهم المجتمع بل برامج تعالج مشكلاته. برامج لا موقع فيها للعبارات الانشائية التي توزع نعوت «الجاهلية» و«الكفر»... على الشخوص، والوقائع، بل برامج تغير الواقع وتعيد صياغته بمفاهيم اسلامية فاعلة. ان الظرف الراهن يفرض علينا ضرورة تحديد دقيق ومنظم لخطوات التغيير الاجتماعي الاسلامي، وتهييء الامكانات العقيدية والحركية المناسبة لكل خطوة على حدة حتى لا نظل نتحرك في دوائر مقفلة، ونعيد نفس الكلام ونسقط في نفس الاخطاء. ولنعلم ان تغيير المجتمع ليس بالغاية التي ينهض لها الفعل التلقائي والعفوي المرتجل، بل ينهض لها الفعل المنظم الذي يقدر الظروف ويتحرك فيها بوعي وذكاء.

والتطورات الجديدة تفرض علينا اعادة النظر في كثير من مصطلحاتنا ووسائل فهمنا للواقع. ومصطلح الجاهلية من اكثر المصطلحات حاجة لاعادة النظر. فليس احتياجنا اليوم الى مفاهيم وتعابير قدحية تهجو المجتمع بل الى برامج ومعالجات واقعية تنقذه من ارتكاسه وتخلفه وانحرافه. وقصارى القول ان المجتمع العربي المعاصر، مجتمع تضافرت عليه عوامل من الانحطاط والاستعمار، ففقد حبال الارتباط بعقيدته، فخبا وهجها داخله، وهو محتاج - اذن - الى لنامل رقيقة تهديه وتصلحه لا لاظافر جارحة تصرعه.

بقلم: د. الطيب بو عزة.

أربع حرائر

عم إبن الكلبي: قال الحجاج يوماً وعنده أصحابه: أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى تجتمع أربع حرائر في منزله يتزوجهن، فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحاك، فعمد الى كل ما يملك فباعه وتزوج أربع نسوة، فلم توافقه واحدة منهن، فاقبل الى الحجاج فقال: سمعتك - اصلحك الله - تقول: لا تجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر، فعمدت الى قليلي وكثيري فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقني واحدة منهن: أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلي ولا تصوم، والثانية حمقاء لا تتمالك، والثالثة مذكرة متبرجة، والرابعة ورهاء لا تعرف ضرها من نفعها وقد قلت فيهن شعراً.

قال: هات ما قلت لله أبوك. فقال:

تزوجت أبغي قرة العين أربعا
فيا ليتني والله لم اتزوج
ويا ليتني أعمى أصم ولم اكن
تزوجت بل يا ليتني كنت مخدج
فواحدة لا تعرف الله ربها
ولم تدر ما التقوى ولا ما التحرج
وثانية حمقاء ترنو مخافة
توائب من مرت به لا تعرج
وثالثة ما إن توارى بثوبها
مذكرة مشهورة بالتبرج
ورابعة ورهاء في كل أمرها
مفركة هوجاء من نسل اهوج
فهن طلاق كلهن بوائن
ثلاثاً فاشهدوا لا الجلج

فضحك الحجاج وقال: ويلك! كم مهرتهن؟
قال: أربعة آلاف أيها الأمير.
فامر له باثني عشر الف درهم.



همسة

«الدانة واشياء اخرى»

كلامها صار برقا.. ما له نهاية.. هو بداية فقط ينذر بالغيث ليروي العشب فوق الصاعقة..

***

لا تعاتبوها..
لا تعاتبوا طفلة تحبو كيف لا ترقص الباليه.
هل تحكي لكم.. عن الموج والعاصفة والغرق..
عن كياني الدائم الارتباك والدهشة.
عن النورس والقرصان والشاطىء.
عن حكاية الدانة والدندنة.. الصدفة والبحر.. الريح والفضاء..
لا.. لن تنطق.. لن تتكلم.. فقط ستقول لكم: انها مشاكسة تحب المنطق والتميز..
تهوى الكمال وتعشق المعشوق الاجمل الله جل جلاله..
تحبه حبين حب الهوى وحبا لانه اهل لذاكا.

***

تطوف في نفسها معجبة ببراءتها وعفويتها وحلمها.. لذا مدافعة شرسة هي عنهم..
مقتنعة بالعدالة.. بالحق.. وعزف الناي في قلبها احلى انشودة حق..
تهوى الرحمة.. تذوب شوقا للعدل كلما عزفت في وسائد روحها القطيفية..
معتقلة في «آه».. وتلك هي دانتها..

***

تنتظر وقت الوحدة.. زمن الانفراد بالذات لتدخل على اطراف الدهشة الطفولية قصيدة البوح من مطلع البراءة لتكون القوافي صراخات شامخة الحقيقة..
ولانها تنتظر طلوع البوح من بداية الفجر..
من نهاية الحزن..
من قلب الصدق.. لا بد لليل من صباح..

●●●

● احساس حر: لانها ربيع سحابة بيضاء.. تبكي خلف ابتسامتها الممطرة..
فيها حلم مضاء الليل قمره مصاب بالكبر..
ولانها ملاك مجنح يشكو الارض.. كان لا بد لها من منتجع احساس حر.

ناهد عصمت الشوا

قراءة في الديوان الجديد لاحمد عبد المعطي حجازي

اشجار الاسمنت

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود نسيم

ديوان احمد عبد المعطي حجازي الجديد «اشجار الاسمنت» كون شعري له مداراته وقوانين حركته الخاصة، تربطه وشائج عدة باكوان اخرى هي دواوين الشاعر السابقة، لكن حجازي يظل متميزا ومتفردا في كل ديوان جديد، انه لا يزال يحلم، لا يزال يكتب، تتخلق بين اصابعه اكوان شعرية باهرة، يستثمر حجازي في هذا الديوان الاخير انجازاته الشعرية السابقة، يشد رقعة نسيجها الى اقصى اتساع تحتمله، ويضفي عليها طابع الديوان الخاص.

وفي هذا الديوان، كما في دواوين الشاعر السابقة، لا يزال كل شيء قابلا لان يغني. شوارع المدينة والمتوحدون من ذوي الهموم الخاصة، كل شيء يمكن ان يضحى قصيدة غنائية، ومهمة الشاعر منحصرة في غنائه، لان غناءه هويته الوحيدة، لكن هذا الغناء ليس وقوفا خارج المعمعة، فالشاعر لم يك شاهدا ابدا، انه قاتل او قتيل. وحين تتحد مهمة الشاعر في دور المغني فان هذا الدور يسم القصيدة بميسمة بمعنى انه يحدد بناءها فتصبح القصيدة صوتا واحدا يتحدث او يقص او يتذكر، او يصف مشاعر انسان ما. وفي بواكير اعمال حجازي كان ثمة صوتان متباعدان، بحيث يبدو كل واحد منهما منفصلا عن الآخر، اولهما صوت شاعر رومانسي يرى العالم ضيقا في حجم مشاعره فقط، وذلك حين يكون النص متمحورا حول الحب او القلب او الخيبة او السأم، وثانيهما صوت الشاعر الذي يبدو كأنه مبرأ من العلاقة بالقلب او الجسد.

اما في قصائده الاخيرة فنحن مع صوت واحد، او لنكن اكثر دقة فنقول ان الصوتين المتمايزين المنفصلين قد اتحدا وصارا صوتا واحدا لان عواطف الشاعر قد انفلتت من رومانسيتها الاولى، وغدا بناؤه اكثر تعقدا وتراكبا. ان كون الشاعر مغنيا، يعني ـ فيما يعني ـ ان يكون الصوت واحدا، مبرأ من انعطافات الوعي ونتوءاته، ولذلك ظل حجازي على العكس من غالبية رفاقه، يبتعد عن استخدام الاسطورة او القناع او الامثولة او الحكاية الشعبية، ولكن الملحوظ ان حجازي يحاول تجديد القصيدة من خلال بناء غنائي صرف، وفي هذه المحاولة تكمن مفارقة شعر حجازي كله. ان كل شيء يمكن ان يغني في نص حجازي الشعري وهذا يعني ان ثمة قانونا اساسيا نجم عن كون القصيدة اغنية فوسمها بعدد من السمات المحددة التي لا يمكن لها ان تفلت من اسارها. وكون القصيدة اغنية يعني انها لحظة يحاول الشاعر ان يثبتها في ديمومة خارج الزمان، مانحا اياها بهاءها وتفردها عن اي لحظة اخرى، قد تكون هذه اللحظة لحظة حدثت في زمن ماض، فهي تستعاد بواسطة الذاكرة وهنا يسود الفعل الماضي، وقد تكون لحظة آنية فيسود المضارع.

المصابيح هارية كالطيور،
ونحن نطاردها من نوافذنا العالية
حين تاخذنا ضحوة الشمس تنأى المصابيح منسية
ثم تحجبنا غرف النوم، تعشى نوافذها
فتلوح المصابيح عندئذ،
تتقدم حين يحل الظلام،
وتاخذ وقفتها تحتنا متالقة زاهية
وهي في المطر المتدفق تركض عارية تستحم،
وترخي جدائلها الشاتية
حزما من نصال مدببة،
تتناسل في الريح مائلة،
ثم ترتد فوق الحجار شظايا،
تفور على برك الضوء هائجة ضارية
والمصابيح في غبش الفجر،
تنزف اضواءها الباقية
خرزا، يتحدر متئدا
كدموع المهرج، مختلطا بالبياض
وبالحمرة القانية

هذه القصيدة لحظة، هي اذن لوحة وصفية، يحرص فيها الشاعر أن يضع كل شيء في مكانه، يحدد المسافة الزمنية بين عناصر اللوحة، مستفيدا من قدرة الفن التشكيلي على تثبيت اللحظة الزمنية ووضعها داخل اطار. لكن كون القصيدة لوحة لا يعني ان الشاعر يقف خارجها كذات، ان ذاته عنصر اساسي فيها، ومن هنا يظل الشاعر محتفظا لقصيدته بقدرة اللوحة على التثبيت وقدرة الكلام على اقتناص الزمن في سيولته وتدفقه.

القصيدة اللوحة

ولان القصيدة لوحة، فلا بد ان يحرص الشاعر على الاحتفال بعلاقات اللون والظل والتشكيل، وحجازي هو اكثر شعرائنا احتفالا بعلاقة الاشياء بالوانها، ولدى حجازي فان كل شيء بلون الجسد واعناق البجعات وضوء القمر والنافورة وليل القاهرة. وما دامت القصيدة اغنية، وهي في الوقت ذاته وسيط الشاعر مع جماعته واداة فاعليته الانسانية، فلا بد ان ترتبط بالشاعر. ومن الواضح ان حس حجازي الموسيقي يبلغ درجة عالية من الصفاء والكثافة، لذلك فان الترجيع الصوتي عنصر اساسي من مكونات شعرية. ان الشاعر المغني الذي تحددت علاقته بالجماعة في غناء افراحها والعزاء في الاحزان، يدخل في وضعية مخالفة. هذه الوضعية تجعل علاقته بالجماعة علاقة مركبة تحتوي على تناقضات عدة. لقد اقتصر التناقض في عالمه السابق على الابيض والاسود، القرية والمدينة، اما هنا فان طبيعة العلاقة مختلفة الى حد كبير، ثمة التناقضات السالفة مع تناقضات اخرى، واتسعت ساحة التناقض، فوعي الشاعر بالزمن وصيرورته وتعقد تركيبه وحركته، كل ذلك يقذف به الى تعارضات من نوع جديد، والى بناء تركيبي يحاول ان يتجاوز امكانات الشعر الغنائي.

وفي الدواوين السابقة كان التعارض هو تعارض المثقف الآتي من القرية الى المدينة، وكان هذا المثقف يدرك العالم ادراكا مثاليا يجمع على مستوى التعبير الفكري بين نقائض لا تجتمع، محاولا ان يكون حادي الجماعة الى المدينة الفاضلة، اما الان وبعد ان ادرك الشاعر ان ولاءه للجماعة وليس للبطل الفرد، فنحن مع الشعر ـ الغناء الذي يحاول ان يكون طريقا للوعي بالعالم. وفي المنفى تتسع التعارضات، ويعمق الوعي بقانون التناقض، فتتعدد المستويات ويضحى الوطن هو العالم في هذا العصر.



احمد عبد المعطي حجازي

القصيدة اداة اكتشاف

لكن تعقد الكون الشعري في «اشجار الاسمنت» لا يقود الى خروج الشاعر على نفسه. فحجازي قد يحلق عاليا لكنه يعود ثانية الى الارض، اشيائها ومرئياتها وعناصرها، لان القصيدة وسيطه مع جماعته التي تحيا عددا من الشرائط والعلائق الاجتماعية والثقافية المحددة، ولا يزال حجازي حريصا على ان تتخلل قصيدته المتلقي فتنفعل فيه بوصفها اداة وعي واكتشاف، وهكذا يغدو النص صورة لتناقضات الواقع الاجتماعي، التي يعاد انتاجها معرفيا في الشعر بما تحتوي عليه هذه البنية من تراكب المستويات وتكثرها من ناحية، وحرص النص على كونه فعل تغيير من ناحية ثانية. وكما يتأرجح النص بين النسق الغنائي وغيره من الانساق، يتأرجح الشاعر بين «وجه ابيه» و«قناعه البديل» وكلاهما دلالة على التمزق الذي ينبع من الهوة بين حركة الواقع المتضادة مع العصر والحلم بتغيير هذا الواقع. في خضم هذه التناقضات جميعا يقف حجازي، ورغم ذلك لا يزال قادراً على ان يغني:

الاصدقاء الحميمون اقبلوا،
في ثياب جديدة
من بلاد بعيدة
وقبور
ساقوا سماء الى البهو من دخان
وشدوا،
نجومها بخيوط
ورفرفوا كالطيور

بعيدة كاسُنا الاولى،
والوجوه عليها من النهار انطفاءات
والمدينة ضمّت اسواقها
وتهاوت
تحت الزجاج المطير

الفنان محمد بو زويع :

واقعيتي تتجاوز واقعية تطوان

الرباط: «الشرق الاوسط» من محمد رضوان

أقام الفنان التشكيلي المغربي محمد بو زويع معرضا للوحاته بقاعة نظر للفن الحديث بمدينة الدار البيضاء ويشكل هذا المعرض أحدث أعمال بو زويع التي تدخل في اطار الاتجاه الفني الذي اختاره منذ مدة والذي يجب أن طلق عليه اسم الواقعية الجديدة.



محمد بو زويع

لوحاته .. وفي ذلك يقول نجيب واسمين في تقديمه للمعرض: «ان الصورة المتكررة في لوحات هذا الفنان تجسد تفسيرها في الحلم المتيقظ حيث يتجول الفنان من اجل اكتشاف رؤاه الداخلية».

والحقيقة ان الحلم يعد احدى المقولات الاكثر ترددا على لسان بو زويع، فيعتبره بمثابة خلاص أكيد للهروب من الاشياء المحدودة التي لا تبعث في نفسه على الارتياح، كذلك فان الفنان يربط بين ضرورة الحلم وضرورة الامل الذي يفضي اليه.

ولعل انتماء الفنان بو زويع الى مدينة تطوان (شمال المغرب) جعله لا يخرج عن الخط العام الذي تعرف به مدرسة الفنانين التشكيليين بهذه المدينة وهو خط الواقعية بصفة أشمل .. الا ان انتماءه الى اكاديمية الفنون الجميلة ببروكسل حيث أنهى دراساته الفنية العليا جعله في المقابل يتميز عن زملائه التطوانيين باعتماد مرحلة اخرى من الواقعية يعتبرها جديدة وأحيانا أخرى يضفي عليها الصفة الفلسفية والنفسية.

ويقول محمد بو زويع عن اتجاهه الواقعي الجديد هذا «لاشك ان المتأمل في لوحاتي سيلاحظ مكانة الرموز وحجم الفضاء ووضعية الصورة المتلاشية وما الى ذلك من الايحاءات التي لها علاقة بالمقولات الفلسفية والنفسية». ويضيف بو زويع قائلا: «الا ان استعراض تلك المعاني والايحاءات جميعها يتم بواسطة اسلوب فني حيث يتماشى وخاصيات الاتجاه الواقعي الجديد».

ويذكر الفنان ان ما يميز اتجاهه عن اتجاه المدرسة التشكيلية التطوانية ان هذه الاخيرة لم تستطع ان تطور من واقعيتها لدرجة تحولت فيها هذه الاخيرة الى واقعية كلاسيكية غير اخذة بالاعتبار التحولات الاجتماعية الجديدة وما طرأ من تطور وتغيير في عالم الناس.

ويعتبر بو زويع كذلك ان مفهوم الزمن ومواكبته ينبغي ان يظل معيارا ثابتا للاتجاه الواقعي والا لتحول الامر – ومن غير ان ندرك – الى كلاسيكية.

من المحدود الى الحلم.

ولعل الزائر الى معرض بو زويع يقف طويلا امام ظاهرة تلاشي الصور وحركيتها في

لكن الحلم والامل لا يتم التعبير عنهما فقط بالصور وتلاشيها وحركيتها، وانما ايضا بالالوان التي يطغى عليها اللون الازرق باعتباره محفزا على الحلم. اما بقية الالوان الاخرى – على قلتها ـ فهي تصب في اتجاه بلورة رغبة الفنان في انطلاقته الخيالية البعيدة عن كل ما هو محدود.

وعن الالوان يذكر نجيب واسمين ان اللون الرمادي يأخذ في لوحات بو زويع دلالة النسيان في حين يأخذ اللون الازرق دلالة الحلم. اما اللون الابيض فانه رمز للتجاوز، تجاوز حالة متلاشية الى حالة جديدة .. كذلك فان الابيض لون رمزي للروح وهي تعيش تحولا عاطفيا.

قطيعة بين الاجيال الفنية

اما بخصوص الحركة التشكيلية المغربية فان محمد بو زويع يبدو متفائلا خصوصا ازاء حركة الشباب. ويقول عن هذه الاخيرة ان اصحابها استطاعوا تجاوز خصائص الفن التشكيلي للمغاربة الرواد لدرجة ظهور نوع من القطيعة بين الجيلين .. وتتبدى أهم خصائص حركة الشباب في حجم الحرية الواسعة في الاداء الفني وفي أسلوب التواصل مع المحيط الخارجي.

وعن رأيه في مجال النقد الفني يبدي محمد بو زويع حذره من الكتابات المتعجلة المبنية على الارتسامات او الميل نحو هذا الفن فقط دون تعميق الرؤية والتحليل على غرار ما يجري في الغرب.

زاجل السبت

منحوتات لفريد شاووش حساسية فنية متميزة

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام في «المركز الثقافي الجزائري» في باريس من ٢٩ مايو (أيار) الماضي وحتى ١٩ يونيو (حزيران) الجاري، معرض للفنان الجزائري فريد قاسي شاووش. ويتضمن هذا المعرض مجموعة من منحوتات الفنان الملونة التي تعبر عن احساس فني متميز ينطلق من اسئلة عميقة حول الكائنات والاشياء.

الفنان من مواليد ١٩٥٣. درس الفن في «معهد الفنون الجميلة» في باريس، وشارك في معارض جماعية وفردية عدة في العديد من العواصم الاوروبية.

المسرح الشعبي الكويتي يقدم «عيال آخر زمن»

الكويت: «الشرق الاوسط»

«عيال آخر زمن» اسم المسرحية الجديدة التي كتبتها الصحافية حليمة الفرا عن واقع الشباب العربي واسلوب حياته، وتعامله مع الظروف التي تمر بها مجتمعاتنا العربية مع المتغيرات الحاصلة حاليا، وتركز فيها على الجوانب السلبية في حياة الشباب وتصرفاتهم وابرازها للاستفادة منها في ايجاد العلاج المناسب لها، ودفع الشباب الى طرق سوية وسليمة.

المسرحية يقدمها المسرح الشعبي الكويتي في موسمه المسرحي المقبل، ويشترك في تمثيل ادوارها التي تتميز بطابع كوميدي يعتمد السخرية الممثلون ابراهيم الحربي، رولا الفرا، جاسم النبهان، احمد الصالح، مريم الغضبان وغيرهم.

زيادة منح الطلاب السودانيين لدراسة الفنون

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر زيادة المنح الدراسية للطلاب السودانيين لدراسة الفنون باكاديمية الفنون المصرية. وذلك للمتقدمين لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. تم الاتفاق على ذلك بين فاروق حسني وزير الثقافة والدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون.

الباليه الكوبي في القاهرة

تقدم فرقة الباليه الكوبية عروضها في مصر على مسرح دار الاوبرا، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما تقدم الفرقة بعض العروض بمدينة الاسكندرية. وما تقدمه في مصر هو في اطار جولة تقوم بها بمنطقة الشرق الاوسط.

دراسة جغرافية وتاريخية باسلوب علمي متأدب

المجاز بين اليمامة والحجاز

المؤلف: عبد الله بن محمد بن خميس
عرض: مصطفى أمين جاهين - الرياض

هذا الكتاب الرائد القيم الذي نعرضه للقراء الاعزاء، عبارة عن دراسة جغرافية، وتاريخية بأسلوب علمي متأدب يجمع بين الاقناع العقلي في جلاله، والامتاع العاطفي في جماله، كما يجمع في طاقة رائعة بين الشعر العربي الفصيح، والادب الشعبي المليح، وقد التزم فيه مؤلفه شرطه، الذي الزم به نفسه قائلا:

«شرطنا في كتابنا الا نذكر إلا ما يمر به الطريق (طريق المجاز)، او يراه سالكه يمينا وشمالا فقط الا ما دعا الاستطراد الضروري اليه».

وهو ينتظم مقدمة واثنين وعشرين فصلا، يضاف اليها رد المؤلف على معظم ما نشره الاستاذ «سعد الجنيدل» من مقالات بمجلة «العرب» في نقد هذا الكتاب، وقد استغرق هذا الرد على ذلك النقد اربعا وثلاثين صفحة، ثم المصورات الجغرافية، والمواضع، والاعلام، والقبائل، واخيرا الكتب والصحف.

وقد كتب المؤلف تعليقا على النقد بقوله:

«مرحبا بالنقد يقوم ما اعوج، وينكر ما نسي، وينبه على ما اغفل، ويتمم الفائدة للقراء، ويرفع مستوى الانتاج، ويحمل المنتجين على الدقة والتثبت» وما اخلصه في قوله لناقده معتزا بالكرامة العلمية للقارئ، قبل سواه:

«اريد من أخي «سعد» أن يحترم القارئ، ويقدر شعوره، ويدعه من احترام المجاز وصاحبه».

وقوله في تقدير اخوي، وسخرية لطيفة:

«واخونا «سعد» ـ وهو طلاع الثنايا ـ لم ينكر هذه الثنية (ثنية المتنة) او (ثنية عريض).. ويا لفوات الفرصة!!».

وقوله له، في غيرة على حرمة النقد الموضوعي المنصف:

«ولو انصفت النقد يا أيها الناقد الفاضل، لاكمشت صفحاتك السبع عشرة في صفحتين، ولأرحت نفسك من عناء هذه السفرة المتعرجة النكدة، على ان العبرة بالكيف لا بالكم، وبما ينفع الناس لا بالجفاء».

وما اشبهك يا سعد في نقدك هذا بسميك القديم «سعد».

ذلك الذي اورد إبله ـ وهو ملتف بشملته ـ والإبل يحتاج سقيها الى مشمر عن ساعديه، ذي مرة ودربة وحصافة، ولكن «سعدا» لم يكن كذلك، فقيل له:

اوردها «سعد» و«سعد» مشتمل،
ما هكذا يا سعد تورد الإبل

وليتك حينما فعلت يا سعد، لم تترك لقائل مقالا من حيث الدقة والاستيعاب».

ثم ندعونا الآن من نقد الاستاذ سعد بن عبد الله بن جنيدل، ورد الاستاذ صاحب «المجاز» عليه، وتعالوا بنا الى كتاب «المجاز» متسائلين في موضوعية وهدوء عما له وما عليه.

لا شك في ان هذا الكتاب، يغني في موضوعه عن عشرات الكتب، ولا تغني عشرات الكتب عنه، وبني لن نذكر من الامثلة والشواهد ما ينطق بما يأتي من ابرز معالم الشخصية لمؤلف هذا الكتاب:

١ ـ استقلال شخصيته ورأيه.

ومن شواهد ذلك:

أ ـ قوله: والعجيب ان ابن بليهد ذكر «المروته» في اكثر من موضع بكتابه «صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار» ورأى انه بعد نفود السر لا قبله.. والناس الآن يكادون يجمعون على مخالفته في رأيه هذا، فما هو يا ترى مصدر رأيه هذا؟

ب ـ وموازنته بين رأي ابن بليهد ورأي حمد الجاسر معتمدا في هذه الموازنة على القراءة والتجربة والاستقرار التام.

ج ـ مناقشته الموضوعية الهادئة لابن بليهد «رحمه الله» في شرح البيت الآتي لامرىء القيس:

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا
بوادي الخُزامى او على راس اوعال

وكذلك البيت الآتي لعمرو بن الاهتم:

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال
بذي الرضم فالرمانتين فأوعال

د ـ ترجيحه صحة الادلة، التي ساقها بعض الباحثين المحققين، ذاهبين الى ان «مدينة الطائف التي وقع عليها حصار النبي «عليه الصلاة والسلام» والتي سورتها ثقيف، ونبوا عنها، ما هي بالمدينة القائمة الآن، وما هذا بمكانها، بل هي ما بين (المثناة) غربا، و(السلامة) شمالا، و(شهار) جنوبا، و(حوايا) شرقا. وفي التعقيب على ذلك التحديد الجديد، قال المؤلف المحقق الفضال، في حرية واستقلال: «ولهم على تلك ادلة أرجح صحتها».

٢ ـ دقته في بحثه وتحقيقه:

ومن شواهدها:

أ ـ تفرقته بين مجيل كميت ـ وهو علامة بلدة (مراة) مصداقا للمثل الشعبي القائل:

«اضمن لي كميت اضمن لك مراة» ـ وبين مجيل كميت شقراء» أي هضبة الشقراء..

وتفرقته كذلك بين «مسلسل الهضب» ومسلسل الجمع»، وتفرقته ايضا بين «جراد» وهو جبل احمر منفرد كله مخروط هرمي، و«جراد» الاخرى وهي رملة مما يلي «حسائل والمروته»، ومغايرته بين «الحوأب» العراقي الذي ورد في الحديث النبوي في قصة السيدة عائشة ام المؤمنين، وبين الحوأب الواقع في عالية نجد الجنوبية، وذلك ما وهم فيه ابن بليهد «رحمه الله» كما حقق ذلك مؤلف «المجاز».

ب ـ وترجيحه أن «وادي جهام» هو ما عرف قديما باسم «مهزول» وان وادي محسر لم يعرف بهذا الاسم، لان فيل ابرهة الحبشي قد حسر به ـ كما زعموا ـ لان فيل ابرهة لم يدخل الحرم مطلقا، ومعلوم ان هذا الوادي داخل في حدود الحرم الشريف.

ج ـ ورده على من قالوا: ان جبل «كبكب» هو الجبل المطل على «عرفات» من الناحية الشرقية، بحيث يكون خلف مستقبل القبلة مباشرة.. وهذا ليس بصحيح، فالذي يلي عرفات من الجبال مباشرة هما جبلا (السعد) و(ابو خشيبة)، ولذا كنت في نمرة، رأيت شماريخ «كبكب» تطل عليك من خلف هذين الجبلين، يخالف لونها وتكوينها لونهما وتكوينهما.

د ـ وشدة حرصه على تحديد الاماكن التي دارت فيها بعض المعارك الحربية الاسلامية في عهد الخليفتين الراشدين: ابو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب «رضي الله عنهما».

هـ ـ وصلة ما استطاع بين الاسم القديم، والاسم الحديث لبعض الاماكن، مع التعليل الذي يقره العقل السليم، كما صنع في حديثه عن «وادي الثعل» الذي كان من اشهر مناهل العرب، واصبح «يعرف اليوم باسم «شعيب اللنسيات» التي هي نوع من سيارات الحمل الكبيرة، التي سبق ان خربت في هذا الوادي سنة ١٣٤٨هـ، فعرف بها».

و ـ موافقته ابن بليهد في قوله: ان بئر «وعلة» التابعة لهضبة الاطوله ليست «بوشل» كما ذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وانما هي بئر رشاؤها عشرة ابواع تقريبا.

٣ ـ ومن شواهد انصافه واعترافه بالفضل لصاحب الفضل:

أ ـ اعترافه لعلامة الجزيرة العربية الاستاذ حمد الجاسر بأسبقيته الى تصحيح ما نقله ياقوت الحموي عن نصر، وابي بكر محمد بن موسى، خاصا بموضع «بسيان»، وفي هذا التصحيح قال ابن خميس ما نصه:

«وهنا تحديد دقيق، وتصحيح لما وقع هنالك من تصحيف».

ب ـ واعترافه بفضل تمهيد الطريق، واختصاره بين مكة، والطائف في ٨٩ كيلومترا للمغفور له السيد محمد بن لادن، الذي ما تذكر هذا العمل يوما الا ويذكر اسمه بجانبه، فلله ما اعطى من نفسه، وفكره، ووقته في سبيل انجاز هذا العمل، الا انه لرجل عمل ـ والرجال قليل.

٤ ـ ومن شواهد رهافة احساسه الشعري والفني والتاريخي:

أ ـ تحريه المواطن الاصلية لاعلام تاريخنا العربي والاسلامي في اثناء مروره بالمجاز بين اليمامة والحجاز: فاليمامة مثلا هي الوطن الاصلي للاعشى، وجرير، والفرزدق قديما، ثم لمحمد بن عبد الوهاب حديثا، وبلدة «مراة» الأثارية هي الموطن الاول لامرىء القيس التميمي، والهدف الاول لما قاله ذو الرمة الشاعر الاموي في الهجاء، والمحور لكثير من التراث والادب الشعبي السعودي بشعره، وأمثاله ولهجاته.

ب ـ تنديده بعنجهية قائد الحملة العثمانية «ابراهيم باشا بن محمد علي باشا» وتمجيده لبطولة اهل نجد في دفاعهم عن بلدهم، وهذا يذكرنا بما قاله الشهيد سيد قطب «طيب الله ثراه» قبل ذلك بزمن طويل:

«ان تحطيم محمد علي باشا للحركة الوهابية في الجزيرة العربية، لم يكن عملا عظيما، وانما هو في حقيقته كان جناية تاريخية على النهضة الاسلامية التي كان يمكن ان تكبر مائة عام عن موعدها، لو تركت هذه الحركة تمضي في طريقها، وتبلغ اهدافها في ذلك الحين».

ج ـ فيضان ذاكرته الحافظة، وموهبته الادبية، بروائع الشعر والنثر والادب الشعبي السعودي، في كثير من الاماكن التي مر بها، فأوحت اليه ما أوحت، ولا سيما:



عبد الله بن محمد بن خميس

هضبة جبلة، وجبل شعر، وبلدة عقيف، وجبلا الاخرجين، وهضاب العسيبيات، وجبال الستار، ووادي الشبرم، والشبرمية، وهضبة اجلي باعلى نجد، ووادي الجريب اخصب اودية نجد، حيث تقع في اعلاه هضبات الثنائب مثوى «عزيز العرب كليب وائل»، ودار خرقاء التي عناها ذو الرمة ببيته المشهور:

تمام الحج ان تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام

وجبال «الاطولة» التي قال شعراء العرب القدامى فيها ما قالوا، ولا سيما النابغة والحطيئة، والشماخ، وجبل المرتمة، والماء الذي حوله وكان من مياه ربيعة، وجبال «مجاء» وما قيل فيها من أدب فصيح، وأدب شعبي، ومنهلا «سحيلة» و«الدعيكة».

٥ ـ ومن شواهد سلامة ذوقه الادبي، وفقهه اللغوي:

أ ـ وصله الادب بالبيئة والطبيعة، وصلاً يرتاح اليه الذوق الادبي السليم.

ب ـ وصله الاسماء الحديثة باصولها العريقة قائلا مثلا:

ان الجبل المعروف اليوم باسم «سناف» عرف قديما باسم «النشاش»، وكانت فيه مقتلة بين بني عامر، وبين اهل اليمامة، مصداقا لقول الشاعر القديم القحيف العقيلي:

تركنا على النشاش بكر بن وائل
وقد نهلت منه السيوف وعلت

وقول الشاعر القديم الآخر:

وفي النشاش مقتلة ستبقى
على النشاش ما بقي الليالي

والجبل المعروف اليوم باسم «ابو جراده» عرف في الادب العربي القديم باسم «جراده» والجبل المعروف اليوم باسم «ثهلان» هو ما عرف قديما باسم «ثهلان»، واليه ينسب جبل الريان الذي تغنى به جرير بن عطية وغيره، وما يعرف اليوم باسم «وادي جهام» عرفه القدامى باسم «مهزول». وما عرفوه قديما باسم «العثاعث» يعرف اليوم باسم «الخنفسيات»، كما رجح الاستاذ المؤلف الذي لم يفته ان يحدد الجبال والاماكن التي لها صلتها العريقة الوثقى بتراثنا العربي القديم، من طراز اسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز، وجبل شطب، وجبال رضوى...

ج ـ جمعه كثيرا، او غالبا بين الشعر العربي الفصيح، وبين الادب الشعبي السعودي في اثناء مروره ببعض اماكن «المجاز» من طراز جبل «ظلم» الذي ذكر لنا ما قاله فيه زهير بن ابي سلمى، والنابغة الجعدي قديما، ثم ذكر لنا ما قالته فيه الشاعرة الشعبية السعودية «مويضى بنت ابن زعيفر»، والشاعر الشعبي السعودي «محسن الهزاني».

د ـ حسن اختياره لروائع الشعر العربي التي اوحتها بعض الاماكن العربية والاسلامية المشهورة، ولا سيما جبل كبكب، وسوق ذي المجاز، ووادي نعمان، وجبل عرفات، وما يمت اليه في شريعة الاسلام، وفريضة الحج، بصلة قرابة او نسب.

هـ ـ حرصه على التماس الاصل الاصيل، والتعليل الفقهي الجميل، بتسمية بعض الاعلام، او الاشخاص، او الاماكن، ومن ذلك ـ على سبيل التمثيل لا الحصر ـ ما يأتي:

تعليل اسم «قصي بن كلاب» جد الرسول عليه الصلاة والسلام، وتعليل اسم «الآخر «مجمع».

وتعليل اسم «حلف المطيبين»

وتعليل اسم الاحلاف، ولعقة الدم، وتعليل اسم مكة المكرمة، والحجاز.

وتعليل اسم «اليمامة»

وتعليل اسم «المهلهل» اخي كليب الذي كان يسمى عدي بن ربيعة.

وتعليل اسم «الطائف» المعروف قديما باسم «وج».

وتعليل اسم «عرفات».. واسم المزدلفة.. واسم منى.. وما الى ذلك من تعليلات فقهية لغوية، لم يألها المؤلف الاديب الفقيه جهدا، حريصا دائما على ان يكون في تعليله علميا، وموضوعيا، وسويا، ومن هنا سلمت تعليلاته غالبا من شوائب تكلف المحصر، او جهد المقل، او اعتصار الغصان... ومما نحمده له هنا، انه في اثناء حديثه عن «نخب» بالطائف قال ما نصه:

«ويسمى وادي نخب «وادي النمل»، ويذهب بعض الباحثين الى انه وادي النمل، الذي ذكره الله في كتابه في قصة سليمان، وليس هنا من الادلة ما يدعم هذا القول».

وفي اثناء حديثه عن مكة المكرمة، قال ايضا ما نصه: «وفي تعليل تسميتها بمكة اقوال كثيرة، لم يرجح قول منها، ولا تخلو من تمحل وتكلف، وكذلك تسميتها ببكة، وما لم يكن نص يصار اليه، او تعليل مقبول ظاهر، فأولى بنا التوقف، واسناد الامر الى عالمه ـ وهو الله ـ هذا على اساس تعليل الاسماء، وارجاعها الى مشتقاتها عند من يقول به، اما اذا كان الامر خلاف ذلك فلا مشاحة...».

٦ ـ ومن شواهد وطنيته وتحرره في سلفيته، الحريصة على الاتباع، النافرة من الابتداع:

أ ـ تشوقه الى اليمامة موطنه الاول، بقصائد كثيرة، حسبنا منها قصيدته التي قالها حينما كان تلميذا يواصل دراسته بالطائف ومطلعها:

من لصب ضاعف النأي هيامه
مدنف حن الى حجر اليمامة

وقصيدته الاخرى في مناجاة جبلها الاشم طويق ومطلعها:

يا جاثما بالكبرياء تسربلا
هلا ابتغيت مدى الزمان تحولا؟

وقد هزت هذه القصيدة شاعرية الشاعر احمد بن ابراهيم الغزاوي، فعارضها بقصيدة يكفينا منها قوله في هذا الجبل الاشم:

جبل على فودية طامنت السهى
من جانبيها تازدهي وتغزلا

ب ـ حرصه على الاشادة ببسالة ابناء نجد في مواجهة الحملة العثمانية ضد الدعوة السلفية المشهورة.

ج ـ حرصه على تحديد كثير من الجبال، والاماكن التي شهدت ايام الفارس الاول للمملكة العربية السعودية، الامام، السلطان، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود «طيب الله ثراه»، ولا سيما جبل ابن دخن.

د ـ تشيعه وتأثره بالقرآن الكريم في غير موضع من كتابه هذا، وبخاصة في معرض الاشادة بجبال الجزيرة العربية.

هـ ـ انتهازه فرصة الحديث مثلا عن «سوق عكاظ» للمطالبة بتجديد ما كان لها من مجد غابر، وتراث مجيد قائلا ما نصه:

«هذه السوق جديرة بان تحيا في مهد العرب، ومهوى افئدتهم، ومنطلق فخرهم ومجدهم، وركيزة تاريخهم، جديرة ان نحييها على نحو يتوائم وما نضطلع به من مسؤولية، وما نحن سائرون فيه من منطلق تجاه امتنا ووطننا وتاريخنا».

و ـ حديثه عن الطائف، وآثاره وقوله:

«وهنالك مسجد عداس، وهناك مسجد الكوع الذي يقال: انه ـ عليه الصلاة والسلام ـ اتكأ هنالك بعد اعياء، فأثر في الحجر الذي اتكأ عليه. وهنالك مسجد المحجوب الذي يقال: انه ادق مسجد قبلته على الكعبة، ويحاك حوله شيء من الاقوال.. وكل هذه الآثار لا يعتمد تحديدها على يقين لا مرية فيه، ولا تنهض الروايات والقصص التي قيلت عنها الى مستوى التحقيق والدقة، وانما هي اقوال يعتريها ما يعتري كثيرا من الآثار الاسلامية من احاديث الخرافة، ودجل المحترفين».

وفي معرض حديثه عن جبل الرحمة يقول:

«وعلى رأس جبل الرحمة مسجد ومنبر بناه الوزير الاصفهاني، وسهل الطريق اليه ليصلي هنالك، ويخطب الخطيب من على قمته، وما فعل ذلك رسول الله ولا خلفاؤه من بعده، ولذلك ابطلت عادة الخطابة من ذلك المكان، وترك ما لم يفعله المشرع، فما احسن الاتباع، وترك الابتداع».

ز ـ توجهه الروحي الصوفي بما ذكره من روائع الشاعر الصوفي المشهور عمر بن الفارض، ولا سيما داليته وهمزيته المشهورتان، ثم بما ذكره من اشعار روحية فياضة في مكة والحجاز وغيرهما، وفي بعض للعالم الاسلامية الخالدة، ولا سيما جبل حراء، او جبل النور.

٧ ـ ومن شواهد تفتحه العقلي، ووعيه الحضاري والثقافي:

أ ـ ترحيبه الحار بالنهضة العمرانية الحديثة التي نعمت بها مكة، وما تزال تنعم بها في العهد السعودي المجيد، بعد ان كانت قديما وفي عهدها الاول، الذي زارها فيه الخليل ابراهيم، والذبيح اسماعيل، لم تكن الا «واديا من سلم ليس بها عمران ولا سكن»، ثم اتسع عمرانها قليلا، غير ان هذا العمران قبل النهضة السعودية الحضارية العمرانية بها، لم يكن «يتجاوز المعلاة الا من بعض بساتين ومتنزهات في أعلى الوادي وعلى حفافيه، اما الآن فقد غمر العمران المحصب، وامتد الى قرابة منى، وقامت هنالك الدارات الجميلة، والقصور الفخمة، والشوارع المنسقة، فالحمد لله على ما انعم وحقق من دعوة ابراهيم، وبركة محمد، ما نعلم وما لا نعلم، ونسأله المزيد والاعانة على الشكر».

ب ـ ضيقه الشديد بالجمود والخمول، بعد الحركة والنشاط في العمل والانتاج، ولنستمع اليه مثلا في معرض الحديث عن قرية «ظلم» وجبلها الذي عرف بهذا الاسم ايضا، وكيف كانت هذه القرية عامرة «بمعدنها الذهبي الشهير الذي كان معطاء، وكانت به حركة دائبة، وعمل وانتاج، ولكنه شح اخيرا او ضعفت همة الشركة العاملة، دون ان تبلغ به نهاية البحث والاستنتاج».

ج ـ موضوعيته في الحديث عن الطائف قائلا:

«لا نزعم للطائف منافسته او مضاهاته لمصائف العالم من حيث الخضرة، والنضرة، وتوفر وسائل الراحة، ولا نرشحه للرواد والقصاد من خارج بلادنا قبل ان نهيئه لذلك، وقبل ان نأمن منافسة «غامد» و«زهران»، و«عسير»، و«سراة قحطان»، ولكن الطائف يدل باقدميته، ويمتاز بتوسطه، ويشتهر بآثاره».

وفي ختام العرض عن كتاب «المجاز بين نجد والحجاز» أنكّر المؤلف الجليل، بما يأتي:

● اهمية التعريف ببعض الأدباء المغمورين في الطبعة المقبلة، ولا سيما: يحيى بن طالب، وزياد بن منقذ، والاعشى اليمامي، وسباق الباهلي، والحفصي، وموسى بن جابر، وامرؤ القيس التميمي، وعويف القوافي.

●● أن يؤلف لقرائه كتابا مستقلا عن «وادي حنيفة».

وكما قال الشاعر الدكتور حسن جاد:

نجد وما ادراك ما نجد
الشعر والتاريخ والمجد؟!!

غلاف الكتاب

المجاز بين اليمامة والحجاز

ندوة دولية عن الثقافة العربية الاسبانية

دمشق: «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة التنظيمية العليا للندوة الدولية (الثقافة العربية ـ الاسبانية) اجتماعا، قبل ايام، برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ومعاوني وزيري التعليم العالي والاعلام وبعض المختصين لبحث التحضيرات لانعقاد الندوة في دمشق في ما بين ١٠ و١٣ ديسمبر (كانون الاول) القادم.

نجاح العطار

واستعرضت اللجنة الموضوعات التي ستناقشها الندوة واسماء الباحثين والمختصين الذين كلفوا بكتابتها من الدول العربية والاوروبية. وقررت ترجمة الابحاث والموضوعات الى اللغتين العربية والاسبانية وطبعها في كراسات صغيرة تمهيدا لجمعها واصدارها في مجلد يصدر في ختام اعمال الندوة.

كما قررت طبع بعض الكتب التراثية المتصلة بالعرب والاسبان واعداد معرض للمخطوطات والكتب التراثية التي تتحدث عن التفاعل العربي ـ الاسباني واقامته اثناء الندوة، واقامة معرض عن فن البناء العربي والاسباني وتوجيه نداء للفنانين التشكيليين العرب للمساهمة في معرض يستمد موضوعاته من الحضارة العربية التي قامت في اسبانيا واصدار مجموعة طوابع بريدية تذكارية بمناسبة انعقاد الندوة واحياء سهرة فنية عربية تشارك فيها الفرق الفنية التابعة لوزارة الثقافة.

وكانت اللجنة قد حددت في اجتماع سابق للموضوعات التي ستناقشها الندوة وهي:

ـ التأثيرات الحضارية بين الوطن العربي واسبانيا قديما.
ـ الفكر الفلسفي العربي ودوره في اوروبا الوسطى واسبانيا.
ـ العلوم العربية في اوروبا ودورها في تطور العلم.
ـ ادب الرحلات ورسم الخرائط والملاحة العربية ودور العرب في الكشوف الجغرافية.
ـ التأثيرات الثقافية بين العرب والاسبان في مجالات الفنون والعمارة واللغة والعادات والتقاليد.
ـ رؤى عربية واسبانية للادبين العربي والاسباني قديما وحديثا.
ـ لقاء الثقافتين العربية والاسبانية ـ نظرة مستقبلية.
ـ مصادر التاريخ العربي ـ الاسباني.

بدروسيان في معرض جديد «وردة الصحراء»

ميلانو: «الشرق الاوسط»

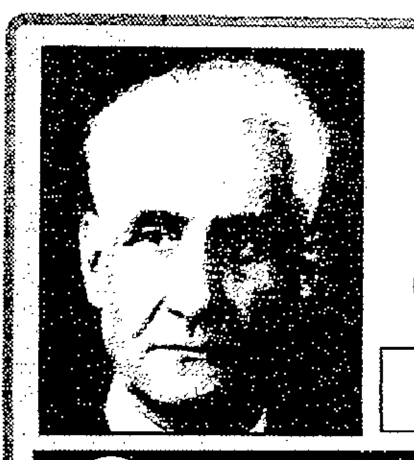
يقيم المركز الثقافي الفني «بلورا» في ميلانو في ايطاليا معرضا للفنان اللبناني هنريخ بدروسيان المقيم في ايطاليا. وسيستمر المعرض حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي. وبدروسيان الذي درس الفن في روما واقام معارض في عواصم اوروبية عدة لا يفتأ يطور في اسلوبه الفني انطلاقا من المادة كعنصر اولي من عناصر تجربته التشكيلية. وقوام المادة هنا الخشب او المعدن، ينحت اشكالهما ويلونهما او يتركهما بلا تلوين ويقدمهما كحالة خام.

من اشكال الزاقورات المجردة التي تستوحي مئذنة سامراء والاضرحة السلجوقية في تركيا وايران ومنطقة القوقاز، الى الاشكال المركبة (كما في الصورة المرافقة «وردة الصحراء») التي تشي بتصويرية متحررة الخطوط والمساحات، وتعبق بأشياء الطبيعة وعناصرها الغامضة، يبتكر بدروسيان عالمه الخاص ويتفرد بين ابناء جيله الذين هربوا من الحرب ولجأوا الى الفن كلحظة خلاص وحيدة.

«وردة الصحراء» من اعمال بدروسيان

كتاب جديد تنفرده الشرق الاوسط بنشر فصوله الرئيسية

نوري السعيد رئيسًا للوزراء



مزاحم الباجه جي

سيرة سياسية

بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي ٧



حسني الزعيم



نوري السعيد

ابراهيم عبد الهادي

● بعد خروج مزاحم الباجه جي من الحكم واسناد رئاسة الوزارة الى نوري السعيد تفاقمت الأزمة بين مصر والعراق لأن المصريين كانوا لا يثقون مطلقاً بنوري السعيد ويحملونه وأعوانه مسؤولية عدم نجدة الجيش المصري في وقت محنته وازدادت هذه الشكوك والمخاوف بعد الانقلاب العسكري الذي قاده حسني الزعيم في سورية وأطاح بحكم الرئيس القوتلي في مارس ١٩٤٩.

● بعد انقلاب سامي الحناوي على حسني الزعيم، أصبح حديث الوحدة بين سورية والعراق الشغل الشاغل لكل الذين يعملون في السياسة العراقية.. لكن قيام الشيشكلي بالاطاحة بالحناوي بعد تشكيل وزارة علي جودت الايوبي في العراق جعل تحقيق الاتحاد بين البلدين في غاية الصعوبة إن لم يكن مستحيلا.

● بعد خروج مزاحم من الحكم واسناد منصب رئاسة الوزارة الى نوري السعيد، تفاقمت الازمة بين مصر والعراق. فكان المصريون لا يثقون مطلقا بنوري السعيد ويحملونه واعوانه مسؤولية عدم نجدة الجيش المصري في وقت محنته، ويتهمونه بانه سعى لتنفيذ مشروع سورية الكبرى والهلال الخصيب الذي كان يعتبره المصريون مشروعا بريطانيا. وقد ازدادت هذه الشكوك والمخاوف بعد الانقلاب العسكري الذي قام به حسني الزعيم في سورية واطاح بحكم الرئيس القوتلي في شهر آذار سنة ١٩٤٩، اذ ان نوري السعيد اسرع بالاتصال بالزعيم، وذهب بنفسه الى دمشق على راس وفد سياسي وعسكري كبير مستهدفا استقطاب سورية الى جانب العراق في خلافاته مع مصر، واستجاب الزعيم في اول الامر الى عرض نوري السعيد بتوثيق التعاون بين البلدين، وتقديم المعونة العسكرية الى سورية.

على اثر ذلك اراد نوري السعيد تحسين العلاقات بين مصر والعراق خاصة انه لم يكن متحمسا لمشروعي سورية الكبرى والهلال الخصيب، وكان يتظاهر بتاييدهما ارضاء للوصي عبد الإله والملك عبد الله، فكلف مزاحم الباجه جي عضو مجلس الاعيان بالذهاب الى مصر موفدا من الحكومة، ومزودا بصلاحيات كاملة للتفاهم مع الحكومة المصرية وحل الازمة القائمة بين الحكومتين.

قبل مزاحم هذا التكليف حرصا منه على تحسين العلاقات مع مصر التي كان يعتبرها الدولة العربية الوحيدة القادرة على انتشال العرب من محنتهم بما لديها من مؤهلات بشرية وحضارية، وكان يعتبر التعاون المصري - العراقي حجر الزاوية في كل جهد عربي، وانه بدون مصر لا يمكن للعرب ان يقوموا بأي عمل جدي سياسيا كان ام عسكريا.

ولما طالبت الحكومة من مجلس الاعيان الموافقة على ايفاد عضو المجلس مزاحم الباجه جي الى مصر جرت مناقشة اعترض خلالها كل من صادق البصام ومصطفى العمري على قرار الحكومة في هذا الشأن. وفي مجلس النواب اعترض فائق السمرائي ايضا على هذا الايفاد.

على الرغم من معارضة البصام والعمري، التي كانت لأسباب شخصية تعود الى اختلافهما مع مزاحم عندما كانا عضوين في وزارته، فإن الرأي العام العراقي والعربي استقبل خبر ايفاده الى مصر بكثير من الترحيب.

وفي الوقت نفسه استمر عبد الرحمن عزام في محاولاته لاجهاض مهمة مزاحم في مصر وافشالها، فنشرت جريدة (المصري) في عددها الصادر في الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٤٩ مقالا بقلم «عربي» تعرض فيه «للوثائق السرية» العراقية حول سورية فاعطى انطباعا بان هدف الزيارة الحقيقي هو ابتلاع سورية، وليس تحسين العلاقات مع مصر.

نتائج زيارة الباجه جي للقاهرة

قابل مزاحم الرئيس المصري ابراهيم عبد الهادي باشا، وقد تحدث هذا بكثير من المرارة عن نوري السعيد، ووصفه بالرجل الذي لا يعتمد عليه، ولا يستحق الثقة، واشار بوجه خاص الى وعده بارسال قوة مدرعة لنجدة القوات المصرية وعدم وفائه بوعده هذا، وكان نوري قد تعهد بذلك بكتاب ارسله الى ابراهيم عبد الهادي في العاشر من كانون الثاني سنة ١٩٤٩، اي بعد تاليفه الوزارة ببضعة ايام.

اتضح لمزاحم من محادثاته استحالة التفاهم بين البلدين مادام نوري السعيد في الحكم، وعند عودته الى بغداد في الخامس عشر من حزيران سنة ١٩٤٩ استقبله في المطار كل من نوري السعيد رئيس الوزراء، وجميل المدفعي رئيس مجلس الاعيان، وعمر نظمي نائب رئيس الوزراء، وشاكر الوادي وزير الدفاع، وذهبوا جميعا الى دار مزاحم حيث عقدوا اجتماعا استغرق حوالي الثلاث ساعات اطلع خلالها مزاحم الحاضرين على تفاصيل مباحثاته في مصر، وتوصياته في هذا الشأن، وقد طلب نوري السعيد من مزاحم ان يقدم له تقريرا مكتوبا عن مهمته، ولكنه رفض مكتفيا بالايضاحات الشفهية التي قدمها، لأنه لم يشأ ان يصارح نوري بأن وجوده في الحكم هو العقبة الكأداء التي تحول دون التفاهم الحقيقي مع مصر. وادلى مزاحم بتصريح حول مهمته نشرته جريدة «الزمان» بعددها الصادر في التاسع عشر من حزيران سنة ١٩٤٩ فيما يلي نصه:

«لقد اشيع عن مهمتي في مصر وفي غيرها اشاعات مختلفة، منها ما حدد المهمة ببعض القضايا، ومنها ما اعتبرها خاصة بالخلاف الذي ظهرت آثاره مؤخرا بين الوزارة العراقية القائمة وأمين الجامعة العربية العام، الى غير ذلك من التفسيرات والتأويلات.

«اما الحقيقة فان مهمتي كانت تهدف الى تلطيف الجو بين العراق ومصر، والتمهيد لاحلال الصفاء بدل الجفاء، تسهيلا لتعاون وتآزر المملكتين في سبيل مصلحة البلاد العربية».

انقلاب آخر في سورية

بعد عودة مزاحم من مصر بمدة شهرين حدث انقلاب آخر في سورية قتل فيه حسني الزعيم ومحسن البرازي رئيس وزرائه، وجاء الى الحكم سامي الحناوي بدعم من حزب الشعب الذي كان يؤيد الاتحاد مع العراق. ولذا اصبح حديث الوحدة بين سورية والعراق الشغل الشاغل لكل الذين يعملون في السياسة العراقية.

ووجد عبد الاله الفرصة للتخلص من نوري السعيد، خاصة وان مصلحته الخاصة استوجبت ابعاد نوري عن الحكم بعد أن طالب زعيم «حزب الشعب» ناظم القدسي وغيره من الزعماء السوريين اسناد الحكم الى علي جودت الايوبي الذي كان يتمتع بسمعة طيبة جداً في الأوساط السياسية السورية. رفض علي جودت الاضطلاع بمهمة الحكم، واعتذر عندما عهد اليه عبد الاله بتاليف الوزارة، لأن الوصي رفض شرط علي جودت الأساسي (بالاتفاق مع مزاحم) بعدم ادخال شاكر الوادي في الوزارة، بعد اعتذار علي جودت واصراره على ذلك استمرت المشاورات لتاليف الوزارة الجديدة. وقد استغرقت تلك المشاورات مدة طويلة، اقتنع بعدها الوصي بانه لا مناص من تكليف علي جودت مرة اخرى.

اراد نوري السعيد ان يقطع الطريق على هذه المحاولة فالف «حزب الاتحاد الدستوري» من غالبية الاعضاء في مجلس النواب، ويقول مزاحم بان تاليف الحزب في تلك الظروف كان الغرض منه ان يكون آلة لتقويض اية حكومة في المستقبل لا يرضى عنها نوري السعيد. رفض علي جودت مرة اخرى، ولكن بالنظر لتهالك الوصي على عرش سورية توسل الى مزاحم بان يقنع صديقه بقبول تاليف الوزارة. وقد استطاع مزاحم بعد جهد كبير اقناع علي جودت، بعد ان اخذ وعدا من الوصي بعدم التدخل في اختيار الوزراء، وترك الامر للرئيس المكلف، وان تكون سياسة الوزارة الخارجية قائمة على اساس التقارب مع مصر. اما علي جودت فقد اصر على دخول مزاحم في وزارته نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية. وكانت لدى الرجلين فرصة ثمينة للتخلص من مجلس النواب الذي سيطر عليه نوري السعيد، باجراء انتخابات جديدة لمجلس يمثل الشعب تمثيلا حقيقيا. ولكن الحكومة اكتفت بتعطيل المجلس لمدة شهر ونصف وكان في نيتها حله بعد ذلك.

اراد مزاحم ادخال الاحزاب المعارضة في الحكومة، فكلف كلا من محمد حديد وحسين جميل من الحزب الوطني الديمقراطي، فاعتذر الاول، وقبل الثاني، وكان من ألمع شخصيات الحزب وأكثرهم شعبية، اشترك بالوزارة بصفته الشخصية لأن الحزب كان قد جمد اعماله سنة ١٩٤٨، وحاول مزاحم ادخال حزب الاستقلال في الحكومة ايضا، ولكن اصرار الحزب على مقعدين في الوزارة حال دون اشتراكه.

سنحت فرصة فريدة لتاليف حكومة اكثر اعضائها من العناصر الوطنية لا تدين بالولاء الى البلاط او نوري السعيد وجماعته، ولكن السلبية العمياء التي كانت طابعا ملازما للعمل السياسي في العراق خلال العهد الملكي ضيعت هذه الفرصة، واعتقد انها كانت الاخيرة لاصلاح الاوضاع قبل انهيار النظام الملكي باكمله سنة ١٩٥٨.

قضية الاتحاد مع سورية

كنا قد ذكرنا ان الغرض الاول من مجيء الوزارة الأيوبية الثانية الى الحكم كان لتحقيق الاتحاد بين سورية والعراق استجابة للرغبة التي ابداها بعض زعماء سورية.

وكان اول المعارضين لهذا الاتحاد الملك عبد الله، اذ ادعى ان الملك فيصل الاول وعده بعرش سورية لقاء تنازله عن عرش العراق الذي قال ان العراقيين بايعوه له في دمشق عام ١٩٢٠. وكان رد مزاحم على هذا الادعاء حاسما، فقال ان اتفاقا كهذا بين الشقيقين باطل ولا قيمة له، لأن العروش لا تنصب الا برغبة الشعب ورضاه، ولذا فالكلمة الاخيرة يجب ان تكون للشعب السوري.

وبعد مجيء وزارة علي جودت الى الحكم ضاعفت الجهات العربية والمحلية التي تناهض الاتحاد نشاطها في سورية لاحباط اي تقارب مع العراق، وركزت جهودها في الجيش ولدى الضباط المناوئين للوحدة، وقد وردت برقية من المفوضية العراقية في دمشق في السادس عشر من كانون الاول سنة ١٩٤٩ فيما يلي نصها:

• الرقم ١٨٠

«الآن كنت عند الحناوي. علمت منه ان بعض ضباط الجيش اخذوا يهددوه بعمل حركة. وجدته مضطرب الفكر ويفكر باخذ اجراءات سريعة ضد المشتبه بهم وفهمت انه يحتاج لمساعدة العراق العسكرية».

وكان رد مزاحم عليها واضحا، وفيما يلي برقيته في هذا الشأن:

«عراقية - دمشق

«برقيتكم ١٨٠

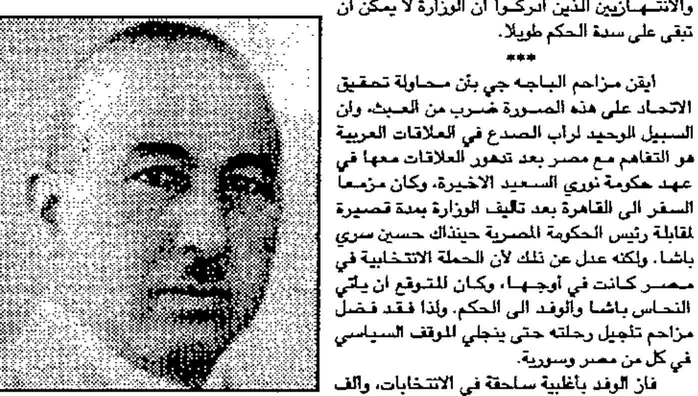
«تألمنا كثيرا من حدوث ما يعكر صفو الاستقرار في سورية ويشير الى استمرار الاضطراب في الجيش وتدخله في الأمور الداخلية. ان حكومة العراق مستعدة تمام الاستعداد ان تدخل بمفاوضات رسمية علنية جدية مع حكومة مسؤولة تتمتع بثقة اكثرية المجلس النيابي والشعب السوري لتقرير أسس ما ترغب به سورية حقيقة من تضامن او تعاون او تحالف او اتحاد او وحدة مع العراق بصورة مشروعة. ان حكومة العراق بالطبع لا يمكنها ان تكون مستعدة ان تفرض بالاكراه او الاغراء على سورية او غيرها من الدول العربية اية سياسة كانت، ولا توافق بطبيعة الحال على التدخل في الامور السورية الداخلية لتنصر شخصا على آخر، او جهة معينة على غيرها، بقوة السلاح بأي شكل كان.

«ولهذا فان الحكومة العراقية لا يسعها ان تدخل بمفاوضات رسمية مع شخصيات غير مسؤولة في امور خطيرة تخص الدولتين.

«يرجى الاسراع باخبار الجهات الرسمية المسؤولة المختصة السورية بذلك بصورة شفوية واعلامنا برايها حول الموضوع بشكل واضح وعما تقترحه لتحقيق الاهداف القومية بصورة قانونية سليمة وبعيدة عن وسائل العنف و التدخل».



اديب الشيشكلي



علي جودت الايوبي





عبد الرحمن عزام

تتابعت الاحداث بسرعة بعد ذلك، فقام اديب الشيشكلي بانقلاب اطاح بالحناوي في التاسع عشر من كانون الاول سنة ١٩٤٩، أي بعد تاليف الوزارة الايوبية بتسعة ايام فقط فأصبح تحقيق الاتحاد امرا في غاية الصعوبة ان لم يكن مستحيلا، ولما كان الامير عبد الاله قد قبل كافة شروط الوزارة ورضي بدخول عناصر لا يرتاح اليها املا في تحقيق الاتحاد المنشود فانه بعد انقلاب الشيشكلي اصبح يرى في الوزارة الايوبية عبئا ثقيلا عليه، فاراد التخلص منها في اقرب فرصة، فأوعز الى رئيس ديوانه احمد مختار بابان وبعض اعوانه في مجلس الامة وفي الصحافة لتنظيم حملة شعواء ضد الوزارة بغية احراجها وحملها على الاستقالة. وقد شارك في هذه الحملة بعض اقطاب حزب الاتحاد الدستوري (حزب نوري السعيد) وكتلة صالح جبر وعبد المهدي، والانتهازيين الذين ادركوا ان الوزارة لا يمكن ان تبقى على سدة الحكم طويلا.

***

ايقن مزاحم الباجه جي بأن محاولة تحقيق الاتحاد على هذه الصورة ضرب من العبث، وان السبيل الوحيد لرأب الصدع في العلاقات العربية هو التفاهم مع مصر بعد تدهور العلاقات معها في عهد حكومة نوري السعيد الاخيرة، وكان مزمعا السفر الى القاهرة بعد تاليف الوزارة بمدة قصيرة لمقابلة رئيس الحكومة المصرية حينذاك حسين سري باشا. ولكنه عدل عن ذلك لأن الحملة الانتخابية في مصر كانت في أوجها، وكان المتوقع ان يأتي النحاس باشا والوفد الى الحكم. ولذا فقد فضل مزاحم تأجيل رحلته حتى ينجلي الموقف السياسي في كل من مصر وسورية.

فاز الوفد بأغلبية ساحقة في الانتخابات، والف النحاس باشا الوزارة المصرية في الرابع عشر من كانون الثاني سنة ١٩٥٠، فقرر مزاحم السفر الى القاهرة، واصطحب معه نجيب الراوي وزير المعارف، واجرى مباحثات مع محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية المصرية في ٢٣، ٢٤، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٠، اسفرت عن عقد ما سمي بـ «اتفاق الكرام» الذي نص على ان يمتنع كلا الطرفين، مدى خمسة اعوام من تاريخ التوقيع، عن اثارة مشروع «سورية الكبرى» او مشروع «الهلال الخصيب» او مشروع «اتحاد العراق مع سورية» وعن تشجيع هذه المشروعات.

***

عندما سمع الامير عبد الاله باتفاقية الكرام، وجد الفرصة سانحة للتخلص من الحكومة، فعقد اجتماعا في قصره - قصر الرحاب - مساء الثلاثين من كانون الثاني سنة ١٩٥٠، وحضره رئيس الوزراء، والوزراء، وعدد من رؤساء الوزارات السابقين، ورؤساء الاحزاب، وبعض الساسة الذين كلفهم عبد الاله بالسعي لاجل تحقيق الاتحاد مع سورية. كانت مقابلة الوصي لمزاحم جافة، وفيها الكثير من الغطرسة والاستعلاء، مما اغضب مزاحم، فدخل في جدال عنيف معه، وعندما سأله عبد الاله عن سبب تحديد مدة اتفاقية الكرام بمدة خمس سنوات، اجابه مزاحم بأن وصايته تكون قد انتهت في ذلك الوقت، وبوسعه بعد ذلك ان يتفرغ لقضية سورية. فثار عبد الاله وقال ان مزاحم يتهمه بالسعي للوحدة مع سورية لاغراض شخصية، وانكر ذلك بشدة قائلا انه لا يطمع في العرش السوري، او اي عرش آخر. عندما رأى بعض المجتمعين غضب الوصي واستياءه، اغتنموا الفرصة لمهاجمة مزاحم الذي جادلهم ورد الصاع صاعين، فساد الاجتماع توتر بالغ وانفض بلا نتيجة.

وفي اليوم التالي اجتمع مجلس الوزراء في دار الرئيس علي جودت، اقترح مزاحم ان تستقيل الحكومة، وأيده في ذلك رئيس الوزراء، ولكن بعض الوزراء، مثل نجيب الراوي، نصح بالتريث وصرف النظر مؤقتا عن اتفاق الكرام، ولكن مزاحم اصر على الاستقالة، وأيده اغلبية الوزراء.

وكانت الاستقالة شديدة اللهجة، لم يسبق للبلاط ان تسلم مثلها، فجرت محاولات كثيرة لتبديل صيغة الاستقالة، ولكن علي جودت رفض ذلك رفضا باتا.

وزارة توفيق السويدي

بعد استقالة الوزارة الايوبية الثانية قرر مزاحم ان يدخل حلبة الصراع السياسي معارضا، فلما تليت الارادة الملكية بتاليف وزارة توفيق السويدي في مجلس الاعيان، في الثالث عشر من شباط (فبراير) سنة ١٩٥٠ القى مزاحم كلمة هاجم فيها الحكومة هجوما شديدا، وواصل حملاته في مجلس الاعيان بلا هوادة.

وفي الخامس والعشرين من شباط القى مزاحم خطابا مطولا مهما في مجلس الاعيان، استغرق القاؤه ساعة ونصف الساعة، انتقد فيه منهاج الوزارة الجديدة، ومما قاله:

«انني اشكر الحكومة على المادة الاولى من منهاجها عن السياسة الداخلية، تعزيز القانون الاساسي (الدستور) وجعله مرجعا للأمة في جميع الشؤون، وحماية احكامه من أي اعتداء ومكافحة جميع الاعمال المخالفة لها».

«بالحقيقة ينبغي على العراقيين ان يولوا هذا الامر اكثر اهتمامهم لأن المحافظة على احكام القانون الاساسي من اهم الامور التي ينبغي على العراقيين ان يقوموا بتحقيقها، اذ ان القانون الاساسي يختلف عن الدساتير التي تتمتع بها بعض الدول اختلافا كبيرا. لقد تطرق بعض النواب الى قضية البيعة التي وقعت للمرحوم جلالة الملك فيصل، وهي بالحقيقة اساس القانون الاساسي الذي اشارت اليه الوزارة الحاضرة في المادة الاولى من منهاجها.

«أود ان اقرأ نص البيعة لأنها من الخطورة بمكان عظيم «لقد قرر مجلس الوزراء باتفاق الآراء بناء على اقتراح فخامة رئيس الوزراء ما يأتي:

«المناداة بسمو الامير فيصل ملكا على العراق، ويشترط ان تكون حكومة سموه حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون».

فهذا الشرط المهم اصبح من اسس نظام الحكم في هذه البلاد، وهو يعني ان نظام الحكم الديمقراطي النيابي لم يكن منحة او تفضلا من احد كما وقع في بعض البلاد الاخرى. لقول ان الحكم الديمقراطي النيابي الدستوري هو في هذه البلاد أساس جوهري لنظام الحكم والتعرض للوضع النيابي الديمقراطي معناه تعرض لنظام الحكم. لهذا أود من صميم قلبي ان يقوم فخامة رئيس الوزراء بطبع هذه البيعة وتوزيعها على الاماكن العامة، لتوضع على الجدران، لأنها نقطة خطيرة جديرة بكل عناية واهتمام.. واكرر ان النظام المشار اليه في البيعة المقيدة بالقانون أساس جوهري لنظام الحكم العراقي وليس منحة او تفضلا من أحد.

«وبالطبع لما اننا رأينا اهمية الحكم الدستوري المقيد بقانون بالنسبة الى الحكم عندما ينبغي علينا ان نهتم كثيراً بكل ما يسيء الى هذا الشكل. واهم نقطة يرمي اليها ان العراقيين متساوون بجميع الحقوق والواجبات، وهذا يجعلنا نستنتج انه لا يحق لعراقي ان يحتل مركزا ممتازا اكثر من غيره في العراق. والموقع للممتاز السامي محفوظ للعائلة المالكة بموجب احكام الدستور، لكن غيرهم من العراقيين لا يجوز ان يحتلوا المراكز الممتازة، وعلى العراقيين الا يرضوا بهذا الأمر.

«كلكم تعلمون ان الظروف، وهي مع الأسف قاسية، خلقت اناسا في هذه البلاد لا يتجاوزون عدد الاصابع، يسيرون امور الدولة بوسائل واشكال عجيبة غريبة. فهم يلتجئون الى اساليب تيمور طاش، مع اننا كلنا نفهم ان هذه الاساليب التيمور طاشية قضت عليها الظروف، وذهبت بدون رجعة تلاحقها اللعنات على الدوام.

«كلنا نعلم هذا ولكن مع الأسف نخشى ان نبوح بالحقيقة، وهي ان في العراق أناسا محظوظين جدا يسيرون امور الدولة حسب رغباتهم الشخصية وذلك بالتجائهم لأساليب غريبة عجيبة في هذه الدولة.

وجاء في الخطاب أيضا: «يا اخواني: اهتموا بجيشكم على شرط ان يبقى جيشا قائما بالوظائف المناطة به، ولا يمكن ان يستساغ او يشجع بعض ضباط الجيش على امور ليس لها علاقة بأمور الجيش، بل تعرض العراق الى مشاكل ورجات قد تفقده شيئا كبيرا من استقلاله كما وقع في السنوات الماضية. وكنت أود أن يقع في ادارة الجيش تحسينات وتطورات في ضوء ما حدث من الاخطاء في فلسطين، لكن وجدت رغم هذا الانتكاس العظيم بأن حالة جيشنا بقيت كأنه لم يحدث ما يستوجب اعادة النظر.

وقال مزاحم في خطابه ما يلي عن قضية فلسطين:

انا لا ادري هل الوزارة المحترمة تعتقد ان قضية فلسطين قد انتهت، وان جهود العرب لاستردادها اصبحت غير مفيدة ولا مجدية؟ وهل استولى عليها اليأس والقنوط حتى لفتت بالسياسة التي تضمنتها هذه اللائحة، وهي تسهيل اخراج اليهود حتى يذهبوا الى جهة معادية، ويساعدوا على تقوية جيوش معادية على حساب العرب والعراق؟ ينبغي علينا جميعا ان لا ننسى فلسطين، وينبغي ان تكون سياستنا السعي لتخليص فلسطين، لا احداث اختلافات وخلق صعوبات امامنا. نعم لقد وقعت حوادث مؤلمة ومؤسفة لعرب فلسطين، ولكن ليس معنى هذا ان العرب قد يئسوا من فلسطين وراحوا طعمة لليأس والقنوط وترك فلسطين لليهود.

وفي اليوم التالي القى مزاحم خطابا آخر رد فيه على بيانات وزير الداخلية. واثارت هذه الخطابات ردود فعل قوية لدى البلاد والفئة الحاكمة واعوانها، فمنذ سنة ١٩٤١، لم يسبق لأي سياسي عراقي الوقوف مثل هذه الوقفة الجريئة امام الوصي الذي اعتاد ان يرى من اكثر ساسة العراق ضروبا من التملق والخضوع، مما جعله يتصرف معهم بمزيد من العجرفة والاحتقار والغطرسة ولذا فقد عز عليه ان يتبرى له سياسي مثل مزاحم، ويفضح اساليبه في الحكم، ويجهر علانية بمعارضته للبلاد. فقرر التخلص من مزاحم والانتقام منه ومعاقبته على جرأته. وشجعه على ذلك كل من توفيق السويدي، رئيس الوزراء، الذي كان يكره مزاحم ويحقد عليه، وكذلك وزير الداخلية صالح جبر، المعروف بطائفيته، فاستغل الفرصة لابعاد شخصية سنية مرموقة تتمتع بسمعة طيبة في العراق والبلاد العربية عن المسرح السياسي، ورأى الوصي واعوانه ان وجود مزاحم في مجلس الاعيان سيخلق لهم مشاكل كبيرة، وخاصة وان عضويته لن تنتهي الا في سنة ١٩٥٦.



الملكة اليزابيث الثانية تتوسط العاهل العراقي الملك فيصل الثاني (يمين الصورة) والامير عبد الاله ولي العهد خلال حفل استقبال رسمي جرى لها في بغداد عام ١٩٥٦

وكان مزاحم قد اعلن بانه سيلقي خطابا آخر في مجلس الاعيان يتطرق فيه الى استقالة نواب المعارضة في المجلس النيابي. ففي السادس من آذار سنة ١٩٥٠ قدم سبعة وثلاثون نائبا استقالتهم من النيابة احتجاجا على تصرفات النواب المؤيدين للحكومة. فقرر الوصي واعوانه الاسراع في تنفيذ مؤامرتهم لاقصاء مزاحم الباجه جي فابتكروا طريقة فريدة لهذا الغرض، فاختلقوا مشكلة دستورية مزيفة لانهاء عضوية مزاحم في مجلس الاعيان.

اقصاء الباجه جي من مجلس النواب

وخلاصة القضية انه حين تسلم مزاحم منصب رئاسة الوزراء في حزيران سنة ١٩٤٨ أخبر الوصي بأنه من الافضل ان يكون عضوا في مجلس الامة فلم يسبق في الماضي ان بقي رئيس وزارة خارج المجلس خلال توليه الحكم، فاقترح تعيينه عضوا في مجلس الاعيان. رحب الوصي بذلك ترحيبا حارا وبالنظر لاستئناف القتال في فلسطين، فقد ذهب الامير عبد الاله الى عمان، وسافر مزاحم الى لبنان لحضور اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية. أصر الوصي ان يوقع على الارادة بنفسه لانه كان يعتبر تعيين الاعيان من اهم الحقوق التي يعطيها القانون الاساسي للملك، ولذا لم يرغب في احداث سابقة بأن يتم مثل هذا التعيين من قبل هيئة نيابة، ولذا اصر على توقيع الارادة بنفسه فأرسلت اليه في عمان فوقعها، واعادها الى بغداد، وكان ذلك في الحادي عشر من تموز سنة ١٩٤٨، وبلغ مزاحم بها في الرابع عشر منه، واذاع راديو بغداد الخبر في ذلك اليوم، ونشرته الجرائد العراقية في اليوم التالي.

بعدما عاد مزاحم اثر رفض استقالته من رئاسة الوزراء التي قدمها بعد موافقة اللجنة السياسية على نداء مجلس الامن بوقف القتال اخبره نوري القاضي السكرتير العام لمجلس الوزراء بأنه يعتقد ان الارادة بتعيينه عضوا في مجلس الاعيان مخالفة للدستور، ولكنه بعد اتصاله ببعض القانونيين عدل عن هذا الراي، اذ انهم اجمعوا بأن الارادة صحيحة لأن الملك لا يفقد صلاحياته بمجرد غيابه عن العراق. بالرغم من ذلك اراد مزاحم ان يحتاط للامر فأمر السكرتير العام باعداد ارادة جديدة تؤيد ارادة التعيين التي وقعها الوصي في عمان، وارسلت الى البلاد في العشرين من ايلول سنة ١٩٤٨، فثار الوصي انتصارا لحقه وحق العرش، وانحى باللوم على مزاحم لانه اعتبر توقيعه السابق بلا قيمة. واصر على عدم اثارة هذا الامر بتاتا، خاصة وان ارادات اخرى صدرت بتوقيعه خلال وجوده في فلسطين والاردن.

استمر مزاحم في عضويته في مجلس الاعيان

وبعد استقالته من رئاسة الوزراء، عين عضوا في المحكمة العليا لتفسير بعض مواد القانون الاساسي وذلك بوصفه عضوا في مجلس الاعيان، وكان ذلك التعيين بارادة ملكية وقعها الوصي. وبعد استقالة الوزارة الايوبية و[illegible] في مجلس الاعيان، تذكر الوصي ما اثير حول دستورية الارادة، خاصة وان مزاحم كان مزمعا [illegible] بمناسبة استقالة سبعة وثلاثين نائبا من مجلس النواب، فأوعز الى احد النواب الذين ينتمون الى كتلة صالح جبر، وهو جواد حيدر، بتقديم سؤال عن دستورية ارادة تعيين مزاحم الباجه جي لعضوية مجلس الاعيان، فأجابه صالح جبر، رئيس الوزراء بالنيابة، بأن القضية يجب عرضها على المحكمة العليا، فسارعت الحكومة الى استصدار ارادة ملكية في الثامن من نيسان سنة ١٩٥٠ بتشكيل المحكمة العليا لتفسير المادتين الثالثة والعشرين والسادسة والعشرين من القانون الاساسي. وكان من اعضاء المحكمة مصطفى العمري وجمال بابان المعروفين بكراهيتهم لمزاحم، وكذلك اسماعيل نامق، وكان من اتباع نوري السعيد المخلصين. وانعقدت المحكمة برئاسة نائب رئيس مجلس الاعيان عبد الهادي الجلبي، لأن جميل المدفعي، رئيس المجلس، فضل عدم التورط في هذا الموضوع. وصدر قرار المحكمة، كما كان متوقعا، بعدم دستورية ارادة التعيين، وعلى هذا الاساس ابطلت عضوية مزاحم في مجلس الاعيان وصدرت الارادة بذلك في الحادي عشر من نيسان سنة ١٩٥٠. استهجن الراي العام في العراق والبلاد العربية هذا العمل، واعتبره عملا انتقاميا لمعاقبة مزاحم على مواقفه الوطنية، لأنه فضح اساليب الحكم في العراق.

ويقول مزاحم ان الاسباب هي «انه هاجم الاتحاد السوري - العراقي لانه عامل تفرقة لوحدة العرب. كان الوصي يريد ان يحصل على تاج جديد له في بلاد العرب استغلالا للتفرقة والشقاق».

ويقال ان نوري السعيد لم يحبذ انهاء عضوية مزاحم الباجه جي في مجلس الاعيان، او على الاقل تظاهر بذلك، واخبر مزاحم بعدم رضاه على هذا الاسلوب، ووضع اللوم على عبد الاله وتوفيق السويدي وصالح جبر، وادعى بأن احدا لم يستشره في الأمر بالرغم من ان الاغلبية في مجلس النواب كانت من حزبه.

وبعد عودة نوري السعيد الى الحكم في شهر ايلول سنة ١٩٥٠ اشيع بانه سيعمل على اعادة تعيين مزاحم لمجلس الاعيان، وكان مزاحم غائبا عن العراق، ولدى عودته في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ زاره نوري السعيد في البيت مما قوى الاشاعات بأن النية متجهة نحو اعادة تعيينه لعضوية الاعيان، ولكن الحقيقة ان نوري السعيد لم يفاتحه في هذا الامر، لأن الوصي عبد الاله كان مصرا على ابعاد مزاحم عن المسرح السياسي العراقي، ومزاحم نفسه كان يأنف العودة الى مجلس الاعيان بعد الفصل.

ومما يذكر انه في صيف عام ١٩٥١ عندما كان مزاحم في جنيف مر من هناك الوصي عبد الاله ورآه صدفة في الطريق، تجاهله مزاحم ولم يحيه، وروى الوصي هذه الواقعة الى احمد مختار بابان وفي نهاية عام ١٩٥٧ وكنت اعمل في ديوان مجلس الوزراء كلمني احمد مختار بابان عن هذه القضية وقال اننا نحترم والدك، ولكن لم يكن من اللائق ان يتجاهل الوصي لأنه مهما حدث فان مقامه كمقام الملك، واحترامه واجب على جميع العراقيين، فأجبته بأن عملية اسقاط العينية لا يمكن تبريرها بأي وجه من الوجوه، وان والدي لم ولن ينسى هذه الاساءة.

● حلقة جديدة يوم الاثنين المقبل:
وزارة نور الدين محمود

من ادب الحرب اللبنانية

زهير هواري في رواية «مي»
قراءة في جرح

باريس: من عيسى مخلوف

حين تتداخل الكتابة والحرب ولا يعود ثمة فاصل بين الاثنين، تصبح مقاربة النتاج الادبي نوعا من المغامرة، لانها لا تعود مجرد قراءة في نتاج ادبي بقدر ما تتحول الى قراءة في جرح. جرح فتحته الحرب ولم تغلقه الكتابة. ولن تغلقه.

من اكثر الروايات التي تتداخل فيها الكتابة والحرب، رواية «مي» لزهير هواري (دار الكتاب الحديث، بيروت). وتنطلق هذه الرواية من سيرة امرأة ماتت مع الذين ماتوا في انفجار سيارة مفخخة في بيروت. وهذه المرأة هي «مي»، زوجة الكاتب.

واهم ما في هذه السيرة انها شهادة انسانية صارخة تتعدى نطاق السيرة الذاتية لتطال سمات للمجتمع اللبناني الذي تلفته الحرب وتقضي، شيئا فشيئا، على بناه ومكوناته. شهادة انسانية يقدمها زهير هواري ولا يمكن قراءتها كاي نتاج كان. ذلك ان التعامل معها لا يتم بدون تواطؤ ضمني. وكيف لا نتواطأ مع نص يعكس على صفحته القامات والوجوه التي طبعتها الحرب، بشكل او بآخر. كيف لا نتواطأ معه والرصاصة مصوبة نحونا جميعا.

انها لقمة الخبز اليومية المسممة التي لا بد منها للبقاء على قيد الموت منذ خمسة عشر عاما.

اما «مي»، بطلة السيرة، فهي شخصية بسيطة، رقيقة، طرية، خائفة، رومانسية، بريئة، وتحلم بالسفر، وترى فيه خلاصها من بلد «ينتحر كل يوم بينما يقتلونه» (بحسب تعبير ناديا تويني). تقول «مي»: لم لا نسافر... اشعر ان الذين يتولون مقاليد الامور في هذه المنطقة اصغر واقل من ان يقودوا حربا قطعية، ان ينخرطوا في الصراع من اجل انتصار قضية عادلة، امام قوى كبيرة. الا ترى معي ان كل الذين خاضوا الحرب قد غادروا؟

«مي» من اللبنانيين الذين علمتهم الحرب ان الاقنعة متعددة والقاتل واحد. هي من هؤلاء الذين كفروا بالشعارات والخطابات، لكنها ايضا من الذين اضطرتهم ظروفهم الى البقاء في دوامة الموت المتدفق، الحار، العارم، المتجدد، والذي لا يخمد الا ساعة الموت الفعلي حين يتملص الانسان من جلده ولا يعود مرتعبا كفأر مذعور، ولا يعود مضطرا، كلما اندلعت المعارك، ان يتصارع وجسده - هذا الجسد الذي يتحول، فجأة، الى حمل ثقيل، الى عبء، تضيق به الملاجئ، والاقبية والزوايا.

يكتب زهير هواري ليحفظ ما في الذاكرة من النسيان. ليجمع بين دفتي كتاب ما بعثرته قوة الانفجار. وليحفظ تمتمات القلب الراحل الذي لن ترعبه بعد اليوم سيارة مفخخة ولا قنبلة ولا وطن بائد. رواية «مي» برح حميم وعودة الى الماضي لاعادة التقاط المشهد الذي تلاشى مرة واحدة واخيرة. من هنا، اقتصرت وظيفة النص على جمع حوارات ناقصة وذكريات مشتتة، وكذلك على البحث عن حركة لم تكتمل، عن التفاتة غامضة، عن ابتسامة خاطفة، عن عبور طيف في زحمة الاجساد المتدافعة نحو مصيرها المحتوم.

الكتابة، هنا، عملية انوجاد، وعملية استحضار اثر لحبيبة غابت وصوتها ما زال معلقا في الردهات. كأنما اراد الكاتب، من خلال رصده الحالات والانفعالات، التأكد من ان ما حدث يمكن ان يحدث فعلا!

السيارة المفخخة، كالمدفع، كالصاروخ، كرصاصة القنص: رسائل موجهة الى الاحياء الذين لم تحصدهم بعد آلة الحرب، والذين ظنوا، خطأ، انهم خرجوا سليمين معافين. واكثر من ذلك، السيارة المفخخة هي من ابشع وسائل القتل الشائعة في الحرب اللبنانية، لأن هذه الطريقة في القتل لا تهدف الى القتل فحسب، بل تمعن في تشويه الجسد لتحيله كتلا من اللحم الممزق، وتكشف للذين ما زالت عيونهم في محاجرها عن المصير الاسود الذي ينتظرهم. وهكذا، يرى المرء الى نفسه في كل هؤلاء الذين تطايروا اشلاء، واختفت معالمهم او تصدعت وانتهت الى اشكال ممسوخة قادمة من كوكب آخر لا يبشر الا بالرعب.

و«مي»، المسكونة بالخوف من الانفجار تريد ان تهرب. لكن الى اين؟ وهي المصابة بالبلد المصاب تعرفه في لا وعيها، ان لا مفر ولنه «لا ينفع النداء».

كانت صيحة للموت عالية في داخلها. صلحية كنصل قاطع.

مرة شاهدت حلما لرعبها: «ركضت وركضت وركضت وصرخت حتى استيقظت. لقد شاهدت الممثل الذي يلعب دور الفاشي في فيلم برتولوتشي وهو يحاول ان يقتلني. كانت عيناه مفتوحتين بانتقام واعصابه مشدودة. ووجهه كلوحة تكعيبية. ظل يركض ورائي وانا اهرب امامه. ابتعد ثم اكتشف انه ورائي. اسير في شوارع وهو ورائي. اهرب الى الحقول وهو يتبعني. ادركت اني قتيلة حتى استيقظت».

مـــي
تفاصيل على هامش الحرب الاهلية اللبنانية
سيرة روائية
زهير هواري
دار الكتاب الحديث

غلاف الكتاب

لقد ماتت «مي» في الحلم قبل ان تموت في الواقع!

كم مرة ماتت «مي» قبل ان تموت؟!

تلك التي تخاف المشاهد العنيفة في الافلام، فتستر عينيها بيديها، او تهم بالفرار من الصالة، هي تستطيع العيش في ارض خراب لا رحمة فيها؟ وكيف لا ترتعد من بيروت المروسة والمسنونة، ومن صور القتلى التي تملأ الجدران والشوارع؟

بتوازٍ مع هذا الفضاء المروع، تتكلم «مي»، احيانا، كطفلة. كعصفورة شفافة تبسط جناحيها لتتعلم لغة الطيران: «ارتفع وارتفع، اصبح على مقربة من الشمس او النجوم.

اشعر اني جالسة بين ثنايا الفضاء الازرق. تتملكني لذة الفرح بالارتفاع عن الارض مقرونة بالخوف من حدوث امر ما».

ترى، ما هو هذا الامر للقلق الذي تخشى «مي» حدوثه؟ ما الذي يشي به حدسها المرتعش من شدة الخوف؟

كان خوفها يسابق الحدث ويستبقه.

ومع ذلك، ظلت تحلم: «في الشتاء، كنت اشاهد طيور البجع البيضاء وهي تطير فوق القرية... تطير بتمهل وكأنها تدقق في ملامحنا ونحن عائدات من المدرسة... كنت كثيرا ما احلم اني اطير».

الا ان سفر «مي» تعثر عند حدود الحلم بالسفر. ولم تمهلها سيارة الموت المفخخة والمسرعة. ولم تدعها تنظر الى نفسها في المرآة، وتتعطر، وتضع اللمسة الاخيرة على وجه خطفت ملامحه مخاوف الحرب.

«مي» زهير هواري هي صورة الفاجعة التي تنهش وجود لبنان ارضا وشعبا. هي انهيار الحلم وهي مشهد الموت الواحد يتكرر كمطر اسود رتيب. ضمن هذا الافق، ينسج زهير هواري نصا غنائيا يفضح غربتنا عن انفسنا، كما يفضح ضياعنا في وطن امسى ضائعا عن نفسه.

صنعاء في الشام
عندما تقوم اللوحة بتوأمة مدينتين!

دمشق: «الشرق الاوسط»
من عامر بدر حسون

هل يمكن للوحة ان تقوم بعملية توأمة بين مدينتين مختلفتين في نمط الحياة وفن العمارة؟

قد يكون الامر مجرد زعم عندما يتعلق بصنعاء ودمشق. لكن اللوحة.. عين الفنان، تملك الجرأة على ذلك. في الحقيقة تملك القدرة حد الذهاب الى صالة العرض بألوان وخطوط هي خلاصة ذلك الالتقاط للمتشابه، والتشابك بين النمطين حتى لتبدو صنعاء المدينة ومدينة الشام. تبدو الشام وكأنها جاءت من هناك حقا. من صنعاء وتمطها المدهش في العمارة.

ميسون جزائري، الفنانة السورية، صنعت شيئا من هذا في معرضها (من الشام الى صنعاء) الذي افتتح في التاسع عشر من هذا الشهر في المركز الثقافي العربي بدمشق.

ميسون جزائري

للوهلة الاولى، يبدو لك المعرض لوحة واحدة تم التنويع عليها في اطارات مختلفة، تنويعات في زاوية النظر على مكان محدد. بيد ان بعض التفاصيل في هذه اللوحة او تلك، تأخذك من الشام الى صنعاء.. ومن صنعاء الى الشام.

براعة الفنانة ميسون جزائري لا تتجسد في ذلك الابتهاج الطفولي بألوان المكان الزاهية.. الالوان التي تبدو وكأنها تحتفي بنفسها.. بل هي تمتد في تلك الالتقاطة، في ذلك التأليف لمدينة جديدة، وهي المدينتين في مدينة واحدة!

ليس ثمة من قسر او انتقائية متعسفة في هذا التزاوج بين مكانين وتاريخين وحياتين. هناك عين الفنان التي تلتقط الجوهري في الحياة حتى ليبدو واحدا مهما تعددت الاماكن، وثم هي ترقى بهذا حتى يتوحد المكان.

مرة اخرى.. كيف تحقق هذا الاندغام؟

تقول لوحة ميسون جزائري ان اختيارها تحدد في المدينة القديمة.. دمشق القديمة التي ربما تنتمي بزهوها باستمرارها الى صنعاء المعاصرة.

في دليل المعرض كتبت ميسون جزائري بضعة سطور!

«البيت هو رحم الوطن الكبير... ومن خلال ابوابه وشبابيكه ننفذ الى جمال الفن..»ولعل في هذا بعض التفسير لتوحد المكانين .. في الفن.

والآن.. ما الذي يمكن ان يحصل لو الغي اطار اللوحات وصفّت اللوحات الى بعضها؟

هل سنحصل على لوحة.. جدارية واحدة ام على مكان هو الشام وصنعاء في آن واحد؟

اخيرا.. فإن الفنانة ميسون جزائري هي خريجة كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق عام ١٩٧١ بامتياز. وسبق لها واشتركت في اغلب المعارض الرسمية والخاصة، ولها اعمال مقتناة في المجموعات الخاصة في انحاء مختلفة من العالم وفي متحف دمشق ومتحف حلب ومديرية الفنون الجميلة.

لوحة لميسون جزائري

من عيون الشعر

أهل الندامة

شعر: عبيد بن الأبرص

يا عينِ فابكي ما بني اسدٍ، فهمْ اهلُ الندامَه ... اهل القباب الحمرِ، والنعم المؤبلِ والمدامَه

وذوي الجيادِ الجردِ، والاسلِ المثقفة المقامَه ... مهلاً، ابيتَ اللعنَ، مهلاً، إن في ما قلتَ آمَه

في كل وادٍ بين يثربَ فالقصورِ الى اليمامَه ... تطريبُ عانٍ او صياحُ محرّقٍ او صوتُ هامَه

ومنعتهم نجداً، فقد حلّوا، على وجلٍ تِهامَه ... برمت بنو اسدٍ، كما برمت ببيضتها الحمامَه

جلعتْ لها عودين: من نشمٍ وآخرَ من ثُمامَه ... إمّا تركتَ تركتَ عفواً، او قتلتَ فلا ملامَه.

• معاني الكلمات:

● الاسل: الرماح ● النشم: شجر تتخذ منه القسي

د. محمد حسن علاوي رئيس اتحاد الاثقال:

محاولات مستمرة لادراج رفع الاثقال للسيدات اللعبة لا تضر وتمارس في العالم منذ ١٥ عاما

القاهرة : مكتب « الاشرق الاوسط »
من يسري حمدي

رفض جهاز الرياضة الموافقة على ادخال لعبة رفع الاثقال للسيدات الى مصر وادراجها ضمن مسابقات الاتحاد او مناطقه رغم اقامتها على المستوى الدولي، باعتبار ان هذه اللعبة لا تتناسب مع ظروف مصر من وجهة نظر جهاز الرياضة.

ورغم ذلك فما زالت المشاورات مستمرة بين رئيس اتحاد رفع الاثقال وجهاز الرياضة لمحاولة الموافقة على ادراج هذه اللعبة.

ويقول د. محمد حسن علاوي رئيس اتحاد رفع الاثقال: «ان رياضة رفع الاثقال للسيدات ادرجت ضمن البطولات العالمية اعتبارا من عام ١٩٨٧ حيث اقيمت اول بطولة للعالم في الولايات المتحدة الامريكية واشتركت فيها ٢١ دولة ممثلة بـ ١٠٠ سيدة وفتاة بعد اعتراف الاتحاد الدولي للعبة بهذا النشاط في المؤتمر الاولمبي في لوس انجيليس عام ١٩٨٤.

وستقام هذا العام البطولة الثالثة للعالم للسيدات في يوغوسلافيا اثناء بطولة العالم للناشئين في يوليو (تموز) المقبل وتمارس في عدة دول افريقية هذه اللعبة مثل كينيا، نيجيريا، تونس، الكاميرون، السودان، وقد طلبنا عام ٨٧ من جهاز الرياضة ادراج هذه اللعبة ورفض، ثم اعدنا الطلب مرة اخرى في عام ١٩٨٩ ولم تتم الموافقة للاسف، ويوجد نشاط حاليا للعبة في منطقة المنيا والغربية والجيزة ويصل عدد اللاعبات اللاتي يمارسن هذه اللعبة ٣٠ لاعبة في مختلف الاوزان وستدرج هذه اللعبة في النشاط الاولمبي اعتبارا من عام ١٩٩٦.

واضاف د. علاوي انه يؤخذ على هذه اللعبة انها تتعارض مع النواحي الاجتماعية والدينية رغم انها كسائر الالعاب الاخرى مثل السباحة والسلة والطائرة والباليه المائي ويمكن ان تمارس ببدلة التدريب ويقال انها لعبة عنيفة برغم ان هناك العاب اخرى عنيفة مثل العاب القوى والكاراتيه والجودو ولا تخلو ايضا من العنف، وقد وافقت اللجنة الطبية للاتحاد الدولي على اللعبة واقرتها وتقام بطولاتها من ١٥ سنة ولم تحدث اية اضرار من الممارسة وتشارك حاليا السيدات في الدورات الدراسية التي تقام على المستوى التضامني الاولمبي والدولي كما ان ما يقال عن ان هذه اللعبة تضر بالسيدة فهناك مسابقات لكمال الاجسام للسيدات.

واختتم د. علاوي كلامه قائلا: عموما فاننا لن نيأس وسوف تستمر محاولاتنا حتى يتم ادراج هذه اللعبة.

يواصل منتخب الامارات تدريباته النهائية في مدينة ايمولا الايطالية استعدادا لخوض منافسات المجموعة التي تجمعه مع منتخبات المانيا الغربية و يوغسلافيا وكولمبيا. في الصورة هداف الفريق عدنان الطلياني و حارس المرمى الحتياطي عبد القادر حسن

في تصفيات ثُمن نهائي كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري:

مهمة صعبة لفريق الجيش الملكي في لقاء الذهاب في أكرا

الرباط : مكتب « الشرق الاوسط »
من سعيد ابو صلاح الدين

يجري فريق الجيش الملكي غدا الاحد في أكرا عاصمة غانا لقاء الاياب من تصفيات ثُمن نهائي كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري ضد فريق اشانتي كوتوكو بطل الدوري الغاني.

وكان لقاء الذهاب الذي جرى قبل اثني عشر يوما في الدار البيضاء قد انتهى بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لمثلها وأضاع فريق الجيش الملكي فرصة الانتصار على منافسه في هذه المباراة ولم يستغل ثغرات خط دفاعه والهفوات التي ارتكبها طوال فترات اللقاء، نتيجة عدم تطبيق الخطة التي كان المدرب المهدي فاريا، يعتزم نهجها. اذ ظهر ارتباك وعدم انسجام بين خطي الوسط والهجوم وانبفاع جميع اللاعبين بدون تركيز. وهو ما كان يتيح لفريق كوتوكو للرد بسرعة واستغلال تشتت خط دفاع الجيش.

نتيجة التعادل تجعل كفة فريق اشانتي كوتوكو راجحة حتى الآن، اذ يكفيه التغلب بهدف واحد فقط، او التعادل بأقل من ثلاثة اهداف لتفادي الاحتكام الى الركلات الترجيحية، وكسب التأهيل الى دور ربع النهائي.

وهو ما يجعل مهمة فريق الجيش عسيرة في المباراة امام جمهور فريق اشانتي الذين سيؤازر فريقه حتى نهاية هذه المواجهة الحاسمة.

ورغم هذه المعطيات التي تعزز كفة فريق كوتوكو فان فريق الجيش لم يفقد الامل في احداث مفاجأة في أكرا بعد ان استفاد كثيرا من لقاء الذهاب فضلا عن عزم اللاعبين على تحقيق نتيجة ايجابية تمكنهم من التقدم في هذه التصفيات الافريقية، واعادة الاعتبار الى فريقهم الذي ظهر بمستوى متواضع خلال هذا الموسم وصرح المهدي فاريا قبل السفر الى غانا، ان مهمة فريقه لن تكون عسيرة كما يعتقد البعض اذا طبق اللاعبون الخطة والاسلوب الذي سيعتمده في اللقاء، وعدم الاستهانة بالخصم مهما كان تواضع امكاناته وهذا ما حدث في لقاء الدار البيضاء، اذ ان الخطأ الذي ارتكبه اللاعبون هو الضغط بكل ثقلهم على مرمى الفريق المنافس وعدم اتقاء رد فعله.

واضاف فاريا الذي بدا متفائلا كعادته ان الفوز في أكرا ليس مستحيلا، لان فريق كوتوكو سيلعب باندفاع كبير وعلينا ان نعرف كيف نستغل هذا الاندفاع والقيام بحملات مرتدة مركزة خاصة ان دفاع الفريق المنافس يشكو من بعض النقص في اجنحته وليس من الصعب كذلك احراز هدف اذا تم استغلال هذه الهفوة، و اذا تمكنا من احراز الهدف الاول ستتحول دفة المباراة لفائدتنا وعلينا آنذاك ضبط انفسنا للحفاظ على هذا السبق. اما اذا لم يتم ذلك فعلينا امتصاص قوة خصمنا وتشتيت لاعبيه وارهاقهم حتى نتمكن من فرض ايقاع سريع يساعدنا على الوصول الى مرمى حارسهم.

نهائي كأس العرش للجمباز في الدار البيضاء

ينظم الاتحاد المغربي لرياضة الجمباز اليوم السبت وغدا الاحد في قاعة الرياضة لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء المباراة النهائية لكأس العرش للموسم الحالي، بمشاركة الفرق المغربية للتضوية تحت لواء الاتحاد، حسب البرنامج التالي:

- يوم السبت المباراة النهائية للنساء.
- يوم الاحد المباراة النهائية للرجال.



الرياضة السودانية

بعثة المريخ تتوجه الى السعودية بعد غد الاثنين لمقابلة النصر

الخرطوم : مكتب « الشرق الاوسط »

اخيرا حسم امر مباراة المريخ حامل لقب كأس الكؤوس الافريقية وفريق البترول الجابوني في لقاء العودة للصعود لدور الثمانية. اذ وصلت بعثة الفريق الجابوني عصر الاربعاء الماضي الى الخرطوم بعد ان هدأت الاحوال الامنية في العاصمة الجابونية ليبرخيل وتأكد قيام المباراة في موعدها اليوم السبت الساعة السابعة مساء بتوقيت الخرطوم في استاد المريخ.

وكانت المباراة قد تأجلت لاسبوع كامل نتيجة للاضطرابات التي شهدتها الجابون وقد اكمل فريق المريخ استعداداته للمباراة واستفاد من فترة التأجيل حيث الحق نجومه المصابين بالمباراة.

وخاض تجربة ناجحة امام فريق الاتحاد احد اندية الدرجة الاولى في الخرطوم وكسبها بهدفين.

واظهرت المباراة بعض السلبيات للجهاز الفني تستدعي ضرورة العمل على تداركها وعلاجها؛ واختتم الفريق تمارينه مساء الخميس الماضي.

و نظرا لتخلف فريق البترول الجابوني عن الحضور للسودان لاداء مباراة الرد امام المريخ في منافسة كأس الكؤوس الافريقية والتي كان محددا لها يوم ٢٦ مايو (ايار) ١٩٩٠ وذلك بسبب الظروف التي تعرضت لها الجابون مؤخرا فقد قام الاتحاد الافريقي لكرة القدم باخطار الاتحاد السوداني بتأجيل المباراة حتى اليوم ٢ يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

ولما كان هذا الموعد يتعارض مع الموعد الذي حدده الاتحاد العربي لكرة القدم لمباراتي المريخ امام النصر السعودي في بطولة كأس الكؤوس العربية وهو يومي ٣٠ مايو (ايار) واول يونيو (حزيران) فقد طلب الاتحاد السوداني من الاتحاد العربي لكرة القدم تأجيل مباراتي المريخ امام النصر لتقام الاولى يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ والثانية يوم ٨ منه وتم الحجز لسفر بعثة المريخ من الخرطوم يوم ٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

● تتوجه الى الصومال اليوم بعثة نادي الاتحاد مدني لاداء مباراة الرد امام فريق جاديكا الصومالي في مقديشو في بطولة كأس الكؤوس العربية.

وكان اللقاء الاول بين الفريقين في عدن قد انتهى بفوز الاتحاد ٤ - ١.

● تنظم جمعية الهلال الاحمر السوداني بالتعاون مع الاتحاد السوداني لالعاب القوى يوما رياضيا قوميا تشارك فيه جميع فئات المجتمع السوداني بمثابة انطلاقة جماعية من اهالي السودان لمحاربة مرض فقدان المناعة المكتسب «الايدز».

ويشمل برنامجه اقامة سباق اختراق ضاحية قومي توجه الدعوة للاشتراك فيه الرئيس واعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والمنظمات العاملة في مجال الايدز في السودان وغيرهم.







احتياطيو ايطاليا أثبتوا جدارتهم كفريق متكامل

روما - أ. ف. ب: فاز منتخب ايطاليا الاحتياطي على فريق كوفرتشيانو ٦/صفر امس الخميس في مركز كوفرتشيانو التقني التدريبي ومن دون جمهور. وسجل الأهداف كل من الدو سيرينا ونيكولا بيرتي واندريا كارنيفالي (٤). وضم المنتخب الايطالي اللاعبين الذين لم يشاركوا في المباراة «المخيبة» التي انتهت بتعادله سلبا ومنتخب اليونان الاربعاء الماضي في بيروجيا.

ويذكر ان المنتخب الايطالي لم يحرز اكثر من هدفين في مبارياته الدولية الرسمية الاخيرة وكانا في مرمى الجزائر (الدو سيرينا بركلة جزاء) وفي مرمى سويسرا (لويجي دي أجوستيني).

ويلعب المنتخب مساء اليوم السبت في أريتزو امام فريق كان الفرنسي.

منتخب انجلترا

تواجه انجلترا غدا الاحد تونس وربما يشرك المدرب بوبي روبسون كلا من طوني دوريجو ومارك رايت وستيف بول في التشكيلة الاساسية بعدما اثبتوا جدارتهم في المباراة الودية التي فاز بها المنتخب الاحتياطي على فريق كالياري الايطالي قبل ثلاثة ايام، ورأى روبسون ان المباراة التي ستقام في تونس ستكون مفيدة لأن اسلوب لعب المنتخب التونسي يشابه اسلوب لعب المنتخب المصري الذي سيكون احد المنتخبات الثلاثة التي سيواجهها الانجليز في الدور الاول من نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

ولم يهتم روبسون كثيرا بنتائج المباريات الودية للمنتخبات المشاركة وخصوصا تعادل ايطاليا واليونان صفر/صفر وفوز اسبانيا على يوغوسلافيا ١/صفر والمانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر. وقال روبسون ان المباريات الودية لا تعني الكثير، وان نتائجها لا تعبر عن المستوى الحقيقي للمنتخبات. وأضاف «سيكون من الصعب الفوز على ايطاليا لأن دفاعها قوي جدا وبامكان مهاجميها ان يفاجئوا الخطوط الدفاعية المقابلة. واذا ما وجدت ايطاليا الصيغة الجيدة كما في ١٩٨٢ فبامكانها ان تكرر الانجاز».

وختم روبسون انه قد يعلن اسماء تشكيلته الاساسية للمباراة الاولى في كأس العالم امام جمهورية ايرلندا في نهاية اللقاء الودي امام تونس.

على صعيد آخر دعا وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان لاعبي المنتخب الانجليزي الى الاسهام في مكافحة الشغب من خلال سلوكهم داخل الملعب: «لأن هذا السلوك سينعكس على تصرفات الجمهور الانجليزي في المدرجات». وأضاف موينيهان: «لقد قمنا بكل ما نستطيع القيام به لمساعدة الايطاليين في تنظيم كأس عالمية من دون شغب».

منتخب البرازيل

ذكر مدرب منتخب البرازيل سيباستياو لازاروني ان لاعبيه قاموا بمراجعة عامة للأخطاء التي ارتكبوها في المباراة التي خسروها صفر/١ قبل أيام امام لاعبين من الفرق الايطالية للدرجة الثالثة.

وقال لازاروني: «لن أغير شيئا في خطتي وسنلعب بطريقة الظهير الحر» ولم يشر المدرب البرازيلي الى التشكيلة الاساسية التي ستخوض المباراة الاولى في النهائيات أمام السويد في ١٠ يونيو (حزيران) لكنه أكد ان في رأسه مئات الافكار. وأوضح ان عطاء قلب الدفاع ريكاردو جوميز والظهير جورجينيو ولاعب الوسط فالدو كان عقيما في المباراة الاخيرة في مدينة تيرني وان امام اللاعبين الثلاثة اسبوعا واحدا لاثبات جدارتهم من جديد.

منتخب رومانيا

ذكرت صحيفة ايطالية ان كل لاعب في المنتخب الروماني يطلب ٥٠٠ دولار ليجري مقابلة صحافية. ونفى المسؤول الاعلامي في الوفد الروماني اوفيديون ايوانتوايا ما ذكرته الصحيفة مؤكدا ان نجوم المنتخب وعلى رأسهم جورجي هاجي يضعون انفسهم في خدمة الصحافيين وفي اي وقت كان من دون شروط.

منتخب الارجنتين

طرأ تعديل على برنامج اعداد المنتخب الارجنتيني فلم يلعب اول من امس الخميس امام فريق شباب نابولي لأن الوضع الصحي لبعض اللاعبين ليس ملائما ولاسيما دييجو مارادونا الذي يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة. وقال مدرب المنتخب كارلوس بيلاردو: «لم يكن واردا ان نذهب الى نابولي من دون مارادونا. الى ذلك فان بوروتشاجا وباليو مصابان بالزكام في حين ان جيوستي واولارتيكوتشيا مصابان بتقلصات عضلية».

منتخب كولومبيا

غادر منتخب كولومبيا مدينة ميلانو امس الجمعة الى بودابست ليلعب وديا امام منتخب المجر اليوم السبت في العاصمة المجرية. وسيعود المنتخب الى ايطاليا غدا الأحد.

سوليمانز البلجيكي قد يغيب عن بداية مباراة المكسيك اليوم

بروسكل - ر: يحتمل ان يغيب المهاجم المخضرم يان سوليمانز الذي رأس منتخب بلجيكا في كأس العالم عام ١٩٨٦ حيث حقق الفريق احسن نتائجه في البطولة عن بداية مباراة المنتخب اليوم السبت امام المكسيك.

وقد استبعد المدرب جاي تيسي اللاعب البالغ من العمر ٣٣ عاما من الشوط الاول في المباراة التي تعادلت فيها بلجيكا على ارضها مع رومانيا ٢/٢ يوم السبت الماضي وهو تكتيك قد يحتفظ به في الدور الاول في نهائيات كأس العالم المقبلة.

وقد قال تيسي في مقابلة صحفية في وقت سابق من هذا الاسبوع: «أنوي توفير سوليمانز وعدم اشراكه في التسعين دقيقة كاملة».

ولم يحضر سوليمانز الملقب بـ «الرجل القوي» لبنيته القوية ونظراته الحادة التدريب اول من امس الخميس لآلام في ظهره وقال تيسي انه غير واثق من استعادة لياقته قبل مباراة اليوم.

وكان تيسي المدرب السابق المخضرم قد استدعي على وجه السرعة للاشراف على المنتخب بعد عزل خليفته في فبراير (شباط) الماضي.

وسوف يستخدم تيسي مباراة اليوم لصقل خط هجومه قبل ان تلعب بلجيكا اول مبارياتها في كأس العالم في المجموعة الخامسة مع اسبانيا واوروجواي وكوريا الجنوبية.

ومن المتوقع ان يشرك تيسي اربعة لاعبين في الدفاع بدلا من التشكيل المعتاد الذي يضم خمسة مدافعين وذلك لدفع احد المدافعين الى الامام.

ويحتمل ان يعود الى التشكيل الاساسي انزو شيفو المهاجم الذي ظهر بمستوى قوي في مباراة رومانيا مما يشير الى عودته الى مستواه المتألق.

وسوف يواصل تيسي على الارجح تجربة تكوينات مختلفة للاعبين ستيفان ديمول وليو كايسترز وفيليب البير وجورج جرون للتوصل الى افضل ثنائي في وسط الدفاع الذي ظهر كنقطة ضعف في الاسابيع الاخيرة.

ومباراة اليوم هي الثانية في ثلاث مباريات ودية لبلجيكا قبل كأس العالم. ويلعب الفريق مع بولندا في بروكسل يوم الاربعاء المقبل.

وتغيب المكسيك عن كأس العالم لمنعها في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ من الاشتراك في مسابقات دولية لمدة عامين بسبب تغييرها في بيانات خاصة بأعمار لاعبين في بطولة للناشئين.

كابتن المانيا الشرقية يتعاقد مع فريق الماني غربي

كايزر سلاوترن - ر: قال نادي كايزر سلاوترن الفائز بكأس المانيا الغربية لكرة القدم إن رينر ايرنست، كابتن المانيا الشرقية، تعاقد للعب معه لمدة عامين.

وقد أحرز لاعب خط الوسط البالغ من العمر ٢٨ عاماً ٢١ هدفاً في ٥٥ مباراة لعبها للمنتخب.

ووافق فريق برلين، الذي يلعب له ايرنست، على تعاقده، إلا أن أياً من الناديين لم يكشف عن الجانب المالي.

هافيلاج يستبعد خطته للعب ٢٥ دقيقة في الشوط في كأس العالم ١٩٩٤

روما - ر: قال جواو هافيلاج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان خطته المثيرة للجدل بتقسيم المباريات الى اربعة اشواط كل منها ٢٥ دقيقة لن تطبق في نهائيات كأس العالم التي تقام عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

ولكن هافيلاج الذي اثار جدلا في أوساط كرة القدم العالمية في وقت سابق من هذا العام باقتراحه قال في مقابلة مع رويتر اول من امس الخميس انه لم يتخل عن الخطة وقد تنفذ في كأس العالم عام ١٩٩٨.

ومع ذلك فقد بدا على هافيلاج انه يتراجع في مواجهة الانتقادات الشديدة.

وقال: «من ردود الفعل التي تلقيتها حتى الآن يبدو ان النصف يعارضون الفكرة في حين يقول النصف الآخر لندرسها ثم نقرره».

وقال ايضا: لا بد ان يكون المرء واقعيا. فقد طرحت فكرة واذا نفذت فيها، وان لم تنفذ فلنفكر في غيرها.

وقال هافيلاج انه طرح هذه الفكرة كوسيلة لزيادة عائدات كرة القدم من التلفزيون. وهي تقضي بتقسيم كل شوط الى شوطين مدة كل منهما ٢٥ دقيقة مع راحة بينهما ثلاث دقائق لأذاعة اعلانات التلفزيون.

وقال هافيلاج ان مجموعة من «الفيفا» مكلفة بدراسة الخطة تستطلع اراء حكام الفيفا ولجانه الطبية. واذا ثارت اعتراضات او كان هناك شعور بأنها قد تؤدي الى هبوط عدد الأهداف فسوف تستبعد.

كما قال ان اقتراحه ستدرسه في نهاية الامر اللجنة التنفيذية للفيفا واذا وافقت عليها فسوف تعرض على مجلس الفيفا الذي يحكم قوانين اللعبة.

وقال: قد يقترحون اجراء تجارب في البداية مع اندية درجة ثانية وثالثة وعلى الارجح في انجلترا والمانيا حيث يوجد تنظيم قوي.

وقال ايضا: لا يمكن ان تنفذ الخطة قبل نهائيات كأس العالم ١٩٩٨. فلم يبق سوى عام ونصف العام على بدء تصفيات كأس ١٩٩٤ والبطولة يجب ان تقام من البداية حتى النهاية بنفس اللوائح.

موظفو اوروجواي سيغادرون العمل مبكرا لمشاهدة كأس العالم

مونتيفيديو - ر: اصدر رئيس اوروجواي لويس لاكالي قرارا يسمح لموظفي الحكومة بمغادرة العمل في وقت مبكر لمشاهدة مباريات منتخبهم على شاشات التلفزيون في كأس العالم لكرة القدم.

وقال القرار: «نظرا للاهتمام الذي تثيره مثل هذه الاحداث بين الناس فسيكون من الملائم تعديل مواعيد العمل».

وتلعب اوروجواي في النهائيات مع بلجيكا واسبانيا وكوريا الجنوبية في المباريات التي تقام في مدينتي فيرونا واودين.

الكاميرون تهزم فريق درجة ثانية يوغوسلافيا ٢/٥

بلجراد - ر: فازت الكاميرون على فريق الدرجة الثانية اليوغوسلافي زيمون ٥/٢ في مباراة ودية استعدادا لكأس العالم لكرة القدم حيث تلعب الكاميرون مباراة الافتتاح يوم الجمعة المقبل مع الارجنتين حاملة اللقب.

وشهد المباراة التي اقيمت أول من امس الخميس ٢٠٠٠ متفرج.

كوستاريكا تكسب فريق درجة ثالثة ايطاليا ١/٣

فاز منتخب كوستاريكا على فريق كوينيا أحد فرق الدرجة الثالثة في ايطاليا ٢/١ اول من امس الخميس في كوينيا امام ٣ الاف متفرج. وسجل هدفي المنتخب كل من خارا (١٧) وراميريز (٨٩).

أضواء على عروض الفرق الـ١٦ في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين

النصر: توازن في الاداء وحسن توظيف للقدرات توجه بالبطولة

التعاون: حصان المسابقة، نهج واقعي وسرعة في الهجوم المرتد

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

توج الفريق الاول لكرة القدم في نادي النصر بعد عصر يوم الجمعة قبل الماضي بطلا لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين أعرق المسابقات الكروية السعودية وأكثرها إثارة جماهيرية بعد فوزه في اللقاء النهائي على فريق التعاون ٢/صفر. وسنقوم هنا بتسليط الضوء على مستويات الفرق الـ ١٦ التي شاركت في المرحلة النهائية للمسابقة من خلال العروض الميدانية التي قدمتها كل الفرق في مجموع مقابلات الادوار النهائية الـ ١٥.

ونظرا لأن المسابقة تطبق نظام خروج المغلوب فقد جاء عدد المباريات التي لعبها كل فريق متفاوتا، ففي الوقت الذي لعب فيه فريقا النصر والتعاون، اربع مباريات كحد أقصى كونهما وصلا الى المقابلة النهائية نجد ان العدد يتناقص للفرق الاخرى الى ان يصل الى لقاء واحد فقط للفرق الثمانية التي خرجت من المسابقة بعد خسارتها في دور الـ ١٦.

وسنبدأ بتسليط الاضواء على المستوى الفني للفريق البطل (النصر) ومن ثم الوصيف، فريق التعاون، ثم الفريقين الخاسرين للدور نصف النهائي، وهكذا.

النصر

قدم الفريق عروضا ميدانية جيدة وكان الافضل فنيا بين جميع فرق المسابقة واستطاع مدربه البرازيلي الجديد «ديوراتي» ان يوظف قدرات الفريق الفنية لخدمة منهجه التكتيكي المتوازن دفاعا وهجوما بالرسم ٤-٤-٢ ونجح في تخفيف العبء على مدافعيه قليلي الخبرة مقارنة بلاعبي الوسط والهجوم. وجاء اختيار المدرب لعناصر الوسط المكون من الرباعي صالح المطلق، فهد المسعود، مرحوم المرحوم، فهد الهريفي موفقا جدا لتوزيع المهام الدفاعية والهجومية للفريق بتوازن جيد مكنه من فرض أسلوبه على الفريق الخصم والتحكم في وقع الاداء.

قدم الفريق أفضل عروضه الميدانية امام فريق الاتفاق في لقاء الدور ربع النهائي وعاب الفريق اعتماده على فهد الهريفي لصناعة اللعب، الامر الذي افقد الاداء توازنه في لقاء نصف النهائي امام الاتحاد بعد خروج الهريفي متأثرا بالاصابة، وكان ماجد عبد الله وفهد الهريفي ومرحوم المرحوم الابرز فنيا وبدنيا في المسابقة عن بقية عناصر الفريق.

التعاون

يعد فريق التعاون الحصان الاسود لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين (والبطل غير المتوج) لها بعد عروضه الميدانية المميزة ووصوله الى المقابلة النهائية خلافا للتوقعات والترشيحات المسبقة.

السمة البارزة في أداء الفريق حماسة لاعبيه وإجادة تنفيذهم لتعليمات مدربهم القدير عمر النيب (تونسي) الذي اعتمد نهجا واقعيا بالرسم ٥-٤-١ ألزم خلاله لاعبيه بتنفيذ المهام الدفاعية اولا، ومن ثم الارتداد في حملات هجومية معاكسة بالغة الخطورة. ساعده في تنفيذها سرعة ومهارة مهاجميه موسى الموسى وموسى البرجس. وقدم الفريق أفضل عروضه الميدانية امام الشباب والوحدة على التوالي في لقاءي الدورين ربع ونصف النهائي، ولولا قلة الخبرة وبعد الفريق عن الاضواء لتمكن الفريق من تحقيقه إنجازا تاريخيا يسجل باسمه لفرق أندية الدرجة الاولى.

اللاعب الابرز في صفوف الفريق قائده عبد الله العريفي، ويأتي بعده المهاجم موسى البرجس والمدافع الدولي سليمان الرشودي، واللاعب البديل حماد الحماد الذي نافس على لقب هداف المسابقة.

الاتحاد

قدم الفريق عروضا فنية مختلفة عن تلك التي كان عليها في الدوري وكان لارتقاع الروح المعنوية للاعبيه بعد الاستقرار الفني والاداري دور في وصول الفريق للدور نصف النهائي وخروجه منه أمام البطل بركلات الترجيح.

فنيا استمر الفريق على نهجه القديم بالرسم ٤-٤-٢ تحت إشراف مدربه طه بصري (مصري) ولم يلحظ على الفريق تطور ملحوظ في الاداء التكتيكي فيما كانت لياقة لاعبيه البدنية المرتفعة عاملا حاسما في تجاوزه لفريقي الطائي والرياض، بعد الوقت الاضافي.

أبرز لاعبيه في المسابقة المدافع الصلب أحمد جميل (دولي) وزميله المهاجم المخضرم عبد الله غراب الذي أحرز أهم أهداف الفريق.

الوحدة

واصل الفريق عروضه الميدانية الجيدة التي قدمها في القسم الثاني من الدوري تحت إشراف مدربه القدير الهادي قريعة (تونسي) وساهم تهاون لاعبيه واجتهاد مدربه غير الموفق في لقاء الدور نصف النهائي في خسارة الفريق للفرصة التاريخية باللعب على النهائي بعد غيبة اكثر من ربع قرن، فنيا لعب الفريق معظم لقاءاته بالرسم ٤-٤-٢. وتخلص نسبيا من بطء حركة لاعبي الوسط في التحول للهجوم عند الاستحواذ على الكرة. ابرز لاعبيه في المسابقة المهاجم محمد النويرة والمدافع الدولي عدنان عبد الشكور بالاضافة لحارس المرمى سمير عياد.

الرياض

قدم الفريق في اللقاءين اللذين اداهما امام الهلال في دور الـ ١٦ والاتحاد في الدور ربع النهائي (الثمانية) عروضا ميدانية متفوقة امتدادا لتلك التي ظهر بها في القسم الاخير من الدوري. وجاء خروجه من المسابقة امام الاتحاد بركلات الترجيح بعد تعادل الاخير معه في الوقتين (الاصلي والاضافي) بهدف لمثله.

لعب الفريق تحت إشراف مدربه البرازيلي «جليدو رودريجز» بالرسم ٤-٤-٢ وتمكن من استثمار تفوقه في الهجوم المضاد وهزم الهلال (بطل الدوري) بنتيجة كبيرة (٣/١) وكان في مقدور الفريق بلوغ الدور نصف النهائي لولا سوء تنفيذ لاعبيه لركلات الترجيح في لقاء الاتحاد.

برز من لاعبي الفريق في المسابقة حارس المرمى ابراهيم الحلوة ولاعب الوسط صالح النجراني والمهاجم (العملاق) فهد الحمدان، بالاضافة للنجم المخضرم ناصر الدوسري «سدوس».

الاتفاق

كان لتغيير مدرب الفريق البرازيلي «كارلوس سيزار» بمواطنه لوري ساندري الذي تولى المهمة قبل بدء المسابقة بأسابيع قليلة دور كبير في عدم ظهور الفريق بمستواه المعروف فواصل الفريق تراجعه منذ بداية الموسم وفقده لهويته الفنية المميزة في عهد مدربه الوطني القدير خليل الزياني. وجاءت خسارته امام النصر في الدور ربع النهائي ٣/١ طبيعية!

الشباب

واصل هو الاخر تراجعه وانخفض مستوى عروضه الميدانية، وجاء خروجه في الدور ربع النهائي امام فريق التعاون بنتيجة ٢/١ بعد وقت إضافي، الفريق لعب تحت إشراف مدربه البرازيلي الجديد «بيدرو روشا» الذي خلف مواطنه «لوري ساندري» مدرب الاتفاق الحالي، وسيحاول الوصول لمستواه السابق وعودة توازنه المفقود كاحد فرق المقدمة المرشحة للبطولات.

النهضة

جاء خروج فريق النهضة من المسابقة امام فريق الوحدة في الدور ربع النهائي بنتيجة ٢/صفر امرا متوقعا بعد التدهور الواضح في مستوى الفريق منذ بداية الموسم وروح لاعبيه المنخفضة بعد هبوط الفريق الى الدرجة الاولى لأول مرة في تاريخه وقد ساعدته مواجهته لفريق ضمك من فرق الدرجة الثانية في دور الـ ١٦ للمسابقة في عدم الخروج مبكرا والوصول للدور ربع النهائي.

الهلال

كان الخروج المبكر جدا للفريق من أمام فريق نادي الرياض صدمة لأنصاره الذين كانوا يمنون النفس بضم الكأس لدرع الدوري الممتاز، بيد ان الفريق لم يقدم في مقابلته الوحيدة في المسابقة امام فريق الرياض جزءا من مستواه في الدوري وظهر على لاعبيه التراخي وسوء تقدير لامكانات الفريق المنافس فيما ساهم مدربه «جوان كارلوس كوستا» بتكتيكه غير الموفق وسوء اختياره لعناصر الفريق في الخروج المبكر من المسابقة عكس التوقعات!

الاهلي

العروض المميزة التي اظهرها الفريق في الدوري وإحرازه لمركز الوصيف جعلت منه مرشحا قويا من قبل النقاد والمتابعين للفوز بالكأس بيد ان العرض الميداني الذي قدمه في مقابلته الوحيدة في المسابقة امام فريق الوحدة جاء مغايرا لمستواه العام في الدوري ليتمكن فريق الوحدة من إقصائه بركلات الترجيح وليخسر الفريق فرصة هائلة للعودة لبطولاته السابقة! لا سيما مسابقة الكأس التي يعد فارسها الاول حتى الآن (بطل الكأس ١٠ مرات).

القادسية

لعب الفريق لقاء واحدا في المسابقة امام فريق الاتفاق في دور الـ ١٦ وخسره بركلات الترجيح بعد تعادلهما (٢/٢). لا يزال الفريق دون مستواه المتطور في القسم الاول للدوري ولم يتوافر له حتى الآن البديل الكفء الذي كان السبب في تراجعه عن الصدارة في القسم الاول من الدوري.

الطائي

خسر مقابلته امام الاتحاد في دور الـ ١٦ بنتيجة ٣/١ بعد وقت اضافي. عابه نقص معدل اللياقة البدنية للاعبيه ولا يزال الفريق يعاني من قصور واضح في الجوانب الهجومية بعكس الجوانب الدفاعية المتفوقة، يحتاج الفريق للاعب هداف لترجمة مجهود الفريق.

هجر

ظهر الفريق بمستوى جيد في مباراته الوحيدة في المسابقة امام البطل (فريق النصر) رغم خسارته بنتيجة ٣/١ ولم يعط خروجه المبكر للمتابع رصد مستواه.

الرائد

خسر لقاءه امام الشباب في دور الـ ١٦ وكان خروجه متوقعا لتدني عروضه الميدانية في الجزء الاخير من الدوري الممتاز الذي غادره بعد موسم واحد عائدا للدرجة الاولى في الموسم المقبل.

الصقور وضمك

لعب كل منهما مقابلة واحدة في دور الـ ١٦ امام التعاون والنهضة ولخروجهما المبكر وكونهما من أندية الدرجة الثانية البعيدة جدا عن الاضواء لم نتمكن من التعرف على مستواهما الفني بشكل دقيق.

حارس مرمى النصر الدولي السابق سالم مروان اكبر لاعبي المقابلة النهائية سناً يرفع الكأس بعد تسلمه من خادم الحرمين الشريفين



الدوليان ماجد عبدالله (النصر) وأحمد جميل (الاتحاد) من ابرز نجوم مسابقة موسم ٨٩/٩٠



لاعبا الطائي خالد الشعبان وعبدالله الدعيع (دولي) يتصديان لمهاجم الاتحاد محمد سويد في المقابلة المثيرة بين الاتحاد والطائي (٣/١)

لاول مرة في تاريخه

المقاولون يفوز بكأس مصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: حصل فريق نادي المقاولون العرب على بطولة كأس مصر بعد فوزه اليوم في مباراة الدور النهائي على فريق السويس بهدفين لهدف واحد.

وكانت نتيجة الشوط الاول هدفا لصالح المقاولون العرب سجله عصام مرعي في الدقيقة الثامنة والعشرين. وفي الشوط الثاني تعادل صالح احمد للسويس في الدقيقة الثامنة عشرة ثم اضاف لحمد رمضان هدف الفوز لفريق المقاولون في الدقيقة الثانية والثلاثين من الشوط نفسه.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز بها المقاولون بكأس مصر وبذلك سوف يمثل مصر في بطولة كأس اندية افريقيا لابطال الكؤوس في الموسم المقبل.

والمعروف ان مسابقة الدوري المصري لكرة القدم قد الغيت هذا الموسم بمناسبة استعداد المنتخب القومي المصري لنهائيات كأس العالم.

منتخب مصر يسعى الى تمثيل مشرف في نهائيات كأس العالم

نيقوسيا ـ ا ف ب: لم يستعد منتخب لنهائيات كأس العالم في ايطاليا كما استعد منتخب مصر. فقد «ارتبكت» بطولة الدوري العام ومسابقة الكأس وتفرغ اللاعبون للمنتخب الذي لعب امام الدنمارك (المنتخب الاولبي) والنمسا وكوريا الجنوبية ورومانيا (مرتين) وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية واسكتلندا وكولومبيا وفريقي نيس وكان الفرنسيين وايتنراخت فرانكفورت الالماني الغربي. اما الهدف فهو الظهور المشرف في اول عودة الى المسابقة العالمية منذ ١٩٣٤.

وخلال فترة الاعداد الطويلة مر المنتخب بتجارب متنوعة وكذلك مدربه محمود الجوهري. فبعدما تخطى عقبة الجزائر في التصفيات تخلف المنتخب عن كأس الامم الافريقية في الجزائر لان الجوهري رأى ان الاحتكاك بفرق غير افريقية افضل ويمنع عن لاعبيه الاصابات.

غير ان الاصابات يمكن ان تأتي من الملعب ومن خارجه معا. وهكذا اصيب هشام عبد الرسول في حادث سيارة وهو الذي كان افضل لاعب خلال التصفيات. اما عن النتائج في المرحلة الاعدادية الاولى فلم تكن في مستوى الطموح الذي وعد به الجوهري. وعندما تعادل المنتخب سلبا في القاهرة خلال مرحلة الاعداد الاولى مع الدنمارك والنمسا وكوريا الجنوبية رأى النقاد ان مشكلة الكرة المصرية تكمن في ندرة المهاجمين القادرين على التسجيل.

ثم شاركت مصر في كأس افريقيا بمنتخب من الصف الثاني فخرج من الدور الاول. ومع بداية مرحلة الاعداد الثانية خسر المنتخب امام نظيره الروماني ٣/١ في القاهرة فقال النقاد ان المشكلة تكمن في عدم وجود مدافعين جيدين. ومع حيرة الجمهور المحلي الذي اصيب باحباط وانقلب على الفريق والمدرب معا تقدم الجوهري باستقالته مساء ٢٨ مارس (آذار) وعاد عنها صباح اليوم التالي بعدما اكد انه سيتخلى عن مهمته بعد دورة ايطاليا.

ولحسن الطالع فان المنتخب اصاب نجاحا في المرحلة الثالثة والاخيرة من الاعداد ففاز على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر في برنو وعلى اسكتلندا ٣/١ في ابردين وتعادل مع كولومبيا ١/١ في القاهرة، وهذه النتائج بالذات دفعت النقاد الاجانب الى القول ان المصريين يجيدون لعب الكرة لكن حظهم العاثر قد اوقعهم في مجموعة سادسة صعبة تضم انجلترا وهولندا الطامحتين الى احراز الكأس العالمية وجمهورية ايرلندا المتطورة.

ومهما كان من امر فان المصريين سيبذلون المستحيل لابراز مواهبهم طمعا بتشريف بلادهم وارضاء جمهورهم الكبير والاحتراف في الخارج. قد يتمكنون من شيء في الدورة لكن اذا لم يحققوا شيئا فلا شك في انهم لن يكونوا صيدا سهلا على غرار ما قد يحصل لمشاركين كثيرين آخرين.

ويحرس المرمى المصري لحمد شوبير. ويعتبر شوبير «الحارس الصبور» ركيزة اساسية. لكن هناك ايضا ثابت البطل المجرب. وفي خط الظهر سيلعب ابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين وسيتراجع احمد رمزي من خط الوسط ليلعب بين هشام وهاني، اي ان المنتخب سيلعب بطريقة اقرب الى ١/٤/٥.

وفي الوسط هناك مجدي عبد الغني واحمد الكأس واسماعيل يوسف، وعسى ان يكون طاهر ابو زيد في القمة. وسيتراجع جمال عبد الحميد من خط الهجوم الى الوسط حسب ظروف كل مباراة على ان يبقى حسام حسن وحده متقدما. ويهم حسام ان يقتنص ما يسنح له من فرص لكي يدعم بها عقد انضمامه الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي.

محمود الجوهري

«التتش» الصغير هو احد اعلام النادي الاهلي والكرة المصرية، كان هداف كأس الامم الافريقية الثانية عام ١٩٥٩. عرف الجوهري (٥١ عاما) بذكائه وخطط لتحوله الى التدريب عندما كان لا يزال لاعبا لانه كان يدون كل ما يشهده من المدربين. عمل مساعدا للخبير الالماني الغربي كرامر في صفوف نادي الاتحاد السعودي وقاد النادي الاهلي الى اكثر من لقب محلي وافريقي الى ان تسلم المنتخب اثر اخفاق هذا الاخير في نهائيات كأس افريقيا ١٩٨٨ في المغرب فوضع شروطا قاسية لاشتهاره بموضوعيته وكان له ما اراد. اما الثمرة الاولى فكانت الوصول الى النهائيات العالمية بعد غياب دام ٥٦ عاما وحقق بذلك ما عجز عنه عدد كبير جدا من المدربين الاجانب وانهى بذلك «عقدة الخواجة».

الكرة المصرية

تأسس الاتحاد المصري لكرة القدم عام ١٩٢١.

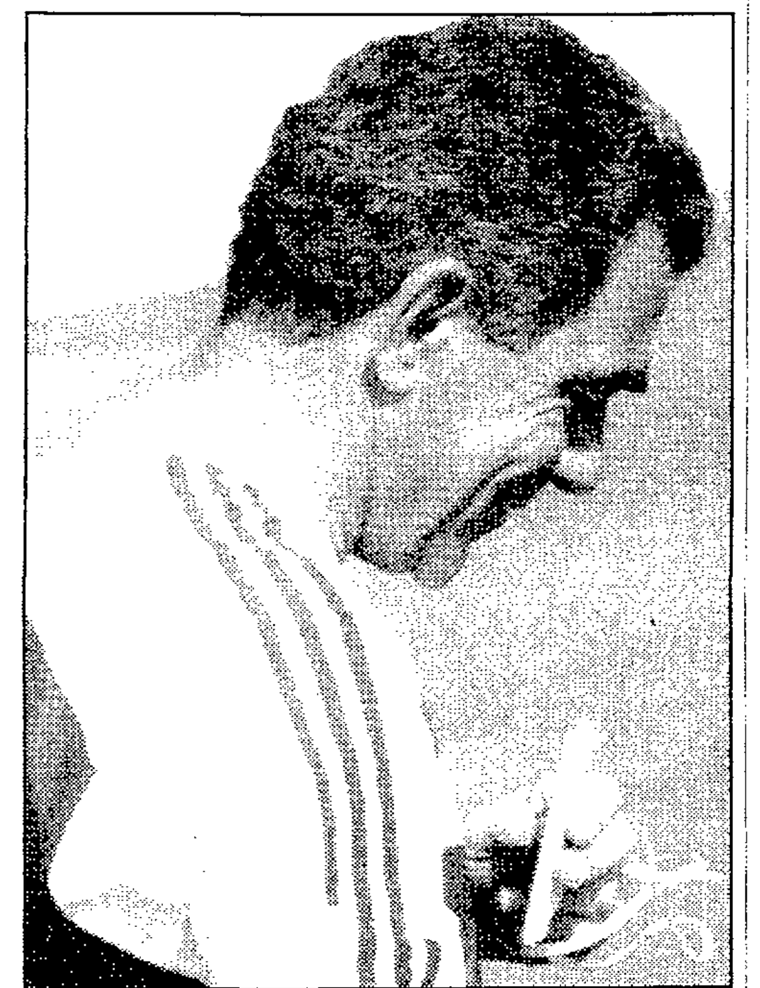
عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ١٣ الف لاعب.

ابرز الاندية النادي الاهلي والزمالك والاتحاد والترسانة والاسماعيلي والمصري والمحلة والمقاولون.

تشارك مصر في نهائيات كأس العالم للمرة الثانية بعد ١٩٣٤ حيث خاضت مباراة واحدة وخسرتها امام المجر ٤/٢.

أبرز الألقاب: بطولة افريقيا ٥٧ و٥٩ و٨٦.

التشكيلة الاساسية: احمد شوبير وابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين ومجدي عبد الغني ولحمد رمزي واسماعيل يوسف وطاهر ابو زيد (احمد الكأس) وجمال عبد الحميد وحسام حسن.


محمود الجوهري


الكرة تهز شباك حارس مرمى النصر سالم مروان من قدم مهاجم الوحدة معتمد خوجلي في المباراة الدولية لموسم ٨٥ / ٨٦ والتي انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما، علما بان الترتيب النهائي للمراكز الاربعة الاولى كان على النحو التالي: الهلال «البطل»، الاتحاد «الوصيف»، النصر «الثالث» ومن ثم الوحدة، هذا في الموسم التدريبي الاول لابورجيلة مع الوحدة.

أبو رجيلة في حديث لـ الشرق الاوسط

المنتخب السعودي كان سئ الحظ في تصفيات كأس العالم افضل انجازاتي مع الوحدة.. والنصر بيتي مثل الزمالك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أثار قرار اتحاد كرة القدم المصري بزيادة عدد أندية الدوري الممتاز في الموسم المقبل الى ٢٢ ناديا ردود فعل متناقضة داخل الوسط الكروي. فقد عارضه اغلبية خبراء اللعبة وكذلك المسؤولون في الاندية لما فيه من اضرار مادية وفنية لا حصر لها. ولم يؤيد هذا النظام سوى اصحابه من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد والاندية الصغيرة التي وجدت نفسها فجأة في الدوري الممتاز.

«الشرق الاوسط» استطلعت رأي محمود ابو رجيلة المدرب المعروف في هذه القضية الذي قال: زيادة عدد الاندية الممتازة الى ٢٢ ناديا كان مفاجأة كبيرة خاصة انه جاء معارضا لرأي اللجنة الفنية في اتحاد الكرة. وهو دوري محكوم عليه بالفشل قبل بدايته لعدة عوامل منها: تفاوت المستوى بشكل كبير بين الاندية وبعضها، وعدم وجود الامكانيات الفنية والمادية لبعض الاندية، وقلة عدد الملاعب الصالحة لاستيعاب هذا الكم من المباريات. وهذا الدوري الموسع لن يخلق المنافسة التي تأتي من لقاءات الاندية القوية ببعضها. وسيجلب الافلاس للاندية، وقد جاء هذا النظام دون دراسة وسيضع فاصلا بين الجماهير والمباريات. فمن اين لجمهور الكرة الحقيقي حتى يمكنه ملاحقة هذا العدد الكبير من المباريات. ثم كم مباراة قوية متكافئة ستجذب الجماهير للملاعب. كل هذه التساؤلات تكون محصلة الاجابة عنها بانه دوري فاشل.

● ما هي اضرار هذا النظام على اللاعبين؟

ـ حتى يمكن للاعب ان يلعب ٤٢ مباراة في الموسم فلا بد من اعداده بدنيا بطريقة تجعله يتحمل هذا العبء. وهناك ايضا مباريات للمنتخب. ومباريات بطولة اندية افريقيا والبطولة العربية للاندية المشاركة فيها. ثم اذا كان ذلك اللاعب ناشئا فانه سيلعب بجانب هذا الدوري مباريات دوري الناشئين. فهذا سيشكل عبئا نفسيا وبدنيا على اللاعب المصري غير المتفرغ أصلا للعبة.

● وما هي اضراره على المدربين؟

ـ اعتقد انه في ظل هذا النظام فستكون المباريات بواقع مباراة كل اربعة او خمسة ايام وبالطبع لن يستطيع المدرب تصحيح اخطاء لاعبيه او معالجة المصابين منهم. وسيضطر للعب بتشكيل مختلف عن الآخر في كل مباراة مما يؤثر على انسجام الفريق.

● لماذا انهيت تعاقدك مع نادي الرائد السعودي؟

ـ تجربتي مع نادي الرائد ناجحة لكن الظروف كانت اقوى من الجميع وحتى الاسبوع الثامن من الدوري كنا ضمن الفرق الخمسة الاوائل. ثم تدخلت عوامل أثرت في المستوى منها اللعب خارج ملعبنا بكثرة. ولاعبو الرائد طلبة في الجامعة والثانوية مما ادى للارهاق والاصابات التي حالت دون استمرار مسيرة الفريق الناجحة. وبالنسبة لتعاقدي فقد انتهى قبل نهاية الموسم بخمسة اسابيع وطلبت من ادارة النادي عدم التجديد مع استعدادي لتكملة الموسم بدون شروط. لكنهم سلموا قيادة الفريق لمدرب الشباب. وبصماتي في الاندية السعودية معروفة وأشادوا بها وخاصة في نادي النصر الذي اعتبره بيتي مثل نادي الزمالك تماما. واعتبر نفسي مدرب النجوم. ففي نادي الشباب تخرج من تحت يدي عبد الله بن الشيخ وراشد جمعان وابراهيم تحسين الذين لعبوا للمنتخب السعودي. وفي نادي النصر ماجد عبد الله وتوفيق النجرو ومحيسن الجمعان ويوسف خميس وهاشم سرور. وفي نادي الوحدة تكررت معي قصة مثل قصة اعادة جمال عبد الحميد كابتن مصر والزمالك للملاعب بعد الاصابة. مع معتمد خوجلي لاعب اهلي جدة الذي قيل انه اعتزل للاصابة واستطاع ان يلعب معي عامين في نادي الوحدة كاحسن ما يكون الاداء.

محمود ابو رجيله

● ماذا تقول عن تجربتك مع نادي الوحدة؟

ـ انها من احسن الفترات التي عملت فيها بالتدريب في السعودية. تسلمته وترتيبه العاشر في الدوري واستطاع ان يحتل المركز الثالث بعد الهلال و النصر في اول موسم توليت تدريب فريقه وفي الموسم التالي جاء السابع واعتبر ذلك انجازا وبطولة بالنسبة لي. على عكس العمل في نادي النصر لأنه ناد صاحب تاريخ وبطولات وكل موسم لا بد ان يحصل على بطولة ويزخر بالنجوم. فمهما عملت فيه فلن تظهر نتائج عملي مثلما حدث في نادي الوحدة.

● هل عدم وصول السعودية لنهائيات كأس العالم كان مفاجأة لك؟

ـ طبعا، ومن شاهد تصفيات المنتخبات الآسيوية في سنغافورة يشعر ان كل الظروف التي تواجدت لم تكن في صالح المنتخب السعودي الذي جاء من معسكر طويل مرهق الى جو سنغافورة الممطر. بالاضافة الى سوء الحظ في المباريات.

● ماذا تقول عن جمال عبد الحميد الذي يرأس منتخب مصر في كأس العالم؟

ـ أنا عاتب على جمال لأنه في كل احاديثه لا ينكر الدور الذي قمت به معه وأنا مدرب لفريق الزمالك عندما جاءني من النادي الاهلي عام ٨٢ شبه محطم نفسيا وفنيا بعد اصابته الخطيرة ووقفت بجواره وقمت باعداده ثم الدفع به تدريجيا في المباريات حتى وقف على قدميه وصار نجم الزمالك الاول وكابتن منتخب مصر في كأس العالم. وعامة جمال عبد الحميد نجم كبير وراءه قصة بطولة اكبر ويستحق تلك النجومية التي يعيشها حاليا.

● هل تنوي العمل في مصر الموسم المقبل؟

ـ حتى الآن لم أتلق عرضا للتدريب بأي ناد في مصر. وهناك عروض من الكويت والامارات وسلطنة عمان مازلت أفكر فيها.

بورتلاند بليسرز الى الدور النهائي في دوري السلة الامريكي للمحترفين

فينيكس ـ ا ف ب: تأهل بورتلاند ترايل بليسرز الى الدور النهائي من بطولة الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين بعدما فاز على فينيكس صنز بأربعة انتصارات مقابل انتصارين في الدور نصف النهائي.

وفي المباراة السادسة بين الفريقين مساء اول من امس الخميس في فينيكس فاز بورتلاند ١١٢/١٠٩. وما اتاح الفوز لبورتلاند كانت اصابة صانع العاب فينيكس كيفن جونسون بتمزق عضلي قبل نهاية الربع الثاني من المباراة عندما كان فريقه متقدما بفارق نحو ١٠ نقاط.

وسيلعب بورتلاند (بطل المنطقة الشرقية) في المباراة النهائية ضد ديترويت بيستونز (حامل اللقب) او شيكاجو بولز علما ان الاول يتقدم بانتصارين مقابل ثلاثة حتى اليوم.

اما نتائج المباريات بين بورتلاند وفينيكس فجاءت كالآتي:

بورتلاند ـ فينيكس ١٠٠/٩٨
بورتلاند ـ فينيكس ١٠٨/١٠٧
فينيكس ـ بورتلاند ١٢٣/٨٩
فينيكس ـ بورتلاند ١١٩/١٠٧
بورتلاند ـ فينيكس ١٢٠/١١٤
فينيكس ـ بورتلاند ١٠٩/١١٢.

كارثة في تبليسي

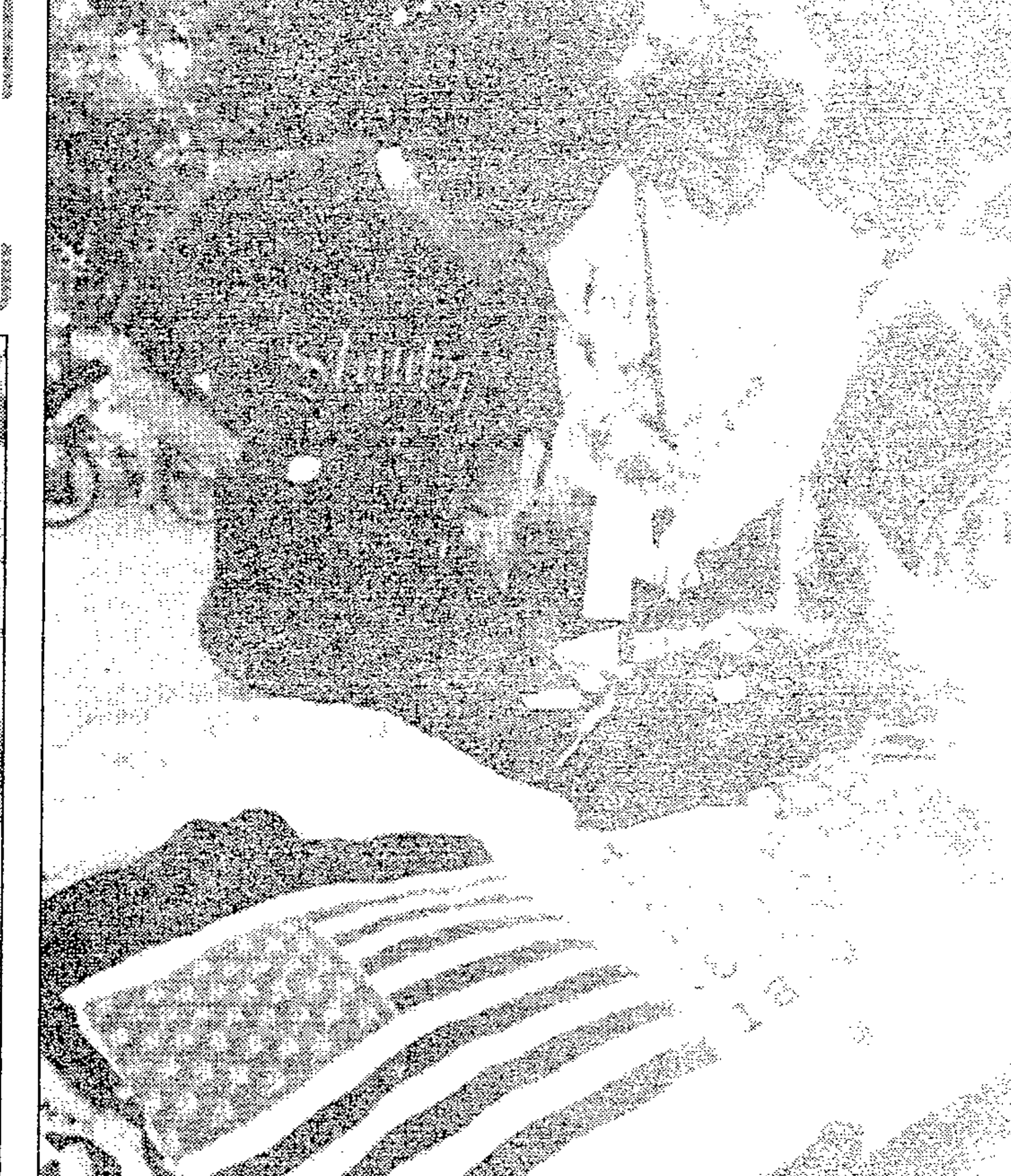
قتل ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً امس في حادث سقوط عربة معلقة «تلفريك» عن خط يربط قلب مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية باحدى الحدائق العامة على جبل متاتسميندا القريب منها.
العربة سقطت بمن فيها على عمارة سكنية فتحطمت وكانت الكارثة وفي الصورة اعلاه رجال الاغاثة ينقلون الضحايا.





على هامش القمة الامريكية السوفياتية

بينما يواصل الرئيسان الامريكي والسوفياتي جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ومعاونوهم مباحثاتهم السياسية المهمة في واشنطن. تهتم «الرئيستان» باربرا ورايسا بشؤونهما الخاصة.
فقد غادرت «الرئيستان» واشنطن امس متوجهتين الى مدينة بوسطن حيث ستلقي كل منهما كلمة في حفل التخرج السنوي لكلية ولزلي، وهي كلية جامعية نسائية عريقة في ضواحي بوسطن.
وفي الصورة العليا «الرئيستان» على سلم الطائرة...
اما الصورة السفلى (الى اليمين) ففيها سوق للقمصان التذكارية بمناسبة «القمة» في جامعة ستانفورد الشهيرة بولاية كاليفورنيا...





الاطفال يحتلون ساحة تيان آن مين

ساحة «تيان آن مين» (التي تعني حرفياً بوابة السلام السماوي)، في العاصمة الصينية بكين، لم تكن كذلك في مثل هذا الوقت من العام الماضي عندما سحق الجيش الحركة المنادية بالديمقراطية.. هذه المرة الوضع مختلف والسلطات كانت حريصة على ان تملأ الساحة الكبيرة بمن تضمن انهم لن يتمردوا او يتحدوا... فوقع الخيار على الاطفال.. في يوم الطفولة الدولي. (وفي الصورتين الى الشمال واليمين) عرض للاطفال في احتفالهم بالساحة، والزعيمان الصينيان لي بنج وجيانج زيمين يشاركان في الاحتفال.

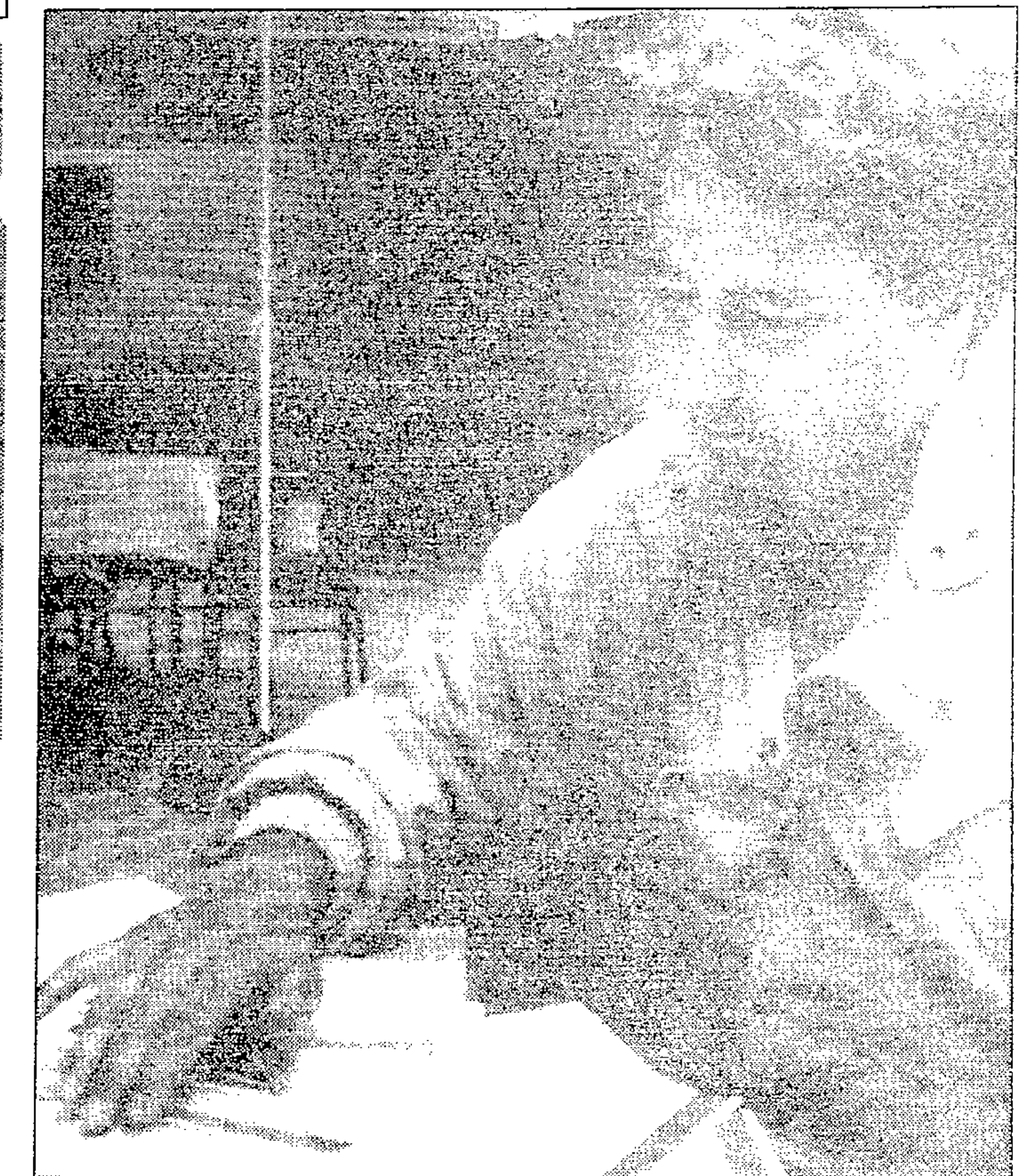


عدوى التمرد..

عصيانات السجون صارت على ما يبدو مرضاً معدياً.
فبعد الاضطرابات التي تسبب بها مساجين بريطانيا في الآونة الاخيرة تمرد المساجين في سجن «سانتافو» بمدينة هامبورج الالمانية، واحتاج الامر لتدخل قوات الشرطة الخاصة لانهاء التمرد.

حيرة... سببها الديمقراطية

ايفان فلتشيك كهربائي تشيكوسلوفاكي عمره ٤٠ سنة... يواجه مشكلة عويصة..
فبعدما تعود على التصويت لحزب واحد منذ عرف معنى كلمة «تصويت» ها هو يجد امامه اوراق اقتراع وبيانات انتخابية باسم ٤١ حزباً وحركة.
على ايفان ان يحسم موقفه بسرعة لان الانتخابات على الابواب.. بعد اسبوع واحد فقط.



«جورباتشوف»: منشق داخل الكرملين

أخفق في تعلم التمثيل ونجح في قيادة ٣٢٠ مليون سوفياتي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ايريك كينكوب

عشية لقاء الزعيمين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش صدر عن دار فايكنج للنشر واحد من كتب السيرة الذاتية التي تكشف الجوانب المجهولة في حياة ميخائيل (او «ميشا» كما يطلق عليه الامريكيون) جورباتشوف بعنوان «جورباتشوف: منشق في الكرملين» تأليف داسكو دودر المحرر في صحيفة الواشنطن بوست ولويز برانسون المحررة في صحيفة الصنداي تايمز اللندنية والخبيرين في التحليل السياسي الذي يكشف في كثير من الاحيان الملامح الخافية للشخصيات المستترة وراء الاحداث والتي تسهم في صناعتها. وعن مراحل الصبا وشباب جورباتشوف كشف دودر ولويز برانسون عن غموض شخصية جد ميخائيل سيرجيونيتش جورباتشوف الذي قضى تسعة اعوام معتقلا في احد سجون سيبيريا في عهد ديكتاتور الاتحاد السوفياتي جوزيف ستالين، وكيف كان الصبي ميخائيل يقطع يوميا عشرة اميال سيرا على قدميه من منزله الى اقرب مدرسة وفي ظل طقس تهبط فيه درجة البرودة الى اكثر من عشرين تحت الصفر.

وفي تلك المرحلة المبكرة من عمر جورباتشوف قام والداه بتعميده سرا دون الاعلان عن ذلك او تسجيله خشية بطش الاجهزة والعناصر المعادية للدين، الا ان تلك الحقيقة لم تعكس اثارها على حياته فيما بعد كما انعكست على شقيقه الكسندر الاصغر منه بستة عشر عاما. وكان اكثر اطفال الاسرة الى قلب الأم.

ورغم الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي احاطت بطفولة وصبا ميخائيل جورباتشوف الا انه وخلال الدراسة في جامعة موسكو كان من اكثر الطلبة تفوقا في مواده الدراسية، خاصة اللغة الالمانية التي كان يحصل فيها على العلامات النهائية.

وفي تلك المرحلة كان قد تعرف على «رئيسة» حيث تزوجا وظلا منفصلين لمدة ستة اشهر الى ان حصلا على مسكن في احد اجنحة الطلبة المتزوجين. وعرف عنهما خلال تلك الفترة ميلهما الى القراءة العميقة والبعد عن انشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وهواية قراءة الروايات البوليسية.

ويسرد المؤلفان داسكو دودر ولويز برانسون جانبا من المناقشة الحادة التي دارت بين جورباتشوف وادوارد كينيدي اثناء زيارة الاخير لموسكو كشفت عن صلابة جورباتشوف وتمسكه برأيه وقدرته على اقناع الآخرين. وفي نهاية تلك المناقشة لم يغفل جورباتشوف ان يبلغ ضيفه عن قراءاته في الادب والفلسفة والسياسة لمؤلفين امريكيين، وأشار الى ديل كارينجي وأبرز كتبه «كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الآخرين». اما عن حملته ضد ادمان الشراب في بلاده فتتضمن فصول الكتاب الجهود التي بذلها جورباتشوف لانجاح حملته.

وكتاب جورباتشوف «منشق داخل الكرملين»، رغم انه من الكتب التي استخدمت الاسلوب الصحافي في صياغة فصوله، الا انه تضمن حشدا كبيرا من المعلومات التي نجح المؤلفان في توظيفها في نسيج واحد من كتب السيرة الذاتية البعيدة عن التوغل في تفاصيل الفكر السياسي والفلسفي لميخائيل جورباتشوف رغم انهما من اكثر الجوانب اثارة وجاذبية لاهتمامات القارئ الغربي.

ويتوقع المسؤولون في دار نشر فايكنج التي طبعت الكتاب وطرحته في اسواق النشر الامريكية عشية زيارة جورباتشوف لواشنطن لعقد مؤتمر القمة مع الرئيس جورج بوش ان يكون هذا الكتاب من اكثر المطبوعات في اسواق التوزيع رغم انه لا يعد من كتب السيرة الذاتية الرسمية او التي تتناول الجانب السياسي الذي شكل شخصية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.


ميخائيل ورئيسة جورباتشوف.

آثار

اكتشاف خزانات ضخمة في جوف أثينا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

لعبت الصدف دورا في الكشف عن خزانات مياه اضافية ضخمة في باطن الارض تحت مدينة اثينا. وتعود هذه الخزانات في تاريخها الى عهد الامبراطورية الرومانية.

هذا ما كشفه وزير الزراعة اليوناني ميخاليس بابا قسطنطينو امس الذي قال ان خبراء الجيولوجيا اليونانيين قدروا ان هذه الخزانات انشئت بين عامي ١١٧ و١٣٨ ابان حكم الامبراطور الروماني هادريان. واضاف بابا قسطنطينو ان الخبراء رجحوا ان يكون هادريان قد اختار وسط اثينا لتخزين المياه بحكم وقوعها في منطقة منخفضة تحيط بها الجبال من ثلاث مناطق واتصالها بجبل بندلي الذي تتكدس فوقه الثلوج خلال فصل الشتاء. وقد علم من مصادر بلدية اثينا ان الصدفة لعبت دورا كبيرا في العثور على هذه الخزانات، وان الدراسات التي عكف خبراء الجيولوجيا مؤخرا على اجرائها داخل اثينا لمعرفة الاسباب التي ادت الى حدوث انهيارات وتشققات خطيرة في عدد من المباني، قادت الى هذه الخزانات. ويذكر أن السلطات اليونانية رجحت من خلال الدراسات التي اجريت اخيرا بنتيجة ندرة مياه الامطار التي سقطت خلال الشتاء الماضي، ان تعيش اليونان وبالأخص مدينة أثينا حالة من الجفاف والعطش. وقد تدنت بالفعل نسبة مخزون المياه في اليونان الى ما يوازي ٧٠ في المائة بعد انحسارها من ٦٥٠ مليون متر مكعب الى ٢٢٤ مليون متر مكعب فقط، وهي كمية لا تكفي اليونان اكثر من خمسة شهور مقبلة فقط.

وقد علم من اوساط بلدية اثينا ايضا ان البلدية بالمشاركة مع وزارة الزراعة ستعد خططا عاجلة لاستثمار مياه الخزانات المكتشفة هذه في ري الحدائق والمروج داخل اثينا ومحيطها واقامة العديد من برك السباحة بدلا من سحب المياه اليها من مدينة ماراثون التي تبعد ٢٥ كيلومترا عنها.

ندوات

ندوة مغربية حول علوم التربية والتنمية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يلتقي باحثون تربويون ومسؤولون عن مراكز البحث التربوي في بلدان المغرب العربي في ندوة تعقد بكلية علوم التربية بالرباط، حول موضوع «علوم التربية والتنمية» ويتطرق الباحثون للموضوع العام من زوايا: التربية والتكوين، التربية والمحيط الاقتصادي والاجتماعي - التجربة المغاربية في علوم التربية - التربية والتشغيل. وتنظم على هامش الندوة مائدتان مستديرتان الاولى: عن البداغوجية الجامعية والثانية حول البحث والتربية اضافة الى معرض الابواب المفتوحة، بغية التعريف بنشاط شعب واقسام الكلية.

وتهدف الندوة على الصعيد العلمي الى اطلاع المشتغلين والمهتمين بقطاع التربية على الاشواط التي وصلها البحث التربوي في البلدان المغاربية، والتعرف على معوقاته وآفاقه من خلال عرض تجارب كل بلد على حدة.

وهكذا سيقدم الاستاذ امحمد الزعيمي عميد كلية التربية بالرباط حصيلة البحث في المؤسسة الجامعية التي يديرها ، يتبعه بعرض مماثل كل من الاساتذة لحمد العايد الذي سيعرض تجربة المعهد القومي التونسي لعلوم التربية. ويتحدث محمد ولد سيدي يا عن المدرسة العليا بنواكشوط، كما يلقي عرضا عن تجربة ليبيا في هذا الصدد.

ويذكر ان بعض المؤسسات التربوية في بلدان المغرب العربي تقف امام مفترق الطرق، بعد شبه الاكتفاء الذي تحقق في ميدان تكوين المدرسين امام ضعف امكانية التوظيف، ولذلك فقد بات عليها ان تبحث عن دور تربوي جديد. وهذا ما تحاول ان تبحثه ندوة كلية التربية.

ستان لوريل واوليفر هاردي

سينما

بريطانيا تحتفل بالذكرى المئوية لميلاد «لوريل وهاردي»

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تحتفل بريطانيا واكاديميات السينما الامريكية والعالمية في منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري بالذكرى المئوية لميلاد اثنين من اكثر ظرفاء الشاشة اللذين وهبهما الله القدرة على امتاع الملايين وادخال البسمة واشاعة الفرحة في نفوسهم، وبما اضافاه لرصيد السينما العالمية من افلام كوميدية (١٠٤ افلام) طوال ما يقرب من الخمسين عاما.

«ستان لوريل واوليفر هاردي» او كما عرفتهما جماهير السينما العالمية بـ «لوريل وهاردي» سوف تحتفل بذكرى ميلادهما المائة المدينة الصغيرة «اولفرستون» في مقاطعة كمبريا (شمال انجلترا) خاصة ابن المدينة ارثر ستانلي جيفرسون «لوريل» (١٨٩٠ - ١٩٦٥)، الذي اقتحم دنيا الموسيقى الشعبية الانجليزية عازفا في قاعات المدينة ثم المدن الداخلية الاخرى الى ان نجح في ان يعبد طريقه الفني حتى بلغ ارض الولايات المتحدة الامريكية في سنوات الصبا وليصبح مع صديق عمره وزميله في بطولة جميع افلامه «اوليفر هاردي» (١٨٩٢ - ١٩٥٧) وطوال نصف قرن، علامة مميزة من علامات الكوميديا السينمائية وتاريخها المشحون باسماء المشاهير في تلك الحقبة.

وعلى الرغم من ان افضل اعمالهما السينمائية لم تطرح على شاشات السينما العالمية الا في الاربعينات، الا انهما واصلا الحفاظ على شعبيتهما وتأثير ادائهما لذلك اللون من الكوميديا الانسانية المغرقة في البساطة والممزوجة بالبراءة والعفوية التي ترقى الى مستوى براءة العبث الطفولي المحبب على مدى حقبة كانت السينما فيها قد بدأت تتجه الى انتاج الافلام الكبيرة والدراما التي تتوفر لها مختلف عناصر الحبكة الفنية المتقدمة من روايات كبار المؤلفين العالميين، والموسيقى التي وضعت خصيصا للسينما، وتكنيك الصوت المستخدم لاحدث صيحات التسجيل منذ منتصف الخمسينات ومطلع الستينات غير ان لوريل وهاردي واسطورتهما الكوميدية على الشاشة الامريكية ما لبثت ان خبت شهرتها بعد احتكار ستوديوهات فوكس للقرن العشرين لاعمالهما الفنية والتعاقد معهما على انتاج افلام جديدة في نهاية الاربعينات، ولكن ما انتجته فوكس للقرن العشرين رغم التكاليف الباهظة التي انفقتها عليه لم يحقق العائدات المتوقعة، ومع هذا فقد حافظ «لوريل وهاردي» على شعبيتهما العريضة بين الملايين من عشاق السينما. وظلت اعمالهما الفنية السابقة مادة منوعات اثيرة تغذي بها محطات التلفزيون في العواصم الغربية اهتمامات مشاهديها وحتى بعد ان كفت ستوديوهات السينما الامريكية عن انتاج افلام جديدة لهما بعد ان تركا رصيدا من الاعمال التي بلغت ١٠٤ افلام عبر، معظمها على اشرطة الفيديو التي سهلت وصولها الى ملايين اخرى من اجيال جديدة لم تعايش ازدهار عبقرية وفكاهات «لوريل وهاردي» وافلامهما الشهيرة مثل «قمم جبال فيرجينيا» و«الطريق الى الغرب».

وخلال شهر يونيو (حزيران) الجاري سيخصص مركز السينما القومية البريطانية موسما لعرض مختارات من اعمالهما السينمائية في اطار الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلادهما كما ستقيم «جمعية لوريل وهاردي» التي تأسست في منتصف الخمسينات، مهرجانا سينمائيا لمدة ثلاثة ايام في مدينة بلاكبول (على الساحل الشمالي الغربي من انجلترا) تعرض فيه اربعة افلام من اعمالهما.

وجه (السبت)

مارجريت ثاتشر اجادة فن السياسة

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم مشاغل رئاسة الوزارة وهمومها في دولة مثل بريطانيا بالاضافة الى حمل هموم قضايا الساحة الدولية وجدت السيدة مارجريت ثاتشر بعضاً من وقتها للعودة الى حي سان جونز وود «وسط لندن» لا لرئاسة مؤتمر دولي ولا لافتتاح مشروع جديد وانما لزيارة احد استوديوهات التسجيل الشهيرة في هذا الحي والذي ارتبط في تاريخ بريطانيا المعاصر بتحديث حركة الغناء الشعبي التي قادها رباعي فريق البيتلز (الخنافس) جون وبول وجورج ورينجو في مطلع الستينات.

وزيارة ثاتشر لاستوديوهات تسجيل فريق البيتلز السابقة قد لا تكون لها دلالة خارج بلادها، بل ربما فسرت خطأ ولكنها بالنسبة للضمير الجمعي البريطاني علامة ومؤشر على مدى الاهتمام الذي توليه اكبر قيادة سياسية في بريطانيا للتراث واهتمامات ملايين البريطانيين الامر الذي يعمق من شعبيتها ويضيف ملامح جديدة الى شخصيتها كسياسية وامرأة عالية وواحدة بين الملايين في بلادها.



ثاتشر تعبر طريق البيتلز



ود عميق بين اللاعب الروسي والأسد الافريقي

في بداية مؤتمره الصحفي الذي عقده بوريس بيروخوف مروض الوحوش في سيرك موسكو والذي يقوم بجولة فنية في مدينة سنغافورة تستغرق اربعة اشهر اصطحب لاعب السيرك الشهير معه اكبر الاسود التي تشاركه في تقديم فقراته لحضور المؤتمر الصحفي وقد خفف من مشاعر الرعب خلال تلك اللمسة الانسانية التي اشترك فيها اللاعب والأسد قبل بداية المؤتمر (الصورة اعلاه).

أبيض و اسود

جائزة علي وعثمان حافظ

اعلنت هيئة امناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية نتائج اعمالها لعام ١٩٨٩، وذكرت في خبر نشرته مجموعة كبيرة من الصحف العربية اسماء الفائزين بجوائزها لعام ١٩٨٩، ومع اننا معنيان مباشرة بهذه الجائزة واعمالها الا اننا حرصنا على تشكيل هيئة تشرف على اعمال الجائزة ضماناً لحسن اختيار الاعمال الفائزة، ورغبة في ان تصبح هذه الجائزة ونشاطها احد الانشطة الثقافية البارزة على مستوى العالم العربي.

وقد تفضل اخوة كرماء واعزاء بقبول هذه المهمة متطوعين وتحملوا المسؤولية معنا وهم الاساتذة مصطفى امين استاذ الصحافة العربية الحديثة والمفكر والمقاتل في سبيل الحرية، ومحمد عمر العامودي المستشار القانوني والكاتب الاجتماعي المعروف، والاستاذ محمد صلاح الدين الكاتب والمفكر الاسلامي والصحفي الذي أمضى في مهنة الصحافة والكتابة اكثر من ٢٥ عاماً، وأخيراً صديقنا وزميلنا العزيز الاستاذ احمد محمد محمود رئيس تحرير جريدة المدينة السابق، ورئيس تحرير المسلمون السابق، ومستشار الشركة السعودية للابحاث والنشر.

عندما فكرنا في انشاء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية اعترافاً بفضلهما وجهودهما في عالم الصحافة العربية لم نكن نعتقد ان حجم العمل الذي سيواجه هيئة الامناء هو بهذا الحجم والاهمية والدقة، فلم نكن نتصور اننا سنقرأ جميع الاعمال المقدمة ونضع عليها العلامات والدرجات المناسبة، فلقد تلقينا (١٧٨) ترشيحاً من ٣٢ دولة، فقررنا ان تقوم لجنة مصغرة من هيئة الامناء بعمل دراسة اولية للاعمال بمعنى ان تقراها كلها وتستبعد منها الاعمال التي لا تتوفر فيها الشروط او لا ترقى الى مستوى المنافسة.

واستغرقت هذه العملية وقتاً طويلاً حتى انتهت الى اختيار (٤١) عملاً صحفياً وزعت جميعها على كل عضو من اعضاء هيئة الامناء لقراءتها وتقدير الدرجة المناسبة لها، وقام كل عضو بتسجيل النتائج الخاصة في كشف وضعه في ظرف مقفل. ثم اجتمعت هيئة الامناء بكامل اعضائها وبدات جلسة عمل في تسجيل نتائج كل مرشح.

ومن المفارقات ان آراء معظم اعضاء هيئة الامناء قد اتفقت على بعض المرشحين حتى ان الدرجات التي حصل عليها بعضهم كان متطابقاً لدى اكثرية اعضاء الهيئة مما يدل على ان الاعمال الصحفية الناجحة تفرض نفسها، وتؤكد تقدمها. وصحيح ان بعض اعضاء هيئة الامناء كانوا متحفظين في اعطاء الدرجات الا ان الاول يظل اولاً لدى اغلبية الاعضاء رغم ان الدرجات التي يمنحها كل عضو قد تكون مختلفة.

وعندما انتهينا من اعمال الفرز وتحدد الفائزون بجوائز عام ١٩٨٩ شعرنا بالسعادة لاننا انجزنا عملاً كبيراً وهاماً، ولان حلماً جميلاً قد تحقق، وهو ظهور جائزة صحفية هامة في العالم العربي تعتبر اكبرها وستكون بإذن الله اهمها لان هيئة امناء الجائزة حريصة على ان تجعل التميز والتفوق في المواضيع، والهدف المتحقق من شرها، والاسلوب الرفيع في التناول قواعد اساسية للتسابق والفوز بالجوائز وهو ما نأمل ان يساهم ولو بشكل متواضع في اثراء العمل الصحفي العربي.

وقد حرصنا في هذه الرسالة ان ننقل اليكم ما دار في «كواليس» هيئة الامناء، لان الهيئة اعلنت يوم الثلاثاء الماضي نتائج عام ١٩٨٩ بالكامل، وبدأت الخطوات العملية للاعلان عن نشاطها للعام الحالي ١٩٩٠ واعداد الاعلان الخاص بالمسابقة.

وعند هذه النقطة يسرنا ان نذكر ان هيئة الامناء قد اعتمدت جائزة رابعة لهذا العام ستكون مميزة عن الجوائز الاخرى من الناحية المادية، وهي جائزة كاتب العام، فالمقال فن من الفنون الصحفية الرفيعة، ونوع من المادة الصحفية التي نشعر ان القارىء العربي مغرم به.

ونظراً لان هيئة الامناء تشعر ان كتاب المقالات الصحفية المرموقين قد لا يتقدمون بأعمالهم للفوز بجائزة كاتب العام فقد اعتمدت الهيئة اسلوباً مختلفاً جديداً وهو ان تقوم سكرتارية الهيئة بعمل مسح شامل في الصحافة العربية لكتاب المقالات المتميزين، تقوم هي حسب مقاييس معينة تتناسب ودستور الجائزة، بالمفاضلة بين مجموعة ممن ترشحهم اعمالهم للفوز بجائزة كاتب العام.

على ان هذا الترتيب لن يمنع ان يرشح اي كاتب نفسه او ان تقوم بترشيحه جهة صحفية او اكاديمية من الجهات التي سينص عليها في اعلان التقدم لجوائز كل عام.

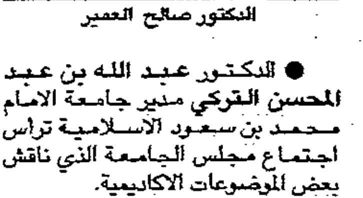
وبعد.. فانه يسرنا ويشرفنا ان نهنىء الفائزين، واولئك الذين تسابقت اعمالهم المميزة للتنافس على الفوز والتي سيضمها كتاب هام سيصدر كل عام يتضمن الاعمال الفائزة وابرز الاعمال الصحفية التي تسابقت للفوز بالجائزة.

كما نتقدم لاخواننا وزملائنا في هيئة الامناء بالشكر والتقدير على مساهمتهم معنا، واهتمامهم الكبير والوقت الذي خصصوه لهذا العمل الثقافي الهام.

وشكراً للجميع ولكم، وكل عام وانتم بخير.
والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

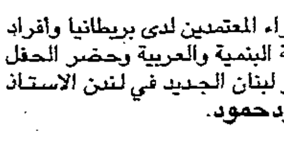
عرب وعجم



الدكتور صالح العمير



جاك نيكولسون



صوفيا لورين

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تراس اجتماع مجلس الجامعة الذي ناقش بعض الموضوعات الاكاديمية.

● احمد عبد السلام البقالي الكاتب والشاعر المغربي صدرت له عن منشورات عكاظ الطبعة الثانية من روايته «مدينة الاعماق».

● الدكتور فاروق فهمي استاذ الكيمياء في جامعة عين شمس ينظم المؤتمر العلمي الاول لجامعة اسيوط خلال النصف الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل حيث يناقش استخدام مركبات غير متجانسة في صناعة الدواء.

● الدكتور صالح بن عبد العزيز العمير نائب وزير المالية والاقتصاد السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية تراس اجتماع الجمعية العمومية الثالثة للشركة بحضور اعضاء مجلس الادارة والمدير العام الدكتور عبد الله عبد القادر.

● نعيمة سميح مطربة المغرب الاولى تستعد لتقديم اغنية جديدة لجمهورها تحمل عنوان «مغربية» وهي من تلحين الملحن المغربي الحاج يونس وكلمات الشاعر الغنائي محمد الباتولي.

● جاك نيكولسون الممثل الامريكي القدير يصل الى لندن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة. وسيظهر في التلفزيون البريطاني للتحدث عن حياته الخاصة.

● علي بن جلون سفير المغرب في واشنطن اجرى عملية جراحية في مستشفى جورج تاون. وكان بن جلون يعاني كسرا في الحوض بعد سقوطه امام مقر اقامته.

● صوفيا لورين النجمة الايطالية العالمية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم يجري تصويره بين ايطاليا وفرنسا والمانيا.

● المحجوبي احرضان، السياسي والرسام والشاعر المغربي، افتتح معرضا في الرباط يضم عدة لوحات فنية وضعت بجانبها بعض المقاطع الشعرية باللغة الفرنسية من تأليفه.

● الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي بحث الخطة الجديدة لمعهد بحوث الالكترونات ومشروعاته البحثية في المرحلة المقبلة.

● جورج ضومط رجل الاعمال اللبناني وصل الى باريس لتفقد عائلته قبل ان يعود الى بيروت.

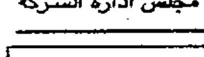
● حسن الواركلي، الكاتب والاستاذ الجامعي المغربي، صدر له عن منشورات عكاظ كتاب «لسان الدين بن الخطيب في اثار الدارسين» ضمن سلسلة المعتمد بن عباد للتاريخ الاندلسي ومصادره.

● سليم خير الدين، المستشار المالي والاقتصادي في سفارة بنما في لندن، أقام أمس حفل استقبال في فندق كارلتون تاور، تكريماً لسفير بنما الجديد في المملكة المتحدة تيودور فرانكو. وحضر الحفل عدد من مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية والسفراء المعتمدين لدى بريطانيا وافراد الجالية اليمنية والعربية وحضر الحفل سفير لبنان الجديد في لندن الاستاذ محمود حمود.

● مصطفى احمد صبري المستشار القانوني في الغرفة التجارية في جدة عاد الى جدة بعد قيامه برحلة عمل في بعض المدن السعودية.

● طلال فياض المحامي ورجل الاعمال المقيم في المغرب عاد من سويسرا وباريس بعد زيارة عمل استغرقت اسبوعين.

● جروس هايلاند مندوب الامم المتحدة في المنظمة الدولية للمدن الكبرى في باريس غادر القاهرة امس الاول بعد ان حضر اجتماعات اعداد لمؤتمر المدن الكبرى الذي يعقد في ملبورن في استراليا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.







وفيات

درويش حكيم
انتقل الى رحمة الله تعالى ظهر امس في المدينة المنورة الشيخ درويش حكيم من اعيان المدينة المنورة ووالد كل من الدكتور هاشم والسادة عبد العزيز وخالد وابراهيم ومنصور وسعود وحاتم.

وقد ووري جثمانه في بقيع الغرقد في المدينة المنورة.

مواليد

● المهندس محمود محمد محمد ابو جبارة من منسوبي مكتب زهير فايز رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

● مروان محمد باحنشل مساعد مدير العلاقات العامة بالاتصالات العربية في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر أسمياه «أنس».

مسرح

مسرحية جديدة لفرقة البدوي المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

فرغ المسرحي المغربي عبد الرزاق البدوي من اعداد مسرحية جديدة ستقدمها فرقة البدوي في الدار البيضاء في الموسم المسرحي ١٩٩١ وهي بعنوان «الجدرة» وهو اسم يطلق على الموسيقى الصحراوية.

العمل الجديد عبارة عن ميلودراما مأخوذة عن «نافذة» الشاعر المغربي عبد الرفيع الجواهري. وهي مجموعة مقالات كتبها في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» سنتي ١٩٨٨ـ ١٩٨٩ وستقدم في لوحات ويقوم بالتشخيص ثلاثة ممثلين هم عبد القادر البدوي وعبد الرزاق البدوي وعبد الله خليفة، اضافة الى الممثلة عائشة ساجد.

وينتظر عبد الرزاق البدوي الآن ممولا لهذا العمل بعد ان طرح ملفه على جهة محلية تعنى بالثقافة.



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 2 June 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4204
السبت ٩ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٤

مسلسل المواد الغذائية السامة في بريطانيا

منع أكل كل أصناف المحار والجمبري والكابوريا

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت السلطات الصحية البريطانية من تناول جميع الاسماك الصدفية من المحار والجمبري والكابوريا بعد ان تم اكتشاف وجود كمية كبيرة من مادة البروتين السامة في داخلها بسبب القاء مواد مضرة في مياه البحر.

وقد اجرت الحكومة البريطانية سلسلة من التحليلات في بحر الشمال فوجدت ان معظم انواع المحار الموجودة تحتوي على نسبة تصل الى ٥٠ مرة من مادة التوكسين السامة.

وأعلن وزير الزراعة البريطاني جون جامر رسميا ان الوزارة تقوم بصفة دورية باجراء التحليلات اللازمة على هذه الاصداف لمعرفة نسبة المادة البروتينية السامة.

وأصدرت وزارة الصحة البريطانية تحذيرا بمنع تناول جميع انواع المحار وكذلك الكابوريا والجمبري، وخاصة في المنطقة التي تقع بين هامبرسايد ومونتروز في أسكتلندا.

ويقول الدكتور مالكون مكرافين الخبير في حماية البيئة البحرية ان المادة السامة في المحار تتكون من تأثير وجود اشعة الشمس على المياه الباردة ويرجع كذلك الى القاء المواد الكيماوية في بحر الشمال بشكل مستمر.

وناشد مالكون مكرافين الهيئات الصناعية التوقف فورا عن القاء المواد الكيماوية في مياه البحر لأنها ستؤدي بالضرورة الى القضاء على الثروة السمكية بالكامل بجانب اصابة الانسان بالموت نتيجة تناوله هذه السموم في الاسماك.

وقد اثار هذا الموضوع الخطير ضجة واسعة في بريطانيا وابرزته وسائل الاعلام في صدر صفحاتها الاولى.



شوارزنجر يفتتح اول عرض لاحدث افلامه «معاودة الرنين»

افتتح في لوس انجيليس امس حفلات العرض الاول لاحدث افلام الممثل الامريكي الشهير ارنولد شوارزنجر «معاودة الرنين». والصورة اعلاه للنجم السينمائي شوارزنجر وزوجته الممثلة الامريكية ماريا شرايفر ووالدته عند وصولهم لحضور حفل الافتتاح. (وكالة رويتر)

مع قهوة الصباح

غبي!

كان هناك خلاف واسع بين أساتذة الطب النفسي والعقلي، وبقية الاطباء العاديين أو البشريين.. فقد كان من رأي الفئة الاولى ان الاشخاص الذين يرتكبون أعمال العنف أغبياء.. أو هم أقل ذكاء من الشخص العادي.. وكان الأطباء البشريون يقولون إنه فرض فقط، ولكن لا يمكن التأكد منه علمياً.. أو تشريحياً..

وأخيراً قرر عدد من الإطباء الانجليز حسم هذا الخلاف.. فقاموا بدراسة وافية على مجموعة من المساجين الذين حكم عليهم بسبب قيامهم بجرائم كان العنف هو العنصر الرئيسي فيها.. وقد استخدم هؤلاء الأطباء احدث أجهزة الأشعة والتصوير والكومبيوتر فماذا وجدوا؟

لقد وجدوا أن المجرم الذي حوكم بسبب ارتكابه العنف.. هذا المجرم تكون قشرة مخه.. وهي المسؤولة عن المستوى العقلي.. هذه القشرة تكون أقل سمكاً من المعتاد.. وان الأوعية الدموية التي تغذي مخ هذا المجرم لا تضخ الدم بالنسبة المطلوبة مما ينتج عنه ضمور في مناطق متعددة في المخ.. كما أثبتت الصور التي تم التقاطها لرؤوس المجرمين المتهمين بالعنف.. اثبتت هذه الصور ان النبضات والاشارات الواردة منها تختلف عن الصور التي اخذت لاشخاص عاديين.

وهكذا اثبت هؤلاء الاطباء صدق مقولة أساتذة الطب النفسي والعقلي بأن العنف يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء!! وتلقف الامريكان الموضوع.. وقامت أجهزة البحث العلمي المتقدمة بدراسة امخاخ مجرمي العنف.. وجاءت النتيجة مطابقة لأبحاث الاطباء والعلماء الانجليز.

ولكن الأمريكان قدموا مشكلة أخرى مرتبطة بالمشكلة الأولى وهي في هذه المرة مشكلة قانونية.. ومؤدى هذه المشكلة هو مدى مسؤولية الغبي الذي يرتكب جريمة عنف مادام هذا العنف ليس إرادياً.. هل يعامل الغبي معاملة المجنون؟

ومعنى هذا اننا خرجنا من مشكلة.. لنقع في مشكلة اخرى!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

لكل معركة معنى

هناك معارك جرت في التاريخ واكتسبت معاني خاصة دخلت في اللغة. من هذه المعارك معركة واترلو التي انهت حكم نابليون. ويستعمل الغربيون كلمة «واترلو» للدلالة على نقلة حاسمة من طور الى طور. يقول الرجل لقد خرجت توا من واترلوتي My Waterloo ويعني بذلك انه تخلص من كومة الزبالة في حديقته، او انه سلم توا خط الطلاق لزوجته. وهناك معركة ستالينغراد، وتفيد مجازيا في اللغة اي تصادم دموي يجري بين طرفين. تدخل بيت صديقك فترى الكراسي محطمة والاواني مكسرة والستائر ممزقة فتسأل زميلك «خير ان شاء الله ابو حسن»؟ فيجيبك قائلا: «والله كان بيني وبين حرمتي ستالينغراد اصلية». او تجده ماسكا بطنه في الم فيقول لك: «البصل والفاصوليا عاملين ستالينغراد في معدتي يا ابن عمي».

وفي الاسبوع الماضي احتفل الانكليز بواحدة من هذه المعارك التي اخذت طريقها الى القواميس السياسية، وهي معركة دانكرك. ويفهم منها الآن اي معركة يتجسم فيها التضامن والتعاون الشامل في درء نكبة قاصمة. وطوال الاسبوع الماضي احتشد القنال الانكليزي بالزوارق والسفن الاهلية التي شاركت في تلك العملية الجبارة في انقاذ ٣٣٠,٠٠٠ جندي حاصرهم الالمان في ميناء دانكرك. اصبحت عملية الوصول الى الميناء وانتشال اي عدد ممكن من اولئك الجنود والرجوع بهم الى الساحل البريطاني تحت نيران الطائرات والمدافع الالمانية، من العمليات الخالدة في التاريخ.

في الاسبوع الماضي، خف الى شواطىء دانكرك والحقول المحيطة بها مئات ممن خاضوا تلك المعركة، وكانت العودة مسرحا لدموع الذكريات.

بيد ان التاريخ يأبى الا ان يزور التاريخ. البطولة الحقيقية لم تكن في دانكرك وانما في ميناء كاليه. كانت هناك وحدة صغيرة من القوات الاحتياطية لا يزيد عددها على الثلاثة الاف جندي تواجه فرقتين كاملتين من دبابات البانزة الالمانية. وقررت القيادة سحبها فورا وترك ميناء كاليه للالمان. لم يكن من ذلك بد. ووافق على القرار وزير الدفاع انطوني ايدن. واحيل الامر لموافقة تشرشل. فتأمل في الموضوع وقال: كلا، بل عليهم ان يقاتلوا ويدافعوا عن كاليه ليكسبوا بعض الوقت لسحب القوة الرئيسية في دانكرك. وصدرت التعليمات للوحدة الاحتياطية الصغيرة، «عليكم ان تنجزوا عملا يليق باسم بريطانيا». وصمد الثلاثة آلاف جندي في اماكنهم امام فيالق البانزة. كان تشرشل يتناول عشاءه عندما أصدر ذلك القرار فتوقف عن الاكل وشعر بالغثيان وأوى مريضا الى الفراش.

وعثر المؤرخون بعد الحرب على ما ورد في يوميات القائد الالماني في المنطقة، «العدو يقاتل بعناد لم يسبق له مثيل. انهم في منتهى الشجاعة والعزيمة». لثلاثة ايام ظلت هذه القوة الصغيرة تشاغل الالمان وتوقف دباباتهم في زحفها بما اعطى الوقت اللازم للثلاثمائة الف جندي للانسحاب من دانكرك. ولم تستطع البحرية البريطانية ان تنقذ اكثر من ثلاثين رجلا فقط من تلك الوحدة وتعود بهم ليرووا حكاية ذلك الفصل.

خالد القشطيني

صيني احرق نفسه امام القنصلية الامريكية في شنغهاي

بكين - أ.ف.ب: حاول صيني يناهز الثلاثين من عمره احراق نفسه امام قنصلية الولايات المتحدة في شنغهاي (شرق الصين) امس قبل ان يتمكن رجال الشرطة من اخماد النار بواسطة المطافىء، ولقتياده بعد ان اصيب بحروق خطيرة كما ذكر شهود عيان.

واكد متحدث باسم القنصلية الامريكية تم الاتصال به هاتفياً من بكين النبأ لكنه قال: «لا نملك اي معلومات عن خطورة اصابته ولا عن ماضيه او دوافعه».

ولم يترك الرجل على ما يبدو اي رسالة في مكان الحادث توضح اسباب اقدامه على عمله في الوقت الذي اتخذت فيه السلطات تدابير امنية مشددة في معظم المدن الصينية خشية حصول تظاهرات مع اقتراب موعد الذكرى الاولى لسحق حركة "ربيع بكين في الثالث والرابع من شهر يونيو (حزيران).

وأفاد الشهود ان الرجل انتظر ساعة فتح بوابة القنصلية بينما كان عشرات الصينيين في الصف امام مكتب التأشيرات ليصب البنزين ويضرم النار في ثيابه.

ولم يكن اي دبلوماسي امريكي موجودا ساعة حصول الحادث لكن عددا من الموظفين الصينيين في القنصلية وكذلك نحو مئة من الرعايا الصينيين الذين كانوا ينتظرون للحصول على تأشيرة شاهدوا محاولة الانتحار حسب ما ذكر المتحدث الامريكي. وأسرع رجال الشرطة الى المكان وتمكنوا من اطفاء النار قبل اقتيادهم الرجل الذي اصيب على ما يبدو بحروق خطيرة.

وأوضح متحدث باسم السفارة الامريكية في بكين ان الصيني «لم يكن يحمل اي لافتة او اي شعار كما أنه لم يدل بأي تصريح. انه بالنسبة الينا لغز كامل».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مدينة شنغهاي في اتصال هاتفي صباحا انه «يجهل كل شيء عن الحادث».

أخبار الغد

كمبيوتر بحجم طابع البريد

كولدينج - أ.ف.ب: تم في الدنمارك انتاج كمبيوتر صغير بحجم طابع البريد لمراقبة اللحوم من المسلخ الى المطبخ مرورا بالثلاجات والتأكد من صلاحيتها للاستهلاك وما اذا كانت درجات الحرارة التي تعرضت لها لم تؤثر على جودتها.

وبامكان الكمبيوتر الذي طوره معهد كولدينج للاحياء ان يقيس الضغط والرطوبة والحرارة ويحتفظ بالنتائج في ذاكرته لمدة عشر سنوات بحيث يمكن تحليلها في كمبيوتر عادي.

كما يمكن استخدام الكمبيوتر الصغير في اللحوم المجمدة ليتابع العملية من التصنيع وحتى الاستهلاك.

ويأمل المعهد الانتهاء من الاختبارات الجارية في سبتمبر (ايلول) المقبل قبل المباشرة في الانتاج التجاري.

حول العالم

باريس | روما | القاهرة | مدريد

لص يترك اسمه وعنوانه

باريس - أ.ف.ب: اعتقلت الشرطة في ستراسبورج لصا ترك اسمه وعنوانه في مكان الجريمة. اللص دخل شقته القديمة التي تحولت الى مكتب بمفتاح احتفظ به. وبعد ان جمع ما استطاع جمعه من اجهزة راح اللص الذي خرج حديثا من السجن يتسلى بطبع اسمه وعنوانه على التلكس لكنه نسي ان يأخذ النسخة الثانية.. التي اعادته الى السجن.

ارتفاع عدد المصابين بالايدز في ايطاليا

روما - كونا: ذكرت مصادر مركز متابعة مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» التابع لوزارة الصحة الايطالية ان عدد المصابين بهذا المرض الخطير في ايطاليا يرتفع تباعا بمعدل حالة جديدة كل يوم.

واضاف المركز ان عدد المصابين بالايدز بلغ حتى الآن ٦٠٦٨ شخصا بزيادة مقدارها ٧١٦ حالة عن ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. ولحتل اقليم لومباريا ومركزه مدينة ميلانو المركز الاول في عدد المصابين بالمرض وهو ٢٠٢٣ حالة ثم اقليم لا تزيو ومركزه روما في المركز الثاني اي ٧٨٧ حالة.

ضبط عصابة بميناء الاسكندرية لتهريب السيارات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت مباحث ميناء الاسكندرية عصابة لتهريب السيارات تتكون من اربعة افراد يتزعمها مستخلص بالجمارك يقوم بتهريب السيارات عن طريق اوراق وتراخيص مزورة الى خارج الدائرة الجمركية وقد القت المباحث القبض على افراد العصابة بعد استئذان النيابة حيث عثر لديهم على كمية كبيرة من جوازات السفر والاختام المزورة المنسوبة لادارة الجوازات.

مكافحة المخدرات في اسبانيا

مدريد - ق.ن.ا: ذكرت احصاءات رسمية في شأن مكافحة المخدرات في اسبانيا أن السلطات الاسبانية تمكنت عام ١٩٨٩ من مصادرة ٦٢ الف كيلوجرام من المخدرات من بينها ١١٧٧ كيلوجراما من الكوكايين و ٥٩٣ هيروين واكثر من ٥٢ الف كيلوجرام من الحشيش.

وقد تم خلال هذه الفترة اعتقال ٢٢ الفا و ٣٥١ شخصا من تجار ومهربي المخدرات من بينهم ٢٠ الفا و ٢٠٧ اشخاص من الاسبان.

جريمة

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت احدى محاكم الجنايات البريطانية اول من امس حكمها بالسجن عشرة اعوام على شاب بريطاني (٢١ عاما) عقوبة له على اقتحام مسكن خطيبته السابقة في محاولة لقتلها طعنا بالسكاكين.

وكان المتهم ستيفن بومونت (٢١ عاما) وبعد ان فسخ خطبته للمضيفة الجوية البريطانية هيلين تشارلس (٢٤ عاما) منذ عدة اسابيع قد واصل تهديدها بالقتل اذا ما حاولت التعرف على شاب آخر بهدف الزواج منه.

غير انه علم بعلاقتها باحد المهندسين الشبان العاملين في هيئة التليفونات البريطانية، حيث دفعته الغيرة الى اقتحام مسكنها في منتصف الليل وقام بضربها ومحاولة قتلها طعنا بسكاكين المطبخ الامر الذي ادى الى سقوطها مضرجة في دمائها قبل ان يلوذ بالفرار.

وأمام محكمة سازورك للجنايات اعترف بجريمته في نهاية الجلسات التي صدر الحكم فيها بسجنه عشرة اعوام.

منافق افندي

مسابقة ملكة جمال

أنا ابدًا مش متحيز.. جمالك يا حلوه متميز!

MISS SPRING

لجنة التحكيم